ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الرابع عشر، السنة السابعة، محرم ١٤٤٥هـ . آب ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الرابع عشر
السنة السابعة، محرم ١٤٤٥هـ . آب ٢٠٢٣م

العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث .ـــ
كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنويّة.- العدد الرابع عشر، السنة السابعة (آذار 2023)-
ردمد : 4586 - 2521
تتضمّن ملاحق.
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2023 NO. 14

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

المشرف على قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

م . م . حسين هليب الشيبانيّ

هيأة التحرير

أ . د . ضرغام كريم الموسويّ

حسن عريبي الخالديّ

أ . م . د . محمّد عزيز الوحيد

م.م. علي حبيب العيدانيّ

علي عداي ناهي الحسناويّ

تدقيق اللغة العربية

م . م . رضي فاهم الكنديّ

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتّمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهرين

الأستاذ المتّمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعوديّة)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار

عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A٤).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A٤) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميِّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأَمَانَةُ العِلْمِيَّةُ

رئيس التحرير

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيبنا محمّد صلى الله عليه وآله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام.

إنّ مَهمة تحقيق النصوص من المَهام التي يجب أنْ لا يضطلع بها إلّا مَن كانت له دراية تامّة بمراحلها بشكل عمليّ وتطبيقيّ، ومعرفة جيّدة بعالم المخطوط، وبالصفات الواجب توافرها في المحقّق، فإنّه من دون الإلمام بهذه الجوانب سيقع الممارس لهذا العمل بمشاكل عديدة، وسيكون عرضةً لنقد المختصّين، فضلًا عن عدم رضا المؤلّف نفسه أصلًا، ممّا يوقعه بإشكال شرعيّ قد يُحاسب عليه يوم القيامة.

وممّا سنتعرّض له في هذه الوجيزة هو سمةٌ مهمةٌ، ونراها أساسية لا بدّ من أنْ يكون المشتغل بهذا العلم متلبّسًا بها، ألا وهي (الأمانةُ العلميّةُ).

فالأمانةُ كما هو معلوم من السجايا الحميدة التي حثّ عليها الإسلام والشارع المقدّس، وهي من مكارم الأخلاق التي تُعطي لمَن اتّصف بها مكانةً ساميةً بين أبناء مجتمعه، وهي ركيزةٌ أساسيّةٌ لتنظيم حياة الإنسان مع أقرانه، وقد أكّد عليها نبيّنا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في مرويّاته بعد أنْ كان هو نفسه مصداقًا حقيقيًّا لهذا الخلق الرفيع، حتى عُرف صلوات الله عليه بـ(الصادق الأمين).

وعليه فإنّها تعدّ من أهم الصفات التي يجب أنْ يتخلّق بها مَن يروم الاشتغال بالتحقيق في رحلته العلميّة مع النصوص التي بين يديه، وبيانه أنْ يلتزم تمامًا بقواعد التحقيق الرئيسية التي من أهمها إخراج النصّ كما أراده أو وضعه مؤلّفه، ممّا يترتّب عليه التقيّد بما مسطور في النسخة قيد التحقيق من دون اضافة أو حذف. لا أنْ يتصرّف به محرّفًا بذلك الغرض من التحقيق المذكور إلى كونه (إخراج النصّ كما يريده المحقّق).

و يا للأسف.. فإنّ هذا الأمر يُعدّ مخالفةً جليّةً لقاعدة أساسيّة من قواعد التحقيق، وتجاوزًا فاحشًا على خُلق رفيع من حيث عدم الالتزام بالأمانة العلميّة في ذلك، وقد ابتُليتْ النسخ الخطيّة في عصرنا الحاضر بهذه الآفة على أيدي البعض ممّن ليس له خبرة أو دراية بهذا المجال، أو كونه مبتدئًا، أو ممّن يرى في نفسه شيئًا من العلم فلا تحمله أرضٌ ولا تسعه سماء، فتراه يتلاعب بالكلمات والعبارات بناءً على ما يراه، مقدِّمًا تارةً ومؤخِّرًا أخرى دون السؤال أو الرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص، وهو بذلك كأنه يبارز المؤلِّف في كتابه.

نعم، قد يتّبع البعض ممّن له ممارسة ودراية بأصل التحقيق، وهو متخصّص بموضوع النص الذي يعمل عليه، منهجيةً وسطيّةً في ذلك؛ بأنْ يُحافظ على النصّ كما هو، ويشير في الهامش إلى معتقده في موضع الإشكال بحسب تخصّصه. وقد يعمد بعضهم إلى الإضافة من دون الحذف مع الإشارة في الهامش متّبعًا في ذلك منهجية أخرى في التحقيق، هذا لمن خَبَر العمل والموضوع. أمّا فتحُ هذا الباب على مصراعيه أمام الجميع على اختلاف مستوياتهم العلميّة، واعتماده بوصفه قاعدةً جديدةً من قواعد تحقيق النصوص، فيعدّ سابقةً خطيرةً تُسهم في انحراف المنهج الصحيح المعتمد لدى أهل الخبرة في هذا المجال.

علمًا أنّ الأمانة العلميّة الواجب حضورها عند المحقّق لا تقف عند هذا الحدّ، بل تتعدّاه إلى جوانب عديدة أخرى، كالالتزام بالعنوان، وبيان المنهج الحقيقي للمؤلّف في مقدمة التحقيق .. وغيرها من الأمور المتعارفة عند أهل هذا الفنّ.

ومن هنا فإنّنا ندعو كلَّ مَن له رغبة للولوج في هذا المعترك أنْ يعي أهمية ما بين يديه من تراثٍ خطيٍّ، وأنْ يستفيد من تجارب الأساتذة في هذا الجانب وغيره، وأنْ يتصوّر المؤلّف حيًّا لا ميتًا، فيراجع نفسه ويفكّر مليًّا هل سيرضى بما تحبّره يداه في كتابه أم لا؟

والحمدُ لله أولًا وآخرًا.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٧	الشرارة التي أشعلت نيران الغزو المغوليّ للعالم الإسلاميّ	يوسف الهادي باحث تراثيّ العراق
٧٥	تأثير العلّامة الحليّ في معاصريه من أعلام الزيدية، العلّامة إبراهيم بن محمّد الصنعانيّ (ق ٨هـ) أنموذجًا	الشيخ ستّار كريم الفرطوسيّ الحوزة العلميّة - النجف الأشرف العراق
١٠٥	نسخةٌ خطيّةُ نجت من مذبحة نجيب باشا لكربلاء المقدّسة سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢ - ١٨٤٣م)	م. د. مقدام محمّد جاسم البياتيّ باحث تراثيّ العراق
١٢٧	السيّد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ اللّاهوريّ (ت ١٣٢٤هـ) حياته وآثاره	منيف فيّاض مركز إحياء التراث - العتبة العباسيّة المقدّسة العراق
١٦٥	المنهج الكوديكولوجيّ من خلال مخطوط (ترتيب ديوان المتنبيّ) لعبد العزيز الفشتاليّ.	الدكتور الغالي بنهشوم جامعة مولاي إسماعيل المغرب

الباب الثاني: نصوص محقّقة

٢٠٣	رسالةٌ في مصالحةِ المحقّ مع خصمِهِ عندَ عجزه عن إبراز حجّتِهِ. تأليف: السيّد حسين بن محمّد إبراهيم الحسينيّ القزويني (ت ١٢٠٨هـ)	تحقيق: الشيخ علي حران الزياديّ مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق العتبة العباسيّة المقدّسة العراق
٢٣٣	وجيزةٌ في النحو تأليف: العلّامة السيّد عليّ الحسينيّ الميبديّ اليزديّ (١٢٦٠ - ١٣١٣هـ)	تحقيق: وحيد الشّونديّ باحث تراثيّ إيران

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

٢٨٣	زيادات على كتاب (المسائل والأجوبة) المنسوبة لأبي محمّد عبد الله بن السِّيد البطليوسيّ (ت ٥٢١هـ)	استدراك وتحقيق: الأستاذ الدكتور وليد السراقبيّ جامعة حماة سوريا
٣٣٩	مُعجم الدَّواوين والمجاميع الشِّعريَّة التي حقَّقها العراقيُّون حتَّى سنة (٢٠١٧م) نظرات ... ومستدرك	الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرَّاخ مديريّة تربية محافظة بابل العراق

الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات

٣٧٥	مُعجم ما كُتب في التّراجم المفردة للعُلماء والأعلام. القسم الثاني	إبراهيم السيِّد صالح الشريفيّ الحوزة العلمية / النجف الأشرف العراق
٣٩٥	فهرس مخطوطات مكتبة الأديب الأستاذ محمّدعليّ البلاغيّ.	إعداد: صلاح مهدي السراج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة تقديم: الدكتور سند محمّدعليّ البلاغيّ العراق

الباب الخامس: أخبار التراث

٤٩٣	من أخبار التراث	هيأة التحرير

الباب الأول

دراسات تراثية

الشَّرَارَةُ الّتِي أَشعَلَتْ نِيرَانَ الغَزْوِ المَغُولِيِّ لِلعَالَمِ الإِسلَامِيِّ

The Spark That Ignited the Mongol Invasion of The Islamic World

يوسف الهادي

باحث تراثي

العراق

Youssef Al-Hadi

Heritage Researcher

Iraq

الملخّص

عند عودة السلطان محمّد خوارزم شاه من حملته الفاشلة على العاصمة بغداد إلى مقرّه في بلاد ما وراء النهر، وصل إليه رُسُل چنگيز خان في ربيع سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، يحملون هداياه إلى خوارزم شاه مع رسالة سلامٍ بليغةٍ يطلب فيها أنْ يفتح التجّار في البلدين التبادلات التجاريّة؛ ليعمّ النفعُ الشعوب التي تعيش على جانبي الحدود، وعلى الرغم من عدم رغبة السلطان الأكيدة بالاستجابة، لكنّه ردَّ برسالةٍ مسالمةٍ أيضًا؛ ممّا شجَّع چنگيز خان على أن يرسل قافلةً تجاريّة ضمَّت (٤٥٠) تاجرًا ومعهم نفائس التجارة؛ ليدشّنوا هذه العلاقة الجديدة، فإنْ كان الأمر كذلك، تُرى ما الذي حدث ليبدأ ذلك الاجتياح المغوليّ الوحشيّ المدمِّر؟

إنّ الكلام على الغزو المغوليّ بدءًا من تحرّك الجيوش المغوليّة ومهاجمتها المدن الإسلاميّة من غير ذكر الواقعة التي سنتناولها في بحثنا سيكون عقيمًا وعابثًا. واقعةٌ إجراميةٌ كان سببها الطمع والجشع أدّت إلى أنْ يفتح المغول أبواب الجحيم على مدن العالم الإسلاميّ، وحكوماته ويرتكبوا أشنع الأفاعيل بحقِّ شعوبه، فإلى تفاصيل هذه الواقعة.

Abstract

Upon the return of Sultan Muhammad Khwarazm Shah from his failed crusade against the capital; Baghdad, to his headquarters in Transoxiana, messengers from Genghis Khan arrived to him in the spring of 615 AH / 1218 AD. They carried gifts to Khwarazm Shah with an eloquent message of peace, requesting that merchants in the two countries open exchanges. This was so that people who lived on both sides of the border would benefit. Despite the Sultan's definite unwillingness to respond, he responded with a peaceful message in exchange. This encouraged Genghis Khan to send a trade convoy that included (450) merchants and with them the valuables of trade to inaugurate this new relationship. If that was the case, what happened to start that brutal and destructive Mongol invasion?

Talking about the Mongol invasion, starting with the movement of the Mongol armies and their attack on Islamic cities without mentioning the incident that we will discuss in our research, would useless. A criminal incident that was caused by greed and greed led to the Mongols opening the gates of hell to the cities and governments of the Islamic world and committing the most heinous acts against its people, so here are the details of this incident.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صراع الإرادات

مع مطلع القرن السابع الهجريّ كانت هناك ثلاث قوى تتصارع في المنطقة الممتدّة من مدينة بلاساغون التي «هي الحدّ الفاصل بين بلاد الإسلام وبلاد البوذيّة في الشرق»[١]، والصين، وهي:

١. المغول الذين أصبحوا قوةً عاتيةً بقيادة زعيمهم المقتدر چنگيز خان الذي دانت له بالطاعة منذ سنة (١٢٠٣م) قبائل منغوليا الشرقيّة بأسرها[٢]، وكانوا في صراعٍ طويلٍ مع أسرة كين التي كانت تحكم الصين آنذاك، إذ تمكّن من فتح بكين سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م.

٢. القراخِطائيّون في بلاد ما وراء النهر؛ وكانوا قبائل من أصل مغوليّ هاجرت من الصين الشمالية[٣]، وكانت في صراع مع الدولة الخوارزميّة المجاورة لهم.

٣. الدولة الخوارزميّة التي تولى الحكم فيها السلطان علاء الدين محمّد خوارزم شاه منذ سنة ٥٩٦هـ/١٢٠٠م، والذي تمكّن أخيرًا من القضاء على دولة القراخطائيّين سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م.

تاريخيًا، فقد تعزّزت مكانة الدولة الخوارزميّة عندما طلب الخليفةُ الناصر لدين الله من السلطان الخوارزميّ علاء الدين تَكَش (والد علاء الدين محمّد) أن ينجده للقضاء على طغرل بك آخر الملوك السلاجقة على أن يعطيه ما تحت يد هذا الملك من البلاد جائزةً له، وقد سارع تَكَش إلى تلبية هذا الطلب واشتبك في معركة طاحنة قرب الريّ مع الجيش السلجوقيّ سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م انتهت بانتصار السلطان، فبادر إلى قطع رأس طغرل بك

(١) أطلس تاريخ الإسلام: مؤنس: ٢٣٨.

(٢) ينظر تاريخ الشعوب الإسلامية: بروكلمان: ٣٨٢.

(٣) ينظر إمبراطوري صحرا نوردان: غروسيه: ٢٧٥.

وأرسله إلى الخليفة الذي عرضه عدّة أيامٍ في باب النوبي ببغداد[١]، ولم يكتفِ تَكَش بالسيطرة على همذان عاصمة السلاجقة بل ضمّ إليها خراسان والريّ وأصفهان والجبال[٢]، وبعد ستّ سنواتٍ من هذا الانتصار تُوفّي علاء الدين تَكَش في سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م، ليخلفه نجله الذي حمل لقبه نفسه؛ علاء الدين محمّد خوارزم شاه.

الدولة الخوارزميّة

يُلخِّص الدكتور مؤنس أسماء المناطق التي كان يحكمها الخوارزميّة - وهم أسرة تركيّة - على عهد السلطان الجديد، فيقول: «عندما تولّى علاء الدين محمّد خوارزم شاه سنة ٥٩٦هـ/١٢٠٠م، شرع في توسيع مملكته؛ فقضى على قوّة القَرَاخِطاي في بلاد ما وراء النهر واحتلَّ سمرقند، وبذلك أصبحت بلاده في مواجهة المغول بقيادة چنگيز خان، ثمّ طارد بقيّة الغوريّين في إيران ووضع يده على بلادهم، ودخلت الترك القفجاق في طاعته؛ وقد تمَّ ذلك سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م؛ وبذلك شملت دولة خوارزم شاه كلّ هضبة إيران بالإضافة إلى آذربايجان»[٣].

وقد اتَّخذ من سمرقند عاصمة له، وكان له من الهيمنة والمُلك ما حدا معاصرَه العوفيَّ على أن يسمّيه بـ(الإسكندر الثاني) ويقول: «إنَّ ما يُسِّرَ لهذا المَلِكِ مَلاذِ العالَم، من ضَبْطِ الأقاليم، وقهرِ الأعادي، وبِرِّ الأيادي، والفَتْحِ، لم يظهرْ لأحدٍ إطلاقًا، منذ ابتداء العالَم وإلى يومنا هذا، ولم يُشاهد في أيِّ تاريخ»[٤]، وقال ياقوت الذي زار بلاده على عهده: «كان سلطانَ المشرقِ كلِّه إلى باب همذان»[٥].

(١) ينظر تاريخ جهانگشاي: الجوينيّ: ٣٢/٢.

(٢) ينظر الكامل في التاريخ: ابن الأثير: ١٠٧/١٢ - ١٠٨؛ إنسان العيون: ابن أبي عذيبة: ٥٦؛ الجامع المختصر: ابن الساعي: ٣٥/٩.

(٣) أطلس تاريخ الإسلام: ٢٣٩.

(٤) لباب الألباب: العوفي: ٤٢/١ - ٤٣.

(٥) معجم البلدان: ياقوت: ٨٥٨/٤.

صِدَام محدود لكنَّه خطير

سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م انطلق توشي بن چنگيز خان مع عساكره مُكلَّفًا من قِبل أبيه بمطاردة توق طغان زعيم المركيت وأفراد قبيلته الذين غادروا منغوليا هاربين من حملات چنگيز خان؛ وحدث في الوقت نفسه أنّ السلطان محمّدًا خوارزم شاه كان يطاردهم أيضًا للقضاء عليهم، لكنَّ الظروف الجويّة (انجماد ماء أحد الأنهار التي كان ينبغي له عبورها) أخَّرت خوارزم شاه عن مهمّته؛ فتمكّن توشي من هزيمتهم وقتل توق طغان، وأرسل من هناك إلى السلطان من قال له: «إنَّه يقبِّل الأرض ويُنهي [إليه][1] أنّه لم يتعَدَّ إلى هذه الجهة متعدِّيًا طورَه، بل في خدمة السلطان، وقَلْعًا لمن نَبَذَتْه كواذبُ الآمال، ودواعي المحال إلى أطراف مملكته (مملكة خوارزم شاه)، وقد كفى (توشي) السلطانَ مؤونةَ النهضة، وكُلفةَ التجشُّم لأجله؛ فأوقعَ به وبمَن معه من أعداء السلطان، فقَرَضَهم عن آخرهم، وسبى ذراريهم وأهلهم، وساق غنائمهم؛ وها هي بأسرها بين يدي السلطان يحكم فيها كيف شاء، فإنْ رأى أن يُنعم ببعضها على مَن باشرَ القتال (أي توشي ومَن معه)، وإلَّا فيوجِّه إليَّ مَن يتسلَّمها ويسوقها إلى مخيمه، وقد ذكر في جملة ما ذكر أنَّ أباه أوصاه بسلوك مسلك الأدب إنْ صادفَ عسكرًا من العساكر السلطانيّة في وجهته تلك وحذَّره أن يبدو منه ما يرفع ستر الاحتشام، وينافي مذهب الإعظام»[2]، وهو أمرٌ صريحٌ من والده بعدم الاصطدام بجيش خوارزم شاه.

هل توجد رسالة سلام أكثر وضوحًا من هذه التي كان چنگيز خان قد أوصى بها نجله ليخبر بها خوارزم شاه؟

قائدٌ منتصرٌ وبيده غنائم المهزومين يُعلن بأدب أنّه مستعد لتقديم كلّ ما بيديه للسلطان، وأنَّ كلّ ذلك هو بوصيّةٍ من أبيه الذي طلب منه أن يُظهر أعلى درجات الاحترام للسلطان، بل إنّه يجعل من نفسه وكأنَّه قد قاتل نيابةً عن السلطان دافعًا عنه عناء تجشُّم القتال ومحقّقًا رغبته بالقضاء على عدوِّه، فما كان من السلطان الخوارزميّ المغرور إلّا

(١) أنهى إليه الخبرَ: أبلَغَه به.

(٢) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: النَّسَويّ: ١٢ - ١٣.

أن تلبَّس بلباس التقيّ المجاهد في سبيل الله وأجابه بجوابٍ استفزازيّ مُهين قائلًا: «إنّ چنگيز خان إنْ كان أمركَ أن لا تقاتلني، فالله تعالى قد أمرني أن أقاتلك، ووعدني على قتالك الحُسنى؛ فلا فرقَ عندي بينك وبين كور خان وكشلو خان[١] لاشتراككم في الشِّرْك، فأْذَنْ بحربٍ تتقصَّف فيه الرماح، وتتحطَّم فيها الصفاح»[٢]، وكان السلطان قد نوى آنذاك أن يضرب عصفورين بحجرٍ واحد[٣]، فيقضي على كوشلك خان وتوشي.

هنا أحسَّ توشي إنّه إنْ لم يقاتله فسيزداد غيًّا، فبادر إلى الاشتباك مع قوّاته في معركة كرٍّ وفرٍّ توقَّفت عند المساء على أن يُستأنف القتال في يوم غدٍ، لكنَّ توشي وجنوده انسحبوا تحت جنح الظلام.

كان أهمُّ نتيجةٍ لهذه المعركة الصغيرة التي نشبت بين عساكر توشي وخوارزم شاه أنّها خلَّفتْ وإلى الأبد الرعب من المغول في قلب السلطان خوارزم شاه بعد أن شاهد عَيانًا شراستهم في القتال، يقول المؤرّخ النَّسَويّ: «تمكَّن في قلب السلطان من الرعب والاعتقاد ببسالتهم ما إذا ذُكروا في مجلسه يقول: لمْ يُرَ كرجالهم إقدامًا وثباتًا على مَضَضِ الحَرْب، وخبرة بقوانين الطعن والضَّرْب»[٤].

نتوقف هنا قليلًا لنقول للذين رأوا أن چنگيز خان كان سيهاجم بلاد خوارزم شاه حتمًا؛ نظرًا لامتلاكه القوّة العسكريّة وأنّ الزمن سيهديه إلى التوسّع على حساب جيرانه كما صنع مع الصين - مثلًا - وبعض البقاع التي كان يحكمها حكَّامٌ من القبائل المجاورة؛ نقول: لو أراد ذلك فإنَّ أفضل فرصةٍ له هي هذا الاحتكاك بين جيشَي توشي والسلطان، وكان يمكن أن يتّخذها أفضل ذريعة، لكنَّنَا سنرى أنّه كان مخلصًا في إقامة السلام مع السلطان، ولم يبادر إلى شنِّ الحرب إلَّا بعد أن استنفدَ السُّبلَ الممكنة لحلِّ ما نَجَمَ عن واقعة مدينة أُتْرار الإجراميّة التي سنوردها.

---

(١) كور خان: من ملوك القراخطائيّين في ما وراء النهر. كشلو خان أو كوچلك خان: نجل تايانك خان ملك النايمان (تاريخ جهانگشاي: الجوينيّ: ٤٦/١).

(٢) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ١٣.

(٣) كما يقول الجوينيّ في تاريخ جهانگشاي: ١٠٢/٢.

(٤) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ١٣ - ١٤، وينظر نزهة المقلتين: أبو شامة: ٥٦.

التطلُّع نحو كرسيِّ الخلافة العبّاسيّة

امتدّت أطماع هذا الرجل (محمّد خوارزم شاه) بعيدًا نحو الغرب حيث عاصمة الخلافة العبّاسيّة؛ إذ دفعه حُبُّ التسلّط والهيمنة إلى المطالبة بعرش الخلافة؛ تشبّهًا بالسلاجقة الذين اتّخذوا من اسم الخليفة العبّاسيّ غطاءً يحكمون به بلاد الخلافة العبّاسيّة كما قال هو ذلك بشكل صريح في رسالته إلى الخليفة الناصر لدين الله، ولمَ لا ؟ أليس أبوه هو الذي رسَّخ عرش الخلافة بسيفه؟ ولمَ لا يحقّق الرغبة التي أخفق في تحقيقها أبوه من قبل وكان قد عَزَمَ على قصد بغداد وقاد جيشه إلى هناك، لكنّه توفّي عند وصوله إلى دهستان[١] وحُمِل إلى خوارزم ودُفِنَ عند أهله، وقام بعده ولده محمّد، ولقَّب نفسه - كما أسلفنا - بـ(علاء الدين) أيضًا[٢]؟ وهل هو أقلُّ شأنًا من السلاجقة الذين تحكَّموا بالخليفة والخلافة؟ يقول النَّسَويّ مؤرّخ البلاط الخوارزميّ عن توجُّهِه نحو بغداد: «لمَّا عَظُمَ شأن السلطان وفَخُمَ أمره وتجلَّت له الدنيا في أرفع ملابسها، وأشرقت شمس دولته من أكرم مطالعها، واشتملت جريدة ديوان الجيش على ما يقارب ٤٠٠٠٠٠ فارس، سَمَتْ هِمَّتُه إلى طلب ما كان لبني سلجوق من الحكم والمُلْك ببغداد، وتردّدت الرُّسل في ذلك مرارًا فلم يُجَبْ إلى المراد»[٣]؛ وكان ممّا كتب بصورة صريحة إلى الخليفة: «كُنْ معي كما كانت الخلفاء قبلك مع سلاطين السلجوقيّة، فيكون أمر بغداد والعراق لي، ولا يكون لك إلَّا الخطبة»[٤]، ثم ينقل النَّسَويّ عن أحد خواصّ السلطان من ذوي الحُظوة لديه - وهو الذي أرسله إلى بغداد مرارًا - قوله إنّ آخر رسالةٍ حملها إلى الخليفة اشتملت على الطلب المذكور، لكنَّ الخليفة

(١) «على مسيرة ستة أيام (أو خمسين فرسخًا) من شمال آبسكون، وعلى أربع مراحل من مدينة جرجان، موضع يُعرف بـ(دهستان) في ناحيةٍ بالاسم نفسه؛ وكانت في المئة الرابعة الهجريّة (العاشرة الميلاديّة) ثغرًا في حَدّ التُّرك. قال ابن حوقل: دهستان بالقرب من بحر قزوين» (بلدان الخلافة الشرقيّة: لسترنج: ٤٢٠)، وفي فرهنگ فارسي أنّها على الساحل الشماليّ لنهر أترك.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: الذهبيّ: ١٠٧٠/١٢؛ الوافي بالوفيات: الصفديّ: ٢٦٩/١٣؛ الشعور بالعور: الصفديّ: ١٣٨؛ إنسان العيون: ١٠٨.

(٣) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ١٤.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: السبكيّ: ٣٢٩/١؛ وينظر: مرآة الزمان: سبط ابن الجوزيّ: ٥٧٧/١٤، وفيه أن جنده كانوا ٤٠٠ ألف، وقيل ٦٠٠ ألف.

أبَى ذلك وأنكره كلَّ الإنكار[١]، وذُكر في روايةٍ أنّ الخليفة أرسل سِرًّا إلى چنگيز خان يحرِّضه على عزل السلطان خوارزم شاه عن الحكم[٢].

فتوى بعدم الأهليّة

لجأ علاء الدين خوارزم شاه إلى وسيلةٍ كلاسيكيّة كثيرًا ما يُلْجَأ إليها لإقناع الجماهير بفكرةٍ ما، ؛ فاختار سيِّدًا علويًّا من خوارزم هو «المرتضى الأعظم علاء الدين الترمذيّ الذي كان من كبار السادات»[٣] ليتَّخذ منه واجهةً مضمونةً في حالات كهذه إذ تكون الأسرة العلويّة في مواجهة الأسرة العبّاسيّة، وعلاء المُلْك هذا هو نفسه الذي كان متزوّجًا بابنة الشيخ فخر الدين الرازيّ ووُصِفَ بأنّه كان «مُتقلِّدًا الوزارة للسلطان خوارزم شاه، وكان فاضلًا مُتقِنًا العلومَ والأدبَ والشعرَ بالعربيّة والفارسيّة»[٤].

ولكي يدعم هذا التحرّك استحصلَ فتوىً من والد زوجة علاء الملك هذا؛ أي: فخر الدين الرازيّ الشافعيّ (٥٤٤ - ٦٠٦هـ) العالِم والمفسّر والواعظ الشهير يقول فيها: إنّ الخلفاء العباسيّين ليسوا مؤهَّلين للخلافة وعليهم أن يُسلِّموا الحكمَ إلى أحد أبناء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأعلن «أنّ الخلافة ليست من حقِّ العباسيّين، وأنّ الجديرين بها هم السادة الحسينيّون؛ وقد أيَّدَ جميعُ أئمة الممالك فتوى الإمام فخر الدين الرازيّ»[٥]، وهذا يعني أن تُسلَّم إلى صِهر الفخر الرازيّ تحديداً.

علاء الدين محمّد خوارزم شاه والتشيُّع

أدّى اختياره لهذا السيّد العلويّ إلى أن يقع حشد من الباحثين في وَهْمٍ مفاده:

---

(١) ينظر: سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: النَّسَويّ: ١٥؛ تاريخ الإسلام: ٢٧٢/١٣ - ٢٧٣.

(٢) ينظر جامع التواريخ (تاريخ سلاطين خوارزم): رشيد الدين: ٣١.

(٣) المصدر نفسه والصفحة. سمّاه الفصيح الخوافيّ في كتاب مجمل التواريخ: ٧٦٨/٢: (علاء الدين) في حين أنّه (علاء الملك) لدى غيره.

(٤) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ابن أبي أصيبعة: ٤٦٦.

(٥) مجمل التواريخ: فصيح الخوافي: ٧٦٨/٢، حوادث سنة (٦١٤هـ). فإن كانت الفتوى من الفخر الرازيّ فينبغي أن تكون قد صدرت قبل ٦٠٦هـ أو فيها وهي السنة التي توفي فيها.

أنّ السلطان محمّد خوارزم شاه اعتنق المذهب الشيعيّ، وارتكس بعضهم في وهمه أكثر من ذلك فاستبدل كلمة «العلويّ» بـ «الشيعي»، متصوِّرًا أنَّ كلّ علويٍّ هو شيعيٌّ بالضرورة؛ وليس الأمر كذلك، فربَّما كان من الأسرة العلويّة من هو حنبليّ، ومن هو حنفيّ، أو شافعيّ، أو مالكيّ[١]، أمّا القول بأنَّ محمّد خوارزم شاه اعتنق المذهب الشيعيّ فلم يذكر هؤلاء الأفاضل من أين جاؤوا بهذا الرأي، وأشهر الذين وقعوا في هذا الغلط الشنيع هو الدكتور فؤاد عبد المعطي الصيّاد الذي قال إنَّ السلطان علاء الدين محمّدًا «شَرَعَ في اتِّخاذ الوسائل التي يراها كفيلةً بتحقيق أغراضه، فاعتنق مبادئ الشيعة وصرَّح بأنَّ الغرض من إزالة الخلافة العبّاسيّة هو إقامة خلافة علويّة، وكان يهدف من وراء ذلك إلى أن يكسب عمله صفة شرعيّة وليستميل أهالي تلك البلاد؛ إذ إنَّ أكثرهم كانوا يدينون بمذهب الشيعة»[٢].

وممّن وقع في هذا الخطأ الدكتور حافظ حمدي الذي قال: «وقد سُرَّ الشيعيّون في بلاد فارس أيَّما سرورٍ بهذا النصر المبين الذي أحرزوه، وظنُّوا أنّ الوقت قد حان لقلب الخلافة العبّاسيَّة وإقامة خلافة علويّة بعد ستّة قرون من وفاة الرسول قضوها في جهادٍ مستمرٍّ ومحاولات يائسة لتحقيق هذا الغرض»[٣](!!!)، وواضح أنَّ كلامه هو من بنات أفكاره، إذْ لا يوجد في المصادر التاريخيّة ما يشير إلى ذلك «السرور» في بلاد فارس المعروفة باتِّباعها للمذاهب السُّنِّيَّة آنذاك؛ وقد ردَّد كتَّابٌ آخرون كلامَ الدكتور حافظ حمدي[٤].

وبتأثير من هذا الوهم الذي رآه البعض حقيقةً، نجد أحد الباحثين المعروفين من

---

(١) ينظر بهذا الشأن مثلاً: عمدة الطالب: ابن عنبة: ٢٦٣؛ الكامل في التاريخ: ٩٤/١٢؛ سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٥٠٥/١٧؛ هدية العارفين: البغداديّ: ١٠٣/٢، على التوالي.

(٢) الصيّاد، المغول في التاريخ: ٧٠ - ٧١.

(٣) الدولة الخوارزميّة والمغول: حمدي: ٤٧.

(٤) ينظر: تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري: عودات وبيضون والناطور: ١٥؛ التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية: صبرة: ١٤٣؛ چنگيز خان: عبد الحكيم: ١٢٢، وقد نسب هذا المؤلِّف الكلامَ لنفسه، ولم يُشر إلى نقله من كتاب الدكتور حمدي، مع أنّه نقل أغلب ما في كتاب حمدي إلى كتابه.

الإمامية يعتقد هذا الرأي؛ حيث يقول السيّد محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ في حوادث سنة (٦١٤هـ): «اعتناق خوارزم شاه المذهب الشيعيّ، وخلْع الخليفة العبّاسيّ الناصر، والدعوة إلى تشكيل خلافة شيعيّة علويّة بعد أن أفتى العلماء له بذلك»[١].

لقد عاش محمّد خوارزم شاه ومات ولا علاقة له إطلاقًا بالمذهب الشيعيّ، فقد كان أبوه تَكَش حنفيًّا كما يقول ابن الساعي و «له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة»، وقال إنّه بنى في خوارزم مدرسة «عظيمة ووقفَهَا على الفقهاء الحنفيّة»[٢]؛ وقال ابن كثير: «كان عادلًا حسن السيرة، له معرفة جيّدة بالموسيقى، حسن المعاشرة، فقيهاً على مذهب أبي حنيفة»[٣]، «وكان حاذقًا في الموسيقى ولم يكن أحدٌ ألعبَ بالعود منه»[٤]، وكان نجله محمّد خوارزم شاه نفسه أيضًا حنفيًّا، فهو الذي «سيَّرَ رئيس الحنفيّة ببخارى وخطيبها برهان الدين البخاريّ إلى خوارزم»، وهو الذي اختار «مجد الدين مسعود بن صالح الفراويّ لرئاسة الحنفيّة والخطابة ببخارى»[٥]، وكان السَّكّاكيّ الخوارزميّ الذي أقنعه بتنفيذ العمل السحريّ الذي سنذكره لاحقًا حنفيًّا أيضًا[٦]، كما كان محمّد خوارزم شاه على علاقةٍ وثيقةٍ بالشافعيّة إذ كان شهاب الدين ابن عمران وهو من أهمّ مستشاريه شافعيًّا، و«كان يشاوره في الأمور العظام، ويفاوضه في جلائل الأمور»[٧]، بل إنّ الإمام فخر الدين الرازيّ الذي أفتى له بعدم صلاحية بني العبّاس للخلافة كان من مشاهير الشافعيّة.

وأمّا قول الصيّاد إنّ أكثر أهل خوارزم يدينون بالمذهب الشيعيّ فهو أيضًا كلام مغلوط

---

(١) فهرس التراث: ٦١٣/١.

(٢) الجامع المختصر: ابن الكازرونيّ: ٣٥/٩؛ هذه المعلومات نفسها نجدها لدى الذهبيّ في تاريخ الإسلام: ١٠٧/١٢؛ الشعور بالعور: ١٣٨.

(٣) البداية والنهاية: ابن كثير: ٢٨/١٣؛ ينظر أيضًا الجامع المختصر: ٣٥.

(٤) الشعور بالعور: ١٣٨.

(٥) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٢٩ - ٣٠.

(٦) ينظر: الجواهر المضيئة: القرشيّ: ٢٢٥/٢؛ الأعلام: الزركليّ: ٢٢٢/٨.

(٧) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٥٩ - ٦٠.

تمامًا؛ فخوارزم لم تَدِنْ في أي حقبة من تاريخها بهذا المذهب، بل إنَّنا نجد الرحّالة أحمد بن فضلان يقول عن إحدى قُراها التي زارها سنة ٣٠٩هـ: «وبها قرية على يوم يقال لها (أردكو)، أهلها يقال لهم (الكردلية)؛ كلامهم أشبه شيء بنقيق الضفادع، وهم يتبرَّأون من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رض) في دبر كلّ صلاةٍ»[١].

كان أهل خوارزم حنفيّة، كما يقول ياقوت الحمويّ عن (خيوق) إحدى بلدانها: «بلدٌ من نواحي خوارزم وحصنٌ بينهما نحو خمسة عشر فرسخًا؛ وأهل خوارزم يقولون (خيوه) ويُنسبون إليه الخيوقيّ، وأهلها شافعيّة، دون جميع بلاد خوارزم فإنّهم حنفيّة»[٢]، وكان ياقوت الحمويّ في تلك الأصقاع عندما بدأ الزحف المغوليّ بقيادة چنگيز خان.

مغامر لا تحدُّه حدود

ينقل ياقوت الحمويّ عن علاء الدين محمّد خوارزم شاه - وهو معاصرٌ له - أنّه بعد أن قضى على ملوك البقاع المجاورة لدولته، ولم يبقَ هناك من يدافع عن بلدانهم ومدنهم قام هو باتِّباع سياسة الأرض المحروقة، فأمر عساكره أن يدمِّروا تلك المدن التي كان أغلب سكّانها مسلمين وينهبوها[٣].

ويقول ابن الأثير وهو معاصرٌ له أيضًا: «إنّ خوارزم شاه محمّدًا كان قد استولى على البلاد وقتل ملوكها وأفناهم وبقي هو وحده سلطان البلاد جميعها؛ فلمّا انهزم منهم (من

---

(١) رسالة ابن فضلان: ابن فضلان: ٨٢؛ معجم البلدان: ٤٨٤/٢، إذ نقل ياقوت من ابن فضلان النصّ المذكور آنفًا لكنَّه نسب إلى أهل خوارزم أنفسهم أنهم يتبرَّأون من الإمام عليّ عليه السلام. ونعتقد أنّ قرية (أردكو) المذكورة هنا هي أرذخيوه التي في كتاب (أحسن التقاسيم) للمقدسيّ، ٢٨٨، ٣٤٤، بينها وبين فاراب مرحلتان.

(٢) معجم البلدان: ٥١٢/٢؛ ينظر عن جامع الشافعيّة ومكتبتها في المدينة على عهد محمّد خوارزم شاه: نزهة المقلتين: ١٠٢.

(٣) معجم البلدان: ٢٤٩/١ - ٢٥٠. يقول بارتولد - مستندًا إلى تشان تشون - إنّه في بداية القرن ١٣م كانت المناطق التي يغلب عليها العنصر المسلم بين سكّانها تبدأ إلى الغرب من بلاد الأويغور مباشرةً (بارتولد، تركستان من الفتح العربيّ إلى الغزو المغوليّ، ٥٢٠)، بلاد الأويغور هي دولة تركستان الشرقيّة التي تحتلّها الصين الشيوعيّة الآن وترتكب بحقّ شعبها أشنع الجرائم.

المغول) لم يبقَ في البلاد من يمنعهم ولا من يحميها»[١].

ويقول رشيد الدين إنّه كان يحكم «في خوارزم وعراق العجم وخراسان وغزنة، وذلك أنَّ جميع سلاطين تلك البلدان كانوا قد ضعفوا فأصبح هو الملك المطلق وبلغ شأنه قمّةَ العظمة فضمَّ إلى حكمه بعض بلدان تركستان وما وراء النهر»[٢].

إنّ تعاظم قوّة محمّد خوارزم شاه حتّى بلغ عدد الجند المسجَّلين في قوائم ديوانه ٤٠٠٠٠٠ جندي[٣]، حداه على أن يمتلئ بالغرور وأوهام الهيمنة المطلقة، وأن يطمح إلى الاستيلاء حتّى على بغداد وأن يحكمها كما حكمها السلاجقة من قبله؛ أي أن يكون للخليفة العبّاسيّ الاسم فقط، في حين يكون الحكم الفعليّ بيده؛ فبعد أن أخفقت الاتِّصالات التي أجراها مع الخليفة العبّاسيّ في إقناعه بأن يسلّم زمام الخلافة الفعليّ لخوارزم شاه ويكتفي هو بأن يُذكر اسمه في خطبة صلاة الجمعة وأن يُشار إليه أنّه الخليفة، قَصَدَ بغداد سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م «وسيَّرَ أمامه من العساكر ما غصّت به البيداء، وضاقت عن ضمِّها الفلاة»[٤].

إنَّ أفضل وصفٍ لسيكولوجيّته وسيكولوجيّات أفراد جيشه هو قول المؤرّخ النابه الموفّق عبد اللطيف البغداديّ: «كان السلطان خوارزم شاه محمّد بن تَكَش سارقًا هَجَّامًا، وكان عسكرُه أوشابًا[٥] ليس لهم ديوان ولا إقطاع، وأكثرُهم أتراكٌ كفّارٌ أو مسلمون جُهَّالٌ، لا يعرف تعبئةَ العسكر في المصافّ[٦]، ولم يتعوَّد أصحابهُ إلاّ المهاجمة، وليس لهم زَرد ولا دروع، وقتالهم بالنُّشَّاب، وكان يقتل بعضَ القبيلة ويستخدم باقيَها وفي قلوبهم الضغائن،

(١) ابن الكامل في التاريخ: الأثير: ٣٦١/١٢.

(٢) جامع التواريخ: رشيد الدين: ٣٤٠/١.

(٣) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ١٤.

(٤) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٢٥.

(٥) الأوشاب من الناس: أخلاطهم وأوباشهم.

(٦) المصاف: من صفَّ القومَ إذا رتَّبهم صفوفاً استعداداً للحرب وغيرها، حيث نقرأ في (لباب الأنساب للبيهقيّ: ٣٩٧/١، ٤٢٤): «قُتل في المصافِّ بكربلاء»، و«قتله أصحاب القلاع في المصافّ».

ولم يكن فيه شيءٌ من المداراة لا لأصحابه ولا لأعدائه»[١]، ومع ذلك فإنّ معظم أفراد العساكر الخوارزميّة كانوا من التُّرك القفجاق[٢].

وقد عزَّز تحرُّكَه نحو بغداد بعمل سحريّ أقنعه به عالِمُ البلاغة المعروف أبو يعقوب السَّكَّاكي؛ إذ صَنَعَ له تمثالًا وطلب منه أن يدفنه ببغداد لدى ذهابه إليها وعندها سيتحقّق مراده بالاستيلاء عليها، وقد فَعَلَ السلطان ما أمره به فدَفَنَه في موضعٍ هناك[٣]، فدلَّل بذلك على عمق إيمانه بالخرافات وهو مُقْدِمٌ على ذلك العمل الخطير.

وصل السلطان بجيشه إلى أسد آباد على الطريق المتّجه إلى بغداد، ومن هناك راسل الخليفة الناصر لدين الله يطالبه بالتنازل عن العرش وإفساح المجال لذلك السيّد العلويّ ليصبح خليفة؛ وفشلت المفاوضات بين الرجلين، وفي أثناء ذلك نزل ثلجٌ كثيفٌ وبَرَدٌ في همذان وما حولها واستمرَّ لثلاثة أيام بلياليها، ممّا أدّى إلى هلاك أعدادٍ ضخمةٍ من جيشه وخيولهم ودوابّهم كما يقول المنشئ النَّسَويّ الذي يصف هذا المشهد بقوله: «عظُم إذ ذاك البلاء، وأعضلَ الداء، وصارت الأرضُ كأنّها ببياضها سوداء، وشمل الهلاكُ خلقًا كثيرًا من الرجال، ولم ينجُ شيءٌ من الجِمال، وتلفت أيدي رجال وأرجل آخرين[٤]؛ ورجع السلطان عن وجهه ذلك على خيبةٍ ممّا همَّ به ويأسٍ مطلبه...، وندِم السلطان على ما ارتكبه... »[٥]، فقرّر العودة مع من بَقِي من جيشه إلى بلاده.

أمّا الخليفة الناصر لدين الله فكان ردّ فعله أنْ أرسل إلى غياث الدين ملك الغور وغزنة يأمره أن يقصد بجيشه بلاد خوارزم شاه ليعود عن قصد العراق[٦].

---

(١) تاريخ الإسلام: الذهبيّ: ٣٠٠/١٣.

(٢) ينظر أطلس الإسلام: مؤنس: ٢٤٠.

(٣) قصّة هذا السحر في كتاب (سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ١٧٥ - ١٧٦)، والسَّكَّاكي هو أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمّد الحنفيّ (٥٥٥ - ٦٢٦هـ).

(٤) إنّ هذا يعني حدوث حالات من الغنغرينا تستدعي بتر الأرجل والأيدي.

(٥) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٢٥ - ٢٦. أسد آباد: جزء من مدينة همذان الإيرانيّة (معين، فرهنگ فارسي: معين).

(٦) ينظر الكامل في التاريخ: ١٣٥/١٢.

چنگيز خان ومحمّد خوارزم شاه

عقب انتصاره على مجاوريه أبناء عمومته من القبائل المغوليّة النايمان والكرايت، وأخيرًا عودته منتصرًا من معركته مع مملكة الصين، فضلًا عن توحيده أشهر تلك القبائل وهم التتار تحت لوائه[١]، أحسَّ چنگيز خان بالعظمة الحقيقيّة وهو يرى تلك البقاع الشاسعة الواقعة بين شمالي الصين وتركستان الشرقيّة[٢] تدين له بالطاعة.

ومن نتائج هذه الفتوحات أن أصبحت الدولة الخوارزميّة مجاورةً لبلاد هذا الزعيم المغوليّ الواثق بقوّته، وكانت مدينة أُتْرار الحدّ الفاصل بين بلادي هذين الحاكمين[٣]، وكان بإمكان الأمور أن تسير بشكل طبيعيّ وخصوصًا أنّ چنگيز خان لم يكن ينوي التحرّش بالخوارزميّة، وهو ما دلَّنا عليه استقراء مجريات الأمور استنادًا إلى التواريخ المعاصرة لتلك الحقبة وما فيها من نصوص سنورد بعضها.

تُرى ما الذي حدث لتُفتح أبواب الجحيم بهذا الشكل المروِّع وتنطلق منه هذه المخلوقات التي تُوجب عليهم الشريعة الجنكيزيّة لدى مقاتلتهم أعداءهم أن «يبارزوهم مبارزة الوحوش دون هوادة»[٤].

علينا أن نبحث عن السبب المباشر لذلك الاجتياح المدمِّر؛ وإنّ الكلام عن الغزو المغوليّ بدءًا من تحرّك الجيوش المغوليّة ومهاجمتها المدن الإسلاميّة من غير ذكر الواقعة التي سنوردها الآن، يجعل البحث عقيمًا، فلننظر ماذا على الجانب الآخر وفي سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م على وجه التحديد.

---

(١) يُقدّم رشيد الدين في كتابه (جامع التواريخ: ٢٢٠/١ - ٢٢١) تفاصيل وافية عن القبائل المغوليّة التي ناصبت العداء لچنگيز خان الذي حاربها وقهرها.

(٢) تشكّل اليوم المنطقة الجنوبيّة من سيبيريا ومنغوليا، (ينظر چنگيز خان: ٤٧).

(٣) ينظر جامع التواريخ: ٢٢١/١.

(٤) تاريخ الزمان: ابن العبري: ٢٣٨، وشريعة جنكيز هي القوانين المعروفة باسم (الياسا) التي سنَّها لهم وأمرهم بتطبيقها حرفيًا. هذه القوانين التي «أدَّت دوراً مهماً في حياة الإمبراطوريّة التي أنشأها جنكيز خان وطُبِّقت بصرامة وقسوة» (جنكيز خان: فلاديميرتسوف: ١١٢).

آفاق التعاون التجاريّ والسلام

عند عودة السلطان محمّد خوارزم شاه من حملته الفاشلة على العاصمة بغداد إلى مقرّه في بلاد ما وراء النهر، وصل إليه رُسُل چنگيز خان في ربيع سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م[١] يحملون هداياه إليه مع رسالة «تشتمل على طلب المسالمة والموادعة وسلوك مسلك المجاملة، وقالوا إن القاآن الكبير (چنگيز خان) يُسلِّم عليك ويقول: ليس يخفى عليَّ عظيم شأنك وما بلغتَ من سُلطانك ونفاذ حكمك في أكثر أقاليم الأرض، وأنا أرى مسالمتَك من جملة الواجبات، وأنت عندي مثل أعزّ أولادي، وغير خافٍ عليك أيضًا أنّني ملكتُ الصين وما يليها من بلاد الترك، وقد أذعنتْ لي قبائلهم، وأنت أخبرُ الناس بأنّ بلادي مثاراتُ العساكر ومعادن الفضّة وأنّ فيها لغُنْيَةً عن طلب غيرها، فإن رأيتَ أن تفتح للتجّار في الجهتين سبيل التودُّد، عمَّت المنافع وشملت الفوائد.

فأحضر السلطان أحد أعضاء الوفد التجاريّ وهو محمود الخوارزميّ - بعد سماعه الرسالة - ليلًا دون سائر الرُّسُل وقال له: إنَّك رجلٌ خوارزميّ، ولا بدَّ لك من موالاةٍ فينا ومَيْلٍ، ووعده بالإحسان إنْ صَدَقَه فيما يسأله، وأعطاه من معضدته جوهرة نفيسة علامةً للوفاء بما وعده، وشَرَطَ أن يكون عينًا له على چنگيز خان فأجابه إلى ما سأل رغبةً أو رهبةً، ثمَّ قال: أصدقني فيما يقول چنگيز خان: إنَّه مَلَكَ الصينَ واستولى على مدينة طمغاجَ، أصادقٌ فيما يقول أم كاذب؟ فقال: بل صادق، وهذا الأمر المُعظّم ليس يخفى حالُه، وعن قريب يتحقّق السلطان ذلك، فقال: أنت تعرف ممالكي وبسطتها، وعساكري وكثرتها، فمَن هذا اللعين حتّى يخاطبني بالولد؟ ما مقدار ما معه من العساكر؟ فلمَّا شاهد محمود الخوارزميّ آثارَ الغيظ وتبدَّل لطيف الكلام بالخصام، أعرضَ عن النصح ومال إلى الاسترحام؛ استخلاصًا من أنياب الحِمَام وقال: ليس عسكره بالنسبة على هذه الأمم والجيش العرمرم إلَّا كفارس في خيل، أو دخان في جنح ليل ثمّ أجاب السلطانُ إلى ما التمس چنگيز خان من أمر المهادنة، فسُرَّ چنگيز خان بذلك؛ واستمرَّ الحال على المسالمة»[٢]، أي إنّ خوارزم شاه قد

(١) ينظر تركستان من الفتح العربيّ إلى الغزو المغوليّ: ٥٦٧.

(٢) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤١ - ٤٢.

كذب على چنگيز خان حين كتب إليه أنّه راغب في السلام أيضًا.

كان يمكن لحالة السلام هذه أن تستمرّ خصوصًا وأنّ ازدهار التجارة كان سيشكّل عاملًا مهمًا يدفع التجّار المتلهّفين لجني الأرباح على جانبي الحدود بين المملكتين الچنگيز خانيّة والخوارزم شاهيّة إلى تشجيع كلّ ما من شأنه أن يُديم حالة السلام التي قامت آنذاك بمبادرةٍ من چنگيز خان الذي بحسب رواية رشيد الدين كان قد خاطب خوارزم شاه بعبارة «أنتَ وكلُّ فردٍ من المسلمين عزيزٌ لديَّ كواحدٍ من أولادي»[١].

لقد تصرَّف چنگيز خان بصدق وبراغماتيّة وانفتاح على خوارزم شاه الذي تصرَّف بعقليّة التآمر والجاسوسيّة، فاختلى بأحد أعضاء الوفد - كما رأينا - وطلب منه أن يكون جاسوسًا على چنگيز خان، وهو أمر يستحيل صدوره من الرجل؛ لأنّه كان مؤتَمنًا من قِبل چنگيز خان، وأنّ موافقته لما طلبه خوارزم شاه كان خوفًا منه، إذ كان وزملاؤه قادمين في مهمّة سلام، ونُذكِّر هنا بأنّ المسلمين العاملين في المجتمع الچنگيز خانيّ - وكان أغلبهم من الأتراك الأويغور - هم أصحاب تقاليد عريقة بالأمانة؛ ممّا دعا چنگيز خان وكبار العاملين معه إلى الوثوق بهم ثقة عالية، و«إنّ الإداريّين في تشكيلات المغول والكوادر الحكوميّة من ذوي العقول والعلم كانوا هم الأتراك المسلمين والويغور غير المسلمين[٢]، وقبائل خِطاي، ورجال تانغوت، وأناس من منطقة منشوريا كلّهم أتراك وقبائل تركيّة»[٣].

هل كان جنكيز صادقًا في إقامة السلام؟

يطرح الباحث جون مان السؤال الآتي: «هل كان من المرجَّح فعلًا أن يتحوَّل أمير حرب دمويّ مثل چنگيز فجأةً إلى حالة السلام؟»، ثمّ يتولَّى هو الإجابة بالقول: «وما حدث فعلًا، ربّما كان الجواب نعم إلى حدٍّ بعيدٍ؛ وذلك لأنَّ شمال الصين لم تكن قد فُتحت بعد، ولن تُفتح على مدار عشرين سنة أخرى؛ لكنَّ ردّ الشاه محمّد [خوارزم شاه] كان مثالًا للحماقة[٤]؛ الصفات الخمس التي تتمثّل في: الضعف، والسذاجة، والجهل، والخوف من

(١) جامع التواريخ: ٣٤٣/١.

(٢) الويغور هم الأويغور، وكان بعضهم قد اعتنق الإسلام قبل هذا التأريخ بكثير.

(٣) تاريخ تركستان الشرقية: بوغرا: ٣٦٠.

(٤) يقصد جوابه على رسالة توشي نجل چنگيز خان التي أبدى فيها منتهى الاحترام للسلطان وقال له

الأجانب، وكرههم، والغطرسة»؛ ثمَّ يُعلِّل ذلك بالقول: «ما زال جنكيز مُصرًّا على أنّ هدفه كان التجارة؛ وذلك لأنّ الحرب هنا ستعني توسُّعًا آخر لإمبراطورية المغول وحملة عسكريّة أخرى وحدودًا أوسع أيضًا للدفاع عنها وربَّما - مَن يدري؟ - الهزيمة»[١].

ومع ذلك استمرت حالة الموادعة والمسالمة بين الدولتين، ففي أواخر عهد چنگيز خان، كان الهدوءُ وراحةُ البال والأمنُ والدَّعَةُ قد بلغ النهايةَ، والتمتُّعُ والرفاهيةُ الغايةَ، وأصبحت الطرق آمنةً، والفِتنُ ساكنةً؛ بحيث لو لاحَ في نهاية المغرب وبداية المشرق نفعٌ وربحٌ بادر التجار إلى التوجُّه نحوه، ولمّا لم يكن للمغول موضعٌ معيَّن في أيِّ مدينةٍ، ولم يكن للتجّار والوافدين تردُّد إليهم، ارتفعت لديهم أسعار الملبوس والمفروش، وكانت أرباح المتاجرة معهم قد ذاع صيتها.

ثمّ إنَّ ثلاثة من التجّار من المقيمين في مملكة خوارزم شاه اتّفقوا سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م[٢] على الذهاب إلى بلاد المشرق، وأخذوا معهم أحمالًا من البضائع من الثياب المذهّبة والكرباس والزندنيجيّ[٣] وكلّ ما هو نفيس، واتّجهوا إلى هناك حيث چنگيز خان الذي اشترى منهم بضاعتهم في قصّةٍ طويلةٍ لسنا بصدد إيرادها.

عرس اقتصاديّ

وحين حان وقت عودتهم، وبغية أن يفتح چنگيز خان آفاقًا جديدةً للتعاون التجاريّ بين الدولتين المغوليّة والخوارزميّة، أصدر چنگيز خان أمره إلى أبناء الأسرة المالكة المغوليّة من نساءٍ ورجالٍ وشبّان، وإلى الأمراء والقادة[٤] «أن يختار كلٌّ واحدٍ منهم اثنين أو ثلاثة

فيها: إنّ أباه نهاه عن التعرّض لجيشه. وقد نقلنا آنفًا جواب السلطان المتغطرس.

(١) الحياة والموت والانبعاث: مان: ١٦٥ - ١٦٦.

(٢) تاريخ مختصر الدول: ابن العبري: ٣٩٩.

(٣) نوع من النسيج الفاخر يُنسب إلى قرية زندنة من أعمال بخارى « وهي على أربعة فراسخ من البلد» (معجم البلدان: ٩٥٢/٢).

(٤) جاء في كتاب (جامع التواريخ: ٣٤٢/١) «فأرسل إلى الخواتين والأمراء والقادة بأن يبعث كلّ واحد منهم اثنين أو ثلاثة من حاشيته ويُحمِّلونهم مثاقيل الذهب والفضّة ليذهبوا مع الرُّسل إلى ولايات

من أكثر أتباعه لياقةً ويُحمِّله رأسَ مالٍ لهم من بالَشات[١] الذهب والفضة ليرافقوا أولئك التجّار الثلاثة إلى بلاد السلطان (محمّد)، ويتاجروا هناك بما يمكنهم من الحصول على التحف والنفائس، فأطاع الجميع ذلك الأمر واجتمع ٤٥٠ مسلمًا؛ ثمّ إنّ چنگيز خان كتب إلى السلطان خوارزم شاه رسالةً يقول فيها: «لقد ورد عليَّ من بلدكم تجارٌ، وقد أَعَدْتُهم على الهيئة التي ستعلم بها[٢]، وبدَورنا أرسلنا برفقتهم جماعةً إلى تلك الديار ليشتروا تُحَفًا منها، ومن الآن فصاعدًا وبسبب إصلاح ذات البين، ووفاق الجانبين؛ سيُقطع دابر البواعث على تكدير الخواطر، ويزول كلُّ ما من شأنه تغذية الفساد والعناد»[٣].

نشير إلى أنَّ المؤرّخ ابن العبريّ يذكر أنَّ عدد التّجار الذين أوفدهم جنكيز إلى بلاد خوارزم شاه كان «مئة وخمسين تاجرًا من مسلم ونصرانيّ وتركيّ»، والحقيقة هي أنّ كلمة «أربع» التي تسبق كلمة «مئة» قد سقطت من الناسخ؛ بدليل أنَّ ابن العبريّ نفسه يقول في مؤلَّفه الآخر (تاريخ الزمان) إنّ عددهم كان «زهاء أربع مئة تاجر»[٤]. وتدعم ذلك روايةُ يه لو تشو تشاي[٥] وهو أحد كبار مرافقي چنگيز خان في حملاته التي يقول فيها: «إنّ أمير هذه المدينة (أُتْرار)، أصدر أمرًا بقتل مبعوثي چنگيز خان مع عدّة مئات من التجار الذين كانوا معهم، ثمّ استولى على الأموال والبضائع التي كانت معهم»[٦].

السلطان (محمّد)؛ لغرض المتاجرة وجلب التّحف والأشياء النادرة من هناك». الخواتين لقب للاحترام تُلقّب به الأميرات المغوليّات. ينظر تاريخ مختصر الدول: ٤٠٠، تاريخ الزمان: ٢٤٠.

(١) جمع بالَش: وحدة وزنية تعادل ٥٠٠ مثقال من الذهب أو الفضة (تاريخ جهانگشاي: ١٦/١؛ شرح مشكلات ...: خاتميّ: ٩١).

(٢) يعني أنه أعادهم معزّزين مكرّمين.

(٣) تاريخ جهانگشاي: ٥٨/١ - ٦٠، ونُشير هنا إلى أنّ رسالة چنگيز خان إلى محمّد خوارزم شاه حُذِفَت من الترجمة التي أنجزها الدكتور محمّد التونجيّ لكتاب الجوينيّ هذا وطبعه تحت عنوان (تاريخ فاتح العالم)، مع أنّها مهمّة جدًا؛ ويبدو أنّ السبب هو سهو القلم.

(٤) تاريخ مختصر الدول: ٤٠٠، تاريخ الزمان: ٢٤٠.

(٥) كتب رحلته إلى البلاد الواقعة غربيَ منغوليا تحت عنوان (سي يو لو)، وترجمتُها: رحلة إلى الغرب. (ينظر إيران وما وراء النهر: برتشنايدر: ٣٩ وما بعدها).

(٦) إيران وما وراء النهر: ٤٩.

نحن إذن بين يدي عملية تدشين مشروع اقتصاديّ هو من وجهة نظر چنگيز خان أفضل وسيلة يستثمر فيها هو وأفراد أُسرتِه وقادتُه وأمراؤه ما استلبوه من غنائم خلال فتح الصين، بدلَ أن تظلَّ ثروات مكدَّسة في الصناديق.

قطع التجّار القادمون من بلاد چنگيز خان عدّة أسابيع عبر الأراضي العشبيّة لمسافة ٢٧٠٠ كم[١]، ليصلوا سنة ٦١٥هـ/١٢١٧م، إلى مدينة أُتْرار (Otrar)، المسرح الذي ستتمّ على أرضه الواقعة المهولة، وتقع على ضفة نهر سيحون الشرقيّة التي كانت تُعرف قديمًا باسم (فاراب) أو (باراب)[٢]، قال عنها ياقوت: إنّها «مدينة حصينة وولاية واسعة في أوّل حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب»[٣]، قال برتشنايدر عن سعتها إنّها: «أكثر من عشر مدن متّصلة ببعضها»[٤]، وهي على الحدود بين المملكتين المغوليّة والخوارزم شاهيّة. وحدّد جون مان موقعها بدقّة أكبر فقال: «واليوم تُسمى Otyrar، في أقصى غرب كازاخستان الحديثة، ولم يتبقَّ منها سوى القليل من الروابي المعشوشبة والأنقاض المبعثرة؛ وفي أوائل القرن الثالث عشر كانت عبارة عن مدينة حدوديّة مزدهرة تغطّي مساحة عشرين هكتارًا»[٥].

وبعد اطِّلاع أمير المدينة ينال خان (إينال جُق) الذي كان أحد أقارب والدة السلطان تَرْكَان خاتون وهي التي لقَّبته (غاير خان)[٦]، على ما لديهم من أموال هائلة «طَمَعَ في الأموال التي يحملونها، ثمَّ ألقى عليهم القبض جميعًا وأرسل رسولًا إلى السلطان محمّد خوارزم شاه الذي كان آنذاك في العراق[٧] يُعلِمَهُ بخبرهم، فأصدر السلطان - ومن غير

(١) ينظر چنگيز خان، الحياة والموت والانبعاث: مان: ١٦٦.

(٢) ينظر بلدان الخلافة الشرقيّة: ٥٢٨.

(٣) ينظر معجم البلدان: ٣١٠/١.

(٤) إيران وما وراء النهر: ٤٩.

(٥) چنگيز خان، الحياة والموت والانبعاث: ١٦٦.

(٦) في كتاب (جامع التواريخ: ٢٢١/١): «إينالجوق الذي يقال له أيضًا غاير خان وهو خال السلطان».

(٧) العراق: المعنيّ به هنا هو ما كان يُعرف بـ(عراق العجم) ويضمّ مدن أراك كرمانشاه، وهمذان، وملاير، وكلبايكان، وأصفهان (ينظر فرهنگ فارسي، مادّة عراق العجم)، تمييزًا له عن عراقنا

أن يفكّر بعواقب الأمور - أمرَه بإباحة دمائهم واستحلال أموالهم»[١]، وواضح من الخبر أنّ السلطان كان ما يزال في طريق العودة من غزوته الفاشلة لعاصمة الخلافة.

أمّا رواية النَّسَويّ مؤرّخ البلاط الخوارزم شاهيّ فتقول: إنّ حاكم أُتْرار الذي كان لديه عشرون ألف فارس ينوب عن السلطان بها، ادَّعى أنّ أولئك التجار الأربع مئة وخمسين كانوا جواسيس لچنگيز خان؛ وقد كذَب على سيّده السلطان محمّد وكتب إليه معلومات مغلوطة بغية أن يستولي على أموال أولئك التجار: «فشرهت نفسه الدَّنِيَّة إلى أموال أولئك وكاتَبَ السلطانَ مكاتبةَ خائنٍ مائنٍ[٢] يقول: إنّ هؤلاء القوم قد جاؤوا إلى أُتْرار في زي التجّار، وليسوا بتجّار بل أصحاب أخبار يكشفون منها ما ليس من وظائفهم»[٣]، فمن وجهة نظر هذه الرواية فإنَّ الذنب في هذه الجريرة يقع بتمامه على عاتق حاكم أُتْرار الذي خان الأمانة بادِّعائه الكاذب الذي أدّى إلى أن يصدر السلطان أمره بقتلهم.

إنّه نصٌّ واضحٌ من النَّسَويّ في نفي احتمال أن يكون أولئك التجّار جواسيس، فالنَّسَويّ يقول إنّ حاكم أُتْرار كان خائنًا للأمانة كاذبًا حين أخبر سلطانه محمّدًا بأنّ أولئك التجّار كانوا جواسيس، وإنّما كان طامعًا بأموالهم.

لكنَّ قول النَّسَويّ هذه الحقيقةَ التي لا بدَّ أنّه أخذها من أوساط الأسرة الخوارزميّة، لم يمنعه من تعديل العبارة - وربّما قيلت له بهذا الشكل الذي صاغها عليه - ونعني بذلك قولَه: «وتفرَّدَ المذكور (حاكم أُتْرار) بتلك الأموال المُعدَّة»؛ أي إنّه صادرها لنفسه، ولم يذكر موقف السلطان محمّد خوارزم شاه منها، ربَّما لأنّه لم يُرِد إحراجَ نفسِهِ بها

المعروف الذي يُسمى في الأدبيات الإيرانيّة أحيانًا باسم عراق العرب.

(١) تاريخ جهانگشاي: ٦١/١.

(٢) ورد في (لسان العرب): «مانَ يَمينُ مَيْناً: كذِبَ، فهو مائن أَي كاذب».

(٣) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤١ - ٤٢؛ وينظر نزهة المقلّتين في سيرة الدولتين: ٧٨. أصحاب أخبار: قال دوزي: «صاحب الخبر أو صاحب الأخبار: اسم كان يُطلق على موظف يُقيمه السلطان في عواصم الولايات، ووظيفته إخبار السلطان بكل الأخبار مهما كانت أهميتها، وأن يَعلم بالغرباء الذين يصلون إليها وغير ذلك؛ وكان يقوم بهذه الوظيفة في أغلب الأحيان صاحب البريد» (تكملة المعاجم العربيّة: ١٣/٤). وهي هنا تدل على أنه اتهم هؤلاء التجار بكونهم جواسيس.

لكونه موظَّفًا في البلاط الخوارزميّ، لكنَّ مؤرّخين آخرين ذكروا أنّ حاكم أُتْرار أرسل تلك الأموال المُصادَرة إلى السلطان محمّد خوارزم شاه الذي بادر إلى بيعها وقَبْضِ أثمانها، وفي مقدّمة هؤلاء المؤرّخ ابن الأثير الذي شهد له النَّسَويّ نفسه بالدقّة وأثنى عليه[١]، الذي قال: «فلمَّا وردت عليه (على حاكم أُتْرار) هذه الطائفة من التتر أرسل إلى خوارزم شاه يُعلمه بوصولهم ويذكر له ما معهم من الأموال، فبعث إليه خوارزم شاه يأمر بقتلهم وأخذ ما معهم من الأموال وإنفاذه إليه، فقتلهم وسيَّرَ ما معهم وكان شيئًا كثيرًا، فلمّا وصل إلى خوارزم شاه فرَّقه على تّجار بخارى وسمرقند وأخذ ثمنه منهم»[٢].

بل إنّ ابن نظيف الحمويّ المؤرّخ المعاصر، ذكرَ أنّ البضائع التي جاء بها أولئك التجّار كانت محمولةً على ١٥٠ فرسًا[٣]، وأنّ السلطانَ محمّدًا خوارزم شاه قدَّمَ خطَّةً ماكرةً للكيفيّة التي يستولي بها والي أُتْرار على أموالهم؛ تقضي بأن يجهِّزْهم بما يحتاجونه ثمّ يطلب إليهم العودة إلى بلادهم، وبعد أن يسيروا يومين أو ثلاثة أيام في الطريق يبعث بصورة سريَّة أشخاصًا من قِبَلِهِ يقتلونهم وينهبون ما لديهم، ويبدو الأمر عندها وكأنَّ لصوصًا أغاروا عليهم في الطريق، فلا تقع عندها أيّة مسؤوليةٍ على حاكم أُتْرار ولا على السلطان محمّد خوارزم شاه، فنفَّذ هذا ما أمره به السلطان وقتلهم جميعًا إلَّا واحدًا؛ تركه ليذهب ويخبر چنگيز خان بما حدث.

ردّ فعل چنگيز خان على الواقعة

في ردّه على قتل أولئك التجّار المسلمين لم يبادر چنگيز خان إلى القيام بأي ردِّ فعلٍ متسرِّعٍ - ربَّما لمعرفته بكثرة أعداد جند السلطان محمّد خوارزم شاه - بل قدَّم غصنَ

(١) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٢، قال فيه: «وجدتُه لم يَفُتْه من معظَّمات الأمور جليل، ولم يتجاوز الصحّة إلَّا قليل؛ قلتُ: لله دَرُّ مُقيمٍ بأرض الشام، دَعَتْه هِمَّتُه إلى ضبط ما حدث من الوقائع بأعالي بلاد الصين وأعماق بلاد الهند».

(٢) الكامل في التاريخ: ٣٦١/١٢ - ٣٦٢، وتتّفق روايتا ابن أبي الحديد (شرح نهج البلاغة، ٢٢١/٨) وابن واصل (مفرج الكروب: ٣٨/٤)، مع رواية ابن الأثير بهذا الشأن.

(٣) ينظر التاريخ المنصوريّ: ابن نظيف الحمويّ: ٨٢.

زيتونٍ أخيرًا لتسوية الخلاف[١]، وأرسل وفدًا إليه يسأله: هل كان تصرّفُ حاكمِ أُتْرار عن علمه أم لا؟.

يواصل النَّسَويّ روايته فيقول: «ثمَّ وردَ بعد ذلك ابن كَفْرَج بغرا[٢]، وكان أبوه من أمراء السلطان تَكَش، مصحوبًا بشخصين من التاتار رُسُلًا من قِبَل چنگيز خان في أنَّك أعطيتَ خطَّكَ ويدَكَ بالأمان للتجّار وألّا تتعرَّضَ إلى أحدٍ منهم، فغدرتَ ونكثتَ والغدرُ قبيحٌ، ومن سلطان الإسلام أقبح، فإن كنتَ تزعم أنّ الذي ارتكبه ينالُ خان كان من غير أمرٍ صدرَ منك، فسلِّمْ ينالَ خان إليَّ لأجازيه على ما فَعَلَ؛ حقنًا للدماء، وتسكينًا للدهماء، وإلَّا فأْذَنْ بحربٍ ترخص فيها غوالي الأرواح، وتتقصَّد معها عوالي الرماح»[٣]. وفي قوله: «إنَّك أعطيتَ خطَّكَ ويدَكَ بالأمان للتجّار وألّا تتعرَّضَ إلى أحدٍ منهم، فغدرتَ ونكثتَ»، دلالة على أن چنگيز خان كان قد أخذ موثقاً مكتوباً من السلطان خوارزم شاه أي بصورة تحريرية على السماح لتلك القافلة بالمرور بأمان في بلاده وضمان سلامة التجار القادمين من بلاد چنگيز خان وعدم التعرُّض بسوء لهم.

ويوجد في الترجمة الفارسيّة لكتاب النَّسَويّ كلام لچنگيز خان أنّه قال في آخر هذه الرسالة مخاطبًا السلطان: «فإن قلتَ إنَّ ينال خان تصرَّف من غير إذنك وعلمك، فسلِّمه لي لينال جزاء فعلته ولكي لا تُراق بعد اليوم دماء الخلق، وتنعم البلاد والعباد بالهدوء والاستقرار»[٤]، وفي هذا ما يدلّ على منتهى الانضباط وعدم التهوُّر لدى چنگيز خان وأنّه كان يعالج المشكلة بصبر ورويَّة؛ لأنّه يعلم كثرة جنود السلطان وسعة بلاده ممّا سيجعل كلفةَ أيّة حربٍ محتملةٍ باهضةً للغاية.

---

(١) كما يقول جون مان في كتابه چنگيز خان، الحياة والموت والانبعاث: ١٦٧.

(٢) لم يذكر النَّسَويّ اسمَ والد هذا المبعوث الذي كان مسلمًا، لكي لا يُوَجَّه لومٌ آخر إلى السلطان محمّد خوارزم شاه لقتله رسولًا مسلمًا فضلًا عن قتله التجّار.

(٣) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤١ - ٤٣؛ وينظر: نزهة المقلتين: ٧٨ - ٧٩؛ تاريخ الإسلام: ٢٧٥/١٣، وبحسب النَّسَويّ أعلاه فإنّ خوارزم شاه قَتَلَ الرُّسل الثلاثة: السفير المسلم ومرافقيهِ المغوليّينِ. تتقصَّد: تتكسَّر. قال الزمخشريّ: «تقصَّدت الرماح تكسَّرت» (أساس البلاغة: قَصَدَ).

(٤) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٥٢.

لقد امتنع السلطان عن إرسال ينال خان إلى چنگيز خان لأسباب يذكرها النَّسَويّ: «فأمسك السلطان عن تسيير ينال خان إليه على رعبٍ خامرَ قلبَه، وخوفٍ سلبَ لُبَّه؛ إذ كان لا يمكنه تسييره إليه وأكثرُ العساكر ورُتُوت[١] الأمراء من أقاربه، وهم كانوا طراز حلَّته، ووجه رزمته، والمتحكّمين في دولته، واعتقدَ أنّه لو لاطَفَ چنگيز خان في الجواب لم يزدْه ذلك إلَّا طمعًا فيه. فتماسك وتجلَّدَ، وأبى وقد خامرَ الرعبُ الخَلَدَ؛ وأمرَ بقتل أولئك الرُّسل»[٢]، فضلاً عن علمه أنّه هو الذي أمر واليه بقتل التجّار؛ الأمر الآخر هو أن الوالي كان ابن خال السلطان[٣]، ومن أقارب والدة السلطان المرأة المتسلّطة الدمويّة تَرْكَان خاتون الحامية والراعية له، وكان كثير من قيادات الجيش أقاربه، وهذا يعني أن يهبَّ هؤلاء للدفاع عنه، وكما يقول الدكتور الصيّاد فإن ذلك سيؤدّي إلى قيام «ثورة عسكريّة ضدّه من جانب رجال الجيش الذين يؤازرون والدته، وربَّما أدّى ذلك إلى الإطاحة بعرشه»[٤].

واستنادًا إلى ابن نظيف الحمويّ فإنَّ چنگيز خان أرسل رسولًا إلى السلطان محمّد برسالة قال فيها: «أنت رجلٌ مسلمٌ وما نَفَذْنَا إليك إلَّا مسلمين موحِّدين حُجَّاجًا، فكيف جاز لك في دِينك ما فعلتَه من قتْلهم وأخْذ مالِهم؟ واللهِ لا بدَّ لنا منك: إمّا أنّك تُحْييهم كما كانوا وتسيِّرهم إلينا، وإلَّا فنحن واصلون إليك قولًا وفعلًا، فأخذ خوارزم شاه ذلك الرسولَ وقطَّع من سائر أطرافه، وقال له: مالكم عندي إلَّا هذا الجواب»[٥]، وهذا يعني أنّ خوارزم شاه قد مثَّل بذلك الرسول بأن قطّع أجزاء من يديه ورجليه وأعاده إلى چنگيز خان، وإنّ قول چنگيز خان إنّه أرسل «مسلمين موحِّدين حُجَّاجًا»، يدلّ على أنّهم كانوا جميعًا من المسلمين؛ ولعلَّ هذا النصّ هو الذي دعا الباحث جون مان إلى القول إنّهم كانوا جميعًا

(١) في أساس البلاغة (رَتَتَ): «من المجاز هو رَتٌّ من الرُّتُوت وهو من رُتوت الناس من عِلِّيَّتهم وسادتهم».

(٢) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤١ - ٤٣؛ وينظر: نزهة المقلتين: ٧٨ - ٧٩؛ تاريخ الإسلام: ٢٧٥/١٣.

(٣) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤٢.

(٤) المغول في التاريخ: الصياد: ١٠٥/١.

(٥) التاريخ المنصوري: ٨٢.

من المسلمين باستثناء قائدٍ مغوليّ[١].

وللعنجهيّة والغرور اللّذَين تلبَّسا بالسلطان محمّد خوارزم شاه فإنّه لم يردّ على رسالة چنگيز خان بأيّ شيء ليُبيِّن له في الأقلّ السبب الذي لأجله قُتِلَ أولئك التجّار، ولا السبب في عدم تسليمه قاتلَهم حاكمَ أُتْرار إليه - إن كان ارتكب جريمته من غير علم السلطان- بل بادر إلى ارتكاب الجريمة النكراء الثانية بقتله المبعوثَ المسلم وتمثيله بالمبعوثينِ التتريّينِ الآخرَينِ؛ بأن حلَقَ لحيتيهما وأعادهما إلى چنگيز خان[٢] وحمَّلَهم إليه رسالة يقول فيها: «إنّ خوارزم شاه يقول لك: أنا سائرٌ إليك ولو أنَّك في آخر الدنيا حتّى أنتقم وأفعل بك كما فعلتُ بأصحابك»[٣]. فإنْ صحَّ أنّ خوارزم شاه قد كتب هذه الرسالة حقًّا، فالرجل فَقَدَ توازنه؛ فعن أيّ انتقامٍ يتحدّث والمعتدي كان هو بقتله التجّار والرُّسل الثلاثة، ثمَّ مثَّل بصورةٍ وحشيةٍ بالرسول الأخير وأرسله إلى چنگيز خان متحدِّيًا؟ !

السيكولوجيا تتكلَّم

سيكولوجيًّا، فإنَّ السلطان علاء الدين خوارزم شاه تصرَّفَ تصرّفًا هستيريًا لا يُمكن تفسيره إلَّا بالضغينة التي كانت تأكل قلبَه؛ لكون چنگيز خان قد دمَّرَ حُلمَه الرائع الذي كان يملأ عقله وقلبه؛ حُلمَ الاستيلاء على بلاد الصين بما فيها من ثرواتٍ وكنوزٍ، حين سبَقَه واستولى عليها بل وأرسل جزءًا من غنائمها بيد تجّاره المسلمين ليبيعوها في بلاد السلطان محمّد خوارزم شاه الذي ربَّما رأى ذلك - في قرارة نفسه - تحدِّيًا آخر لحُلمه بالاستيلاء على الصين ونهب ثرواتها.

مع ذلك لدينا رواية ابن الأثير المؤرّخ الموثوق بشهادة النَّسَويّ مؤرّخ البلاط الخوارزميّ، التي تقول: إنّ خوارزم شاه بعد أن أمر بقتل التجّار ونهب أموالهم، أرسل جواسيس إلى بلاد چنگيز خان لجمع معلومات عنه وعن جيشه وكم هو عدد الأتراك الذين كانوا يقاتلون معه

(١) ينظر چنگيز خان، الحياة والموت والانبعاث: ١٦٦.

(٢) ينظر: سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤١ - ٤٣؛ تاريخ الإسلام: ٢٧٥/١٣، وبحسب النَّسَويّ أعلاه فإنَّ خوارزم شاه قَتَلَ الرُّسل الثلاثة: السفير المسلم ومرافقيهِ المغوليين.

(٣) الكامل في التاريخ: ٣٦٣/١٢.

«فمضى الجواسيس وسلكوا المفازة والجبال التي على طريقهم حتّى وصلوا إليه، فعادوا بعد مدّة طويلة وأخبروه بكثرة عددهم وأنَّهم يخرجون عن الإحصاء، وأنّهم من أصبر خلق الله على القتال لا يعرفون هزيمة، وأنّهم يعملون ما يحتاجون إليه من السلاح بأيديهم. فندم خوارزم شاه على قتل أصحابهم وأخذ أموالهم وحصل عنده فكر زائد»[١].

فاتح أبواب الجحيم

المأثرة الوحيدة التي سيظلّ التاريخ يذكرها سَجِيسَ الليالي[٢] للسلطان العابث الضعيف محمّد خوارزم شاه، بعد أن أذهب هباءً كلَّ ما كان أبوه قد أسَّسه من دولة مترامية الأطراف، وما ضمَّ هو إليها، هو تدميره نظرة الهيبة والاحترام التي كان المغول ينظرون بها إلى المسلمين، وكذلك حالة السلام التي كانت قائمة بين المغول والمسلمين، وكما يقول بارتولد: «فإنَّ مغول چنگيز خان كانوا على مستوى منخفض جدًا من الحضارة حتّى عند مقارنتهم بأبناء عمومتهم من الكرايت والنيمان، ونتيجة لهذا فإنّه فور الفراغ من توحيد منغوليا وقبل إخضاع البلاد المتحضّرة برزت أهمّية الإفادة من الشعوب التي خضعت للمغول[٣]، وكان أوّل ممثلين للحضارة في بلاط چنگيز خان - وذلك قبل عام ٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ممّن وصلتنا حقائق بشأنهم هم بعض التجّار من المسلمين»[٤]، وإذا كان بارتولد يعقّب على ذلك بالقول: «ولا علم لنا بما تمتّعوا به من نفوذ لدى چنگيز خان، ولكن يمكن القول بأنَّهم أخذوا طرفًا في وضع نظام الحرس»، فإنَّ لنا أن نقول: أن تأثيرهم كان أبعد من ذلك، إذ «كان التجار المسلمون في تلك الأعوام يسيطرون على التجارة بين آسيا الوسطى والشرق الأدنى من جهة، وما بين الصين ومنغوليا من جهة أخرى»[٥]؛ وإنَّ في طلب

(١) الكامل في التاريخ: ٣٦٢/١٢.

(٢) ضرب الزمخشري مثلًا فقال: «لا آتيكَ سَجِيسَ الدهر، وسَجِيسَ الليالي، وسَجِيسَ الأوجس، أي طوال الدهر» (أساس البلاغة: سَجَسَ).

(٣) مثل الصينيّين والأويغور الذين استفاد المغول منهم فعلاً، فقد أمر چنگيز خان بأن يتعلّم أولاد المغول الكتابةَ على أيدي الأويغور (ينظر: تاريخ جهانگشاي: ١٧/١؛ تركستان من الفتح العربيّ إلى الغزو المغوليّ: ٥٥٣).

(٤) تركستان من الفتح العربيّ إلى الغزو المغوليّ: ٥٥٢ - ٥٥٣.

(٥) حياة تيموتشين (چنگيز خان): كيتشانوف: ٢٧٩.

چنگيز خان إلى الخواتين والأمراء أن ينتقوا مَن هو أكثر لياقة من أولئك المسلمين، ما يدل وجود أعداد كبيرة منهم بين ظهراني الأسرة المغوليّة الحاكمة بحيث أمكن الانتقاء منهم، وربَّما أعداد أُخر بين ظهراني عامّة القبائل، وإنَّ وجود ٤٥٠ ممّن يجيدون فنّ التعاملات التجاريّة يعملون لدى الخواتين والأمراء من أنجال الأسرة الجنكيزيّة فحسب، دالٌّ على عمق نفوذهم - وهم المثقّفون والمتعلّمون بصورة عامّة - لدى القبائل المغوليّة التي كانت لا تعرف القراءة والكتابة قبل عهد چنگيز خان.

يقول المؤرّخ الجوينيّ في حصيلةٍ لخَّصها عن وضع المسلمين عقب ما فَعَلَه محمّد خوارزم شاه: «وفي ذلك الوقت كان المغول ينظرون إلى المسلمين نظرة احترام، وكانوا يُنْزِلونهم - إكرامًا لهم وتيمّنًا بهم - في خيام نظيفة من اللِّبْد الأبيض[١]؛ وقد أذلُّوا أنفسهم اليوم بهذا الشكل وأهانوها بسبب اتِّهامهم لبعضهم البعض وعيوبهم الأخلاقيّة الأخرى»[٢].

أخيرًا لقد قضى تصرّف محمّد خوارزم شاه الطائش على أيّ احتمالٍ لأن تسير عملية التواصل بين المسلمين والمغول بانسيابيّة وسلام ليتعرّف هؤلاء إلى الإسلام وليعتنقوه، وهو الذي سيحدث بعد سنواتٍ طويلةٍ من هذا العهد الذي افتتحه محمّد خوارزم شاه بهذا المشهد الدامي بقتله أولئك التجّار، وردَّ عليه چنگيز خان بردٍّ أكثر إجرامًا بحقّ الشعوب المسلمة.

وكان من بين المدن التي اقتحمها المغول بقيادة چنگيز خان نفسه[٣]؛ مدينة أُتْرار بعد قتال عنيف دام شهرًا قاتلَ فيه حاكمها ينال خان (إينال جُق) والجند الذين معه - وكان عددهم عشرين ألف مقاتل - قتال المستميتين حتّى قُتلوا بأسرهم، وقُتل خلال ذلك حشودٌ من المغول أيضًا، ولم يبقَ إلَّا ينال خان واثنان من جنده، وكانت الأوامر تنصُّ على

(١) اللبد، وجمعه لُبود: «كلُّ شَعر أَو صوف مُلْتَبِدٍ بعضُه على بعض، فهو لِبْد ولِبْدة ولُبْدة، والجمع أَلْباد ولُبُود» (لسان العرب)، ويكون ثخينًا، وتُصنع منه أبسطة وما يُجعل على ظهر الفَرَس.

(٢) تاريخ جهانگشاي، ٦١/١، والكلام من قوله «وفي ذلك الوقت كان المغول ينظرون إلى المسلمين...» إلى قوله «وعيوبهم الأخلاقيّة الأخرى»، لم يُترجَم إلى العربيّة في طبعة الدكتور التونجيّ لهذا الكتاب (تاريخ فاتح العالم) وسقط منها.

(٣) ينظر: سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤٥؛ نزهة المقلتين: ٨٠.

ضرورة الإبقاء عليه حيًّا، «وقام المغول باقتياد جميع مَن في المدينة من الفُجَّار والأبرار، من النساء والرجال مثل قطيع الأغنام إلى خارج المدينة، ونهبوا كل ما هو موجود فيها من أمتعة وأقمشة»[١]، ثمَّ أُلقي القبض على ينال خان قاتل التجّار وأُحضر بين يدي چنگيز خان فأمر بإذابة كميّةٍ من الفضة وسكبها في أُذنيه وعينيه[٢].

السلام لا الحرب هو السبيل الأمثل لنشر الإسلام

في ضوء المعطيات المتوفّرة يُمكن القول إنّ كلّ الكوارث التي حلّت بالعالم الإسلاميّ جراء الغزوات المغوليّة ما كانت لتحدث لولا مجزرة أُتْرار؛ وعلى فرض نشوب حروبٍ بين چنگيز خان وجيرانه المسلمين في الدولة الخوارزم شاهيّة، فإنّه كان يمكن لقانون حروب الكَرّ والفَرّ أن يكون هو السائد في الحروب بين المغول والمسلمين، بل وكان يمكن تحقيق حالة من الوئام بوجود منافع تجاريّة بين شعوب تلك الأصقاع.

لقد أضاع محمّد خوارزم شاه بقتله التجّار فرصةَ قيامِ ذلك الحوار الحضاريّ الذي كان يُمكن أن يتمّ من خلال الحركة التجاريّة التي ستزدهر حتمًا، ومن خلال الاختلاط بين الشعوب والقبائل لينتشر الإسلام بين تلك الشعوب، وهو ما حدث فيما بعد في الفترات التي كانت تعيش فيه تلك الشعوب في موضعٍ واحدٍ وتُؤخذ فيه العلاقات التجاريّة بنظر الاعتبار، فعلى عهد قوبيلاي قاآن مثلًا حَدَثَ أن قُدِّم طعامٌ لمجموعةٍ من التجّار المسلمين القادمين إلى بلاده وحين امتنعوا عن أكله قائلين إنّه ميتة في شريعتهم، يقول رشيد الدين إنه عندما أُخبر قوبيلاي بذلك، غضب و«أصدر أمرًا بأنّه من الآن فصاعدًا لا يذبح المسلمون ولا أهل الكتاب الأغنام (على طريقتهم)، بل على الطريقة المغوليّة بشقّ صدرها وجنبها؛ وكلّ من يذبح خروفًا يُذبَح وتُنهب زوجته وأطفاله وكلّ ممتلكاته وأمواله». ويتابع رشيد الدين فيقول: إن الأمر صَعُبَ على المسلمين لاسيّما وقد تدخّل أحد النصارى تدخّلًا منافقًا سيّئًا في الأمر، إلى الحدِّ الذي لم يستطع المسلمون حتّى ختان أولادهم، ثمّ غادر أغلبهم إلى بلدان أخرى. أخيرًا تقدّم إليه أحد وزرائه قائلًا: «إنّ جميع التجّار المسلمين نزحوا من

(١) تاريخ جهانگشاي: ٦٥/١.

(٢) ينظر: سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤٥؛ نزهة المقلتين: ٨١.

بلادنا، ولم يعد يأتي كبار التجّار من ولايات المسلمين، وقد قلَّت الضرائب التي تُؤخذ على البضائع، كما لم يعودوا يجلبون التُّحَف؛ لأنّ (المسلمين) لم يذبحوا الأغنام لمدّة سبع سنوات، فلو أصدرت أمرًا بإباحة ذلك عاود التجّار تردّدهم إلينا ونحصل على الضرائب كاملةً. فأصدر القاآن أمره بإباحة الذبح»[١]، وهكذا فتحت المصالحُ التجاريّة بابَ التفاهم مرّة أخرى.

لنأخذ القائد العسكريّ الأمير المغوليّ أَنَنْدَه وهو حفيد قوبيلاي قاآن، وكان أبوه حاكمًا لولاية تنكقوت ذات الغالبية المسلمة، فلمّا لم يكن يعيش له ولد، فقد قرّر أن يعهد برعاية نجله هذا إلى رجلٍ مسلمٍ سلَّمه لزوجته التي أرضعته وعلّمته القرآن والخطّ العربيّ فكان يكتب به، كما كان يقضي وقته في العبادة، أمّا جيشه الذي بلغ تعداده ١٥٠٠٠٠ ألف جندي فقد جعلَ أغلبَهم يعتنقون الإسلام؛ غير أنَّ أحد الأمراء لديه الذي لم يكن يرتاح للإسلام اشتكى لدى قوبيلاي من أن حفيده يلازم المسجد ويؤدّي الفروض ويعكف على تلاوة القرآن، وقد خَتَنَ أغلبَ أطفال المغول، وجعل أغلبَ جنوده يعتنقون الإسلام، فغضب القاآن وبعث مَن يمنعه من العبادة ويبعده عن المسلمين ويشجّعه على السجود للأصنام، وقد رفض الأمير أَنَنْدَه إطاعة ذلك الأمر قائلًا كيف أسجد للصنم الذي صنعه الإنسان؟! إنّي لن أسجد إلَّا للذي خلقني وخَلَقَ القاآن، وقد ازداد غضب القاآن وألقى بأَنَنْدَه في السجن، لكنّه لم يزدد إلَّا تمسّكًا بدينه، قائلًا: إنَّ الله هو الذي هداه لدينه، وهو الذي هدى شقيقَه الأكبر سِنًّا غازان أيضًا[٢]. وهنا تقدّمت زوجة القاآن إليه ونصحته قائلةً: «لقد اعتليتَ العرشَ منذ سنتين ولم يستوسق لك الأمر بعدُ، وإنَّ جنود أَنَنْدَه كثيرون، وجميعهم وكذلك أهالي ولاية تنكقوت مسلمون ولن يرتضوا منك هذا الموقف، ونحن قريبون من بلاد الأعداء، وربَّما دعاهم ذلك إلى أن يغيِّروا ولاءهم، ولذا فليس من المصلحة إجبار أَنَنْدَه على ترك دينه، فلتَدَعْه وشأنه فهو أعرف بأمور دينه»[٣].

---

(١) جامع التواريخ: ٦٥٤/٢ - ٦٥٥، الطبعة العربيّة، (تاريخ خلفاء چنگيز خان): ٢٨٩ - ٢٩٠. وقد حكم قوبيلاي خلال السنوات (١٢٦٠ - ١٢٩٤م).

(٢) حدثت هذه الواقعة سنة (٦٦٠هـ)، وغازان هذا هو ابن مينكقلان بن قوبيلاي.

(٣) رشيد الدين، جامع التواريخ؟ الطبعة العربيّة، (تاريخ خلفاء چنگيز خان): ٣١٦ - ٣١٧. وقد حكم

واقتنع قوبيلاي بهذه النصيحة وتخلّى عن مضايقة حفيده أَنَنْدَه.

بل حدث ما هو أكثر إثارة للاهتمام فيما بعد عقب سقوط الخلافة العبّاسيّة وهزيمة هولاكو في عين جالوت (سنة ٦٥٨هـ) واستيساق الأمر للملك الظاهر بيبرس في مصر والشام؛ إذ كان يَفِد إليه حشودٌ من التتر ليعيشوا في كنف دولته «كلّ ذلك ليؤلِّف قلوبهم على حبِّ الإسلام، ويرغِّب مَن نأى عنه منهم إلى الانقياد والاستسلام»[(١)]، ونقرأ في حوادث سنة (٦٦٠هـ): «في ذي الحجّة وصل إلى دمشق من التتار نحو المئتين هاربين إلى المسلمين، فأُعطوا أخبازًا وهم أوّل من فرَّ من التتار ودخل في الإسلام»[(٢)].

جنكيز وعلاء الدين محمّد خوارزم شاه

ابتُليت الشعوب الواقعة تحت سلطة السلطان المغامر محمّد خوارزم شاه بأنّها أصبحت بين شخصيّتين متنازعتين، ألغت مجزرة أُتْرار وتعنُّت خوارزم شاه إلى الأبد، أيّ وسيلةٍ للسلام بينهما؟ فقد كانت هناك:

١. طموحات السلطان محمّد خوارزم شاه الطامع في إقامة إمبراطورية تضمّ أقصى ما يُمكنه الاستيلاء عليه من بقاع الأرض بما في ذلك بلاد الصين وعاصمة الخلافة بغداد، مع ضيق أفقه الفكريّ الذي جعله يُخطّط لهذه العملية من غير أن تكون لديه مقوّماتها، وهو ما دلَّلت عليه تصرّفاته السابقة واللّاحقة.

٢. رغبات چنگيز خان التي كانت تحرِّكها مشاعر الثأر والانتقام لهيبته المُنتهكة، وذلك بقتل التجّار المسلمين الذين أشرف هو شخصيًّا على ترتيبات سفرهم إلى بلاد محمّد خوارزم شاه، حتّى إنَّ چنگيز خان كان يسمّيه منذ تلك الحادثة باسم «محمّد أُغري»،

قوبيلاي خلال السنوات (٦٥٨ - ٦٩٤هـ/ ١٢٦٠ - ١٢٩٤م).

(١) على حدِّ تعبير ابن شدّاد في تاريخ الملك الظاهر: ٣٣٧ - ٣٣٨، وفيه أنَّ التتار كانوا ٣٠٠٠ فارس، البداية والنهاية: ابن كثير: ٢٧١/١٣. حكم الظاهر بيبرس في السنوات (٦٥٨ - ٦٧٦هـ).

(٢) تاريخ الإسلام: ٦٩٧/١٤. الأخباز، ومفردها خُبْز: «قطعة من الأرض مُنحت إلى أمير أو أي شخص من المجنَّدين، ويستغلّ حاصلها في سبيل عيشه. وإقطاع خاصّ». (تكملة المعاجم العربيّة: دوزي: ١٥/٤).

أي: محمّد اللِّصُّ، ويفسِّر ذلك بقوله: «إنّه لم يكن ملك خوارزم بل كان لصًّا، ولو كان ملكًا لم يقتل سُفرائي وتُجَّاري الذين كانوا قد ذهبوا إلى أُتْرار؛ إنّ الملوكَ لا يقتلون السُّفَراءَ والتُّجَّار»[١]؛ فضلًا عن روح التوسع والهيمنة التي لديه أصلًا، لكنها في هذه المرة توجَّهت هذه المرة باتجاه المدن الإسلامية الخاضعة لحكم خوارزم شاه، بعد أن أشعلت مجزرة أُترار شرارتها.

علينا التذكير بأنه قبل هذه السفارة التي ذهبت مع التجار إلى أُتْرار كان چنگيز خان قد أرسل رسالة سلام إلى السلطان محمّد خوارزم شاه بيد رئيسِ وفدٍ كان قد أرسله خوارزم شاه، وليس في الأمر ما يدعو إلى التشكيك بصِدق نوايا چنگيز خان في السلام، فكما يقول بارتولد فإنّه «ليس هناك ما يسوق إلى التشكُّك في صدق نوايا چنگيز خان، فهو قد كان في تلك الآونة أبعد ذهنًا عن السيطرة على العالم، ذلك أنَّ توحيد القبائل الرُّحَّل القاطنة بمنغوليا كان يسوق دائمًا إلى غزو الصين»[٢]؛ وهو ما قام به فعلاً عندما استولى على الصين، وكان ابن ملك الصين أسيرًا لديه عندما قدم الوفد الذي أرسله محمّد خوارزم شاه سنة ٦١٣هـ/١٢١٦م، أي قبل وقوع حادثة قتل التجّار بسنتين.

وبإزاء ذلك فإنّ نصًّا يكشف عن أطماع السلطان محمّد خوارزم شاه في بلاد الصين يجعلنا نرى السلطان وكأنّه يريد الانتقام من چنگيز خان الذي كان يرى فيه محطِّمًا لحلمه الذي ظلَّ يحمله بإصرار في عقله وقلبه؛ ألا وهو السيطرة على بلاد الصين؛ يقول مِنهاجُ السِّراج: «سنة (٦١٧هـ)، قال لي تاج الدين دبير[٣] الجاميّ الذي كان واحدًا من أركان الدولة الخوارزم شاهيّة: لقد هيمنتْ على عقل السلطان محمّد خوارزم شاه عليه الرحمة فكرة السيطرة على ممالك الصين، وكان دومًا يتابع أخبارها ويسأل عن مستقبل ممالك الصين وأقاصي بلاد تركستان، ولقد حاولنا نحن العاملين معه أن نُثنيه بشكل من الأشكال عن

(١) طبقات ناصري: مِنهاجُ السِّراج: ١٢٤/٢.

(٢) تركستان من الفتح العربيّ إلى الغزو المغوليّ: ٥٦٤.

(٣) كلمة دبير فارسيّة وتعني المنشئ أو الكاتب أو الذي تلقَّى العلم (فرهنگ فارسيّ). وتعادل ما يُدعى اليوم بالسكرتير الشخصيّ.

ذلك، لكنَّنا لم نتمكّن من إخراج تلك الفكرة من رأسه»[١].

وبُغية تحقيق نواياه رأى السلطان محمّد خوارزم شاه ضرورة معرفة القوة والعدّة التي لدى چنگيز خان الذي كان قد استولى للتوِّ على الصين وكان مُقيمًا في بكين عندما أرسل محمّد خوارزم شاه وفده الذي ذكرناه آنفًا، للحصول على معلوماتٍ وافيةٍ عن تلك الأمور خلال سفارته تلك، وقد روى رئيس هذا الوفد وهو السيّد العلويّ بهاء الدين الرازيّ قصّة سفارته إلى بلاط چنگيز خان تلك إلى مِنهاج السِّراج الذي دوَّنها في تاريخه، وروايته بهذا الشأن هي أوثق الروايات؛ وسنرى التقاء هذه الرواية في بعض مفرداتها مع الرواية الشائعة التي ذكرناها آنفًا مع زيادات مهمّة لهذا السفير الذي يقول إنّ سبب تلكُّؤ السفارة هو أنّه «لمّا تناهى إلى سمع خوارزم شاه أنباء ظهور چنگيز خان واستيلاء جيش المغول على ممالك طمغاج[٢] وبلاد يُغُر[٣] والتبت وأقاليم الصين في أقصى المشرق، أراد التحقّق من صحّة تلك الأخبار ومعرفة ما عليه جيش من المغول من حيث العُدَّة والعدد»، ثم يتحدّث الرازيّ بعد ذلك عن رحلته إلى بلاط چنگيز خان وما رآه في طريقه، وعن لقائه به، ثمّ عودته ومَن معه وما أرسله معهم من التُّحف والهدايا فيقول: «أَرْسَلَ معنا تحفًا وهدايا كثيرة إلى خوارزم شاه وقال: أخبروا محمّد خوارزم شاه بكلامي هذا: إنّني مَلِكُ الشمس المشرقة وأنت مَلِكُ الشمس الغاربة، فلتكن العهود والمودّة والمحبّة والسلام وثيقةً فيما بيننا، وأنْ يتم تردّد التجّار والقوافل بين الجانبين، وليجلبوا لك ما في ولايتي من التُّحف والبضائع، وأن يجلبوا ما في ولايتك لولايتي».

وكان من بين التحف والهدايا التي بعثها معي للسلطان محمّد خوارزم شاه قطعة من الذهب الصامت كانت قد جُلبت إليه على بعير من جبل طمغاج والصين، وكان ينبغي لهذه القطعة أن تُحمل على بعير، ثمّ أرسل معنا ٥٠٠ بعير محمّلة بالذهب، والفضة، والحرير،

---

(١) طبقات ناصري: ١٠٢/٢.

(٢) طمغاج، ونرى أنها هي نفسها تفغاج التي ذكرها الكاشغريّ وقال إنّها الماصين (الصين الشمالية) (ديوان لغات الترك: ٢٨/١).

(٣) في الأصل: «تغر»، ويبدو أن ما أثبتناه هو الصواب ونرى أنّها بلاد الأويغور.

والقزّ الختائيّ، والترغو[١]، والقُنْدُز، والسمور، والإبريسم، وتحف الصين، وطمغاج برفقة تجّاره، وكانت غالبية الجِمال محمّلة بالذهب والفضة، وعند الوصول إلى أُتْرار غدرَ بهم قدر خان[٢] حاكم أُتْرار وطلبَ الإذنَ من محمّد خوارزم شاه فقتل جميع التجّار والقادمين والرسل طمعًا بذلك الذهب والفضة، بحيث لم ينجُ منهم أحدٌ سوى جمَّال كان في الحمَّام ساعتها، ففرَّ عن طريق موقِد الحمَّام واحتال في الإبقاء على حياته ووصل عن طريق الصحراء إلى بلاد الصين وطمغاج وأخبر چنگيز خان بتفاصيل ذلك الغدر»[٣].

ويجدر بنا هنا ذكر خبرٍ صغير كاد أن يضيع وسط أهوال العنف المغوليّ ولم تجرِ العادة أن يُشار إليه، وإنما نراه مهمًّا جدًا؛ لكونه تصرّفًا عفويًا صدر من چنگيز خان خلال زيارة الوفد القادم من السلطان محمّد خوارزم شاه، رواه رئيس الوفد بهاء الدين الرازيّ لمِنهاج السِّراج الذي قال: «لمّا وصلنا إلى چنگيز خان أحضرَ وزير طمغاج ونجلَ ألتون خان وعمَّه[٤]، ودعانا ثمّ توجَّه إليهم بالخطاب: انظروا كيف أنّ عظمتي ومُلْكي بلغ حدًا أنَّ مَلِكَ البلاد التي تغرب فيها الشمس[٥] أرسلَ إليَّ الرُّسُل»[٦].

إنّ تصرُّفًا وكلامًا كهذا - فضلًا عن وقائع أخرى ذكرناها - لا يدلُّ على نوايا سيئة لدى چنگيز خان تجاه الدولة التي تغرب فيها الشمس، الدولة الخوارزميّة، بل هو دالٌّ على منتهى الاحترام لمحمّد خوارزم شاه.

أما ما قِيل عن استنكاف السلطان محمّد من تسمية چنگيز خان له بـ«الولد»، وقوله: «مَن هذا اللَّعين حتّى يخاطبني بالولد؟»، وأنّ استنكافه نابعٌ من كون جنكيز وثنيًا أو كافرًا؛ فقد أراد به تسويغ عدائه هو لچنگيز خان، ذلك أنَّ المعروف عنه عدم استنكافه من

(١) الترغو: نسيج حرير أحمر (لغت نامه دهخدا).

(٢) هو المعروف بغاير خان.

(٣) طبقات ناصري: ١٠٣/٢ - ١٠٤. وكان مِنهاجُ السِّراج قد أورد هذه الواقعة أيضًا في: ٣١١/١.

(٤) كانوا قد وقعوا أسرى بيد چنگيز خان لدى غزوه الصين.

(٥) كما هو معلوم فقد كانت الدولة الخوارزميّة تقع إلى الغرب من بلاد چنگيز خان.

(٦) طبقات ناصري: ٣١٠/١ - ٣١١.

«الكفَّار»؛ ولدى صراعه على العرش مع شقيقه تحالف ضدّه مع «الكفَّار» القراخطائيّين، بل إنّه أطمَعَهم بما في خوارزم من أموال وذخائر ليشجّعهم على القدوم معه لحرب شقيقه ونهْب المدينة؛ كما لجأ إلى الاستعانة بهم في حربه مع السلطان شهاب الدين الغوريّ[١]. كما أنّ السلاطين الخوارزميّة وقبل أن يشتدّ عُودهم، ظلّوا لسنواتٍ تابعين للقراخطائيّين «الكفَّار».

تحليل سيكولوجيّ لحالة ندم ناجمة عن إحباط

نقلنا آنفًا قول ابن الأثير في السلطان محمّد بعد قتله التجار: «فندم على قَتْلِ أصحابهم وأَخْذِ أموالهم وحصل عنده فكر زائد»، ذلك أنّه لم يكن على علمٍ تامٍّ بأعداد جيوش المغول الهائلة، وحتّى لو كان لديه تصور مُجمَلٌ عنها فقد كان لديه أعدادٌ هائلةٌ من الجند أيضًا، مع فارق أنّه كان يتخبَّط في اتّخاذ القرارات وتُزاحمه في ذلك والدتُه تَرْكان خاتون، وكانت قوّاته وقياداته خليطًا ضمَّ حتى ناقمين عليه بسبب قتله أهلهم وذويهم وإسقاطهم عن كراسيهم.

يوجز الباحث البريطانيّ ساندرز شخصيّة محمّد خوارزم شاه وأُسرته وجيشه بالقول: «كانت مملكة الخوارزم شاهيين تركيبًا ضعيفًا وَاهِي الأُسس، وكان عامّة أبناء الشعب الإيرانيّ مشمئزّين من هذه الطبقة من الحكّام الأتراك، كان الجيش الخوارزم شاهي مكوَّنًا من الجنود المرتزقة الذين من النادر أن يعاودوا التجمّع مرّةً ثانية بعد هزيمتهم أو أن يكونوا أوفياء لسيِّدهم؛ كان الناس يحسّون بوطأة الظلم بسبب الضرائب الثقيلة التي تُؤخذ منهم، لقد رأى الفُرس الويلات بسبب الصراع الذي نشب بين السلطان والخليفة العباسيّ»، ويقول أيضًا: «كان السلطان محمّد أميرًا تافهًا محدود التفكير، وهو لم يكن سياسيًّا، كما لم يكن عسكريًّا...، وينبغي أن يتحمَّل مسؤولية الدمار المشؤوم الذي حلَّ بمراكز المدن المكتظَّة بالسكان في شرقّي إيران»[٢].

---

(١) ينظر: الكامل في التاريخ: ٣٧٧/١١، ١٨٦/١٢؛ تركستان من الفتح العربيّ إلى الغزو المغوليّ: ٥٠٤. والقَرَاخِطاي هم المعروفون في المصادر الصينيّة بأسرة لياو الغربيّة (ينظر: حياة تيموتشين (چنگيز خان): كيتشانوف: ٢٣١، ٢٧٣).

(٢) تاريخ فتوحات مغول: ساندرز: ٦١.

نعتقد استنادًا إلى التحليل السيكولوجيّ، أنَّ ما حدث للسلطان محمّد خوارزم شاه كان حالة إسقاط (Projection)، وهي واحدة من الميكانزمات (الآليَّات) الدفاعية التي تستخدمها الأنا لإزاحة صفةٍ ما في الذات وإلقائها على الآخر، وهي «العملية التي ينبذ فيها الشخص من ذاتِهِ بعضَ الصفات والمشاعر والرغبات وحتّى بعضَ الموضوعات التي يتنكَّر لها أو يرفضها في نفسه، كي يُمَوْضعها في الآخر، سواء أكان هذا الآخر شخصًا أم شيئًا»[١].

كان العداء منطلِقًا من قلب السلطان محمّد تجاه چنگيز خان لأنّه حطَّم حلمه الجميل بالاستيلاء على الصين ، لكنَّه عكسَ الأمر بأن أزاح الحالة عن قلبه باتّجاه الآخر أو أسقطها عليه ليقول إنَّ الآخر (چنگيز خان) هو الذي يضمر الشرَّ لي وإنّه هو الذي بدأ تلك العداوة؛ وكما يقول فينخل «فالحَفْزة العدوانيّة يُدركها الفردُ في شخص آخر بدلًا من أن يُدركها في الأنا الخاصّة به»، ويفسِّر ذلك بالقول: «وهذا الميكانزم الدفاعيّ العِدائيّ إنّما يمكن استخدامه على نطاق واسع عندما تكون وظيفة الأنا في اختبار الواقع قد تدهورت بشكلٍ خطيرٍ بتأثير نكوص نرجسيّ يُمَيِّع من جديد الحدودَ الفاصلة بين الأنا واللا أنا»[٢].

ولا شكَّ في أنَّ السلطان محمّدًا كان نرجسيًّا متمحورًا حول ذاته، قد تصرَّف تصرُّفًا غير مدروس في لحظة هياج أغراه فيها بريق الذهب والأموال فضلًا عن أن «أناه» قد أُصيبت بحالة إحباطٍ رهيبةٍ عند عودته من غزو بغداد خائبًا وكان يحلم أن يُنصِّب نفسه حاكمًا على الخليفة العبّاسيّ، وربَّما احتمل أن يكون عزاؤه - بدلَ بغداد - في غزو الصين، الأُمنية الغالية في وجدانه ليغنم جوهرة العمر، وإذا به يُفاجأ بأنَّ چنگيز خان سبقه لاختطاف تلك الجوهرة، انهار الجدار بين «أناه» المهزومة، وبين «لا أناه» المتمثِّلة في چنگيز خان، فاختار الإسقاط ميكانزمًا مُعَزِّيًا له في تلك الحيرة.

---

(١) معجم مصطلحات التحليل النفسيّ: لابلانش وبونتاليس: ٧٠، يضرب إيفانس مثلاً على الإسقاط بالشخص غير المخلص لشريك حياته، فنراه يدافع عن نفسه في مواجهة شعوره بالذنب بأن يتَّهم الشريكَ بعدم الإخلاص (ينظر معجم تمهيديّ لنظرية التحليل النفسيّ اللاكانيّة: إيفانس: ٥٩).

(٢) نظرية التحليل النفسيّ في العصاب: فينخل: ٥٣/٢.

احتمالات وملاحظات

١. لنا أن نفترض أنّ چنگيز خان وقد شاهد قوّة السلطان محمّد خوارزم شاه وهيمنته على ما تحت يده من البلاد رغب في أن يسود الوئام والسلام بينهما، وفي الحقيقة فإنَّ كلا الطرفين كان بحاجةٍ إلى هذا السلام، فخوارزم شاه كان منهمكًا في محاولة تحقيق حلمه بالاستيلاء على عاصمة الخلافة الإسلاميّة وتثبيت مُلكه الذي كان يمتدُّ على رقعةٍ شاسعةٍ من البلاد، وبدَوره كان چنگيز خان بحاجة إلى أنْ يأمن جانب خوارزم شاه ليتفرّغ إلى القضاء على حركات التمرّد التي كانت تندلع في إطراف بلاده بين حينٍ وآخر.

٢. سواء أكانت دوافع چنگيز خان لطلب الوئام والسلام نابعةً من خوفٍ من قوّة خوارزم شاه أم من طمعٍ في تحقيق مكاسب اقتصاديّة لبلاده ومواطنيه، فإنّ كلا الدافعين لا يُشكّلان خطرًا على السلطان خوارزم شاه.

٣. استنادًا إلى اللّغة التي صاغ بها چنگيز خان رسالته، فنحن نرى بين سطورها رغبةً صادقةً في إقامة علاقاتٍ ودّيةٍ بينه وبين سلطان المسلمين، وهي قد صِيغت بلغة دبلوماسيّة راقية وخصوصًا قوله لخوارزم شاه: «أنت عندي مثل أعزّ أولادي»، وكما نقلنا ففي رواية أخرى «أنتَ وكلُّ فردٍ من المسلمين عزيزٌ لديَّ كواحدٍ من أولادي».

٤. إذا أخذنا بنظر الاعتبار رواية النَّسَويّ التي ذكر فيها أنّ خوارزم شاه قد تيقّن من صدق نوايا چنگيز خان عندما اختلى بأحد أعضاء الوفد (وهو محمود الخوارزميّ) وسأله النصيحة فنصحه بإقامةِ علاقاتِ الودِّ بينه وبين الحاكم المغوليّ، فقد كان چنگيز خان صادقًا في نواياه.

هناك من يرى أنَّ رسالة چنگيز خان حملت تهديدًا في طيَّاتها مثل مخاطبته السلطان بـ «أعزّ أولادي»، ممّا أثار حفيظة السلطان حتّى نُقل عنه قوله غاضبًا: «مَنْ هذا اللَّعين حتّى يخاطبني بالولد؟»[1]، ويُمكن تدعيم هذا الرأي بقول شبولر بأنَّ قول چنگيز خان عن خوارزم شاه أنّه مثل ولده أثارت غضب خوارزم شاه، سواء أراد چنگيز خان ذلك أم لم يُرِدْ؛

(١) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤٢.

ذلك أنّ هذا التعبير يدلّ آنذاك على علاقة الحاكم بالمحكوم[١].

ويقول الدكتور حمدي: «إذا علمنا فوق ذلك أنَّ چنگيز خان تعمَّد أن يخبر علاء الدين خوارزم شاه أنّه أخضع العناصر التركيّة، فإنّ هذا القول أيضًا يحمل معاني التهديد والوعيد ولا سيِّما إذا علمنا أنّ علاء الدين كان تركيّ الأصل»[٢]،

أمّا قول الدكتور حمدي إنَّ الإشارة إلى كون خوارزم شاه تركيًا وأنه مشمول بذلك التهديد، فإنَّ المغول أنفسهم كان يُشار إليهم بكونهم تُرْكًا، فيُعَبَّر عن المغول أو التتر بالتُّرْك، فالتركيّ العريق الكاشغريّ يقول إن «الترك عشرون قبيلة» ويذكر في آخرهم التتار[٣]، ونقرأ لدى رشيد الدين قوله: «إنّ هؤلاء المغول كانوا قومًا من الأقوام الأتراك»[٤]، ويقول ياقوت: «التتر صنفٌ من التُرك»، و «الكفّار من التُّرك المسمَّون بالتتر»[٥]، والتتار قبيلة مغوليّة كما هو معلوم؛ بل إنّ «لسان المغول يتداخله كثيرٌ من اللغة التركيّة»[٦]، ويقول كاترمير: إنّ جيوشَ چنگيز خان وخلفاءه كانت تتداول لُغتين هما التركيّة والمغوليّة، وإنّ ذلك حدث منذ عصر چنگيز خان نفسه، وهو يعزو ذلك إلى الاحتكاك اليوميّ، ويقول أيضًا: «لا بَدَّ أيضًا أن تكون الزيجات التي كانت تقع يوميًّا بين رجال من أصل مغوليّ ونساء من أصل تركيّ، قد ساعدت على إدخال كثير من العبارات غير المغوليّة في اللغة المغوليّة»[٧].

وعليه فلا توجد إشارة تهديديّة أو استفزازيّة في المقام.

٥. إنَّ السلطان الذي كان يريد إسقاط الحاكم العباسيّ الظالم - كما قال - وإقامة حكومة عادلة تعدل بين المسلمين، قاده طمعه بأموال ٤٥٠ تاجرًا من المسلمين إلى ارتكاب

---

(١) ينظر تاريخ مغول در إيران: شبولر: ٢٦.

(٢) الدولة الخوارزميّة والمغول: ٦٨.

(٣) ينظر: ديوان لغات الترك: الكاشغريّ: ٢٨/١؛ السيف المهند: العينيّ: ٢٠.

(٤) جامع التواريخ: ٤٢/١ (ط روشن وموسوي).

(٥) معجم البلدان: ٤٨٥/٢، ٨٥٨/٤.

(٦) حلية الإنسان: ٢٣٠.

(٧) كاترمير، مقدّمة الترجمة العربيّة لجامع التواريخ، الإيلخانيّون، تاريخ هولاكو: ٢(١) /١٣٦.

مجزرة لا مسوِّغ لها بأيِّ شرعٍ أو عُرف، ولو كان ما جرى من غير علمه فقد كان الواجب يُملي عليه إقامة الحدِّ على مرتكبها الذي قَتَلَ بدمٍ باردٍ هذا العدد الغفير من الأبرياء.

٦. إنَّ السلطان كان غير نادمٍ على فعلته بقتل التجَّار المسلمين؛ والدليل على ذلك أنّه باع ما استولى عليه من أموال التجّار الضحايا، يقول ابن الأثير إنّ خوارزم شاه كتب إلى حاكم أُتْرار يأمره بقتلِ التجار: «وأخْذِ ما معهم من الأموال وإنفاذه إليه، فقتلهم وسيَّر ما معهم - وكان شيئًا كثيرًا - فلمّا وصل إلى خوارزم شاه فرَّقه على تجّار بخارى وسمرقند وأَخَذَ ثمنه منهم»[١].

٧. هناك احتمال يُشير إليه ساندرز من أن يكون أولئك التجّار جواسيس إذ يقول: «لقد اشتهرت جدًّا سياساتُ جنكيز الذكيّة وخُدَعُه الستراتيجية، ممّا يدعو إلى أن يَرِدَ على الذهن الشكُّ بإمكانيّة أن يكون چنگيز خان قد أرسل جواسيسه ومأموريه بهيئة تجّارٍ مسالمين»[٢].

ولقد نقلنا من النَّسَويّ مؤرّخ البلاط الخوارزم شاهيّ من أنّ حاكم أُتْرار كان خائنًا وكاذبًا حين كتب إلى السلطان باحتمال أن يكون أولئك التجّار جواسيس. ولقد رأينا كيف أنّ خوارزم شاه حين أراد معرفة ما في بلاد چنگيز خان من أسرار أرسل إليه وفدًا صغيرًا برئاسة بهاء الدين الرازيّ، ولدى عودته قدَّم له تقريرًا وافيًا بشأن كلّ ما أراد الاطّلاع عليه، وعليه فليس هناك من داعٍ لإرسال ٤٥٠ شخصًا للقيام بمهمّة تجسّسيّة وتحميلهم أموالًا وثروات هائلةٍ ليتمَّ الاستيلاء عليها ومصادرتها، فضلًا عن أن ساندرز نفسه تحدّث عن عدم اعتياد المغول مهاجمة المدن عندما قال في عبارات شاملة عرَّف فيها أيضًا بشخصية السلطان محمّد خوارزم شاه: «كانت هيكليّة الدولة الخوارزميّة ضعيفة لا تقوم على أساسٍ راسخٍ، وكان رعاياها من الإيرانيّين مشمئزّين من تلك الطبقة الحاكمة من الأتراك، كان الجيش الخوارزم شاهيّ مؤلَّفًا من المرتزقة الذين كان من النادر أن يُظهروا الثباتَ والوفاء في ميدان القتال، وكان الناس يرزحون تحت ثقل الضرائب الباهظة، وكان الإيرانيّون يعانون من صراع

(١) الكامل في التاريخ: ٣٦٢/١٢، النصّ نفسه في شرح نهج البلاغة: ٢٢١/٨.

(٢) تاريخ فتوحات مغول: ٦٠ - ٦١.

السلطان محمّد مع الخليفة العباسيّ، وكان هذا السلطان أميرًا تافهًا خفيف العقل عديم اللياقة لذلك المنصب، ولم يكن سياسيًّا ولا عسكريًّا؛ وإنَّ حُبَّه للظهور وشعوره بالزهو لكي يحكم مثل السلاجقة العظام ويكون مَلِكًا لدولة إسلاميّة، كان يتناقض مع الأساليب التي كان يتَّبعها، وإنّ عدم كفاءته الواضحة لأداء دَورٍ كهذا تُكذِّب ادِّعاءاته في هذا المجال.

إنّ آثام الكوارث المشؤومة التي حلَّت بالحواضر الشرقيّة لإيران المزدحمة بالسكان ينبغي أن تُلقى على عاتقه، وإنَّ المجازر البشعة والمتعمَّدة التي ارتكبها المغول بدماءٍ باردة ممّا لم يُشاهَد له مثيل إلَّا على أيدي الآشوريّين في التاريخ القديم وعلى أيدي النازيّين في العصر الراهن، ربَّما كان ينبع من مزيج من التفوق العسكريّ ومن المخاوف المرتبطة بالخرافات. فإنّ المغول لم يعتادوا الحرب في البقاع المأهولة بالسكان؛ وبالرغم من أنّهم كانوا قد استخدموا فنونًا في محاصرة المدن فإنّ احتلال الأماكن الحصينة كان يكلِّفهم كثيرًا ويحمِّلهم المشاقّ؛ ذلك أنّهم تطبَّعوا على جوب الصحاري والسهوب وكانوا يعدُّون سكان المدن أذلَّاء، ويشعرون بأنَّ العيش داخل جدران المدن هو سجن وعذاب للروح؛ ولذا فإنّ من الممكن أنّه بواسطة ارتكابهم مجزرة في إحدى المدن سيجعلون الناس يعيشون الرعب في مدينة أخرى حين يأخذون ذلك بنظر الاعتبار ويستسلمون بسرعة»[١].

٨. إن تقليبنا لجميع أوجه مغامرة قتل التجّار بهذا الصلف والطيش وعدم وجود أيِّ مسوِّغٍ لها جعلنا نعتقد أنَّ شَرَه السلطان محمّد خوارزم شاه إلى تلك الأموال الطائلة إنّما جاء عقب عودته من غزوته الفاشلة لبغداد، وأنّه أراد التعويض عن النفقات الهائلة التي أنفقها على الجيش الجرّار الذي نَقَلَه آلاف الكيلومترات من أصقاع آسيا النائية حتّى أواسط الطريق بين همذان وبغداد.

أمّا عن عدم تسليمه حاكم أُتْرار، فهناك تعليق معقول للباحث المعاصر ستيفن داتج يقول فيه: «إنَّ طلب چنگيز خان إلى خوارزم شاه أن يسلِّمه حاكم مدينة أُتْرار، يَشبه أن يطلب رئيسُ دولة هايتي إلى رئيس الولايات المتّحدة الأميركيّة أن يسلِّمه حاكم فلوريدا»[٢].

(١) تاريخ فتوحات مغول: ٦١.

(٢) من مقالة له منشورة على موقع ويكيبيديا الإلكتروني تحت عنوان: Rise of Mongol Power.

ونقولُ بدورنا: إنّ رئيس الولايات المتحدة لديه القدرة على تحشيد قواتٍ كافيةٍ لغزو هايتي إذا قامت بعمل مماثلٍ وأعلنت حالة النفير العامّ، في حين لم يكن السلطان محمّد خوارزم شاه مقدِّرًا القوّة الحقيقيّة لچنگيز خان؛ والدليل على ذلك الخوف والرعب اللَّذان تملَّكاه؛ إذ يقول النَّسَويّ مؤرّخ البلاط الخوارزم شاهيّ، إنّه بعد أن قتل حاكم أُتْرار التجّار الأربع مئة وخمسين، وجاء رُسُلُ چنگيز خان برسالةٍ منه يطلب إلى السلطان تفسيرًا لما حدث: «اعتَقَدَ أنَّه لو لاطَفَ چنگيز خان في الجواب لم يَزِدْهُ ذلك إلَّا طمعًا فيه؛ فتماسك وتجلَّدَ، وأبى وقد خامرَ الرعبُ الخَلَدَ، وأمرَ بقتل أولئك الرُسل، فقُتِلوا».

ثمّ يعلِّق النَّسَويّ قائلًا: «فيا لها من قتلةٍ هَدَرَت دماء الإسلام، وأجرت بكلِّ نقطةٍ سيلًا من الدم الحرام؛ فاستولى عن الغيض فيضًا، وأخلى بكلِّ شخصٍ أرضًا»[(١)].

كانت نتيجة ذلك العمل الأحمق الأخرق أن يمتدَّ خيط الدم فوَّارًا دفّاقًا من خوارزم ليطوِّق المدن والحواضر الإسلاميّة ثمّ يُغرقها بأبشع ما يُمكن تصوّره من فظائع ومحنٍ، ويمتدّ لعشرات السنين حتّى يصل بعد أربعين عامًا إلى بغداد مدينة السلام وزهرة الدنيا، ومن هناك إلى مدن بلاد الشام وما جاوَرَها؛ ولم ينسَ چنگيز خان خصمه حاكم أُتْرار الذي باشر بتنفيذ المجزرة؛ فقد حرص على قتله «أمّا المدينة (أُتْرار) نفسها، فقد سُوِّيت بالأرض تحت أكوام من الأنقاض كشف عنها علماء الآثار حديثًا بعد ٨٠٠ عام»[(٢)].

ما بعد المجزرة

في الوقت الذي تظاهر فيه السلطان محمّد باللامبالاة والاعتداد بما لديه من أعداد ضخمة من الجُند في مواجهة رُسُل چنگيز خان وفيما بعد في مواجهة استعدادات چنگيز خان للهجوم على بلاده، وهذا هو معنى قول النَّسَويّ «فتماسك وتجلَّدَ...»، إلَّا أنّ كلمات محمود الخوارزميّ رسول جنكيز - في الأقلِّ - الذي صَدَقَه القول وحدَّثه عن قوّة هذا

(١) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤٣. والمعنى: أنّ هولاكو استولى على فيضٍ بدل الغيضِ الذي فَقَدَه، وأخذَ بلدًا كاملًا بَدَلَ كلّ واحدٍ ممّن قَتَلَهم حاكم أُتْرار أو السلطان محمّد، وقد عدَّ النَّسَويّ هنا الفعلَ «استولى» متعدِّيًا بنفسه، وليس الأمر كذلك.

(٢) چنگيز خان، الحياة والموت والانبعاث، ١٧٥.

المغوليّ الذي أخضع جيرانه لإرادته، ظلّت تتفاعل في لاشعوره فيتملَّكه الخوف؛ فضلًا عن عوامل أدّت إلى الهزيمة المريرة التي مُني بها هذا السلطان في نهاية المطاف، وما سبَّبَه من كوارث للعالم الإسلاميّ بسبب مغامرته الظالمة بقتل تجّار چنگيز خان المسلمين واستيلائه على أموالهم، وليس لنا أن نظنه مجرّدًا من الضمير بحيث لم يشعر بوخزه ولاسيّما في أيّامه الأخيرة التي قضاها خائفًا مرتجفًا في إحدى الجُزر المنعزلة «وحيدًا فريدًا، لا يملك طارفًا ولا تليدًا»[١]، وهو يترقّب انقضاض المغول عليه في أيّة لحظةٍ؛ لكنّ الموت كان أسرع من أولئك الذين كانوا يمثّلون الموت بأبشع صُوره.

خطط السلطان الدفاعيّة

يلخص الباحث كيتشانوف التخطيط للحرب في دولة خوارزم شاه، أو خطة الدفاع، أنه كان من المفترض تجميع جيش قوامه أربع مئة ألف مقاتل على ضفاف نهر سيحون، وتوجيه ضربة للمغول دون إعطائهم فرصة لالتقاط أنفاسهم بعد أن يكونوا قد قطعوا طريقًا طويلًا في وصولهم إلى ممتلكات السلطان خوارزم شاه؛ وهي الخطة التي كانت تهدف إلى عدم السماح للمغول بالتوغل في داخل حدود دولة خوارزم شاه.

وهناك خطة تقوم على هزيمة المغول في داخل حدود الدولة الخوارزم شاهيّة، أو فيما بين نهري سيحون وجيحون، يعتمد فيها قادة المعسكر السلطاني على معرفتهم بجغرافية المنطقة، بإغراء الجيش المغولي بالتوغل في الأماكن الجبلية الصعبة المداخل.

ثم يستدرك كيتشانوف بالقول: «تمَّ الاتفاق على الخطة التي ليست الأفضل التي تتضمن تحاشي معركة شاملة، وإعطاء كل مدينة الحق بالدفاع بشكل مستقل. ولكن هذه الخطة التي تمّ الاتفاق عليها نُفِّذ منها القليل مما يختص باستحكامات المدن واستنفار السكان المقاتلين؛ بل الأكثر من ذلك أن خوارزم شاه قام بنهب مواطنيه جامعاً منهم الضريبة مضاعفةً ثلاثَ مرات للعام ١٢١٩ - ١٢٢٠م، الشيء الذي أدَّى إلى زيادة الشعور بعدم رضا رعاياه»[٢].

---

(١) كما يقول النَّسَويّ في سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٥٧.

(٢) حياة تيموتشين (چنگيز خان): ٢٨٦.

المطاردة الكبرى

خطة واحدة هي التي انتهى إليها السلطان محمد خوارزم شاه في نهاية المطاف تقوم على تحاشي المواجهة مع چنگيز خان الذي ظل وجيشه يطاردون السلطان من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية وكان القتل والدمار يجتاح تلك المدن والقرى بسيوف المغول الذين لم يجدوا جيشاً فيها، بل مدنيين مسالمين، فكانوا يستولون فيها على كل شيء بسهولة ويسر، فيأخذون الأهالي سبايا والأموال غنيمة ويحرقون ما بقي قائماً على الأرض.

يصف الذهبيّ الرعب الذي تملَّك السلطان وهو يهرب من مدينةٍ إلى مدينةٍ باحثًا عن ملجأٍ فيقول: «وأمّا السلطان فإنّه لم يزل منهزمًا إلى أن قدم نيسابور، ولم يقم بها إلَّا ساعةً واحدةً رعبًا من التتار ، ثمّ ساق إلى أن وصل إلى مرج همذان ومعه بقايا عسكره نحو عشرين ألفًا، ولم يشعر إلَّا وقد أحدق به العدو، فقاتلهم بنفسه، وشمل القتل كلّ من كان في صحبته، ولجأ في نفرٍ يسيرٍ إلى الجبل، ثمّ منها إلى الأستندار[١] وهي أمنع ناحيةٍ في مازندران، ثمَّ سار إلى حافّة البحر، وأقام بقريةٍ، يُنَوِّرُ المسجد ويصلّي فيه إمامًا بجماعةٍ[٢]، ويقرأ القرآن، ويبكي، فلم يلبث حتّى كبسه التتار، فهرب وركب في مركبٍ، فوقع فيه النشَّاب، وخاض خلفه طائفةٌ، فصدَّهم عمق الماء عن لحوقه، فبقي في لُجّةٍ ولحقته عِلّةٌ ذات الجنب، فقال: «سبحان الله مالك الملوك لم يبق لنا من مملكتنا مع سعتها قدر ذراعين نُدفن فيها، فاعتبروا يا أولي الأبصار، فلمَّا وصل إلى الجزيرة التي هناك، أقام بها طريدًا وحيدًا، والمرض يزداد به، ثمّ مات وكُفِّن في شاشِ فرَّاشٍ كان معه»[٣].

---

(١) في الأصل: الأستدار؛ وطبعها بونيادوف: الإسبيذار (ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٥٦)، مع أنّه أشار في الهامش إلى أنّها ذُكرت في إحدى مخطوطات الكتاب بصيغة الأستندار، قلتُ: وهو الصحيح، والأستندار «ناحيةٌ في غربي مازندران تتطابق ونور وكجور الحالية لكنّها كانت أكبر منها» (فرهنگ فارسي: معين)، وقد طبعها الأستاذ الزيبق صحيحةً في نزهة المقلتين: ٩٦.

(٢) كذا في الأصل: «وأقام بقريةٍ يُنَوِّرُ المسجد ويصلّي فيه إمامًا بجماعةٍ»؛ وهو تصحيف، والصواب ما في سيرة السلطان جلال الدين منكبرني للنسوي: ٥٦، وفي نزهة المقلتين لأبي شامة: ٩٦: «وأقام عند الفرضة بقريةٍ من قراها، فيحضر المسجد ويصلِّي به إمامُ القرية الصلوات الخمس ويقرأ له القرآن...».

(٣) تاريخ الإسلام: ٢٧٩/١٣. وكلام الذهبيّ هنا مقتبسٌ بصورة رئيسةٍ من النَّسَويّ (ينظر سيرة السلطان

لقد قُدِّر له الموت بقريةٍ من قُرى جزيرة آبَسْكون، يذكر دولتشاه السمرقنديّ أنّه أُصيب بمرضٍ بسبب عفونة جوّ مازندران، فضلًا عن حسرته والهموم التي استولت على قلبه لعدم بلوغه آماله[١].

ولم ترقد جثته بسلام في مثواها الأخير، يقول النَّسَويّ إنّه لدى استيلاء المغول على القلعة التي دُفنت فيها جثّته أخرجوها وبعثوا بها إلى چنگيز خان فأحرقها، وقال إنّهم «أحرقوا عظام كلّ سلطان مدفون بأي أرضٍ كان، معتقدين أنّهم بنو أبٍ يجمعهم أصل واحد، حتّى إنّ عظام يمين الدولة محمود بن سبكتكين (رحمة الله عليه) قد أُخرجت من قبره بغزنة وأُحرقت»[٢].

يورد مِنهاجُ السِّراج ما يرى فيه عبرةً؛ فقد قال إنّه سمع من نجل الملك ركن الدين الغوريّ الذي سمع بدوره من ملك سجستان الذي كان من خواصِّ الخوارزميّة أنّ السلطان محمّد خوارزم شاه «أقسمَ أنَّ كلّ خِزانة دَخَلَ فيها دانق واحد من ذلك الذهب أو الفضّة ممّا أُخِذَ من التجّار الذين بعث بهم چنگيز خان، فإنّ تلك الخِزانة والمدن والولايات التي فيها تلك الخزائن، سقطت كلُّها بيد چنگيز خان»[٣].

انطلاق الإعصار المغوليّ

كان هدف چنگيز خان المُعلن لشنّ الحرب على الدولة الخوارزميّة هو الثأر لمقتل تجّاره المسلمين، فتحرّك بجيشٍ جرّارٍ تمكّن في أواخر سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م من الوصول إلى أُتْرار المدينة التي شهدت المجزرة الفظيعة بحقّ التجّار المسالمين. وهكذا كانت نقطة البدء في انطلاق هذا الإعصار المغوليّ الذي سيجتاح مدن العالم الإسلاميّ وبلدانه هو الردّ على التصرّف الأهوج الذي قام به حاكمٌ عاش لِذَاتِهِ ولَذَّاتِهِ ولهوِهِ وطربِهِ، قاده طمعُه إلى قتل تجّارٍ مسلمين مسالمين ومصادرة ما معهم من أموالٍ وبضائعَ.

جلال الدين منكبرني: ٥٦ - ٥٨).

(١) ينظر تذكرة الشعراء: دولتشاه السمرقنديّ: ١٣٦.

(٢) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٢١٩؛ وينظر نزهة المقلتين: ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٣) طبقات ناصري: ١٠٤/٢.

ومنذ زمن هذه المجزرة التي حدثت سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م، سيكون علينا تقسيم تاريخ العالَم بالقول: ما قبل أُتْرار وما بعد أُتْرار.

ولم لا؟ ألم يكن اغتيالُ وليِّ عهد النمسا على يد أحد الوطنيين الصرب في حزيران سنة (١٩١٤م) سببًا في اندلاع الحرب العالميّة الأولى التي استمرّت أربع سنوات وزاد عدد ضحاياها على ١٩ مليون قتيلٍ بين عسكريّ ومدنيّ فضلًا عن المشوَّهين، وأدّى بالتالي إلى تغيير تاريخ العالم؟

نعم كان قتل التجّار هو السبب الوحيد لتفكير چنگيز خان لأوّل مرّةٍ بغزو المدن الإسلاميّة المتاخمة له؛ ذلك أنَّ المغول كانوا إذا أرادوا التوسّع اتَّجهوا شرقًا نحو الصين، ولنا أن نثق تمامًا برأي بارتولد الذي يقول «إنَّ توحيد القبائل الرُّحَّل القاطنة بمنغوليا كان يسوق دائمًا إلى غزو الصين»[(١)]، وكانوا يوفَّقون غالبًا في تلك الغزوات وخصوصًا على عهد چنگيز خان.

ومن تلك الساعة المشؤومة، الساعة التي أخلد فيها السلطان إلى أطماعه البائسة وقتل التجّار، بل وبالغ في استهانته بچنگيز خان الذي سيصبح خصمه اللَّدود عندما قتل حتّى سفيره الذي بعث به إليه عقب المجزرة يطلب إليه تفسيرًا لذلك العمل القبيح؛ من هناك انطلق الغزو المغوليّ.

يعلِّق مؤرّخ البلاط الخوارزميّ على ذلك العمل بالقول: «فيالها من قِتلةٍ هدرت دماء المسلمين، وأجرت بكلّ نقطةٍ سيلًا من الدم الحرام»[(٢)].

كان على الملايين في العالم المترامي الأطراف، من شتّى الأعراق والديانات وطوال قرون أن يدفعوا ضريبة الجريمة التي ارتكبها السلطان التي لم ينجُ من شرر نيرانها التي أشعلها حتّى أفراد عائلته الذين ذُبحوا رجالًا وأطفالًا ونساءً، واستُثني من ذلك بعض الصبايا من بناته وحفيداته اللَّواتي أخذهن الملوك المغول سبايا ليخدمن في بيوتهم، وكانوا

(١) تركستان من الفتح العربيّ إلى الغزو المغوليّ: ٥٦٤.

(٢) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤١ - ٤٣؛ وينظر تاريخ الإسلام: ٢٧٥/١٣.

يُهدون بعضَهن أحيانًا لمن شاؤوا من أمرائهم أو حلفائهم في بقاع الأرض، كما لم ينجُ من مصير الأَسْر البائس حتّى جوق مغنّياته اللَّواتي كان يحرص على أخذهن معه أينما سار في الحرب والسلم[١]، بل إنّه في الأيّام الأخيرة من حياته عندما لزم مسجدًا يصلّي فيه، كان إمام المسجد «يقرأ له القرآن، وهو يبكي، وينذر النذور، ويعاهد الله تعالى بإقامة العدل إن كان يَكتِبُ سلامتَه، ويُقيم في المُلْك دِعامتَه»[٢].

لدينا هذه الخلاصة الشاملة لشخصيّته التي يقول فيها الباحث جون مان: «لا يملك أحدٌ كلمةً طيّبةً ليذكرها حول هذا المخلوق المروِّع الذي جلب لشعبه ولدِينه مصيبتهم العظمى...، لقد كان فاجرًا سيِّئ السمعة، وكما يصوّره الجوينيّ، فإنه يسعى باستمرار إلى إشباع رغباته بصحبة الغانيات الشقراوات[٣] وبالشرب المتواصل للنبيذ الإرجوانيّ»، ويقول: «يمكنك أن تسمِّيه منبوذًا ومجرَّدًا من المبادئ الأخلاقيّة ومنعزلًا ومُهَيمَنًا عليه من أُمِّه وسكِّيرًا ومهووسًا بالجنس، منتظرًا وقوع كارثةٍ»[٤].

أهمّ أسباب هزيمة السلطان محمّد خوارزم شاه

أ. الدور السيِّئ السلطويّ الذي لعبته والدته تَرْكَان خاتون وتدخّلها في عظائم الأمور وصغائرها من شؤون الدولة، وكما يُستفاد من كلام مؤرّخ البلاط النَّسَويّ فإنّها كانت الحاكم الحقيقيّ للدولة؛ ذلك أنَّ السلطان كان يتحرّى رضاها، وكان «لا يخالف أمرها في دقيق الأمر وجليله، وكثيره وقليله؛ لأمرين: أحدهما: ما نُدِبَ إليه من برِّ الوالدين، والثاني: أنَّ أكثر أمراء الدولة كانوا من عشيرتها وبهم نازَعَ الخِطائيّةَ فانتزع المُلْكَ من أيديهم».

---

(١) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٥١.

(٢) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٥٦.

(٣) النصّ الذي لدى الجوينيّ (تاريخ جهانگشاي: ١٠٩/٢ - ١١٠)، ليس فيه أنّ الغانيات كُنّ شقراواتٍ، وربّما السبب في ذلك أنّ جون مان استند إلى الترجمة الإنجليزيّة التي لا نعرف الكلمة التي استُعملت فيها.

(٤) چنگيز خان، الحياة والموت والانبعاث: ١٦٥.

وهي بنت أحد ملوك الترك وتنتمي إلى قبيلة بياووت (فرعٌ من قبيلة يَمَك)، وقد بوَّأت تَرْكَان خاتون كثيرًا من أفرادها مناصبَ عُليا في الدولة، وبلغ من تحكّمهم في الدولة أنّهم حاولوا مرّةً اغتيال السلطان محمّد نفسه لكنَّه علم بتلك المحاولة فغيَّر في المساء الخيمة التي ينام فيها فنجا، ثمّ رأى في الصباح أنَّ الخيمة الأولى قد رُميت بالسهام تحت جنح الظلام بكثافة فصارت وكأنّها غربال[١]، يقول النَّسَويّ إنّه عندما تولّى السلطان محمّد خوارزم شاه الحكم «تسَحَّبت إليه قبائل يَمَك[٢] ومن يجاورها من الترك، فتكثَّر بهم واستظهر بمكانتهم؛ وتحكَّمت لهذا السبب تَرْكَان خاتون في المُلْك، فلم يملك السلطان إقليمًا إلَّا وأفرد لخاصَّتها منه ناحيةً جليلةً»، ويتابع: «كانت ذات مهابةٍ ورأي، وإذا رُفعت الظلامات إليها تحكم فيها بالعدل والإنصاف، وكانت تنتصف للمظلوم من الظالم، غير أنّها كانت جسورًا على القتل، وكانت لها خيرات ومُسَبَّلات في البلاد...، وإذا ورد عنها وعن السلطان توقيعان مختلفان في قضيّة واحدة، لم يُنظَر إلَّا في التأريخ فيُعمَل بالأخير في كافّة الأقاليم[٣]، وكان طغرا تواقيعها: عصمة الدنيا والدين، ملكة نساء العالمين»[٤]. ومع إمكانيّاتها الهائلة وشخصيتها الدراكوليّة المرعبة وخوف ابنها منها، كان لابدَّ أن تُحاط بحشدٍ من المتملّقين ممّن يتزلَّفون إليها، فقد كانت تُخاطَب على عهد ولدها السلطان بـ«ملكة العالَم، وقد بلغت من القوّة و السطوة والتنكيل بالآخرين حدًّا أنّها لمّا تأثّرت من زوجها السلطان تَكَش لتعلُّقه بإحدى الجواري، تركته إلى أن ذهب إلى الحمَّام فأغلقت بابه عليه - وكان حارًّا - حتّى كاد أن يموت لولا أن تدارَكه جماعةٌ من الأمراء والملوك ممّن كان حاضرًا فكسروا الباب وأخرجوه، وقد أُصيب بالصفراء وتلفت

(١) ينظر تاريخ جهانگشاي، ١٠٩/٢.

(٢) الأشهر أن تكتب يَمَاك (ينظر ديوان لغات الترك: الكاشغريّ: ٢٨/١).

(٣) هذا يعني عمليًّا أنَّ توقيعها هو الذي يُنَفَّذ؛ ذلك أنّ مَن يريد إبطال أيّ أمرٍ صادر من السلطان، سيذهب إليها فتُوقّع له على أمرٍ يخالف أمر السلطان وتضع أسفله توقيعها مع التأريخ الذي سيكون حتمًا متأخرًا عن تأريخ توقيع السلطان.

(٤) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٣٢، ٣٥ - ٣٦، ٥١ - ٥٢. الطغراء أو الطغراء: «الطُّرَّة تُكتب في أعلى الكتب والرسائل فوق البسملة تتضمّن نعوتَ الحاكم وألقابَه، وأصلها طورغاي، وهي كلمة تتريّة استعملها الروم والفرس ثمّ أخذها العرب عنهم». (المعجم الوسيط، طغر)

إحدى عينيه»[١]. ومن مجازرها أنّ السلطان كان قد احتجز لديه من الملوك الأسرى وأبناء الملوك مع بعض ذوي المراتب المنيفة من كبار الصدور وسادات القوم، زهاء اثني عشر شخصًا[٢]، وقيل إنّهم كانوا اثنين وعشرين[٣]؛ فلمّا أحسَّت باقتراب الخطر المغوليّ من مدينة خوارزم سنة (٦١٦هـ)، قرّرت مغادرة المدينة، فبادرت بدم بارد إلى قتل أولئك الأسرى.

ب. كان أغلب أفراد جيشه من المرتزقة، وفيهم ممّن كانوا أعداءه وحين انتصر عليهم عقد تحالفاتٍ معهم وجنَّد منهم جنودًا، ولا شكَّ في أنَّ حزازات النفوس تبقى كما هي على مرِّ الأيام، ومن ذلك أن الخِطائيّين - الذين كان قد انتزع المُلْكَ منهم يومًا - كانوا في جيشه عندما سمع بنبأ سيطرة المغول على بخارى، فعبرَ نهر جيحون يائسًا، وحينها تَخلَّى عنه هؤلاء الخطائيّون؛ يقول النَّسَويّ: «وفارَقَه إلى التتار عند اضطراب حالِه، وفناء رجالِه المقدَّمين من بني أخوالِه، سبعةُ آلاف من الخِطائيّة»[٤].

هذا فضلًا عمَّا قام به خلال توسيع مملكته واجتياحه الممالك المجاورة وقتْله ملوكها، و كما يقول أحد المؤرّخين «أخلى البلاد من الملوك واستقلَّ بها، وكان ذلك سببًا لهلاكه»[٥].

ويكفي أن نذكر بدر الدين العميد أحد نوّاب وَاليه على أُتْرار؛ الذي التحق بچنگيز خان بعد احتلاله إيَّاها وبدأ يضع الخطط ويحوك الدسائس للإيقاع بالسلطان محمّد خوارزم شاه، فقد كان سبب حقده على السلطان هو أنّه كان قد قتلَ أباه وعمَّه وكانا قاضيين، كما قتل جماعةً من بني عمِّه وإخوته[٦]. ونذكر مثلاً أميرًا آخر هو ركن الدين كبود جامه الذي كان السلطان قد قتل عمَّه نصرة الدين وابن عمّه وانتزع منهما بلادهما، فقد انتهز فرصة

(١) طبقات ناصري: ٣٠٠/١ - ٣٠١.

(٢) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٤٧.

(٣) ينظر: نزهة المقلتين: ٨٣، تاريخ الإسلام: ٢٧٩/١٣.

(٤) سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٥٣.

(٥) المذيَّل على كتاب الروضتين: أبو شامة: ٣٢٩/١.

(٦) ينظر: سيرة جلال الدين منكبرني: ٤٥، نزهة المقلتين: ٨١.

ضعف السلطان وانضمَّ إلى المغول وجاء معهم لمطاردته في ضَيعةٍ لجأ إليها[١].

ج. الجانب العابث في شخصيّته وانهماكه في الطرب والملَّذات، وبلغ به الأمر حدًّا أن كان يأخذ معه جوقة المغنّيات أينما رحل كما ذكرنا آنفًا، فضلًا عن تكالبه على حطام الدنيا ممّا لا يتناسب وشخصيّة قائد كان يريد إصلاح الفاسد من أمور الأمّة كما أعلن إبَّان حملته على بغداد لإسقاط الخليفة؛ وربَّما كان في هذا الجانب قد أخذ جزءًا من أبيه الذي وُصف بأنّه «كان له حظٌ وافر من العلم والفضل والفنِّ والموسيقى»[٢]، وذُكر أنّه «كان حاذقًا في الموسيقى ولم يكن أحدٌ ألعبَ منه بالعود»[٣]، كان مولعًا بمعاقرة الخمر، فربَّما سكر ليلة بطولها يكرع كؤوسها وسط ضجيج الأنغام والأغاني[٤]، ففي ذروة التحركات العسكريّة المغوليّة المدمّرة، حدث أن وصل نيسابور في ١٢ من صفر سنة (٦١٧هـ)، فنزل فيها «وانهمك في نيل اللذائذ ومعاشرة الغواني واستماع الأغاني ومعاقرة الخمر، والتفَّ حوله أهل اللّهو والطرب»[٥]، ويبدو أن سُكره يجعله أكثر تساهلًا في إراقة الدماء، فقد استغلّ مجموعة من حسَّاد الطبيب والمتصوف الشهير مجد الدين البغداديّ «سلطان العاشقين، فخر الشهداء»[٦]، استغلُّوا «الوقت الذي كان [فيه] السلطان سكران من الخمر فقالوا له: أُمُّك دخلتْ في عَقد الشيخ مجد الدين بمذهب أبي حنيفة، فغضب السلطان غضبًا شديدًا، فأمر أن يغرِّقوه في الدجلة، فغرَّقوه»[٧]، وكان نجلاه محمّد وغياث الدين على سرِّه في معاقرة الخمر[٨].

---

(١) ينظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرني: ٥٧.

(٢) طبقات ناصري: ٣٠٠/١ .

(٣) إنسان العيون: ١٠٧.

(٤) ينظر تاريخ جهانگشاي: ٢٨/٢.

(٥) تاريخ جهانگشاي: ١٠٩/٢ - ١١٠.

(٦) كما يسميه دولتشاه السمرقنديّ في تذكرة الشعراء: ١٩٢.

(٧) نفحات الأنس: الجاميّ: ٥٨١/٢، وواضح أنّ «الدجلة» هو تصحيف اسم نهر في ما وراء النهر لم نهتدِ إليه، قال الطهرانيّ في الذريعة: ٩٦٠/(٣)٩: إنّه غرَّقه في جيحون.

(٨) ينظر: تاريخ جهانگشاي: ١٠١/٢، تذكرة الشعراء: ١٤٦، نفثة المصدور: النَّسَويّ: ١٨ - ٢٠.

إنّ السهولة التي تمكّن بها چنگيز خان من اجتياح مواقع قوات محمّد خوارزم شاه وإلقاءه القبض على واليه في أُتْرار غاير خان وقتله[١]، أثبتت هشاشة الوضع العسكريّ لخوارزم شاه وبالتالي هشاشة الأوضاع العسكريّة للمدن الإسلاميّة التي كانت تحت سلطته، فاستطاع المغول اقتحامها الواحدة تلو الأخرى، وكانت أهمّ أسباب استمرارهم في غزواتهم هناك، هي مطاردة خوارزم شاه الذي كان يهرب أمامهم من مدينة إلى أخرى، فضلًا عن الطمع بثروات تلك المدن الآهلة بالتجّار والأموال والكنوز حتّى إنّهم «لم يُبقوا على مدينة إلَّا خرَّبوها، وكلّ ما مرُّوا عليه نهبوه، وما لا يصلح لهم أحرقوه»[٢].

وفي أثناء ذلك ارتكبوا من المجازر بحقِّ سكّانها ما تشيب له الرؤوس، إذ بالغوا في الإجرام وذبح البشر من غير تمييز بين صغير وكبير، فقتلوا عمدًا حتّى الأطفال الرضَّع في المهود، ويكفي أن نذكر هذه الواقعة لنعلم مدى الخسَّة التي عُرف بها هؤلاء الوحوش، فعندما تمكّنوا من دخول مدينة (مَرْو) ارتكبوا بحقِّ سكّانها مذابحَ مرعبةً فلم ينجُ منهم إلَّا قليل ممّن اختبأوا في الزوايا أو ببعض الأماكن التي لم يصلوها، وحين انتهت الغارة والنهب والقتل وعيَّن المغول حاكمًا للمدينة، خرج هؤلاء من مخابئهم وكان عددهم خمسة آلاف نسمة، وعندما أرادوا (أي المغول) مغادرة المدينة وصل إليها جمعٌ من زملائهم الجنود الذين كانوا قد تخلَّفوا عنهم في الطريق، فقالوا لهم: أين حصَّتنا من الذبح؟! ثمّ اتّجهوا إلى مَن بقي حيًّا من السكّان؛ أي أولئك الخمسة آلاف وطلبوا منهم أن يحمل كلّ واحد منهم كمّية من الغِلال ويتجهوا إلى الصحراء، إذ بدا الأمر وكأنَّ هؤلاء الضحايا ينقلون هذه الغلال لأمرٍ ما، وهناك في الصحراء قام المغول بذبحهم جميعًا؛ وهكذا فإنّ «كلّ من وجدوه حيًّا، انتزعوه من قَيد الحياة وجرَّعوه شراب الفَناء»[٣]، لمجرّد إشباع شهوتهم في الذبح.

لقد كان عملًا أهوج غير محسوب النتائج ذلك الذي أقدم عليه محمّد خوارزم شاه، بسبب طمعه في أموال جمعٍ من التجّار المسالمين، ممّا جرَّ على شعوب المنطقة والعالم الويلات والكوارث.

(١) ينظر تاريخ مختصر الدول: ٤٠١.

(٢) الكامل في التاريخ: ٣٧٧/١٢.

(٣) تاريخ جهانگشاي: ١٢٨/١.

هل كان التوسُّع المغولي محتومًا؟

يوجد رأي يقول إنّ توسّع إمبراطورية المغول كان سيقودهم حتمًا إلى الاصطدام بجيرانهم الخوارزميّين؛ يقول شبولر: «عندما أصدر خوارزم شاه أمره بقتل السفير المفوَّض لچنگيز خان، كما صبَّ لعناته عليه، لم يعد بمقدور أيّة قوةٍ أن تُهدِّئ غضب الخان المغوليّ، لا شكَّ في أنَّ تطورات الحوادث التي كانت قد وضعت چنگيز خان تحت ضغط أخلاقيّ أيضًا، قد دفعته إلى أن يشنَّ هجومه؛ وإلَّا فمن البديهيّ أن لا يقنع المغول بالبقاع التي في أيديهم من آسيا الوسطى وسيبادرون في نهاية المطاف إلى شنِّ هجومٍ على أراضي جنوب غربَي آسيا، كما أنَّ مشاهير قادة تركستان كانوا دائمًا طامعين في الاستيلاء على الهضبة الإيرانيّة، فضلًا عن أنّ المغول في السنوات الأولى لاتّحادهم كان لديهم إيمانٌ راسخٌ بأنّهم بقيادة حاكمهم سيمتلكون العالم، ويعلمون أنّ بانتظارهم - بغية تحقيق هذا الهدف - معارك طاحنة»[١].

نحترم هذا التحليل، لكنّه لا يمنعنا من التساؤل: مَن قال إنّ السيف هو الوسيلة التي كان المغول يفضِّلون التحاور بها مع الآخرين آنذاك[٢]؟ ألم يكن چنگيز خان قد فكَّر بالسلام حين بعث أولئك التجَّار الذين اختارهم من المسلمين ليفتحوا آفاق التبادل التجاريّ بينه وبين مدن الدولة الخوارزميّة المسلمة؟

لدينا بهذا الشأن رأي بارتولد الذي يقول: «إنّ المغول عند فراغهم من توطيد سلطانهم بصورةٍ قاطعةٍ على منطقة السهوب المتاخمة لأراضي خوارزم شاه، لم يكن ليغيب عن نظرهم الضعف الداخليّ لتلك الدولة؛ وفي ظروف كهذه فإنّ غزو الرُّحَّل للأقطار المتحضّرة - بما سيجرُّه من ثرواتٍ وغنائم - كان أمرًا محتَّمًا»، ثمّ يستدرك فيقدِّم الرأي المهمّ التالي الذي تُؤيِّده الوقائع التاريخيّة: «غير أنَّ چنگيز خان لم يكن في تلك اللحظة على علم بذلك

(١) تاريخ مغول در إيران: شبولر: ٢٧.

(٢) لا يمكن القياس هنا على ما كان بينهم وبين جيرانهم من الصينيّين، فعلاقة الصراع بينهما مرَّت لسنواتٍ طويلةٍ بتعقيدات واحتكاكات بين قبائل الطرفين وأُسَرِهم، بيد أنّهم كانوا ينظرون إلى المسلمين نظرة احترام.

الضعف[١]، ويبدو من تجهُّزه للحرب أنّه كانت لديه فكرة عالية جدًا عن جيش خوارزم شاه، لكلِّ هذا فإنَّ المغول - فيما يغلب على الظنّ - كانوا سيقنعون لبعض الوقت بالدخول في علاقات تجاريّة سلميّة إذا ما أعطى محمّد (خوارزم شاه) موافقتَه على ذلك»[٢].

(١) أي الضعف الذي كانت عليه الدولة الخوارزميّة آنذاك.

(٢) تركستان...: ٥٧١.

المصادر والمراجع

أ. العربيّة

١. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: المقدسيّ البشاريّ، محمّد بن أحمد الحنفيّ (توفّي حوالي سنة ٣٩٠هـ)، تحقيق: دي خويه، ليدن، ١٩٠٦م.

٢. أساس البلاغة: الزمخشريّ، محمود بن عمرالخُوارَزْميّ المعتزليّ (٤٦٧ - ٥٣٨هـ)، القاهرة، مطبعة أولاد أورفاند، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م.

٣. الأعلام: الزِّرِكْليّ ، خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد (١٨٩٣ - ١٩٧٦م)، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

٤. إنسان العيون في مشاهير سادس القرون: ابن أبي عُذَيبة، أحمد بن محمّد بن عمر المقدسيّ الشافعيّ (٨١٩ - ٨٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان ذنون الثامريّ والدكتور محمّد عبد الله القدحات، دار وَرْد، عَمَّان، ٢٠٠٠م.

٥. البداية والنهاية: ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر الشَّافِعِيّ (٧٠١ - ٧٧٤هـ)، تحقيق: عَليّ شيري، دار إحياء التراث العَرَبيّ، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٦. بلدان الخلافة الشرقيّة: لسترنج، غاي (ت١٩٣٣م)، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عوّاد، بغداد، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبيّ، محمّد بن أحمد بن عثمان التركمانيّ الشافعيّ (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشَّار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٨. تاريخ تركستان الشرقيّة: بوغرا، محمّد أمين (١٩٠١ - ١٩٦٥م)، مطابع بهادر، مكّة المكرّمة، ١٤٢٩هـ.

٩. تاريخ الزَّمَان: ابن العِبْرِيّ، غريغوريوس بن أهرون المَلطيّ (٦٢٣ - ٦٨٥هـ)، تَرْجَمَة: الأب إسحاق أرملة، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.

١٠. التاريخ السياسيّ للدولة الخوارزميّة: صبرة، الدكتورة عفاف سيّد، دار الكتاب الجامعيّ، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١١. تاريخ الشعوب الإسلاميّة: بروكلمان، كارل (١٨٦٨ - ١٩٥٦م)، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكيّ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٨م.

١٢. تاريخ فاتح العالم: عطاء ملك بن بهاء الدين محمد الجُوَينيّ (٦٢٣ - ٦٨١هـ)، ترجمة وتحقيق: الدكتور محمد ألتونجي، دمشق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٣. تاريخ مختصر الدول: ابن العبريّ، غريغوريوس، ترجمة: الأب إسحاق أرملة، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.

١٤. تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجريّ حتّى القرن الثالث عشر الهجريّ: عودات، الدكتور أحمد، وبيضون، جميل، والناطور، شحادة، دار الكنديّ، إربد، ١٩٩٠م.

١٥. تاريخ الملك الظاهر: ابن شدَّاد، عزّ الدين مُحَمَّد بن عَليّ بن إبراهيم (٦١٣ - ٦٨٤هـ)، تحقيق: أحمد حطيط، النشرات الإسلاميَّة لجمعية المستشرقين الألمانيَّة، فيسبادن، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٦. التاريخ المنصوريّ، الكشف والبيان في حوادث الزمان: ابن نظيف الحمويّ، محمّد بن عليّ بن غازي الحنفي الملقَّب بالأصيل (٥٩٩ - ٦٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور أبو العيد دودو، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٧. تركستان من الفتح العربيّ إلى الغزو المغوليّ: بارتولد، فاسيلي فلاديمير بارتولد (١٨٦٩ - ١٩٣٠م)، ترجمة: الدكتور صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٨. تكملة المعاجم العَرَبِيَّة: دوزي، رينهارت بيتر آن (١٨٢٠ - ١٨٨٣م)، تَرْجَمَة: الدكتور مُحَمَّد سليم النعيميّ، مراجعة جمال الخيَّاط، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، طبع في السنوات ١٩٨٠ - ٢٠٠٠م.

١٩. جامع التواريخ، تاريخ خلفاء چنگيز خان: رشيد الدين الهمذانيّ، فضل الله بن عماد الدولة أبي الخير الهَمَذَانيّ الشافعيّ (٦٤٨ - ٧١٨هـ)، ترجمة: الدكتور فؤاد عبد المعطي الصيَّاد والدكتور يحيى الخشَّاب، دار النهضة العربيّة، بيروت، ١٩٨٣م.

٢٠. الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السِّيَر، ج ٩: ابن الساعي، عليّ بن أنجب بن عبد الله الخازن البغداديّ الشافعيّ (٥٩٣ - ٦٧٤هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، المطبعة السريانيّة الكاثوليكيّة، بغداد، ١٣٥٣هـ /١٩٣٤م.

٢١. چنگيز خان إمبراطور الشر وقاهر العالم: عبد الحكيم، منصور، دار الكتاب العربيّ، دمشق، ٢٠٠٨م.

٢٢. چنگيز خان، الحياة والموت والانبعاث: مان، جون (١٩٤١ -)، ترجمة: حسن عويضة، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة (المجمع الثقافي)، أبو ظبي، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢٣. الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة: القرشيّ، عبد القادر بن محمّد بن محمّد الحنفيّ (٦٩٦ - ٧٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمّد الحلو، دار هجر، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٢٤. حلية الإنسان وحلبة اللسان: ابن عِنَبَة، أحمد بن عَليّ بن الحسين الحسينيّ (حوالي ٧٤٨ - ٨٢٨هـ)، تحقيق: رفعت الكليسليّ المعلم، إستانبول، ١٣٤٠هـ.

٢٥. حياة تيموتشين (چنگيز خان) الذي فكَّر في السيطرة على العالم: ي. إ. كيتشانوف، ترجمة: طلحة الطيب، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢٦. الدولة الخوارزميّة والمغول: حمدي، الدكتور حافظ أحمد، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ١٩٥٠م.

٢٧. ديوان لغات التُّرك: الكاشْغَريّ، محمود بن الحسين (ألّف كتابه في بغداد بين السنوات ٤٦٤ و٤٦٦هـ)، دار الخلافة العليّة، ١٣٣٣هـ.

٢٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهرانيّ، آغا بزرگ محسن بن عليّ الإماميّ (١٢٩٣ - ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٩. رسالة ابن فضلان: ابن فضلان أحمد (توفّي بعد سنة ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور سامي الدهّان، دار صادر، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣٠. سِير أعلام النُبلاء: الذَّهَبيّ، محمّد بن أحمد، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ.

٣١. سيرة السلطان منكبرني: النَّسَويّ، محمّد بن أحمد بن عليّ الخُرَنْدِزيّ الزَّيدَريّ (توفّي سنة ٦٤٧هـ)[1]، تحقيق: ضياء الدين موسى بونيادوف، دار النشر والطباعة (الآداب الشرقية)، موسكو، ١٩٩٦م.

٣٢. السيف المُهنَّد في سيرة الملك المُؤيَّد: العينيّ، محمود بن أحمد بن موسى الحنفيّ (٧٦٢ - ٨٥٥هـ)، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، دار الكاتب العربيّ، القاهرة، ١٩٦٦ - ١٩٦٧م.

٣٣. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائنيّ المعتزليّ الشافعيّ (٥٨٦ - ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

٣٤. الشعور بالعُور: الصفديّ، صلاح الدين خليل بن أيبك الشافعيّ (٦٩٦ - ٧٦٤هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرزاق حسين، دار عمّار، عمّان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٣٥. طبقات الشافعيّة الكبرى: السُّبْكيّ ، تاج الدين عبد الوهّاب بن عليّ بن عبد الكافي الشافعيّ (٧٢٧ - ٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمّد الحلو ومحمود الطناحيّ، مصر، ١٩٩٢م.

٣٦. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ابن عنبة، أحمد بن عليّ بن الحسين الحسينيّ (حوالي ٧٤٨ - ٨٢٨هـ)، تحقيق: محمّد حسن الطالقانيّ، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٣٧. عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء: ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجيّ (٥٩٦ - ٦٦٨هـ)، تحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣٨. فهرس التراث: الحسينيّ الجلاليّ، محمّد حسين (١٣٢٤هـ -)، نشر مؤسّسة دليل ما، قمّ، ١٤٢٢هـ.

٣٩. لسان العرب: ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، محمد بن مكرم (٦٣٠ - ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير ورفقاه، مصر، دار المعارف.

٤٠. الكامل في التاريخ: ابن الأثير، عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيبانيّ (٥٥٥ - ٦٣٠هـ)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

٤١. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: عَليّ بن زيد بن مُحَمَّد بن فَنْدُق البَيْهَقيّ (٤٩٠ - ٥٦٥هـ)،

(١) استناداً إلى ابن الوردي في تاريخه، ٢٦١/٢.

تحقيق: مهدي الرجائي، قم، ١٤١٠هـ.

٤٢. مختصر التاريخ من أوّل الزَّمَان إلى منتهى دولة بني العبّاس: ابن الكازَرُونيّ، عَليّ بن مُحَمَّد بن محمود البَغْدَادِيّ الشَّافِعِيّ (٦١١ - ٦٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، وزارة الإعلام العراقيّة، بغداد، ١٩٧٠م.

٤٣. مرآة الزمان: سِبط ابن الجوزي، يوسف بن قز أوغلي البغداديّ الحنبليّ الحنفيّ (٥٨١ - ٦٥٤هـ)، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٣م.

٤٤. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحَمَويّ الرُّوميّ (٥٧٤ - ٦٢٦هـ)، تحقيق: فرديناند وستنفلد، لايبزك، ١٨٦٩م.

٤٥. المعجم الوسيط: تأليف: جمعٌ من الأساتذة، إصدار مجمع اللغة العربيّة في القاهرة.

٤٦. مُعجم تمهيديّ لنظرية التحليل النفسيّ اللّاكانيّة: إيفانس، ديلان (١٩٦٦ -)، ترجمة: الدكتور هشام روحانا، دار نينوى، دمشق، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٤٧. معجم مصطلحات التحليل النفسيّ: لابلانش، جان؛ وبونتاليس، جان برتراند، ترجمة: الدكتور مصطفى حجازي، المؤسَّسة الجمعية للدراسات، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٤٨. المغول في التاريخ: الصيّاد، الدكتور فؤاد عبد المعطي، دار النهضة العربيّة، بيروت، ١٩٨٠م.

٤٩. مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب، ج٤: ابن واصل، مُحَمَّد بن سالم بن واصل المازنيّ التَّميميّ الحَمَويّ الشَّافِعِيّ (٦٠٤ - ٦٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور حسنين محمّد ربيع، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٢م.

٥٠. مقدّمة الترجمة العربيّة لكتاب جامع التواريخ تاريخ المغول، الإيلخانيّون، تاريخ هولاكو (المجلّد الثاني - الجزء الأول): كاترمير، أتيين مارك (١٧٨٢ - ١٨٥٧م)، ترجمة: نشأت وهنداوي والدكتور الصيّاد، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، القاهرة، ١٩٦٠م.

٥١. نزهة المقلتين في سيرة الدولتين العلائيّة والجلاليّة وما كان فيهما من الوقائع التاتاريّة: أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسيّ الدمشقيّ الشافعيّ (٥٩٩ - ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم الزيبق، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٥٢. نظرية التحليل النفسيّ في العصاب: فينخل، أوتو (١٨٩٧ - ١٩٤٦م)، ترجمة: الدكتور صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٥٣. نفحات الأنس من حضرات القدس: الجاميّ، عبد الرحمن بن أحمد الشافعيّ (٨١٧ - ٨٩٨هـ)، تحقيق: محمّد أديب الجادر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٥٤. هدية العارفين، أسماء وآثار المصنفين: البابانيّ البغداديّ، إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم (ت ١٣٣٩هـ)، إستانبول، ١٩٦٠م.

٥٥. الوافي بالوفيات: الصَّفَديّ، صلاح الدين، تحقيق: مجموعة محقّقين، طُبعت أجزاؤه في بيروت وفيسبادن في سنوات مختلفة.

ب. الفارسيّة

٥٦. إمبراطوري صحرا نوردان: غروسيه، رينيه (١٨٨٥ - ١٩٥٢م)، ترجمة: عبد الحسين ميكده، شركت انتشارات علمي وفرهنكي، طهران، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠م.

٥٧. إيران وما وراء النهر در نوشته هاي جيني ومغولي سده هاي ميانه: برتشنايدر، إميلي (١٨٣٣ - ١٩٠١م)، ترجمة وتحقيق: الدكتور هاشم رجب زاده، بنياد موقوفات أفشار، طهران، ٢٠٠٢م.

٥٨. تاريخ جَهَانْگُشَاي: الجُوَيْنيّ، علاء الدين عَطَا مَلِك (٦٢٣ - ٦٨٠هـ)، تحقيق: محمّد قزويني، ليدن، ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م.

٥٩. تاريخ فتوحات مغول: ساندرز، جون جوزيف (١٩١٠ - ١٩٧٢م)، ترجمة: أبو القاسم حالت، نشر مؤسّسة أمير كبير، طهران، ١٩٨٤م.

٦٠. تاريخ مغول در إيران: شبولر، برتولد (١٩١١ - ١٩٩٠م)، ترجمة: محمود مير آفتاب، شركت انتشارات علمي فرهنكي، طهران، ١٩٨٦م.

٦١. تذكرة الشعراء: دولتشاه السمرقَنديّ، ابن علاء الدولة (أَلَّف كتابه سنة ٨٩٢هـ تقريبًا)، تحقيق: البروفسور إدوارد براون، ليدن، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

٦٢. جامع التواريخ (تاريخ سلاطين خوارزم): رشيد الدين الهمذانيّ، تحقيق: محمّد روشن، دار التراث المخطوط، طهران، ٢٠١٠م.

٦٣. چنگيز خان: فلاديميرتسوف، بوريس (١٨٨٤ - ١٩٣١م)، ترجمة: شيرين بياني، شركت انتشارات علمي فرهنكي، طهران، ١٩٨٦م.

٦٤. سيرت جلال الدين منكبرني، ترجمة: فارسية أُنجزت في القرن السابع الهجريّ: النَّسَويّ، محمّد بن أحمد بن عليّ الخُرَنْدِزيّ الزَّيدَريّ (تُوفّي سنة ٦٤٧هـ)، تحقيق: مجتبى مينوي، انتشارات علمي وفرهنگي، طهران، ٢٠١٥م.

٦٥. شرح مشكلات تاريخ جهانگشاي جويني: خاتميّ، الدكتور أحمد، نشر بايا، طهران، ٢٠٠١م.

٦٦. طبقات ناصري: مِنهاجُ السِّراج، منهاج الدين عثمان بن سراج الدين الجوزجانيّ، لقَّبَ نفسه في ص ٦ من الجزء الأول من كتابه هذا بـ«الناصر لأهل السنَّة والجماعة» (٥٨٩ - حدود سنة ٦٦٠هـ)، تحقيق: عبد الحي حبيبي، طهران، ١٩٨٤م.

٦٧. لباب الألباب: العوفيّ، سديد الدين محمّد بن محمّد البخاريّ (٥٧٢ - ٦٣٥هـ)، تحقيق: إدوارد

براون، ليدن، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

٦٨. لغت نامه: دِهْخُدَا، عَلي أكبر بن خانبابا (١٨٧٧ - ١٩٥٥م)، منشورات جامعة طهران.

٦٩. مجمل التواريخ: فصيح الخوافي، أحمد بن محمدّ بن يحيى الباهليّ (٧٧٧ - ما بعد ٨٤٥هـ)، تحقيق: محسن نصرآبادي، مؤسّسة أساطير، طهران، ٢٠٠٧م.

٧٠. نفثة المصدور: النَّسَويّ، محمّد بن أحمد بن عليّ الخُرَنْدِزيّ الزَّيدَريّ (تُوفّي سنة ٦٤٧هـ)، تحقيق: الدكتور أمير حسن يزدگردي، نشر ويراستار، طهران، ١٩٩٩م.

تَأْثِيْرُ العَلَّامَةِ الحِلِّيِّ فِي مُعَاصِرِيهِ مِنْ أَعْلَامِ الزَّيْدَيَّةِ

العَلَّامَةُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيّ (ق٨هـ) أُنْمُوذَجًا

Al-Allama Al-Hilli's Influence on Prominent Zaydi Scholars

Allama Ibrahim bin Muhammad Al-Sana'ani (8th A.H) An Example

الشيخ ستّار كريم الفرطوسيّ

الحوزة العلميّة - النجف الأشرف

العراق

Al Sheikh Sattar Karim Al-Fartousi

Islamic Seminary - Al-Najaf Al-Ashraf

Iraq

الملخّص

اطّلعتُ على مخطوطٍ زيديٍّ للعلّامة الصنعانيّ، وهو كتاب (إشراق الإصباح في مناقب الأئمة الخمسة الأشباح)، وهو كتابٌ لم يُطبع حتى الآن، ينقل فيه مصنِّفه فضائل أصحاب الكساء (سلام الله عليهم أجمعين)، وهو يعتمد على مصادرَ معلومةٍ تُعدُّ أمّات مصادر العامّة والخاصّة.

وقد صرّح في آخر كتابه (إشراق الإصباح) بالمصادر التي اعتمد عليها، وكيفيّة نقله منها، كعادة الكثير من القدماء في توثيق نقولهم؛ إذ قال: «هذا آخر ما عنيت بجمعه من المناقب، حتّى صار بحمد الله كالأنجم الثواقب، واضح البيان، لا يجحد فضله إنسان»، وممّا لفت نظري اعتماده على كتابٍ للعلّامة الحلّيّ، وقد تتبّعتُ ذلك ورأيته قد نقل ما يقرب من اثني عشر موردًا من الموارد في المخطوط - حسب التتبّع السريع - وهذا إنْ دلَّ على شيءٍ فهو يدلُّ على تأثير العلّامة الحلّيّ في علماءِ بقيّة المذاهب في حياته فضلًا عمّا بعدها، فعلى الرغم من معاصرتهما وعدم اطّلاع الصنعانيّ على كتب العلّامة الحلّيّ ونقله عنه عن طريق السماع إلّا أنّه يعتمده ويعدّه من مصادره.

وكان نقل الصنعانيّ من كتاب العلّامة الموسوم بـ(نهج الحقِّ وكشف الصدق) خاصّةً، وقد قابلتُ بين الموارد التي نقلها الصنعانيّ وبين النقولات الموجودة في كتاب (نهج الحقِّ وكشف الصدق)؛ لإبراز هذا التأثير والتأثّر، وذكرتُ منهجيهما في كتابيهما، وترجمتُ لهما ترجمةً بسيطةً؛ لشهرتهما ومعرفتهما، وختمتُ البحث ببعض النتائج والتوصيات.

Abstract

I have come across a Zaydi manuscript titled (Ishraq Al-Isbah fi Manaqib Al-Khamsa Al-Ashbah) compiled by Allamah Al-Sana'ani, which is yet to be published. In it the author conveys the virtues of Ashab Al-Kisa (may Allah's peace be upon them all), relying on information sources that are considered to be the most important in all Islamic sects. At the end of the book, Allama Ibrahim mentions the sources used and how he transmits from them, as is the custom of many old scholars to prove legitimacy in reporting. He says, "This is the last of what I meant to collect from the merits, until it became, praise be to God, like the piercing star; the statement is clear, and no one denies its virtue".

What caught my attention was his reliance on a book by Allama Al-Hilli. I tracked down the usage of this source in his book and saw that it had been quoted nearly twelve times. If this indicates anything, it is the influence of Allama al-Hilli on scholars from other sects during his life as well as after it. He adopts it and prepares it from its sources. Despite their contemporaries and Al-San'ani's lack of familiarity with the books of Allama Al-Hilli and his transmission from him by hearing, he relies on them and counts them as one of his sources.

Al-Sana'ani's transmission was from the book of Allama entitled "Nahj Al-Haqq and Kashf Al-Sadaq" in particular. To highlight this influence and vulnerability, I mentioned their methodology in their two books and added a simple biography about the two. I conclude the research by showing results and recommendations.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين، اللّهمَّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ.

وبعدُ، فإنَّ مدرسة الحلّة بعلمائها ونتاجها الفكريّ في مختلف المناحي تُعدُّ مثارًا للفخر والاعتزاز للمسلمين عمومًا، ولشيعة أهل البيت خصوصًا؛ فقد أدّت دورًا مشرقًا من أدوار تأريخ المسلمين العلميّ؛ فأثرها في بقيّة المدارس والبقاع لا يَخفى على الباحثين، وقد أنجبت هذه المدرسة الكثير من الأفذاذ، ولعلّنا لا نُبالغ إن قلنا: إنّ من أكابر هؤلاء الأفذاذ هو العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ قدس سره، الذي برع وتبحّر في علومٍ كثيرةٍ، وما وصلنا من كتبه ومصنَّفاته شاهدٌ على ذلك، وقد أكثر الباحثون من دراسته في شتّى النواحي، وقد ارتأينا في بحثنا هذا أن ندرسه من جهة التأثير والتأثّر إذ لاحظنا أحد علماء اليمن الزيديّة المعروفين المعاصرين له، وهو العلّامة (إبراهيم بن محمّد الصنعانيّ) اعتمده في أحد كتبه؛ ممّا دعانا إلى دراسة هذا الموضوع من جوانبه المتعدّدة؛ إذ إنّه قلّما يعتمد معاصرٌ على معاصره بخاصّةٍ من جهة المكان (العراق واليمن)، وتباين المذهبين (الاثنا عشريّة والزيديّة).

لعلّنا نكون قد أضفنا لَبِنَةً إلى صرح البحوث التي تناولت هذا العيلم الفذّ من علمائنا.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على خير خلقه محمّدٍ وآل محمّدٍ الطيّبين الطاهرين.

أوّلًا: ترجمة العَلَمين

١. ترجمة العلّامة الحلّيّ

اسمه: هو «الحسن بن يوسف بن عليّ بن مُطهّر - بالميم المضمومة، والطاء غير المُعجَمة، والهاء المشدّدة، والراء - أبو منصور الحلّيّ مولدًا، ومسكنًا»[(١)].

مولده:

وُلِد «سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان والده (قدّس الله روحه) فقيهًا، محقّقًا، مدرّسًا، عظيمَ الشأن»[(٢)].

وفاته:

«مات قدّس سرّه ليلة السبت حادي عشر المحرّم سنة ستّ وعشرين وسبعمائة، ودُفِن بمشهد المقدّس الغرويّ على ساكنه من الصلوات أفضلها، ومن التحيّات أكملها»[(٣)].

٢. ترجمة العلّامة الصنعانيّ

قال عبد السلام الوجيه في كتابه (أعلام المؤلِّفين الزيديّة):

«إبراهيم الصنعانيّ [... - ق٨هـ]

إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن يحيى بن نزار الصنعانيّ، فقيهٌ، عالمٌ، أديبٌ، مُترسِّلٌ، من أعلام المائة الثامنة، من تلاميذ الإمام محمّد بن المطهّر، قرأ عليه في الكشّاف، كما قرأ على العلّامة محمّد بن أحمد بن عمران، والعلّامة الفضل بن أبي الحسين الدمتيّ، وله تلامذةٌ فضلاء، وله روايةٌ عن العلّامة محمّد بن أحمد العلمانيّ، والعلّامة محمّد بن سليمان أبي الرجال، لم يذكروا له تاريخ ميلادٍ ولا وفاةٍ.

---

(١) خلاصة الأقوال: العلاّمة الحليّ: ١٠٩ باب (الحسن) رقم (٥٣).

(٢) رجال ابن داود: ٧٣ رقم (٤٦٦).

(٣) نقد الرجال: التفريشي:٢/٧٠.

ومن مؤلَّفاته:

- إشراق الإصباح في فضائل الخمسة الأشباح (محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم) قال الحبشيّ: نسخة - خ - بقلم المؤلِّف، سنة (٧٥٣هـ) في (١٦٥) ورقة بمكتبة أحد أهالي صنعاء، مصوّرة بمعهد المخطوطات العربيّة»[١].

ثانيًا: موضوعا الكتابين

١. موضوع كتاب (نهج الحقِّ وكشف الصدق) للعلّامة الحلّيّ:

إنّ الكتاب يشتمل على ذكر أصول الدين، وأُسس قواعد المتّقين، يذكر فيه مؤلِّفه الأدّلة الساطعة، والبراهين القاطعة، بالعقل والنقل على الأصول العقائديّة الخمسة، وبعض المباحث الأصوليّة المُختلَف فيها، وبعض المباحث الفقهيّة المُختلف فيها أيضًا وهو مبوّب كالآتي:

١. المسألة الأولى: (المحسوسات أصل الاعتقاد)، وفيها مسائل.
٢. المسألة الثانية في: (النظر)، وفيها مباحث.
٣. المسألة الثالثة في: (صفات الله تعالى)، وفيها مباحث.
٤. المسألة الرابعة في: (النبوّة)، وفيها مباحث.
٥. المسألة الخامسة في: (الإمامة)، وفيها مباحث.
٦. المسألة السادسة في: (المعاد)، وفيها مباحث.
٧. المسألة السابعة: (فيما يتعلّق بأصول الفقه).
٨. المسألة الثامنة: (فيما يتعلّق بالفقه).

(١) أعلام المؤلِّفين الزيديّة: عبد السلام عباس:١/ ٧١-٧٢.

٢. موضوع كتاب: (إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح محمّد ﷺ وعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ وذريّتهم رضي الله عنهم):

وهو كتابٌ مناقبيّ، يذكر فيه المصنِّف مناقب أهل البيت الخمسة عليهم السلام وذريّتهم كما هو موضّح من عنوانه، وسأذكر تفصيلات محتويات الكتاب في أبوابه وفصوله على الرغم من طول الجدول الذي أعددته لذلك؛ وذلك لتعريف الباحثين بفهرس محتوياته؛ لأنّه كتابٌ لايزال مخطوطًا، عسى أن تنفتح قريحة أحدهم لتحقيقه، وإليكم الجدول أدناه:

الباب	الموضوع	العدد	الصحيفة
المقدّمة	يذكر فيها أمورًا مقدّمة للنبوّة		٢
القسم الأول	**في الكلام على أحوال سيّد البشر النبيّ محمّد ﷺ**	**وفيه خمسةٌ وعشرون فصلًا**	**٥**
الفصل الأوّل	في ذكر نَسَبه ﷺ		٥
الفصل الثاني	في ثناء الله تعالى عليه وإظهار عظيم قدره لديه وذلك في آياتٍ	خمسٌ وأربعون آيةً	٥
الفصل الثالث	في ذكر ميلاده		٩
الفصل الرابع	في ذكر نُبذة من أحواله		٩
الفصل الخامس	في غزواته	ويذكر فيها اثنتين وعشرين غزوةً ويقول: المشهور خمسٌ وعشرون وقيل تسعٌ وعشرون	١٢
الفصل السادس	في حُجّته وعمرته		١٢
الفصل السابع	في أسمائه		١٣

الفصل الثامن	في صفاته		١٤
الفصل التاسع	في صفاته المعنوية وخُلقه، في صُحْبَته وعشيرته		١٤
الفصل العاشر	في معجزاته	ويذكر فيها خمس مائة معجزةٍ	١٩
الفصل الحادي عشر	في ذكر أزواجه		٤٨
الفصل الثاني عشر	في ذكر أولاده		٥٠
الفصل الثالث عشر	في ذكر من تزوج ببناته		٥٠
الفصل الرابع عشر	في ذكر أعمامه وعمّاته		٥١
الفصل الخامس عشر	في ذكر مواليه		٥٢
الفصل السادس عشر	في ذكر خدّمه الأحرار		٥٣
الفصل السابع عشر	فيمَنْ كان يحرسه في غزواته	وهم ثمانية	٥٣
الفصل الثامن عشر	في ذكر رُسُله	وهم أحد عشر	٥٣
الفصل التاسع عشر	في كُتّابه		٥٤
الفصل العشرون	في رفقائه النجباء		٥٤
الفصل الحادي والعشرون	في دوابِّهِ		٥٤
الفصل الثاني والعشرون	في ذكر نِعَمه		٥٤
الفصل الثالث والعشرون	في ذكر سلاحه		٥٤

الفصل الرابع والعشرون	في ذكر أثوابه وأثاثه		٥٥
الفصل الخامس والعشرون	في ذكر وفاته		٥٥
القسم الثاني	**الكلام في عليٍّ أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين**	**وفيه اثنا عشر فصلًا**	**٥٦**
الفصل الأوّل	في نسبه		٥٧
الفصل الثاني	في ذكر ميلاده		٥٧
الفصل الثالث	في ذكر اسمه وكُنيته		٥٨
الفصل الرابع	في صفته وحليته		٥٨
الفصل الخامس	في ذكر إسلامه		٥٨
الفصل السادس	في ذكر نُبذٍ من أحواله عليه السلام		٥٩
الفصل السابع	في ذكر عدد أولاده		٥٩
الفصل الثامن	في ذكر طرفٍ من كراماته	ويذكر نحو ستّ مائة فضيلةٍ	٥٩
الفصل التاسع	أيضًا في ذكر شيءٍ من أحواله وكراماته		١٠٨
الفصل العاشر القسم الأوّل	في ذكر طرف من شهد على ما خصّ به أمّه من الكرامات بحضرة جماعة من الصحابة		١١٣
الفصل العاشر القسم الثاني	وهو يحتوي على طرف من محاسن كلامه وما يكون وسطًا في النظام		١١٦

الفصل العاشر القسم الثالث	وهو يتضمّن خُطبه		١١٩
الفصل الحادي عشر	في ذكر بيعته ونُبذة من سيرته		١٢٠
الفصل الثاني عشر	في سِنّه يوم مات وذكر مقتله عليه السلام		١٢٣
القسم الثالث	**الكلام على فاطمة البتول وبِضعة الرسول وزوجة خير من تكلّم بعد النبيّ**		**١٢٥**
الباب الأوّل	في ذكر نسبها الشريف وعلّوها المنيف، وميلادها، وتسميتها، وزواجها، وغير ذلك		١٢٥
الباب الثاني	في طرفٍ من إكرام رسول الله لها وبيان شرفها عنده وغير ذلك		١٢٨
الباب الثالث	فيما ذكر لها من الكرامات		١٢٩
الباب الرابع	فيما ورد من أمر الناس بغض أبصارهم عند مرورها يوم القيامة		١٣٠
الباب الخامس	في ذكر وصيّتها ووفاتها		١٣١
القسم الرابع	**الكلام على الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفيه فصول**		
الفصل الأوّل	في ذكر ميلاده		١٣٢
الفصل الثاني	في صفته عليه السلام		١٣٣
الفصل الثالث	في ذكر أولاده		١٣٤

الفصل الرابع	في بيان زهده وعلمه وسخائه		١٣٨
الفصل الخامس	في ذكر بيعته		١٣٩
الفصل السادس	في وفاته ومبلغ عمره وموضع قبره		١٤٢
القسم الخامس	**في الكلام على الحسين بن عليّ أمير المؤمنين، وهو على أبواب**		**١٤٣**
الباب الأوّل	في ذكر ميلاده		١٤٣
الباب الثاني	في طرفٍ من مناقبه		١٤٤
الباب الثالث	في بيعته ومدّة ظهوره وانتصابه بالأمر		١٤٥
فصلٌ	في ذكر أهل البيت عليهم السلام وخاتمةٍ		١٥٢
خاتمة	ختام النظام في مناقب السادة الكرام		١٦١

ثالثًا: سببا تأليف الكتابين

١. سبب تأليف كتاب (نهج الحقِّ وكشف الصدق):

وقد صرّح العلّامة الحلّيّ عن سبب تأليف كتاب (نهج الحقِّ وكشف الصدق) في مقدمته قائلًا: «وإنّما وضعنا هذا الكتاب خشيةً لله، ورجاءً لثوابه، وطلبًا للخلاص من أليم عقابه، بكتمان الحقِّ، وترك إرشاد الخلق، وامتثلت فيه مرسوم سلطان وجه الأرض، الباقية دولته إلى يوم النشر والعرض، سلطان السلاطين، وخاقان الخواقين، مالك رقاب العباد وحاكمهم، وحافظ أهل البلاد وراحمهم، المظفّر على جميع الأعداء، المنصور من إله السماء، المؤيّد بالنفس القدسيّة، والرياسة الملكيّة، الواصل بفكره العالي إلى أسنى مراتب العلى، البالغ بحدسه الصائب إلى معرفة الشُهب الثواقب، غياث الملّة والحق والدين

(أولجايتو خدابنده محمد) خلّد الله مُلكه إلى يوم الدين، وقرن دولته بالبقاء والنصر والتمكين، وجعلتُ ثواب هذا الكتاب واصلًا إليه، أعاد الله تعالى بركاته عليه، بمحمّدٍ وآله الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين»[١].

٢. سبب تأليف كتاب (إشراق الإصباح):

ألّف الصنعانيّ مصنَّف (إشراق الإصباح)؛ راجيًا به فضل الله ببركات أهل البيت عليهم السلام ورفعَ الدرجات ونيل شفاعتهم، كما صرّح بذلك إذ قال:

«والمرجوُّ في الله أن يضاعف بذلك أجرنا و يُجزل بفضلهم برّنا، ويُصلح ببركاتهم أمرنا، وأن يمنحنا بذلك توبةً نصوحةً تكون قرينة لآجالنا، وخاتمةً لأعمالنا، وهدى في كافة الأحوال، وتشديدًا في جميع الأعمال؛ حتّى تخلص أعمالنا لوجه الله ونُعدُّ في جملة أولياء الله، فإنّ القصد إذا كان لوجهه لم يخرج صاحبه إلى عصبيّةٍ تُضلّه عن دِينٍ، ولا تُزيله عن درجاتِ إخوانه المتّقين، بل الواجب سلوك طريق الإنصاف، والنغوص لكرائم ألطافه، لعلّه يوافق القبول او يُعدّ من متّبعي الرسول، فأنّ السائلَ ملتمسٌ بجواب المسؤول، وراجٍ من مقصده المأمول، جعل الله مقصودَنا معصومًا، ودعاءنا مسموعًا مرحومًا، ولا خيّب آمالنا ولا ردّ علينا أعمالنا، إنّه سميع الدعوات، وراحم الأحياء والأموات»[٢].

والملاحظ أنّ سببي تأليف الكتابين مختلفان فالسبب الذي ذكره الصنعانيّ هو: سببٌ طبيعيٌ شائعٌ عند المؤلِّفين الإسلاميّين وليس له سببٌ مُشخصٌ بينما نرى أنّ السبب الذي ذكره العلّامة الحلّيّ معينٌ إذ ألّفه بطلبٍ من السلطان.

رابعًا: وصف الكتابين

١. كتاب: (نهج الحقّ وكشف الصدق).

حقّقه وعلّق عليه: الحجّة الشيخ عين الله الحسنيّ الأرمويّ.

قدّم له: الحجّة السيّد رضا الصدر.

---

(١) نهج الحقّ وكشف الصدق: الأرمويّ: ٣٨.

(٢) إشراق الإصباح (مخطوط): ٣.

منشورات: دار الهجرة، إيران، قمّ.

المطبعة: ستارة.

سنة الطبع: ١٤٢١ هـ ذي الحجة.

٢. كتاب: (إشراق الإصباح)

كتابُ: (إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح محمّدﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم رضي الله عنهم).

أوّل النسخة: حمدًا لموجد الكُلّيّات تحقيقًا وتقديرًا.

آخر النسخة: ويصلّي على سيّد الأنام الداعي إلى الإسلام محمّدٍ الأوّاه المفني بنفسه في رضا الله، وعلى عترته الزكيّة المهديّة الهادية صلاةً تترى على مرِّ الساعات وتتكرّر على توالي الأوقات، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ونعم المولى، ونعم النصير.

تاريخ النسخ: (٧٥٣هـ).

الناسخ: المؤلِّف.

نوع الخطّ: جيّد، غير منقوطٍ في كثيرٍ من المواضع.

الأورق: ١٦٥.

الأسطر: ٢٥.

الحجم: ١٩× ٢٦سم[١].

مكان النسخة: مكتبة السيّد محمّد بن محمّد بن إسماعيل المطهّر الخاصّة بصنعاء.

مواصفات أخرى: هذه النسخة مقروءةٌ للقاسم بن محمّد بن أبي الطويل الصعديّ، على المؤلِّف بخطّه بصحّة القراءة[٢]، وهي مصوّرة في معهد المخطوطات العربيّة التابعة

(١) اعتمدنا في تثبيت هذه المعلومة على مواصفات معهد المخطوطات العربيّة التابعة لجامعة الدول العربيّة.

(٢) اعتمدنا في تثبيت هذه المعلومة على مواصفات معهد المخطوطات العربيّة التابعة لجامعة الدول العربيّة.

لجامعة الدول العربيّة على مايكرو فلم رقم (٣٢) كتاب (١٣٨)، وهي نسخة غير محقّقة ولم تطبع إلى الآن، وهي تستحقّ الطباعة والتحقيق؛ للفوائد والنوادر التي تشتمل عليها، وهي نسخة واحدة ولم أعثر على نسخةٍ أخرى في حدود تتبعي القاصر.

خامسًا: مصادر الكتابين ومنهج المؤلِّفين في الاعتماد عليها

١. مصادر العلّامة الحلّيّ في كتاب (نهج الحقِّ وكشف الصدق) ومنهج أخذه منها:

يمكن تلخيص منهج العلّامة الحلّيّ في الاعتماد على مصادره بالنقاط الآتية:

أ. من ناحية ذكره للمصادر:

للعلّامة الحلّيّ طريقتان في ذكر المصادر من عدمها هما:

أوّلًا: لا يذكر مصدرًا لاستدلاله.

ثانيا: يذكر المصادر.

أمّا بالنسبة إلى الطريقة الأولى وهي عدم ذكر المصادر فقد تعدّدت الأسباب في ذلك، منها: إنّ الاستدلال أو القول به بديهيّ لا يحتاج إلى مصدرٍ، أو أنّ الاستدلال حسّيٌّ وجدانيٌّ، أو أنّه من الأمور المشهورة جدًا في الأوساط العلميّة التي لا يُهتمُّ عادةً بمصادرها، كالقضايا المشتهرة في كلِّ العلوم، مثل رفع الفاعل في النحو، أو الله واحد، أو ضرورة بعثة الأنبياء في العقائد، وغيرها من المسائل المشهورة.

أمّا بالنسبة إلى الطريقة الثانية وهي ذكره للمصادر فكانت له ثلاث طرقٍ هي:

الأولى: أن يذكر المصدر[١].

الثانية: أن يذكر المصنف الذي نقل من كتابه أو أحد كتبه وهذه الطريقة أوسع من الطريقة الأولى[٢].

---

(١) ينظر نهج الحقّ: ٢٠٤، ٢١٣.

(٢) ينظر نهج الحقّ: ٢٣٥، ٢٣٧.

ثالثة: أن يذكر القول منسوبًا إلى طائفةٍ أو فرقةٍ معيّنة؛ كأن يقول: قالت المعتزلة، أو قالت الأشاعرة، أو قالت العدليّة، وغيرها[١].

والملاحظ أنّه في مباحث التوحيد والصفات الإلهية إما أنْ لا يذكر مصدرًا، أو يذكر مصدرًا على غرار الطريقة الثالثة في الأعمّ الأغلب.

وأمّا في بقيّة المباحث فالأغلب في طريقته أنْ ينقلَ أقوال المؤلِّفين والردّ عيها أو يستدل في أحد كتبهم مشيرًا إلى الكتاب الموجود فيه.

ب. تنوّع مصادر العلّامة:

والملاحظ التنوّع الكبير لمصادر العلّامة؛ تبعًا لتنوع مباحث الكتاب كما سلف، ممّا اعتمد عليه التفاسير، وأبرزها: تفسير الثعلبيّ، وتفسير الرازيّ، وعلى الصحاح وأبرزها: صحيح مسلم وصحيح البخاريّ، والمسانيد: وأبرزها مسند أحمد بن حنبل، وغيرها من المصادر المتنوّعة.

ومن طرقه الأخرى في التعامل مع المصادر ومؤلِّفيها أنّه عند ذكر بعضهم ينعته ببعض النعوت، كما في وصفه للزمخشريّ، إذ قال عنه: «وهو من أفضل علمائهم»[٢]، وفي مورد آخر قال عنه: «وكان من أشدّ الناس عنادًا لأهل البيت وهو الثقة المأمون عند الجمهور»[٣]، وكذلك وصفه للفخر الرازيّ بقوله: «... ومن أعجب الأشياء جواب رئيسهم وأفضل متأخّريهم فخر الدين الرازيّ»[٤]، وفي مورد آخر وصفه بقوله: «... ذكرها أفضل متأخّريهم وأكبر علمائهم فخر الدين الرازيّ»[٥].

---

(١) ينظر نهج الحقّ: ٧٥،٧٦.

(٢) نهج الحقّ: ١٦٤.

(٣) نهج الحقّ: ٢٢٧.

(٤) نهج الحقّ: ٤٤.

(٥) نهج الحقّ:١٠٥.

٢. مصادر العلّامة الصنعانيّ في كتاب (إشراق الإصباح في فضائل الخمسة الأشباح) ومنهجه في الاعتماد عليها:

صرّح العلّامة الصنعانيّ في آخر كتابه (إشراق الإصباح) بالمصادر التي اعتمد عليها وكيفيّة نقله منها إذ قال: «هذا آخر ما عنيت[١] بجمعه من المناقب، حتّى صار بحمد الله كالأنجم الثواقب؛ واضح البيان لا يجحد فضله إنسان، نقلتُ محاسنه من الكتاب العزيز، ومن بسيط المصنّفات الوجيز، ممّا نقدته وانتخبته من تصانيف السادة، وتآليف أثريّات المعرفة والإجادة، ومن غير منقول السادة أيضًا نقلتُ، ومن ثقات المصنّفين حصّلتُ، بعد تحصيلي لأكثرها على طريق القراءة والسماع.

قد نقلتُ عنها بعد كشف مغطّاها والقناع، وأحاطني بقوّة النقل بالإجماع من ذلك كتاب (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) للقاضي عِياض الحمصيّ، ومن ذلك كتاب (خلاصة سيرة سيّد البشر) المنقول من اثني عشر مؤلَّفًا، ومن ذلك كتاب (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عليهم السلام) لمحبِّ المِلّة والدين ابن الطبريّ، ومجموع الثلاثة بأقوى طرق النقل وهو السماع.

ومن ذلك كتاب (سفينة العلوم) للحاكم البيهقيّ، وكتاب (الحدائق الورديّة في مناقب أئمة الزيديّة)، ومن ذلك كتاب (محاسن الأزهار في إمامة إمام الأبرار)[٢] للفقيه الشهيد حسام الدين حميد بن[٣] أحمد المحلّيّ، ومن ذلك كتاب (العُدّة في مناقب أمير المؤمنين) للشريف الحلّيّ، ومن ذلك كتاب (أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين) للسيّد الإمام الحسن بن محمّد القطابريّ، ومن ذلك كتاب (تنبيه الغافلين في[٤] فضائل الطالبيّين) للحاكم أيضًا، ومن ذلك كتاب (المحجّة البيضاء) للفقيه عبد الله بن زيد العنسيّ، وكلّه

(١) هذا هو الأقرب ولعلّ العبارة: (عنى لي بجمعه).

(٢) اسم الكتاب: (محاسن الأزهار في فضائل العترة الأخيار) ينظر الأعلام: الزركلي: ٢٨٣/٢.

(٣) في المخطوط: (ابن).

(٤) هكذا في المخطوط والصحيح (تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين)

بحمد الله نرويه على الوجه الشرعيّ، ومن ذلك كتاب (كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب) للكنجيّ، ومن ذلك كتاب (نهج الحقّ) وسمّاه كتاب (ألفي دليلٍ على إمامة أمير المؤمنين)[١] ابن مطهّر الحلّيّ، وهذان كتابان نقلي عنهما قليل، وليس لي إلى سماعهما دليل، وقد نبهّت عن المنقول منهما؛ لأخرج عن عهدة ما نقلا، وإنْ كان كلّ من المذكورين عدلًا فيما نقل، فالعلم دين، ومن ذا يُقدم على الدين بغير يقين وقد حذفتُ الأسانيد واتّكلتُ إلى معرفة المسانيد، والله أسأل لنا ولكم حسن التأييد، فمن لم يحمل على السلامة فليباشر الموضوعات، ولا ينظر إلى نفس المصنوعات بل يفتّش بعين الإنصاف، ولا يلتفت إلى هوى نفسه والخلاف؛ فالمروي في البخاريّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: (ثلاثة من جَمَعَهن[٢] جمعَ الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار)[٣]»[٤].

وطريقة الصنعانيّ هذه - في عُرف القدماء - هي من أعلى ما يصل إليه توثيق مصادرهم ومآخذهم؛ إذ يذكرونها في مقدّمات كتبهم، أو في أواخرها وينقلون منها في مطاوي كتبهم من دون النسبة، أو مع النسبة في الجملة، ويفرّقون بين المصادر التي وصلت إليهم بطريق السماع أو المناولة، أو أيِّ طريقٍ صحيحٍ للرواية وبين غيرها، بأنْ يذكروا عادةً النصوص معزوةً إلى الكتب التي لم تصلهم بالطريق الصحيح للرواية المفصّل في علم الدراية؛ للخروج من عهدتها وذمتها، وإيكال ذلك إلى المصدر الذي نقلوا عنه، وغير معزوةً إلى الكتب المسندة والواصلة إليهم بالطريق الصحيح.

(١) أشرتُ إلى ذكر ما يتعلّق بتوهّم الصنعانيّ باتحاد الكتابين في النتائج فليُراجع.

(٢) في المصدر زيادة: (فقد).

(٣) صحيح البخاريّ:١/ ١٢.

(٤) إشراق الإصباح (مخطوط): ١٦٣.

سادسًا: النصوص التي رواها الصنعانيّ عن العلّامة الحلّيّ

جاء في الفصل الذي خصّه بذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه من المسائل:

«العاشرة والمائة: قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾[١]، يعني ولاية أمير المؤمنين رواه ابن مطهّر الحلّيّ[٢] رحمه الله عن الأئمة[٣] عليهم السلام»[٤].

- «الخامسة عشر [كذا] والمائة: قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ[٥]﴾[٦]، نزلت في أمير المؤمنين رواه الحلّيّ[٧] عن الأئمة عليهم السلام[٨] عن ابن عباس»[٩].
- «الحادي والعشرون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ إلى قوله ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[١٠]، نزلت في أمير المؤمنين[١١]، رواه ابن المطهّر الحلّيّ[١٢] في كتاب (نهج الحقّ) الذي ذكر فيه الدلالة على إمامة أمير المؤمنين من ألفي وجهٍ وسمّاه[١٣] كتاب (الألفين)»[١٤].

---

(١) سورة الرعد: الآية ٢٠.

(٢) نهج الحقّ وكشف الصدق:١٩٧.

(٣) في (نهج الحقّ: (هو عليّ عليه السلام)، بدل عبارة (عن الأئمة).

(٤) إشراق الاصباح (مخطوط):٧٠ .

(٥) في (نهج الحقّ) تكملة الآية: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

(٦) سورة النحل: من الآية ٧٦.

(٧) نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٠٥.

(٨) في (نهج الحقّ): (أنّه عليّ عليه السلام).

(٩) إشراق الاصباح (مخطوط): ٧٠.

(١٠) سورة الحج: الآيتين ٣٤-٣٥.

(١١) في (نهج الحقّ): (علي منهم) بدل عبارة (نزلت في أمير المؤمنين).

(١٢) ينظر نهج الحقّ: ٢٠٠.

(١٣) اشرتُ إلى ذكر ما يتعلّق بتوهّم الصنعانيّ باتّحاد الكتابين في النتائج فليُراجع .

(١٤) إشراق الإصباح (مخطوط): ٧١ .

- «الثامنة والعشرون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾[١]، روى الحلّيّ عن الأئمة: أنه يريد أمير المؤمنين، وأنّه[٢] عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام فقال: (اللّهمّ اجعله من ذريتي)[٣]»[٤].
- «الثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿الم ۞ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا[٥]﴾[٦]، روى الحاكم عن أمير المؤمنين أنّه قال: (نزلت هذه الآية فيَّ وفي شيعتي، والكاذبون أعدائي، وأنا وشيعتي المجاهدون، والله غنيٌّ عن عدوي) وروى الحلّيّ[٧] قال عليّ: (يا رسول الله، ما هذه الفتنة ؟ قال: يا عليّ بك، وأنت مخاصم، فأعِدَّ[٨] للخصومة)[٩]».
- «السادسة والأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ[١٠]﴾[١١]، روى الحلّيّ[١٢] عن الأئمة عليهم السلام فمن[١٣] ردّ قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في عليٍّ»[١٤].
- الثالثة والخمسون والمائة: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾[١٥]، روى الإمام

---

(١) سورة الشعراء: الآية ٨٤.

(٢) في (نهج الحقّ): (هو علي ...).

(٣) في (نهج الحقّ) زيادة: (ففعل الله ذلك).

(٤) إشراق الإصباح (مخطوط): ٧١.

(٥) في (نهج الحقّ) تتمة الآية ﴿أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ﴾.

(٦) سورة العنكبوت: من الآية ٢.

(٧) ينظر نهج الحقّ وكشف الصدق: ١٩٧.

(٨) في (نهج الحقّ): (فاعتد).

(٩) إشراق الإصباح (مخطوط):٧١ .

(١٠) في (نهج الحقّ): ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّـهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾.

(١١) سورة الزمرد: من الآية ٣٢.

(١٢) ينظر (نهج الحقّ): ١٩٨.

(١٣) في (نهج الحقّ): (هو من).

(١٤) إشراق الإصباح (مخطوط): ٧٢.

(١٥) سورة الزخرف: من الآية ٤١.

الرضاعليه السلام عن أبيه عن جدّه الباقرعليه السلام عن جابر قال: «قالعليه السلام: وإنّي لأدْناهُم في حِجَّة الوَداع بمِنى: لا ألْفِيَنَّكُم بعدي كُفّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكم رِقابَ بعض وَايْمُ الله إنْ فَعَلْتُموها لَتَعْرِفُنِّي في الكَتيبة، ... ثمَّ التفَتَ إلى خَلْفِه و قال: أوَ عليٌّ أوَ عليٌّ أوَ عليٌّ ثلاثًا، فرأينا أنَّ جبريلعليه السلام غَمَزَه وأنزل الله على أثر ذلك: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾[1] بِعَلِيٍّ، رواه الشهيد، ورواه ابن المغازليّ[2]، وابن المطهّر الحلّيّ[3]، ثم نزل... ذلك قوله تعالى ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾[4]، يعني: من أمر عليّ»[5].

- «الحادية والتسعون والمائة: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾[6]، نزلت في أمير المؤمنين[7]عليه السلام، رواه ابن المطهّر الحلّيّ[8] عن ابن عباس»[9].
- «الثمانون والخمسمائة: روى ابن مطهّر الحلّيّ[10] أنّه قُرئ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾[11]، أنّ المراد بالمُلك أمير المؤمنينعليه السلام»[12].

---

(١) سورة الزخرف: الآية٤١.

(٢) ينظر مناقب عليّ بن أبي طالب: ٢٢٣، مع اختلاف يسير.

(٣) في (نهج الحقّ): ٢٠٥، قال: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾.
قال ابن عباس: بعليّعليه السلام).

(٤) سورة الزخرف: من الآية ٤٣.

(٥) إشراق الإصباح (مخطوط): ٧٢ .

(٦) سورة التحريم: من الآية ٨.

(٧) في (نهج الحقّ): (قال ابن عباس: عليّ وأصحابه).

(٨) ينظر نهج الحقّ: ١٨٩.

(٩) إشراق الإصباح (مخطوط): ٧٣ .

(١٠) لم أجده في كتب العلّامة في حدود تتبعي القاصر.

(١١) سورة الإنسان: الآية ٢٠.

(١٢) إشراق الإصباح (مخطوط): ١٠٧ .

الفصل الثاني من القسم العاشر الذي خصّه بذكر طرفٍ من محاسن كلام الإمام عليٍّ عليه السلام.

- «خطبة الفخار (...فقال عليه السلام: مهلًا دعوه أكشفُ له عن شكّه وأبعده من هلكه، وأخذ عليه السلام يفسّر كلامه)[١]، هذا في نسخة ابن مطهّر الحلّيّ»[٢].

فصلٌ في ذكر أهل البيت عليهم السلام وخاتمةٍ.

- «الثانية عن أسماء بنت عميس في خبرٍ طويلٍ، قال في آخره: (والأئمة من وِلدها أُمناءُ ربّي، وحبلٌ ممدودٌ بينه وبين خَلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلّف عنهم هوى)، رواه ابن مطهّر الحلّيّ[٣]»[٤].
- «قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾[٥]، روى ابن المطهّر الحلّيّ عن الصادق عليه السلام أنّه سمع بعض شيعته يقول: اللّهمَّ اجعلني من ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا﴾ إلى قوله: ﴿إِمَامًا﴾[٦]، فقال عليه السلام: (سألتَ الله شططًا، سألته أن يجعلك إمامًا مفترض الطاعة) فقال: فيمن نزلت الآية يابن رسول الله؟ فقال: (الأولى فيكم والثانية فينا)[٧]»[٨].

---

(١) لم أعثر عليها في (نهج الحق) ولعلّه يشير إلى نسخة لم نطّلع عيها.

(٢) إشراق الإصباح (مخطوط): ١١٧ .

(٣) نهج الحقِّ: ٢٢٧.

(٤) إشراق الإصباح (مخطوط): ١٥٩ .

(٥) سورة الفرقان: من الآية ٧٣.

(٦) سورة الفرقان: الآيتين ٧٣-٧٤.

(٧) لم أجد أحدًا ينقلها غير القاضي النعمان في كتابه (دعائم الإسلام): ٢٥/١.

(٨) إشراق الإصباح (مخطوط): ١٦٣ .

النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج:

١. إنّ للعلّامة الحلّيّ تأثيرًا في الأوساط العلميّة الإسلاميّة غير الاثني عشرية ومنذ وقتٍ مبكرٍ، يمتدّ إلى معاصريه، أمثال العلّامة الصنعانيّ المعاصر له على الرغم من عدم وصول كتب العلّامة الحلّيّ إلى الصنعانيّ بالسماع.

٢. كانت طريقة العلّامة الصنعانيّ ومنهجه في الاستفادة من العلّامة الحلّيّ هي النقل بالمعنى على الأغلب.

٣. نقل العلّامة الصنعانيّ عددًا قليلًا من الأحاديث عن كتاب (نهج الحقّ وكشف الصدق)؛ بسبب عدم وصول الكتاب إليه بالسماع؛ ليخرج من العهدة كما هو ديدن القدماء في الأخذ من المصادر وطريقة توثيقها.

٤. توهّم العلّامة الصنعانيّ كون كتابي (نهج الحق) و(الألفين) كتابًا واحدًا؛ إذ توجد الكثير من الأدلّة على أنّ الكتابين مستقلان وليسا بواحدٍ، ومنها أنّ كتاب (نهج الحقّ وكشف الصدق) كتابٌ تامٌّ بخلاف كتاب (الألفين) فهو غير تامٍّ، فقد وصل فيه العلّامة إلى المائة العاشرة من الألفين، وأن (نهج الحقّ) قد كتبه العلّامة الحلّيّ بطلبٍ من الملك، أمّا كتاب (الألفين) فقد كتبه لابنه، وأنّ مواضيع كتاب (نهج الحقّ) هي: أصول الدين، وبعض مسائل أصول الفقه، وبعض مسائل الفقه، أمّا كتاب (الألفين) فهو مساقٌ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ...

٥. العلّامة الصنعانيّ قد سمّى العلّامة الحلّيّ بابن المطهّر الحلّيّ مرّةً، وابن مطهّر الحلّيّ مرّةً ثانيةً، وبالعلّامة الحلّيّ مرّةً ثالثةً.

ثانيًا: التوصيات:

١. أدعو إلى المزيد من دراسة تأثير العلّامة الحلّيّ في الزيديّة، بل فتح الباب واسعًا ودراسة تأثير علماء الحلّة بل علماء الإمامية في علماء الزيديّة.

٢. أدعو إلى تحقيق الكتب الزيديّة؛ فيما يصبُّ في المصلحة التي تبيّن تأثّر الزيديّة بالإماميّة.

٣. العلّامة الصنعانيّ نقل بعض خطبة الفخار (البيان) من العلّامة الحلّيّ، وهي غير موجودة في كتابه (نهج الحقِّ)، وقد تتبعنا وجودها في كتبه المطبوعة المتاحة ولم نجد لها أثرًا، ممّا يدعونا إلى تتبّع نُسخ كتب العلّامة التي لم تُعتمد في التحقيقات المنشورة في الأوساط العلميّة، وعدم الاغترار باحتراق الكتاب - كما يقال - من خلال التنقيب، والحفر في تضاعيف النصوص؛ لمظنّة الحصول على نصوصٍ جديدةٍ في هذه النُسخ، أو قراءات جديدة للنصوص المشتركة مع النُسخ المعتمدة في التحقيق، وهو ممّا يمكن أن يفتح بابًا لطريق خطبة الفخار (البيان) عند العلّامة، أو عند علمائنا الآخرين في تلك النُسخ الخطّيّة.

ملحق بالبحث

صورٌ من مخطوطة كتاب
(إشراق الإصباح)

الصفحة الأولى من كتاب (إشراق الإصباح في فضائل الخمسة الأشباح)

الصفحة الأخيرة من مخطوط (إشراق الإصباح في فضائل الخمسة الأشباح)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إشراق الإصباح في فضائل الخمسة الأشباح محمّد ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم رضي الله عنهم: إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن يحيى بن نزار الصنعانيّ، مخطوط.

٢. الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٣. أعلام المؤلّفين الزيديّة: عبد السلام عباس وجيه، مؤسّسة الإمام زيد بن عليّ الثقافيّة، عمّان، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٤. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلّامة الحلّيّ أبي منصور الحسن بن يوسف بن مطهّر الحلّيّ الأسديّ (ت ٧٢٦ه)، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيوميّ، مطبعة مؤسّسة النشر الإسلاميّ، ط١، ١٤١٧ه.

٥. رجال ابن داود: تقيّ الدين الحسن بن علي بن داود الحلّيّ قدس سره، (٦٤٧ - ٧٠٧ه)، حقّقه وقدّم له: العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٣٩٢ه / ١٩٧٢م.

٦. صحيح البخاريّ: محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاريّ الجعفيّ (ت ٢٥٦ه)، دار الطباعة العامرة، استانبول، ١٤٠١ه / ١٩٨١م.

٧. مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطيّ الجُلّابيّ الشافعيّ الشهير بـ(ابن المغازليّ) (ت٤٨٣ه)، انتشارات سبط النبيّ ﷺ، ط١، ١٤٢٦ه.

٨. نقد الرجال: السيد مصطفى التفريشي، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٨ه.

٩. نهج الحقّ وكشف الصدق: العلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦ه)، حقّقه وعلّق عليه: الشيخ عين الله الحسنيّ الأرمويّ، قدّم له: السيّد رضا الصدر، منشورات دار الهجرة، قمّ، ١٤٢١ه.

نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ نَجَتْ مِنْ مَذْبَحَةِ نَجِيْبِ بَاشَا لِكَربَلَاءِ المُقَدَّسَةِ

سَنَة (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢ - ١٨٤٣م)

A Surviving Manuscript from Najib Basha's Massacre of The Holy City of Karbala

(1258 AH / 1842-1843 AD)

م. د. مقدام محمّد جاسم البياتيّ

المديريّة العامّة لتربية محافظة ميسان

العراق

Dr. Muqdam Muhammad Jassim Al-Bayati

General Directorate of Education, Maysan Governorate

Iraq

الملخّص

يتضمّن البحث الماثل بين يدي القارئ الكريم وصفًا تحليليًّا لنسخة خطيّة لكتاب (سلافة العصر) لابن معصوم المدنيّ (ت١١٢٠هـ)، تحتفظ بها مكتبة الدولة في (برلين)، تحت رقم الحفظ (7418) (Pet:630)، ناسخها أديبٌ فاضلٌ من أدباء القرن الثالث عشر الهجريّ هو الشيخ لطف الله الجُدُّحَفْصِيّ البحرانيّ، وقد قُيِّدَت على أوّل النسخة وآخرها مجموعة من الفوائد التي تمثّل قيمة تاريخيَّة في الدراسات الكوديكولوجيَّة للتُّراث المخطوط، ومن أبرز القيود ذلك القيد الذي بيَّن فيه كاتبه كيف نجت هذه النُّسخة الخطّيّة من المذبحة الوحشيَّة التي ارتكبها الوالي العثمانيُّ على العراق نجيب باشا سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢- ١٨٤٣م) في كربلاء المقدّسة، ثُمَّ رجوع هذه النُّسخة إلى مالكها بعد خمس سنوات من فقدها!

Abstract

The research between the hands of the honorable reader includes an analytical description of a manuscript copy of the book (Sulafat Al-Asr) by Ibn Masum Al-Madani (d. 1120 AH). The copy is preserved by the Berlin State Library, under the preservation number (7418) (630: Pet). Its transcriber was a distinguished writer of the thirteenth century A.H, known as Al-Sheikh Lutf Allah Al-Jidhafsi Al-Bahrani.

A number of beneficial notes are recorded on the first and last page of the copy, which represent the its historical value in codicological studies. One of the most prominent notes is that entry in which its author explains how this written copy survived the brutal massacre committed by the Ottoman governor of Iraq Najib Basha in the year (1258 AH / 1842-1843 AD) in the Holy Karbala, and how this copy returned to its owner five years after it got lost.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقدّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ المرسلينَ محمدٍ وعلى آله الطيّبينَ الطّاهرينَ.

أمَّا بعدُ:

فلمْ تؤثّرِ الحُروبُ والغزواتُ بضراوتها ووحشيَّتها في الإنسان فحسب، بل امتدّت إلى تراثه الكتابيّ والعمرانيّ، وما الأحداث التي مرّت بها المنطقة العربية عمومًا، والعراق خصوصًا عنّا ببعيدة، فقد تعرّضت آثارها العمرانية وتراثها المخطوط إلى التدمير والنهب، المقصود في الغالب وغير المقصود[1]، وما نقدّمه في هذه المقالة شاهدٌ على أثر الحروب في التراث المخطوط.

إذ تتضمّنُ هذه المقالةُ تعريفًا بنسخةٍ خطيّةٍ من كتابِ (سلافة العصر في محاسن الشّعراء بكلِّ مصر) للعلّامة السَّيِّد عليّ بن أحمد بن معصوم الحسينيّ الحسنيّ المدنيّ (ت١١٢٠هـ)، تحتفظ بها مكتبة الدولة في (برلين)، ناسخها الشيخ لطف الله بن عليّ بن لطف الله الجُدُّحَفْصِيّ البحرانيّ، وتاريخ نسخها العاشر من شهر رمضان سنة ١٢١٢هـ، وقد تعاور على امتلاك هذه النُّسخة جملة من المالكِينَ، وقد دوّن أحدهم - واسمه عبد الجليل - فائدةً تاريخيّةً أو عجيبةً كما سمّاها هو، تتعلّق بفقدانه هذه النُّسخة أثناء الهجوم على كربلاء المقدّسة وحصول المذبحة التي سمّيت بـ(غدير دمّ) سنة (١٢٥٨هـ) من قبل نجيب باشا، ثُمَّ رجوع هذه النُّسخة إليه بعد خمس سنوات.

---

(١) ألّفت الدكتورة بغداد عبد المنعم كتابًا بعنوان (التراث في أتون الحروب المخطوط العربي من القرن الخامس حتى اليوم)، تحدّثت فيه عن أثر الحروب الخارجية أو الأهلية في التراث المخطوط في المنطقة العربية، وخصّصت (سوريا وفلسطين والعراق) بالحديث المفصّل لِما عانته هذه الدول من ويلات ومصائب، صدر الكتاب عام ٢٠١٤م عن معهد المخطوطات العربية في القاهرة، ضمن سلسلة (كراسات تراثيّة)، قدّم له الدكتور فيصل الحفيان.

حرصتُ في هذه المقالة على وصفِ النُّسخة وصفًا وافيًا كاشفًا عنّ أهمِّ ملامحها، وبيانِ الفوائد المدوّنة في هذه النُّسخة، وترجمةِ النَّاسخ، وقد عددْتُ هذه النُّسخة من التُّراث الكربلائيّ؛ لأنَّ آخر مَن تملّكها من هذه المدينة المقدّسة، قبل أنْ تهاجر مع ما هاجر من تراثنا إلى دول الغرب ومكتباته.

في ختام هذه المقدّمة أتوجّه بشكري لأستاذنا المحقّق أحمد عليّ مجيد الحلّيّ لتشجيعه إيّاي على الكتابة عن هذه النُّسخة، ولتفضّله بمراجعة ما كتبتُهُ، وإبداء الملاحظات القيّمة لتقويمه، كما أشكر الباحث عبد العزيز عليّ آل عبد العال لتوفيره لي بعض المصادر الخاصة بترجمة الناسخ وعائلته ومدينته (جُدُّحَفْص)، وأشكر أيضًا أستاذنا الدكتور محمد نوري الموسويّ من جامعة بابل لتفضّله عليَّ ببعض الفوائد والتنبيهات، والله من وراء القصد.

الكتاب:

أمّا الكتاب فهو (سلافة العصر في محاسن الشعراء في كلِّ مصر) تأليف السَّيِّد العلّامة صدر الدين عليّ بن نظام الدين أحمد بن معصوم الحسينيّ الحسنيّ الشيرازيّ الدشتكيّ، المشهور بالسيّد عليّ خان المدنيّ، المولود في المدينة المنوّرة سنة (١٠٥٢هـ)، والمُتوفى في شيراز سنة (١١٢٠هـ)، وهو كتاب أدبيٌّ تأريخيٌّ حافلٌ بالتراجم، غنيٌّ بالفوائد، بدأه بترجمة أبيه وذكر جملة من أحواله وأشعاره، قال الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) عنه: «ذكر فيه جملةً من أعيان أهل عصره من العامّة والخاصّة، مرتّبٌ على أقسام خمسة أوّلها في أهل الحرمين، والثاني أهل الشام ومصر ونواحيهما، والثالث أهل اليمن، والرابع أهل العجم والبحرين والعراق، والخامس أهل المغرب ...، شرع فيه في (١٠٨١هـ) وفرغ منه في (١٠٨٢هـ)، سلك فيه مسلك الثعالبيّ في يتيمة الدهر، والباخرزيّ في دمية القصر»[(١)].

وقد أوضح السيّد ابن معصوم المدنيّ نفسه الغاية من تأليف كتابه هذا، وبيّن أنَّ كتابه ما جاء إلّا تكملةً لسلسلة كتب التراجم التي تناولت سير العلماء والشعراء والأدباء

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهرانيّ: ١٢/ ٢١٢.

في القرن الحادي عشر الهجريّ، ولا سيّما كتاب (ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا) تأليف العلّامة شهاب الدين أحمد بن محمّد بن عمر الخفاجيّ (ت ١٠٦٥هـ)، فهو كتاب استدراك وتتمّة لمَن تقدّمة من العلماء المعنيّين بالتراجم، قال: «فكرّرتُ في كتابي هذا أسماء جماعة سبقني إلى ذكرهم من أهل هذه المائة، وهي الحادية عشرة، وأوردتُ من نتائج أفكارهم ما تستحلي الألباب ذوقه، وتستطيب الأسماع نشره، والتزمتُ ألّا أورد من الشعر الذي رقمه، وإن أعدتُ اسم الشاعر الذي ترجمه، وكتابي هذا مقصورٌ على محاسن أخبار أهل هذه المائة، ومكسورٌ على أحاسن أشعار هذه الفئة»[(١)].

الناسخ وتاريخ النسخ:

ناسخ الكتاب هو لطف الله بن عليّ بن لطف الله الجُدُّحَفْصِيّ البحرانيّ، قال في إنهائه للكتاب: «وقد وقع الفراغ من هذه النسخة المباركة بضحوة اليوم العاشر من شهر رمضان المعظّم من السنة الثانية عشرة بعد المائتين والألف بقلم الفقير إلى الله الغنيّ لطف الله بن عليّ بن لطف الله الجُدُّحَفْصِيّ البحرانيّ عفى [كذا] الله عنهم أجمعين آمين آمين آمين»[(٢)].

ترجمة الناسخ:

ولطف الله هذا هو لطف الله بن عليّ بن لطف الله[(٣)] بن محمد بن عبد المهديّ بن لطف الله بن عليّ الجُدُّحَفْصِيُّ[(٤)] البحرانيُّ، من علماء القرن الثاني عشر وأوائل القرن

(١) سلافة العصر: المدنيّ: ١/ ٣٦.

(٢) ينظر صورة رقم (٣).

(٣) في أدب الطف: جواد شبّر: ٥/ ٣١٥ هكذا: لطف الله بن عليّ بن لطف الله بن يحيى بن راشد الجُدُّحفصِيّ، ولم أره عند غيره، بل ذكر السيّد جواد شبّر نفسه ما يخالف هذا. (ينظر: أدب الطف: ٥/ ٢٥٨)

(٤) جُدُّ حَفص مركّبة من كلمتينِ، جُدّ، بالضمِّ كما ضبطها ياقوت الحمويّ، وتعني البئر القديمة، وحفص اسم شخص بعينه، وهي بلدة تقع في مملكة البحرين تبعد عن المنامة نحو خمسة أميال، وقد نبغ فيها الكثير من العلماء، وكانت فيها مدرسة علميّة ذكرها الشيخ يوسف البحرانيّ في لؤلؤة البحرين، والمدرسة اليوم قد بُنيت مسجدًا. (ينظر: معجم البلدان: الحمويّ: ٢/ ١١٣، لؤلؤة البحرين: البحرانيّ: ١٣٦، تاريخ جزر البحرين: النادريّ: ٣٦، حاضر البحرين: المبارك: ٨٦، ١٨٨)

الثالث عشر الهجريَّين، ينتمي إلى أسرة علميّة أدبيّة، لها اهتمام وعناية بالأدب والشعر[١]، فقد كتب أبوه نسخةً من كتاب (المنتخب في جمع المراثي والخطب) لفخر الدين الطريحيّ (ت ١٠٨٧هـ) في ١٤ جمادى الأولى من سنة ١١٩٠هـ[٢]، أمَّا جَدُّهُ فقد كان من العلماء الفضلاء أيضًا[٣]، إذ كتب لنفسه بخطّه أيام اشتغاله بالدرس والمقابلة في كتاب الاستبصار نسخةً من (بلغة المحدّثين) لسليمان الماحوزيّ (ت ١١٢١هـ)، فرغ منها في ٢٧ ربيع الأوّل من سنة ١١٦٥هـ[٤]، وكتب تصحيحًا على بعض الأجزاء من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزليّ، فرغ منها في ١٥ شعبان من سنة ١١٦٤هـ، والنُّسخةُ محفوظةٌ في مكتبة (سبهسالار) في طهران[٥]، وله ديوانُ شعرٍ ذكر معظم قصائده سميّه وحفيده الشيخ لطف الله في (مجموعة المراثي)[٦].

أمّا ناسخ (سلافة العصر) أعني: الشيخ لطف الله الحفيد، فقد غلب عليه الأدب، إذ كان لصناعته وقرظ الشّعر أميل، آية ذلك ما وصل إلينا من آثاره، فقد ألّف (مجموعة المراثي) بتاريخ ٢١ رجب من سنة ١٢٠١هـ، وهي مجموعة شعريّة تضمّنت مختارات لأربعة وعشرين شاعرًا من سابقيه ومعاصريه، ولا سيّما من شعراء البحرين، ممّن رثوا بقصائدهم سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وقد ضمّنها أيضًا نتفًا من شعره، والمجموعة هذه كانت عند الشيخ الخطيب محمد عليّ اليعقوبيّ[٧]، وله ديوان شعر ذكره الشيخ

---

(١) وهو غير عليّ بن لطف الله الجُدُّ حَفْصِيّ الذي كتب نسخةً من ديوان أبي المعالي السَّيِّد عبد الرؤوف الجُدُّ حَفْصيّ بآخر رجب سنة ١١٣٢هـ ببلدة القطيف، نقلًا عن نسخة الأصل المكتوبة بقلم الشيخ أحمد بن محمد بن مبارك الساري، فقد وُلد عليٌّ هذا سنة ١٠٩٩هـ، وتوفّي سنة ١١٤٢هـ. (ينظر ديوان أبي المعالي السيّد عبد الرؤوف الجد حفصيّ: ٩١، ١٠٧، ٦١٠)

(٢) ينظر (فنخا): درايتي: ٣١/ ٧٩٣.

(٣) ينظر أنوار البدرين: البلاديّ: ١/ ٤٢٧- ٤٢٨.

(٤) ينظر: الذريعة: ٣/ ١٤٧، طبقات أعلام الشيعة: الطهرانيّ: ٩/ ٦٢٤.

(٥) ينظر: أدب الطف: ٥/ ٢٥٨، أعلام الثقافة الإسلاميّة في البحرين: النويدريّ: ٢/ ١٨٩.

(٦) ينظر: الذريعة: ٩ (٣)/ ٩٤٤، أدب الطف: ٥/ ٢٥٨.

(٧) ينظر الذريعة: ٢٠/ ١٠٤، وقال الشيخ الطهرانيّ في هذا الموضع من الذريعة أنَّه فرغ منه سنة

الطهرانيّ في الذريعة[١]، ومن مستنسخاته إلى جانب (السلافة) موضوع البحث كتابُ (تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشّاق) لداود بن عمر الأنطاكيّ (ت ١٠٠٨هـ)، فقد كتبه في ١٧ شعبان من سنة ١٢١٧هـ[٢].

وصف النسخة المخطوطة:

النُّسخةُ هذه من (سلافة العصر) محفوظةٌ في مكتبة الدولة ببرلين تحت الرقم (٧٤١٨) (Pet:٦٣٠)[٣]، وتتكوّن من نحو (٥١٩) ورقة، في كلِّ ورقةٍ صفحتان، في كلِّ صفحة نحو (١٦) سطرًا، بدأها الناسخ بوضع فهرسٍ للشعراء الذين تضمّنهم الكتاب، إذ عمل جدولًا ذا حقولٍ وضع في كلِّ حقل اسم الشاعر المترجَم له ورقم الورقة التي توجد فيها ترجمته في المخطوط، مثل فهرسِ الموضوعات في الطباعةِ الحديثة، وشمل الفهرس هذا نحو (٧) صفحات من أوّل المخطوط، ثم بعد ذلك يبدأ الكتاب.

والصفحات كلّها مجدولة، والقصائد موضوعة في جداول أيضًا، والكلمات مشكولة، وهي مكتوبة بالمدادَينِ الأسود والأحمر، وقد استُعمِلَ المدادُ الأحمر لكتابة أسماء الشعراء، ورؤوس المطالب، وبداية الفقرات.

والنُّسخة بخطٍّ نسخيٍّ جميلٍ، ولا غروَ إذ عُرِفَ ناسخها بجودة الخطِّ وتنميقه.

التملّكات التي على النُّسخة:

تملّك هذه النُّسخةَ جملةٌ من المالكينَ، منهم: عليّ ابن الشيخ عبد المنعم بن محمد، ولعلّه من أعيان (جُدُّحَفْص)، وقد أعرب ناسخ الكتاب - أي الشيخ لطف الله - عن تملّكه

١٢٠٠، وينظر كذلك: الذريعة: ٩ (ق١)/ ٣١٩، ٩ (ق٢)/ ٤٦٧، ٤٩١، ٥١٢، ٩ (ق٣)/ ٧٠١، ٧٤٠، ٧٤٥، ٩٤٤، ٩٨٠، ٩٨٦، ٩٩٠، ٩ (ق٤)/ ١٣١٩، وفيه أنَّ تاريخ التدوين (١٣١٠) وهو خطأ ظاهر، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٢٨٦، أدب الطف: ٥/ ٤٦.

(١) ينظر: الذريعة: ٩ (٣)/ ٩٤٤.

(٢) ينظر (فنخا): ٨/ ١٧٨.

(٣) ينظر فهرس مخطوطات الدولة ببرلين: اهلواردت: ٦/ ٤٩٧- ٥٠٠.

بأبيات خطّها في أوّل النُّسخة، وهذه الأبيات هي قوله[١]:

هَذي السُّلَافةُ قد تَملَّكها الّذي ... فَاقَ البَرِيَّةَ بالعُلـــــى وَالسُّؤدَدِ
الأَرْوَعُ النّدْبُ الـــــزَّكِيُّ عليُّ ابْـ ... ـنُ الشَّيخِ عبدِ المُنْعِمِ ابنِ محمّدِ
فَليهنِهِ مَـــــا أُودِعَت في نثرِها ... وَنظامِها مِن لؤلـــــؤٍ مُتَنَضِّدِ
فيهـــــا جلاءٌ للهُمُومِ وســـــلوةٌ ... للقلبِ مِن نَكَدِ الزَّمانِ الأنكَدِ
نِعْمَ النَّديمُ ومَن تُسامِرُ في الدُّجَى ... بَدَلَ الخَدينِ وَكُلِّ خلٍّ مُسْـــــعِدِ
لَا زَالَ يرتـــــعُ في أنيقِ رِياضِها ... فَيَحوُزَ منهـــــا كُلَّ مُخضَلٍّ نَدِي
في طيبِ عَيشٍ لَا يَزُولُ وصحَّةٍ ... وَســـــلَامَةٍ فِيها يَرُوحُ وَيغْتَدِي
مَا غَرَّدَتْ فـــــوقَ الغصون حَمَامَةٌ ... فَترَنَّحَتْ طَرَبًـــــا بِلَحْنٍ مُغَرِّدِ

وممّن تملّكها أيضًا عبد الله بن أحمد بن محمّد بن زنبور، سنة ١٢٣١هـ[٢]، ثُمَّ تملّكها محمّد بن عبد النبيّ بن أحمد بن محمّد بن منجد البصريّ وتاريخ تملّكه ١٧ جمادى الأولى من سنة ١٢٤٦هـ[٣]، ثُمَّ تملّكها أيضًا (عبد الجليل) سنة ١٢٤٨هـ[٤].

فائدة تاريخيّة تحكي نجاة النُّسخة من مذبحة كربلاء:

ذكر (عبد الجليل)، وهو أحد مالكي النُّسخة أنّ نسختَه هذه قد فُقِدَت أثناء الهجوم على كربلاء المقدّسة سنة ١٢٥٨هـ، ثُمَّ عادت إليه النسخةُ بعد خمس سنوات، وقد دوّن هذه الحادثة في أوّل النسخة، وهذه عبارته: «قد ذهب هذا الكتاب في واقعة كربلاء في ١١ ذي الحجّة الحرام من سنة ١٢٥٨، وكان رجوعه إلى مالكه والملك لله سنة ١٢٦٣، والحمد لله على ذلك، المالك الراجيّ عفو ربّه الجليل العبد الذليل عبد الجليل.

ومن الغرائب أنَّ الذي استخلص هذا الكتاب كما ذكر هو جناب الشيخ جعفر نجل

(١) ينظر صورة رقم (١).
(٢) ينظر صورة رقم (٧).
(٣) ينظر صورة رقم (١).
(٤) ينظر صورة رقم (١)، (٤- ٦).

المرحوم الحاج ميرزا أغائي صار اسمه التاريخ في سنة الاستخلاص (شيخ جعفر ١٢٦٣)، وهذا من الغرائب العجيبة، والأغرب منه أنّني أُلهمتُ ذلك»[١].

لقد كتب العديد من مؤرخي مدينة كربلاء المقدّسة عن هذه الحادثة الأليمة التي سمّيت بمذبحة كربلاء، وبـ(غدير دمّ)؛ لِمَا حصل فيها من القتل والتنكيل واستباحة الدماء المحرّمة في الشرع، وقصة الحادثة باختصار شديد: إنَّ أهالي كربلاء في سنة (١٢٥٨هـ) شقّوا عصا الطاعة على الدولة، وأبوا أداء الضرائب والمكوس، وكان والي العراق نجيب باشا قد جهّز جيشًا بقيادة سعد الله باشا، وسيّره إلى كربلاء فحاصرها حصارًا شديدًا، وأمطر المدينة بوابل قنابله، ولم يساعده الحظ على افتتاحها؛ لأنَّ سورها كان منيعًا جدًّا وقلاعها محكمة لا يمكن للقائد الدنوّ منها، ولمّا أعيت به الحيل الحربية التجأ إلى الخداع، فأعطى الأمان للعُصاة، وضمن لهم عفو الحكومة، فأخلوا القلاع وجاؤوا طائعين، فقبض عليهم وسلّط المدافع على الجهة الشرقية، فهدم السّور وأصلى المدينة نارًا حامية، ففتحها وارتكب فيها كلّ فظاعة وشناعة، ودخل بجيشه إلى الصحن العباسيّ، وقتل كلّ مَن لاذ بالقبر الشريف[٢].

(١) ينظر صورة رقم (١)، (٤).

(٢) ينظر بغية النبلاء في تاريخ كربلاء: الكليدار: ٤٤، وقد كتب الدكتور إحسان عليّ سعيد الغريفيّ وزميله بحثًا ضافيًا عن هذه الواقعة عنوانه (واقعة الوالي العثماني محمّد نجيب باشا وأثرها على أهالي مدينة كربلاء المقدّسة) ونشر البحث في مجلّة (تراث كربلاء) المجلّد الثاني العدد الثالث لسنة ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م: ٩٨- ١٢١.

ملحق بالبحث

صور من مخطوطة كتاب
(سلافة العصر)

صورة رقم (١): الصفحة التي قبل الصفحة الأولى من المخطوط، وتظهر فيها تملّكات الكتاب، وبعض الفوائد

صورة رقم (٢): الصفحة الأولى من المخطوط

صورة رقم (٣): الصفحة الأخيرة من المخطوط

صورة رقم (٤): فائدة ذكرها (عبد الجليل) أحد مالكي النسخة تحدّث فيها عن غزو كربلاء المقدّسة سنة ١٢٥٨هـ، وفقده لهذا الكتاب أثناء الغزو، ثُمَّ رجوع الكتاب إليه مرّة أخرى بعد خمس سنوات.

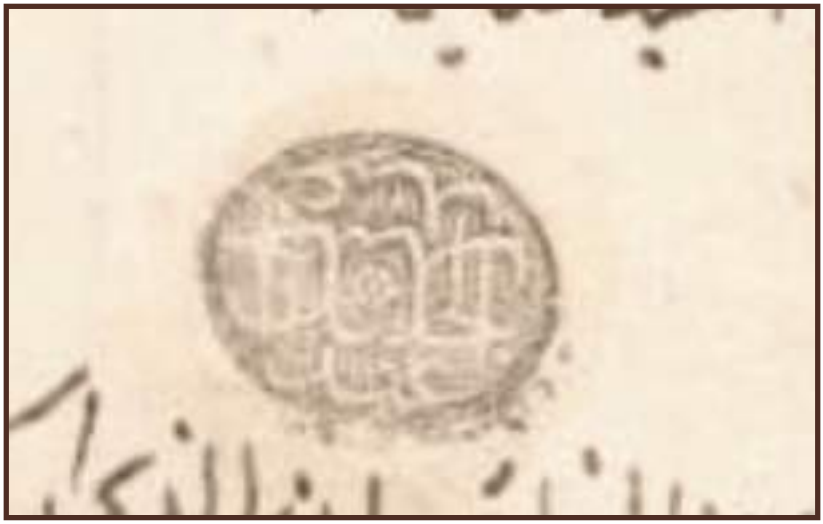

صورة رقم (٥): ختم أحد مالكي النسخة وهو المدعو (عبد الجليل)، وختمه يُقرأ من الأعلى والأسفل.

صورة رقم (٦): تملّك عبد الجليل وختمه أيضًا.

صورة رقم (٧): خطّ ثاني من تملّك هذه النسخة وهو عبد الله بن أحمد بن محمّد بن زنبور

المصادر والمراجع

١. أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: جواد شبّر، دار المرتضى، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢. أعلام الثقافة الإسلاميّة في البحرين خلال (١٤) قرنًا: سالم النويدريّ، مؤسّسة العارف، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: عليّ بن حسن البلاديّ البحرانيّ (ت ١٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمّد عليّ البلاديّ، مؤسسة الهداية بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء: عبد الحسين الكليدار آل طعمة (ت ١٣٨٠هـ)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٦م.

٥. تاريخ جزر البحرين: محمّد إبراهيم بن إسماعيل الكازرونيّ المعروف بالنادريّ (ت ١٢٦٠هـ)، حقّقه وعلّق عليه ونقله إلى العربية: حسن بن عليّ آل سعيد البحرانيّ، مركز تراث البحرين-البحرين، ودار زين العابدين عليه السلام - قمّ، ط١، ٢٠١٨م.

٦. حاضر البحرين: إبراهيم بن ناصر المبارك (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق: وسام عباس السبع، مركز تراث البحرين - البحرين، ودار زين العابدين عليه السلام - قمّ، ط١، ٢٠١٨م.

٧. ديوان أبي المعالي الشريف عبد الرؤوف بن الحسين الجدّحفصيّ البحرانيّ (١٠٦٦- ١١١٣هـ)، صنعة: أحمد بن محمّد بن مبارك الساري، تحقيق: حسين السماهيجيّ، مركز تراث البحرين - البحرين، ودار زين العابدين عليه السلام - قمّ، ط١، ٢٠١٨م.

٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩. سلافة العصر: عليّ بن أحمد بن معصوم المدنيّ الحسينيّ (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق: محمود خلف البادي، دار كنان للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٩م.

١٠. طبقات أعلام الشيعة: آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١١. فهرستگان نسخه هاى خطى إيران- فنخا (فارسي): مصطفى درايتي، سازمان واسناد كتابخانه ملى جمهورى إسلامى إيران، ط١، ١٣٩٠ش.

١٢. فهرس مخطوطات الدولة ببرلين- دليل المخطوطات العربية (ألماني): دبليو اهلواردت، طبع آشر وشركاه، برلين، ١٨٩٤م.

١٣. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتاريخ رجال الحديث: يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت١١٨٦هـ)، حقّقه

وعلّق عليه: محمّد صادق بحر العلوم، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ البغداديّ، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٥. واقعة الوالي العثماني محمّد نجيب باشا وأثرها على أهالي مدينة كربلاء المقدّسة: إحسان عليّ سعيد عليّ الغريفيّ وعلاء حسين أحمد آل طعمة، مجلّة (تراث كربلاء)، المجلّد الثاني العدد الثالث لسنة ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م.

السَّيِّد أَبُو القَاسِمِ بْنُ الحُسَينِ الرَّضَوِيّ اللَّاهُورِيّ (ت ١٣٢٤هـ)
حَيَاتُهُ وَ آثَارُهُ

Al-Sayed Abu Al-Qasim ibn Al-Hussein Al-Razavi Al-Lahori (d. 1324 AH)
His Life & Legacy

منيف فيّاض

مركز إحياء التراث - العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

Menif Fayaz

Heritage Revival Center - Al-Abbas's (p) Holy Shrine

Iraq

الملخّص

يَهدف هذا البحث إلى تَسليط الضوء على شخصيّةٍ علميّةٍ تُراثيّةٍ، من أعلام علمائِنا الإماميّة في القرن الرابع عشر الهجريّ، ألا وهو (**السيّد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ نسبًا، اللّاهوريّ وفاةً، الحائريّ مَدفنًا**)، حيث كان له الأثر الواضح في الساحة العلميّة الدينيّة الشيعيّة؛ عَبر الجُهود العلميّة والفكريّة التي سَطَرها يَراعه المبارك تأليفًا وتصنيفًا في العلوم المتنوّعة.

ونحن نروم من بحثنا هذا أنْ نُؤديّ الشيء اليسير من حَقّ العلماء علينا؛ بإحياء ذكرهم، عَملًا بالحديث النبويّ: «**مَن وَرَّخ مُؤمناً فكأنّما أحياه، ومن قَرأ تأريخه فكأنّما زاره، ومَن أحياها فكأنّما أحيا الناس جميعًا**»[1]؛ وذلك عن طريق دراسة حياتهم وسيرتهم العلميّة؛ لنُعرّف الأجيال الحاليّة والقادمة برجالاتهم وما يَمتلكونه من تُراث علميٍّ رصين، يُنهَل مِنه في كلِّ ساعةٍ وحِين.

هذا، وبلحاظ ما تقدّم وسمنا بحثنا بعنوان (**السيّد أبو القاسم الرضويّ اللّاهوريّ حياته وآثاره**)، وقمنا بتقسيم البحث على مبحثين وخاتمة:

المبحث الأوّل: حياة السيّد أبو القاسم الرضويّ اللّاهوريّ، وفيه تسعة مطالب.

المبحث الثاني: تُراثه وآثاره العلميّة، وفيه ثلاثة مطالب.

الخاتمة: أهم ما توصّل إليه الباحث من نتائج.

(١) الإعلان بالتوبيخ لمَن ذمّ التاريخ: ٥١.

Abstract

This study aims to shed light on a historical Islamic figure and one of the great Imami scholars of the 14th century (Hijri Calendar). That is Al-Sayed Abu Al-Qasim ibn Al-Hussein, a Razavi descent, who passed away in Lahor, and was buried in Al-Hair. He had a clear impact on the Shiite religious scientific community through his works in various sciences.

The intention from this research is to give back and show our respect and graduate to our great scholars by reviving their remembrance. In a saying, it is mentioned, "Whoever records the history of a believer, it is as if he revived him, and whoever reads his history, it is as if he visited him, and whoever revives it, it is as if he revived all people." . This can be accomplished by studying their lives and legacy. Let us introduce the present and future generations to the great scholars and the solid scientific heritage they possess.

This, and noting the foregoing, we titled our research under the title (Al-Sayed Abu Al-Qasim ibn Al-Hussein Al-Razavi Al-Lahori: His Life & Legacy). We divided the research into two parts and a conclusion:

The first part: The life of Al-Sayed Abu Al-Qasim Al-Razavi Al-Lahori, which includes nine points.

The second part: His legacy and its scientific works, which consists of three demands.

Conclusion: the most important findings of the researcher.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمُرسلين المُصطَفى مُحمّد وآله الطاهرين، و بعد:

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[١].

تُحدّثنا الآية الكريمة عن ثُلّةٍ من العِباد قد تجلّت معرفة الله تعالى في قلوبهم، فأصبحوا بما عَلموا من المُوقنين، ومن مخافته تعالى مُشفقين، فرفعهم الله بذلك درجات وهو قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[٢]. فوَصف القرآن للعلماء بهذا الوصف يُظهر لنا مدى قربهم منه تعالى ممّن هو دونهم، حيث إنّهم يُمثّلون الامتداد الطبيعي للأنبياء والأوصياء، عَبر سلوك طريقهم في التبليغ والدعوة، فهم كانوا ولا يزالون حَلَقة الوصل بين الأُمم وأنبيائها.

فهم رضي الله عنهم بعد العِلم والمعرفة قد واصلوا العَمل؛ تصديقًا منهم لقول الإمام الصادق عليه السلام: «**العِلم مقرون إلى العمل، فمَن عَلِم عَمَل، ومَن عَمَل عَلِم، والعِلم يهتف بالعَمَل، فإن أجابه وإلّا ارتحل عنه**»[٣].

فها نحن نجدهم قد بذلوا جلّ جهدهم في سبيل إعلاء كلمة الدين، والذبّ عن حِماه؛ ببثّ الوعي بين الناس، وإنارة العقول بنور العِلم والمعرفة الإلهيّة، ماسكين أزمّة قلوب ضعفاء المؤمنين كما يُمسك صاحب السفينة سُكّانها؛ فكانوا حقًّا مِصداقًا لقول المعصوم عليه السلام في حال زمان الغيبة: «**لولا من يَبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العُلماء الداعين إليه، والدالّين عليه، والذابّين عن دينه بُحجَج الله، والمُنقذين لضُعفاء عباد الله من شِباك إبليس ومَردته، ومن فِخاخ النواصب، لمَا بَقي أحدٌ إلّا ارتدّ عن دين الله، ولكنّهم**

(١) سورة فاطر: من الآية ٢٨.

(٢) سورة المجادلة: من الآية١١.

(٣) الكافي: ٤٤/١ ب: استعمال العِلم ح٢.

الذين يُمسكون أزمّة قُلوب ضُعفاء الشيعة كما يُمسك صاحب السفينة سُكّانُها، أولئك هم الأفضلون عند اللهﷻ»[1].

فشبّهَهم المعصوم عليه السلام بصاحب السفينة الأمين، المحافظ على حياة رُكّابها في غمار البحر الهائج؛ خوفًا عليهم من الغَرق، وما هذا القول منهم عليهم السلام إلّا لعظم المِحنة، وشِدّة الفتن، وخُطورة الأمر، فالعُلماء الآخذون عنهم عليهم السلام في زمن غيبة وليّهم وقائمهم كالحصن الحصين، والبلد الأمين، والجَبل الراسخ، لا تَهزّهم الفتن، ولا تستهويهم الأهواء.

ونحن في هذا البحث نُريد أنْ نُؤديّ الشيء اليسير من حَقّهم علينا، عن طريق البحث في حياتهم وسيرتهم الذاتيّة والعلميّة؛ لنُعرّف الأجيال الحاليّة والقادمة برجالاتهم وما يَمتلكونه من تُراث علميٍّ رصين.

وكان من أنموذج أولئك الأعلام في العصر الحديث سيّدنا المُترجَم (**أبو القاسم بن الحسين الرضويّ اللّاهوريّ** رضي الله عنه) وهو من أعلام القرن الرابع عشر الهجريّ، حيث سَطرت يراعه العديد من المصنّفات من كتب ورسائل في مختلف مجالات العلوم.

هذا، وبلحاظ ما تقدّم وَسمنا بحثنا بعنوان (**السيّد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ اللّاهوريّ حياته وآثاره**)، وقمنا بتقسيم البحث على مبحثين وخاتمة:

المبحث الأوّل: حياة السيّد أبو القاسم الرضويّ اللّاهوريّ، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: ألقابه.

المطلب الثالث: ولادته ونشأته.

المطلب الرابع: أساتذته ومشايخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: أقوال العلماء والمُؤرّخين في الثناء عليه.

---

(١) الاحتجاج: ٢/٢٦٠.

المطلب السابع: رحلاته وأسفاره.

المطلب الثامن: أُسرته وأولاده.

المطلب التاسع: وفاته ومدفنه.

المبحث الثاني: تراثه وآثاره العلميّة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: مُصنّفاته وتآليفه.

المطلب الثاني: مَكتبته.

المطلب الثالث: تَقاريظه على الكتب العلميّة.

الخاتمة: أهم ما توصّل إليه الباحث من نتائج.

المبحث الأوّل
(حَياة السيّد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ اللّاهوريّ)

نُورد في هذا المبحث شيئًا وجيزًا من سيرة حياة سيّدنا المُترجَم، وذلك بحسب ما أسعفتنا به المصادر التاريخيّة المُتمثّلة بكُتب التراجم والطبقات، والمصادر الببليوغرافيّة المتمثّلة بفهارس الكتب ودليل المُؤلَّفات ..، و غيرها، وإليك أخي القارئ الكريم قَبسًا من سِيرة حياته في أحد عشر مطلبًا:

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه

هو السيّد أبو القاسم[١] بن الحسين بن النقيّ بن الحسين بن عليّ بن السيّد أبي الحسن ابن الحاج السيّد محمّد ابن السيّد حسين القمّيّ ابن السيّد محمّد ابن السيّد أحمد ابن سيّد منهاج ابن السيّد جلال ابن السيّد قاسم ابن السيّد عليّ ابن السيّد حبيب ابن السيّد حسين بن أبي عبد الله السيّد أحمد نقيب قم بن أبي عليّ السيّد محمّد الأعرج بن أبي المكارم السيّد أحمد بن أبي جعفر السيّد موسى المُبرقَع ابن الإمام أبي جعفر محمّد الجواد التقيّ ابن الإمام عليّ الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام عليّ زين العابدين بن الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٢].

فيتّصل نسبه بالسيّد موسى المُبرقع (ت٢٩٦هـ) ابن الإمام الجواد عليه السلام بتسع عشرة واسطة، ويُعدّ السيّد موسى المُبرقع - جدّ سيّدنا المترجَم - أوّل من قَدم إلى قم من السادات الرضويّة؛ وذلك سنة (٢٥٦هـ)[٣].

---

(١) ذكرته بعض المصادر الببليوغرافيّة باسم: السيّد أبي القاسم تقيّ بن حسين الرضويّ. (ينظر موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢ هامش١ نقلًا عن چاپی فارسيّ: ٥١٢٣/٥، ٥٤٥٧)

(٢) ينظر رسالة السادة في سيادة السادة: ٤، ٢١٤.

(٣) ينظر: رسالة السادة في سيادة السادة: ٢٠٥، منتهى الآمال: ٤٥٣/٢ - ٤٥٤.

المطلب الثاني: ألقابه

لُقّب سيّدنا المُترجَم بألقاب عِدّة، ونحن نأتي على ذكر أبرزها:

١. **الرضويّ القمّيّ:** نسبة إلى أجداه السادة الرضويّة - كما مرّ في نسبه -، وأيضًا نسبةً إلى شهرة جدّه السادس السيّد حسين الرضويّ القمّيّ[١].

٢. **الكشميريّ:** نسبةً إلى بلدة كشمير[٢] مسقط رأسه ومحلّ ولادته[٣].

٣. **الحائريّ:** نسبةً إلى الحائر الحسينيّ الشريف في مدينة كربلاء المقدّسة؛ حيث استوطنها السيّد المُترجم بُرهة من الزمان في مراحل دراسته العليا متتلمذًا على أبرز أساتذتها[٤] - كما سيأتي في محلّه -، بالإضافة إلى كونها محلّ مدفنه بعد وفاته، كما سيأتي تفصيله.

٤. **اللّاهوريّ:** نسبةً إلى بلدة لاهور[٥] التي نزلها تلبيةً لطلب النوّاب ناصر عليّ خان المُروّج للمذهب الجعفريّ، فكانت هذه البلدة مركزًا لنشر علومه ومعارفه، وفيها كانت وفاته، كما سيأتي في محلّه[٦].

٥. **الفاضل أو الفاضل الهنديّ:** وهو من ألقابه العلميّة التي عُرّف بها؛ وذلك بعد إتمامه

---

(١) ينظر: رسالة السادة في سيادة السادة: ٢١١، ٢١٣، تكملة أمل آمل: ٣٢٠/٦- ٣٢١، مرآة الشرق: ٢١٧/١ رقم ٨٩.

(٢) كشمير: هي جزء من ولاية جامو في شمال الهند أيّام الحكم البريطانيّ، وفي الوقت الراهن مُقسّمة بحكم اتّفاقيّة سملا - مدينة شمال دلهي - والتي عُقدت سنة (١٩٧٢م) بين منطقة كشمير الباكستانيّة وبين ولاية جامو وكشمير الهنديّة، وموقعها الحاضر في شمال غرب ولاية كشمير السابقة - بعد التقسيم -، وفي الغرب تقع أزد كشمير، وأمّا الشمال والشرق منها فيخضعان للحكم الباكستانيّ. (ينظر معجم بلدان العالم: ٣٣٦-٣٣٧)

(٣) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، معجم المؤلّفين: ٩٨/٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١ ق٤٤/١.

(٤) ينظر دائرة المعارف الحسينيّة - أضواء على مدينة الحسين، قسم الحركة العلميّة في الحائر: ٢٩٨/١.

(٥) لاهور: مدينة باكستانيّة عاصمة إقليم البنجاب الواقع شمال غربي باكستان، كما كانت عاصمة الغزنويّين وملوك المغول، وتُعدّ ثاني أكبر مدينة في باكستان، وتُسمّى قلب باكستان، كما تعتبر مَركزًا تعليميًّا، وصناعيًّا. (ينظر: الموسوعة العربيّة العالميّة: ٥٤/٢١)

(٦) ينظر نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢.

لمراحل التحصيل الدراسيّ من مدارس الهند، مُتَتَلمِذًا على أفاضل عُلمائها المُجتهدين[١]، كما سيأتي ذكرهم في عنوان (أساتذته ومشايخه).

المطلب الثالث: ولادته ونشأته

وُلد سيّدنا المُترجَم في مدينة فرخ آباد من بلاد كشمير سنة (١٢٤٩هـ)[٢]، ونشأ فيها، فاشتغل بالعِلم منذ صباه[٣]؛ حيث توجّه للدراسة الحوزويّة في لكهنو[٤]- الهند مُتَتَلمِذًا على خيرة أساتذتها، ثمّ انتقل بعد ذلك إلى العراق للدراسة في الحوزة العلميّة في كربلاء على خيرة أساتذتها المجتهدين آنذاك[٥]، ثمّ إلى إيران مُتنقّلاً بين بلدانها، وسيأتي التفصيل في عنوان (رحلاته وأسفاره).

فكان رحمه الله فقيهًا، مُجتهدًا، وخَطيبًا مُتكلّمًا، ومُفسّرًا، نسّابًا، مُصنّفًا كثير التصانيف.

المطلب الرابع: أساتذته ومشايخه

تلقّى سيّدنا المُترجَم علومه ومعارفه على يد أساطين عُلماء الإماميّة في عصره، إلّا أنّ المذكور منهم نزرٌ يسير؛ إذ لم تُخبرنا المصادر إلّا على الأبرز الأشهر من أولئك الأعلام في بلاد الهند وكربلاء، وها نحن نأتي على ذكرهم:

١. السيّد حسين بن دلدار عليّ النقويّ اللكهنويّ المُلقّب بـ(سيّد العلماء) (ت١٢٧٣هـ)[٦]،

---

(١) ينظر دائرة المعارف الحسينيّة - معجم خطباء المنبر الحسينيّ: ٣٢٧/١، ٢١٤/٢ هامش ٥.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٤/١، دائرة المعارف الحسينيّة - أضواء على مدينة كربلاء، قسم الحركة العلميّة في الحائر: ٢٩٨/١.

(٣) ينظر أعلام الهند: ١٠١/١.

(٤) لكهنو = لكناو: هي عاصمة ولاية أوتار براديش الهنديّة، تقع على نهر جوماتي، كانت تُعرف سابقًا باسم (أود)، حيث اتّخذت عاصمةً لنُوّاب أود المستقلّين. (ينظر الموسوعة العربيّة العالميّة: ١٤٩/٢١)

(٥) ينظر دائرة المعارف الحسينيّة - معجم المصنّفات الحسينيّة: ٢٦/٤ هامش ٢.

(٦) ينظر ترجمته في: أوراق الذهب، تحقيق محمّد سعيد الطريحيّ: ٣٧٠ - ٣٨٠، تذكرة العلماء: ٣٦٢ - ٣٦٤، ٣٧٤ - ٣٧٩، أعيان الشيعة: ٦ / ٤٢٥، تراجم مشاهير علماء الهند: ١٨٢ - ١٨٨.

تَتَلمَذ عليه في مدينة لكهنو مدّة أقامته فيها، حيث أخذ عنه الفقه، والأصول، والكلام، والحديث[١].

٢. السيّد محمّد بن دلدار عليّ النقويّ اللكهنويّ المُلقّب بـ(سلطان العلماء) (ت١٢٨٤هـ)[٢]، تَتَلمَذ عليه في لكهنو في الفقه، والأصول، والكلام، والحديث[٣].

٣. السيّد محمّد تقيّ بن حسين بن دلدار عليّ النقويّ اللكهنويّ المُلقّب بـ(مُمتاز العلماء) (ت١٢٨٩هـ)[٤]، قرأ عليه جُملةً من العلوم[٥].

واستحصل منهما - أي: من السيّد محمّد والسيّد محمّد تقيّ - على إجازة في الرواية[٦].

٤. الشيخ مرتضى بن محمّد أمين شمس الدين الأنصاريّ الدزفوليّ الحائريّ النجفيّ (ت١٢٨١هـ)[٧]، حَضر السيّد المُترجَم حلقات درسه فترة وجوده في كربلاء المقدّسة[٨]، وقيل: إنّه قد حضر حلقات درسه في النجف الأشرف[٩].

---

(١) ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند (نزهة الخواطر): ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١ ق٤٤/١، معجم طبقات المتكلّمين: ٢٣٦/٥.

(٢) ينظر ترجمته في: تذكرة العلماء: ٣٢٧-٣٣٨،٣٤٦-٣٤٧، تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤٨٩-٤٩٠ رقم ١٩٩٤، أعيان الشيعة: ٦ / ٤٢٥، ٩/ ٢٧٦، الكرام البررة: ٣/ ٣٩٤-٣٩٥ رقم ٦١٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ١٧١- ١٨١.

(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١ق٤٤/١، معجم طبقات المتكلّمين: ٢٣٦/٥، أعلام الهند: ١٠١/١.

(٤) ينظر ترجمته في: أوراق الذهب، تحقيق عليّ الفاضليّ:١٦١/١، تكملة نجوم السماء: ٢٩٩/١ - ٣٠٠، أعيان الشيعة: ٦ / ٤٢٥، تراجم مشاهير علماء الهند:٢٠٣-٢١٠.

(٥) ينظر تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩.

(٦) ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند: ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١ق٤٤/١، معجم طبقات المتكلّمين: ٢٣٦/٥.

(٧) ينظر ترجمته في: مرآة الشرق: ١٢٦٤/٢-١٢٧٦، أعيان الشيعة: ١١٧/١٠ - ١١٩، روضات الجنّات: ١٠٧/١

(٨) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١ق٤٤/١، دائرة المعارف الحسينيّة- أضواء على مدينة كربلاء، قسم الحركة العلميّة في الحائر: ٢٩٩/١.

(٩) ينظر موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢.

٥. الشيخ محمّد حسين بن محمّد إسماعيل بن أبي طالب الأردكانيّ الحائريّ الشهير بـ(الفاضل الأردكانيّ) (ت١٣٠٢هـ) أو (١٣٠٥هـ)[١]، حَضر دروسه في الفقه والأصول؛ حيث كان للفاضل الأردكانيّ مجلس درس كبير في الحائر الحسينيّ الشريف، وكان محضرًا للأجلّاء والفضلاء والخيرة المُنتجة من طُلّاب العِلم[٢].

وقد نال سيّدنا المُترجَم إجازة الاجتهاد من أُستاذيه المذكورَين.

المطلب الخامس: تلاميذه

قد مرّ عليك أخي القارئ الكريم أنّ سيّدنا المُترجَم كان أُستاذًا في مدرسة النوّاب في بلدة لاهور ومُتوليًّا شرعيًّا لها، فمِن البديهي المُتيقّن أن يكون له تلاميذ وطلّاب قد تخرّجوا على يده المباركة، إلّا أنّنا لم نقف على ذكر أغلبهم؛ إذ لم تُسعفنا المصادر في معرفتهم، إلّا على النزر اليسير.

فكان من ضمن هؤلاء الفضلاء الأجلّاء الذين حظوا بالدارسة عند سيّدنا المُترجَم وعَرّفتنا المصادر بهم جماعة، قد ذاع صيتهم في البلاد الإسلاميّة، وإليك أسماءهم:

١. نجله السيّد عليّ الحائريّ اللّاهوريّ المُكنّى بـ(أبي تُراب) (ت١٣٦٠هـ):

فقيه مُجتهد، مُتكلّم خطيب، مُصنّف مُكثر كأبيه، وُلد في لاهور من مدن باكستان سنة (١٢٨٨هـ)، فنشأ على أبيه نشأة علميّة عالية، ونهج نهجه في التفنّن في العلوم الإسلاميّة.

قصد رحمه الله العراق لمواصلة دراسته، فحَضر على مشاهير أساتذته، منهم: السيّد محمّد حسن بن محمود الشيرازيّ (ت١٣١٢هـ)[٣]، والميرزا حبيب الله بن محمّد عليّ خان

(١) ينظر ترجمته في: مرآة الشرق: ٦١١/١ - ٦١٢، نقباء البشر: ٥٣١/٢ - ٥٣٣ رقم ٩٥٨، تراث كربلاء: ٢٦٦.

(٢) ينظر: مرآة الشرق: ٦١١/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١ق٤٤/١، دائرة المعارف الحسينيّة - أضواء على مدينة كربلاء، قسم الحركة العلميّة في الحائر: ٢٩٩/١.

(٣) ينظر ترجمته في: هديّة الرازيّ: ١٠٦، ١١٥-١٥٣.

الرشتيّ (ت١٣١٢هـ)[١]، والشيخ محمّد كاظم بن الحسين الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ)[٢]، والسيّد محمّد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائيّ اليزديّ (ت١٣٣٧هـ)[٣]، فكانت له اليد طولى في التفسير، والحديث، والكلام، والتاريخ، والفقه، والأصول، والأدب، ..وغيرها.

ثمّ عاد إلى لاهور، فدَرّس ووعظ وأفتى، فذاع صيتُه في بلاده ليكون فيها من أبرز شخصيّاتها الدينيّة، حاظيًا بما حَظِي به والده من الوجاهة التامّة بين الخواص والعوام، حيث كان مبجّلًا محترمًا، ومحبوبًا عند مختلف طبقات الناس.

رُجع إليه في التقليد فألّف رسالة عمليّة لعَمل المُقلِّدين، وقضى عمره في خدمة الشريعة الغرّاء والدفاع عن المذهب، وتدريس الأحكام، والهداية والإرشاد.

أُولع بالتأليف في مُختلف العلوم لاسيّما الكلاميّة منها، حيث بلغت مصنّفاته ما يزيد على ٤٠ مصنّفًا[٤]؛ منها: (تكملة لوامع التنزيل في التفسير) لوالده في ١٥ مُجلّدًا، (البشارات الأحمديّة) في إثبات النبوّة والإمامة من الكُتب السماويّة، (البرهان في وجه

(١) ينظر ترجمته في: تكملة نجوم السماء: ٢ / ١٣٨-١٣٩، معارف الرجال: ١/ ٢٠٤ - ٢٠٨ رقم ٩٥، أعيان الشيعة: ٤ / ٥٥٩، نقباء البشر: ١/ ٣٥٧-٣٦٠ رقم ٧١٩ .

(٢) ينظر ترجمته في: تكملة نجوم السماء: ٢ / ٢٧٩-٢٨٠، معارف الرجال: ٢ / ٣٢٣-٣٢٥ برقم ٣٧٣، أعيان الشيعة: ٩ / ٥-٦، ماضي النجف وحاضرها: ١ / ١٣٦ - ١٣٧.

(٣) ينظر ترجمته في: تكملة نجوم السماء: ٢٧٩/٢، معارف الرجال: ٣٢٦/٢-٣٢٨، أعيان الشيعة: ١٤٧/١، ٤٣/١٠، ريحانة الأدب: ٣٩١/٦-٣٩٣.

(٤) للتفصيل ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، ١٥٢/٨، ٣٠٠، الذريعة: ٥٥/١ رقم٢٨١، ٢٩٨ رقم ١٥٥٧، ٢٢٠/٢ رقم ٨٦٣، ٤١٢ رقم١٦٤٢، ١٥١/٣رقم٥٢١، ١٧٨ رقم٦٣٥، ٣١٨ رقم ١١٧٦، ٣٧٦ رقم١٣٦٩، ٤٤٩/٤ رقم٢٠٠٤، ٢٤٥/٥ رقم١١٨٣، ٣٠٢ رقم١٤١٨، ٥٦/٧ رقم٢٩٧، ٧٣ رقم٣٨٨، ٢٣٨ رقم١١٥١، ٢٦٩ رقم١٣٠٢، ٢٦١/٨ رقم١٠٩٤، ٢٤٦/١٢ رقم١٦١٩، ٢٨٧/١٢ رقم١٩٣٣، ٢١٨/١٤ضمن رقم ٢٢٦٩، ٢٦٤/١٥ رقم١٧٢٠، ٢٣/١٦ رقم٨٤، ١٠١-١٠٢ رقم١١٥، ٣٠٦ رقم١٣٥٨، ٧٦/١٧ رقم٣٩٤، ٢٨٩/١٨ رقم١٤٧، ٣٥٤ رقم٤٥١، ٣٥٦ رقم ٤٥٨، ٣٠/٢١ رقم٣٨٠٢، ١٦٢/٢٣رقم٨٥٠٠، ١٩٨رقم٨٦١٨، ٢٧١/٢٣ رقم٨٩٤١ ورقم٨٩٤٥، ٢٦٩/٢٣ رقم٨٩٢٨، ٢٧١ ضمن رقم٨٩٤١، ٢٨٥/٢٣ رقم٩٠٠٠، ٢٩٠ رقم٩٠٢٣، ٣٠٦ رقم٩١٠٠، ٢٦٧/٢٤ رقم١٣٧١، ٨٣/٢٥ رقم٤٤٦، ٢٠٢/٢٥ رقم٢٦٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٣١٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق١/٤١٠.

سكوت أمير المؤمنين عليه السلام)، و(رسالة الغدير في إمامة الأمير) ..، وغيرها[١].

تُوفّي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة (١٣٦٠هـ)، وكان مدفنه في الحرم الحسينيّ المُطهّر[٢].

٢. السيّد حشمت عليّ خير الله فوريّ الهنديّ (ت١٣٥٣هـ):

عالم فاضل، وخطيب أديب مُتكلّم، وُلد في بلدة خير الله بور في باكستان سنة (١٢٧٥هـ)، وعُرفت أسرتهم باسم (شيرازيا)؛ لانتمائها إلى السيّد نوروز الشيرازيّ.

تلقّى دراسته الأولى في بلدته في مدرسة (مولانا عبد الرشيد)، ثمّ عزم والده على توجيهه إلى الدراسة الإسلاميّة، فقصد بلدة لاهور للدارسة فيها، حيث انتمى إلى مدرسة (مسجد نوّاب صاحب)، وكان المُتولّي لها سيّدنا المُترجَم أبا القاسم الحائريّ اللّاهويّ، كما انتمى في الوقت نفسه إلى معهد (أورنئيل كالج)، حيث حصل على شهادة (مولوي فاضل).

درس على يد السيّد أبا القاسم اللّاهوريّ: التفسير، والحديث، والفقه، حتّى كمل وبَرع، له مُؤلَّفات منها: (الرسالة المعراجيّة) في معراج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بلغة أردو، (نماز شيعة) لتعليم الصلاة بالأورديّة.

تُوفّي رحمه الله في مسقط رأسه سنة (١٣٥٣هـ)[٣].

٣. أحمد عليّ بن محمّد مهديّ الأمرتسريّ (ت١٣٩٠هـ):

فقيه خطيب، ومُتكلّم بارع، وُلد في بَلدة أمرتسر[٤] من ولاية بنجاب الهنديّة سنة (١٣٠١هـ)، نشأ فيها فدرس المُقدّمات من العلوم الإسلاميّة والعربيّة إلى جانب مبادئ

---

(١) ينظر الذريعة: ٩١/٣ رقم ٢٨٦، ١١٢ رقم ٣٧٧، ٤١٦/٤ رقم ١٨٢٩، ٢٢٠/١١ رقم ١٣٣٧.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٣٠٠/٨، نقباء البشر: ١٣٣٨/٤-١٣٣٩ رقم ١٨٦٨ وفيه: أنّ وفاته بعد سنة (١٣٤٣هـ)، الذريعة: ٣/ ٩١ رقم ١١٢،٢٨٦ رقم ٣٧٧، ١٧٨ضمن رقم ٦٣٥، ٤١٦/٤ رقم ١٨٢٩، ٢٢٠/١١ رقم ١٣٣٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤١٠/١، معجم طبقات المتكلّمين: ٣١٩/٥-٣٢٠، راقدون عند الحسين: ٢٠١.

(٣) ينظر: نقباء البشر: ٦٧٨/٢ رقم ١١١٥، الذريعة: ٢٢٥/٢١ رقم ٤٧٣١، ٣١٢/٢٤ رقم ١٦٢٨، مستدركات أعيان الشيعة: ١٤٤/٥-١٤٥.

(٤) أمرتسر = أمرتسار: مدينة في ولاية البنجاب، شمال الهند. (ينظر الموسوعة العربيّة العالميّة: ٧٠٩/٢)

الفارسيّة في مدرسة (تأييد الإسلام) في مسقط رأسه.

انتقل إلى كشمير، ثمّ إلى حيدر آباد الدكن[١]، ثمّ إلى لاهور وفيها درس عند السيّد أبي القاسم اللّاهوريّ، ووَلده السيّد عليّ، ثمّ هاجر إلى بورما، ورجع إلى لاهور.

مارس الخطابة الحسينيّة، كما وَلَع بفنّ المناظرة حتّى أصبح من كبار المُناظرين بين المذاهب هناك، له العديد من الرحلات؛ منها: إلى الحِجاز، والعراق، وإيران؛ وذلك لغرض المُناظرة والخِطابة.

اتّسمت خطاباته بالمُناظرة وبيان فضائل أهل البيت عليهم السلام وذكر سيرتهم ورثائهم عليهم السلام، إلى جانب الوعظ والإرشاد، له عدّة مُؤلَّفات؛ منها: (الإنصاف)، (تاريخ الأمويّين)، (دليل العرفان)، (ميزان المقال)، ..وغيرها.

تُوفّي في لاهور شهر ربيع الثاني سنة (١٣٩٠هـ)[٢].

المطلب السادس: أقوال العلماء والمُؤرّخين في الثناء عليه

إنّ ممّا يُنبئك بعلوّ منزلة السيّد أبي القاسم اللّاهوريّ العلميّة والاجتماعيّة في عصره، ثناء العلماء من ذوي الاختصاص عليه في كتب التراجم؛ حيث قد أشادوا بمكانته العلميّة وتميّزه من بين أقرانه من العُلماء.

وإليك جملة من أقوال هؤلاء المُختصّين:

١. قول السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ): «كان عالمًا مُتَبَحّرًا، كثير الاطّلاع، طويل الباع..»[٣].

---

(١) حيدر آباد الدكن: هي عاصمة ولاية تيلانغانا الهنديّة وتُعدّ أكبر مدنها، تقع ضمن هضبة الدكن مترامية على ضفاف نهر موسي في الشطر الشماليّ من جنوب الهند، وتُعدّ مركزًا للثقافة الإسلاميّة، ففيها العديد من المتاحف والكليّات ومراكز الأبحاث والجامعات. (ينظر: الموسوعة العربيّة العالميّة: ٦٣٢/٩، تاريخ الشيعة في الهند: ١٨٥/٢-١٨٦)

(٢) ينظر: نقباء البشر: ١٢٨/١ رقم ٢٨٧، دائرة المعارف الحسينيّة - مُعجم خطباء المنبر الحسينيّ: ٢١٤/٢-٢١٥.

(٣) تكملة أمل آمل: ٣٢١/٦.

٢. قول الشيخ محمّد أمين الإماميّ الخوئيّ (ت ١٣٦٧هـ): العلّامة البارع، من عُظماء العُلماء في القرن الحاضر، كان فاضلًا بارعًا في أنواع الفنون، طويل الباع، بليغ الإحاطة، كثير الاشتغال، حسن الفهم.. إلخ[١].

٣. قول السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ): «كان عالمًا جليلًا، مُفسّرًا مُتَبَحِّرًا..»[٢]، ومثله الشيخ عبّاس القميّ (ت ١٣٥٩هـ)[٣].

٤. قول الميرزا محمّد عليّ المدرّس (ت ١٣٧٣هـ): «فقيه فاضل، جليل مُفَسّر مُتَبَحِّر..»[٤].

٥. قول آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ): «عالم جليل، ومُصَنّف مُكثِر، وتقيّ صالح ..»[٥].

٦. قول السيّد عليّ نقيّ النقويّ (ت ١٤٠٨هـ): «كان من مشاهير عُلماء الهند، مَرجعًا في بلاده..»[٦].

٧. قول عمر كحالة (ت ١٤٠٨هـ): «فقيه مُفَسّر..»[٧]

٨. قول الشيخ جعفر السبحانيّ: «أحد مُجتهدي الإماميّة، ومن أجلّاء عُلمائهم..»[٨].

٩. قول السيّد سلمان آل طعمة: «عالم فاضل، فقيه بارع ..»[٩].

١٠. قول محمّد سعيد الطريحيّ: «عالم جليل، مُفَسّر مُتَبَحّر، ومُصَنّف مُكثر، وزاهد تقيّ..»[١٠].

---

(١) ينظر مرآة الشرق: ٢١٧/١.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢.

(٣) ينظر الكنى والألقاب: ١٧/١.

(٤) ريحانة الأدب: ١٢١/٥.

(٥) نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢.

(٦) تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩.

(٧) معجم المؤلّفين: ٩٨/٨.

(٨) معجم طبقات المتكلّمين: ٢٣٥/٥.

(٩) مشاهير المدفونين في كربلاء: ٢١ رقم ١١.

(١٠) أعلام الهند: ١٠١/١.

المطلب السابع: رحلاته وأسفاره

تَنَقّل سيّدنا المُترجَم بين البلدان في أثناء رحلته العلميّة؛ حيث أقام مُدّة من حياته في مدينة لكهنو من بلاد الهند تلقّى فيها العلوم على أبرز علمائها آنذاك، وهما السيّدان: حسين سيّد العلماء، ومحمّد سلطان العلماء، ابنا دلدار عليّ النقويّ اللكهنويّ (ت ١٢٣٥هـ)[١].

ثمّ سافر للحجّ والزيارة، فلمّا وصل إلى لاهور سكن بها عند النوّاب عليّ رضا خان اللّاهوريّ.

ثمّ ارتحل إلى العراق، فاختلف إلى حَلقات درس الشيخ مرتضى الأنصاريّ، والشيخ حسين الأردكانيّ، وقد حاز منهما على إجازة في الاجتهاد.

ثمّ سافر إلى بلاد إيران، فتنقّل بين مُدنها؛ مثل: شيراز، وقم، وكرمان، وأصفهان، ومشهد، ثمّ قفل راجعًا إلى بلاده، فاستوطن مدينة لاهور من بلاد باكستان؛ نزولًا على رغبة ناصر عليّ خان مُروّج المذهب الجعفريّ هناك[٢]، فأكرم مَقدَمه مُهيّئًا له الكتب والأسباب، فتصدّى فيها للبحث والتدريس، وبثّ المعارف الإسلاميّة، ومُناظرة المخالفين من المذاهب الأخرى، فحظي بمكانة عالية عند النوّاب وعند عامّة الناس من الخاصّة والعامّة [٣]، فأسّس فيها مدرسةً ومسجدًا للتعليم والعبادة[٤].

المطلب الثامن: أُسرته وأولاده

لم نعرف عن حال أُسرة سيّدنا المُترجَم إلّا النزر اليسير من المعلومات، وهو ما ذُكر في (دائرة المعارف الحسينيّة) للشيخ الكرباسيّ: بأنّه ينتمي إلى أُسرة تمتهن التجارة في مدينة فرخ آباد من توابع ولاية آترا براديش الهنديّة[٥].

---

(١) ينظر ترجمته في: أعيان الشيعة ٦ / ٤٢٥، الكرام البررة: ٢ / ٥١٩ رقم ٩٤٨، تراجم مشاهير علماء الهند: ١٤٥،١٤٦،١٦٢.

(٢) ينظر نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢.

(٣) ينظر: تكملة أمل آمل: ٣٢١/٦، مرآة الشرق: ٢١٧/١ رقم ٨٩.

(٤) ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام: ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٤/١-٤٥.

(٥) ينظر دائر المعارف الحسينيّة - معجم المُصنّفات الحسينيّة: ٤/ ٢٦هامش ٢.

أمّا حال أولاده فيُحدّثنا سيّدنا المُترجَم في كتابه (السيادة) بخصوص ولدَيه وهما:

١. أبو تُراب السيّد عليّ، وقد مَرّت ترجمته سابقًا.

٢. السيّد أبو المحاسن زين العابدين المعروف بـ(أبي صاحب)[١].

هذا، ولم نقف على تفصيل حال نجله الثاني في كُتب التراجم.

المطلب الحادي عشر: وفاته ومدفنه

تُوفّي سيّدنا المُترجَم رحمه الله عن عمر ناهز خمسة وسبعين عامًا في بلدة لاهور على المشهور في وفاته سنة (١٣٢٤هـ)[٢].

وهناك أقوال أخرى في سنة الوفاة؛ منها: ما قاله السيّد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل): أنّه تُوفّي سنة (١٣٠١هـ)[٣]. وقال السيّد محسن الأمين في (أعيان الشيعة): أنّ وفاته كانت في حدود سنة (١٣١٥هـ)[٤]. أمّا السيّد عليّ النقويّ في (تراجم مشاهير علماء الهند) فقال: «تُوفّي في العشر الثاني من المائة الحاضرة من الهجرة»[٥]، وهو الأقرب للمشهور.

والمتيقّن المتداول بين العلماء أنّ وفاته كانت في ١٤ محرّم الحرام سنة (١٣٢٤هـ).

وقد نُقل جثمانه إلى مدينة كربلاء المقدّسة، ودُفن في الصحن الحسينيّ الشريف[٦]، فهو اللّاهوريّ وَفاةً، والحائريّ مَدفنًا.

---

(١) ينظر رسالة السادة في سيادة السادة: ٢١٤.

(٢) ينظر: مرآة الشرق: ٢١٨/١، ريحانة الأدب: ١٢١/٥، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٩٤/٣ رقم ٢٢٩، ٣٩١/٤ رقم ١٧٢٨، .. وغيرها، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مُؤلّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢.

(٣) ينظر تكملة أمل آمل: ٣٢١/٦.

(٤) ينظر أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢٠.

(٥) تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٦.

(٦) ينظر: مشاهير المدفونين في كربلاء: ٢١ رقم ١١، دائرة المعارف الحسينيّة- أضواء على مدينة الحسين، قسم الحركة العلميّة في الحائر: ٢٩٩/١.

المبحث الثاني

(تُراثه وآثاره العلميّة)

مُصنّفاته، مكتبته، تقاريظه

إنّ للتُّراث العلميّ دورًا بارزًا في استمرار سَيْر الحياة العلميّة ودَيمُومتها في مُجتمعنا الإسلاميّ؛ وذلك باعتباره المَورد والمصدر الأساس الذي تَستقي منه عقول القُرّاء والمفكّرين، فضلًا عن الارتقاء بها إلى مقام الابتكار والإبداع والتأسيس، بما يُلبّي طموحات المجتمعات في حَياةٍ حضـريّةٍ في حاضرها ومستقبلها.

ونحن في هذا المبحث نُسلّط الضوء على ما خَلّفه سيّدنا المُترجم من آثارٍ علميّةٍ، قد حفظتها لنا المصادر من كتب التراجم، والفهارس، ودليل المؤلّفات، والمكتبات..، وغيرها، وسنستعرضها في ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: مُصنّفاته وتآليفه

كان لاستقرار سيّدنا المُترجَم في مدينة لاهور دورٌ مهم في مسيرته العلميّة؛ حيث أبدى - نتيجةً لذلك - نشاطًا علميًّا ودينيًّا ومذهبيًّا واسعًا، عن طريق بثّ المعارف والعلوم الإسلاميّة، والعقائد الجعفريّة في تلك البلاد.

فعكف رحمه الله على التأليف والتصنيف في شتّى الموضوعات، حتّى عُدّ من المُكثرين، رافدًا المكتبة الإسلاميّة بالعديد من الكتب والرسائل في مختلف مجالات العلوم بلغاتٍ متنوّعة؛ كاللغة العربيّة، والفارسيّة، والأورديّة.

هذا، وقد طُبعت جُلّ هذه التصانيف بجهود النوّاب نوازش عليّ خان الكابليّ نزيل لاهور، وناصر عليّ خان المروّج للمذهب الجعفريّ، حيث تلقّى سيّدنا المُترجَم كلّ الدعم والتأييد من النوّاب عليّ خان ، مُثَبّتًا قواعد المذهب الجعفريّ في تلك البلاد؛ عَبر نشـر علوم أهل بيت العصمة عليهم السلام ومعارفهم[1].

(١) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١ رقم١٥٢، فهرس التراث: ٢٤٨/٢، معجم طبقات المتكلّمين: ٢٣٦/٥.

وها نحن أخي القارئ الكريم نُورد لك ما وقفنا عليه منها في كتب التراجم ودليل المُؤلَّفات مع ذكر المطبوع منها بحسب ما جاء فيها، وهي:

١. الإبانة عن سبب مُصاهرة بعض الصحابة، فارسيّ[١].

٢. إبطال التناسخ، فارسيّ، مطبوع[٢].

٣. أجوبة أسئلة النصارى[٣].

٤. الأجوبة الزاهرة، فارسيّ، مطبوع[٤].

٥. أرض العتاق لأهل النفاق، فارسيّ، مطبوع[٥].

٦. الأركان الخمسة، هو ترجمة (الأنوار الخمسة) للمؤلِّف، بلغة أردو[٦].

٧. إزالة الغين عن بصارة العين بإثبات شهادة الحسين عليه السلام[٧]، أو إزالة الغين في رؤية العين[٨].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٥٦/١ رقم ٢٨٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٦٧/١ رقم ٣٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢.

(٣) ينظر موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٢٧٦/١-٢٧٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٥٢٤/١ رقم ٢٥٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢ - ٣٩٦.

(٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٨١/٤ - ٨٢ رقم ٣٥٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢.

(٧) ينظر أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢.

(٨) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٥٢٩/١ رقم ٢٥٨٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢.

٨. الإصابة في تحقيق حال بعض الصحابة، أو رجال السيّد أبي القاسم اللّاهوريّ، عربيّ[١].

٩. الأنوار الخمسة في سيرة المعصومين عليهم السلام، فارسيّ، مطبوع[٢].

١٠. الإيقان في الجواب عن مسألة الإجهار والكتمان أو الاجتهاد والكتمان[٣].

١١. بُرهان البيان في الخلافة والإمامة وتفسير آية الاستخلاف، بلغة أردو مطبوع[٤].

١٢. بُرهان المُتعة، فارسيّ، مطبوع[٥].

١٣. بُرهان شقّ القمر وردّ النيِّر الأكبر[٦]، وطبعت الرسالة مَرّتين[٧].

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، الذريعة: ١١٢/٢ رقم٤٤٥، ٩٣/١٠ ضمن رقم ١٧٩، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٤٢٦/٢ رقم ١٦٧٨، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، ٤٥٣، الذريعة: ٥٠٨/٢ رقم ١٩٩٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة:٩٤/٣ رقم٢٩٩، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢، مجلّة تراثنا: ع١١١/٢٠.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ١٠١/٣ رقم٣٢٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢.

(٦) ينظر موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢.

(٧) للرسالة طبعتان، الأولى: طُبعت سنة (١٣٠١هـ)؛ ذكر ذلك الشيخ آقا بزرك في (الذريعة: ٩٦/ -٩٧ رقم٣٠٨)، وكذلك السيّد محسن الأمين في (أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢). وقد ذُكر في غير موضع من (الذريعة: ١٧٥/١٠ رقم ٣٥٧) أنّها قد طُبعت سنة (١٢٩٦هـ)، إلّا أنّ هذا التاريخ هو تاريخ إنهاء الرسالة وليس سنة طباعتها - كما ورد في كلتا النسختين- وحيث خلت النسخة المطبوعة من تاريخ سنة الطبع، فعليه يكون الأرجح هو التاريخ الأوّل في طباعتها.

أمّا الطبعة الثانية، فطبعة مُحقّقة من قِبلنا، راجعها ووضع فهارسها مركز إحياء التراث- العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل – كربلاء المقدّسة، ط١، سنة (١٤٤٤هـ). وهي الآن قيد الطبع.

١٤. البشـرى بالحسنى في شرح (رسالة مودّة القربى) للسيّد عليّ بن شهاب الدين الهمدانيّ في مجلّدين، فارسيّ، مطبوع[١].

١٥. بطلان النسخ والمسخ، مطبوع[٢].

١٦. تجريد المعبود في الردّ على شُبه اليهود والنصارى، فارسيّ، مطبوع[٣].

١٧. تخريج الآيات والأحاديث في إثبات الإمامة، فارسيّ، يقع في أربعين جزءًا[٤].

١٨. تذكرة الملأ الأعلى، في الكلام، فارسيّ[٥].

١٩. التذكرة في شرح التبصـرة - أي تبصـرة المُتعلّمين في الفقه للعلّامة الحلّيّ - عربيّ[٦].

٢٠. تعبد ما لا بُد، عربيّ، بحث عن القبلة[٧].

٢١. تعليقة على (تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول)، في أصول الفقه للعلّامة الحلّيّ[٨].

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، نقباء البشـر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ١١٨/٣ رقم ٤٠٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، الإعلام بمن في الهند من الأعلام: ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٦/١، أهل البيت في المكتبة العربيّة: ٦٣٦، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٢) ينظر: نقباء البشـر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ١٢٨/٣ رقم ٤٣٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشـر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٣٥٦/٣ رقم١٢٨٠، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، الذريعة: ٤/٤ رقم ٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢، مجلّة تراثنا: ع١٢١/٢٠.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، الذريعة: ٤٩/٤ رقم ١٩٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٦) ينظر: الذريعة: ٣٢١/٣ ضمن رقم ١١٨٠، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٧) موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٨) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

٢٢. تقليد المقلّد، رسالة علميّة فتوائيّة بالأورديّة، مطبوع[١].

٢٣. تكليف المكلّفين في أصول الدين وفروعه، فارسيّ في جزأين، مطبوع[٢].

٢٤. الجبر والاختيار، أو نفي الإجبار، أو نفي الإجبار عن الفاعل المختار، فارسيّ، أقام فيه الأدلّة العقليّة والنقليّة المرويّة من كلا الطرفين على نفي الجبر، مطبوع[٣].

٢٥. الجنّة الواقية والجنّة الباقية، في إثبات مشروعيّة زيارة المعصومين عليهم السلام وكيفيّة زيارتهم، فارسيّ، مطبوع[٤].

٢٦. جواب الصواب، أو الجواب بالصواب في حُكم طعام أهل الكتاب، عربيّ، مطبوع[٥].

٢٧. جواب العين أو الجواب العين في تحقيق الكسوفَين، فارسيّ، مطبوع[٦].

٢٨. جواب لا جواب، فارسيّ - أو بالأردو - انتخب فيه الأخبار من كتب الفريقين لإقامة عزاء الإمام الحسين عليه السلام، مطبوع[٧].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٣٩١/٤ رقم١٧٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٢) ينظر: الذريعة: ٤٠٧/٤ رقم١٧٩٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٨١/٥ رقم٣١٣، ٢٦٧/٢٤ رقم١٣٧٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠١/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ١٦٢/٥ رقم٦٨٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، معجم المؤلّفات الإسلاميّة في الردّ على الفرقة الوهّابيّة: ١٤١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٨٩/٢.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ١٧٠/٥ رقم٧٤٢، ٢٥٧/٢٦ رقم١٢٩٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٧) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ١٧٠/٥ رقم٧٤٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، معجم المؤلّفات الإسلاميّة في الردّ على الفرقة الوهّابيّة: ١٤٤، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

٢٩. الحاشية على شرح الباب الحادي عشر، عربيّ[١].

٣٠. الحاشية على شرح التجريد للعلّامة الحلّيّ[٢].

٣١. الحاشية على شرح التجريد للقوشجيّ[٣].

٣٢. الحاشية على شرح الفصول النصيريّة للمقداد السيوريّ، المُسمّى بـ(الأنوار الجلاليّة)[٤].

٣٣. الحاشية على شرح مبادئ الأصول، عربيّ[٥].

٣٤. الحاشية على شرح مير عبد الوهاب، عربيّ[٦].

٣٥. حُجّة الله البالغة على الخاصّة والعامّة في العقائد، فارسيّ مطبوع[٧].

٣٦. حُجَج العروج على أهل اللجوج، ردّ على مُنكري المعراج، فارسيّ مطبوع[٨].

٣٧. الخصائص اللدنيّة في شرح الخصائص العَلَويّة للنسائيّ، أو حقائق لدنيّ في شرح خصائص النسائيّ[٩].

---

(١) موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ١١٨/٦رقم٦٣١، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة:١٢٧/٦رقم ٦٨٥، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٥) ينظر: مكتبة العلاّمة الحليّ، للسيّد عبد العزيز الطباطبائيّ: ١٧٣، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٦) ينظر موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٧) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١-٤٦، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٨) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ٢٦٤/٦ رقم ١٤٤٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٩) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، الإعلام بمن في الهند من الأعلام: ١١٦٧، أهل البيت في المكتبة العربيّة للسيّد عبد العزيز الطباطبائيّ: ١٥٤، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

٣٨. الحقائق المدنيّة، ولعلّه تصحيف اللدنيّة، فيكون مُشترك مع العنوان السابق[١].

٣٩. حكمة الإيلام، فارسيّ، مطبوع[٢].

٤٠. خلاصة الأصول، في أصول الفقه، عربيّ [٣].

٤١. الخلافة، فارسيّ[٤].

٤٢. خير خير بوري، بالأورديّة، مطبوع[٥].

٤٣. رسالة الأبرار[٦].

٤٤. رسالة ابراز واعجاز عليّ عليه السلام به وقت خلافة، فارسيّ[٧].

٤٥. رسالة البراهين، أو براهين اللغة، أو براهين اللعنة على أعيان الملاعنة، عربيّ[٨].

٤٦. رسالة خُمس السادات، عربيّ[٩].

---

(١) ينظر نقباء البشـر: ٦٦/١ رقم ١٥٢.

(٢) ينظر: نقباء البشـر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

وهذا العنوان ورد مثله ضمن مُصنّفات ولده السيّد عليّ وهو: (حكمة الإيلام رحمة الأنام) فارسيّ مختصـر في بيان حكمة إيلام الأطفال الذين لم يعترفوا بالمعاصي، مطبوع. (ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ٥٦/٧ رقم ٢٩٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥ هامش٥)

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ٢١٢/٧ رقم ١٠٣٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

(٤) ينظر: الذريعة: ٢٣٧/٧ رقم ١١٤٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢، مجلّة تراثنا: ع٣٣٥/٢١.

(٥) ينظر: نقباء البشـر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

(٦) ينظر نقباء البشـر: ٦٦/١ رقم ١٥٢.

(٧) موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

(٨) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٦/٢.

(٩) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

٤٧. رسالة الصيام الواجب، بلغة أردو مطبوع[١].

٤٨. رسالة النور، في الردّ على شبهات المسيحيّين، فارسيّ، مطبوع[٢].

٤٩. زبدة العقائد وعُمدة المقاصد، أو زبدة المعارف، في بعض المسائل الكلاميّة، عليه تقريظات من بعض علماء العراق[٣].

٥٠. سراج العبادة، مطبوع[٤].

٥١. سيادة السادة أو السادة في سيادة السادة، فارسيّ، مطبوع[٥].

٥٢. ضياء النسمة، في الطهارة والصلاة والصوم والذبائح، فارسيّ، مطبوع[٦].

٥٣. عصمة الأنبياء والملائكة، فارسيّ كبير يزيد على أربعين جزءًا[٧].

٥٤. غروب الشمس، في الفقه، فارسيّ، مطبوع[٨].

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٤٠٠/٢.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، ٤٥٣، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٣٠/١٢ رقم١٥٩، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، ٢٦٥، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

(٤) موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٤٠٠/٢.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٢٧٠/١٢ رقم ١٧٩٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩، فهرس التراث: ٢٤٨/٢، الإعلام بمن في الهند من الأعلام: ١١٦٧، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٤٠٠/٢، والموجود منها الطبعة الحديثة بتحقيق السيّد مهدي رجائيّ، بنشر مكتبة السيّد المرعشيّ، ط١ سنة ١٤٢٩هـ.

(٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ١٣١/١٥ رقم٨٧٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٤٠٠/٢.

(٧) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٢٧٤/١٥ رقم ١٧٨٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٤٠٠/٢.

(٨) ينظر موسوعة مؤلِّفي الإماميّة: ٤٠٠/٢.

٥٥. لا تدركه الأبصار في نفي رؤية الله بالأنظار، فارسيّ، مطبوع[١].

٥٦. لوامع التنزيل وسواطع التأويل، تفسير كبير بالفارسيّة في عدّة مجلّدات، تَمّمه وَلده السيّد عليّ، طُبع منه ستّة عشر مجلّدًا[٢].

٥٧. معارف الفرقة - أو الملّة - الناجية والناريّة ، مطبوع[٣].

٥٨. ناصر العترة الطاهرة، في الحديث، بالعربيّة والفارسيّة، مطبوع[٤].

٥٩. نفي رؤية الله، مطبوع[٥].

٦٠. نماز پنجگانه في الصلوات الخمس، مُقدّمتها بالأورديّة، مطبوع[٦].

٦١. هداية الأطفال، في العقائد، فارسيّ مطبوع[٧].

٦٢. هداية الغافلين، في أجوبة عدّة مسائل كلاميّة، عربيّ، مطبوع[٨].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٥٢٩/١ ضمن رقم ٢٥٨٤، ٢٦٧/١٨ رقم، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، معجم المُؤلّفات الإسلاميّة في الرد على الوهّابيّة: ٣٨٨، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠٠/٢.

(٢) ينظر: الكنى والألقاب: ١٤٠/١، أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، ٤٥٣، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٣٦٥/١٨ رقم ٤٨٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩، فهرس التراث: ٢٤٨/٢، الإعلام بمن في الهند من الأعلام: ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠٠/٢.

(٣) ينظر: الذريعة: ١٩٣/٢١ رقم ٤٥٦٥، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠١/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠١/٢.

(٥) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١ رقم ١٥٢، الذريعة: ٥٢٩/١ ضمن رقم ٢٥٨٤، ٢٦٨/٢٤ رقم ١٣٨٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠.

(٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ٣١١/٢٤ رقم ١٦٢٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠١/٢.

(٧) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠١/٢.

(٨) ينظر: الذريعة: ١٨٦/٢٥ رقم ١٨٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠١/٢.

٦٣. هداية الغالية، ولعلّه تصحيف (هداية الغافلين) المذكور[١].

٦٤. وقاية الإنسان عن تلبيس شياطين الإنس والجانّ، في النبوّة الخاصّة، فارسيّ، مطبوع[٢].

فهذا ما وقفنا عليه من مُصنّفاته ومُؤلّفاته ﵀، بحسب ما ذكرته لنا مصادر التراجم ودليل المؤلَّفات.

المطلب الثاني: مكتبته

إنّ المتأمّل في الحياة العلميّة لسيّدنا المُترجَم لا سيّما في مجال التأليف والتصنيف، يجد أنّ لديه مكتبةً علميّةً مُتخصّصةً، اعتمدها مصدرًا في تصانيفه وتأليفاته المتنوّعة، إلّا أنّه لم تذكر لنا المصادر التي ترجمت له شيئًا عن تِلك المكتبة.

لكنّنا وعن طريق النظر في المصادر التي اعتمدها في بعض مؤلّفاته، يُمكننا الاطّلاع على أسماء النزر القليل منها، ونخصّ بالذكر كتابه (برهان شقّ القمر وردّ النيّر الأكبر)، الذي قُمنا بتحقيقه، وهو الآن قيد الطبع.

أسماء مصادر كتاب (برهان شقّ القمر وردّ النيّر الأكبر):

بلغت المصادر والمراجع التي اعتمدها سيّدنا المُترجم في هذا الكتاب أكثر من ستّين مصدرًا، وقد تنوّعت بين: الحديث، والتفسير، والشروح، والتأريخ، والسيرة، الكلام، واللغة.. ، وغيرها، وإليك أخي القارئ الكريم قائمةً بأسمائها، مُرتّبةً على الترتيب الألف بائيّ:

١. الإرشاد لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ).

٢. أسباب النزول لأبي الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ (ت٤٦٨هـ).

٣. إعلام الورى لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ).

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢ هامش٦ .

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ١٣٣/٢٥ رقم ٧٦٨، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٤٠٢/٢.

٤. الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزّاليّ (ت ٥٠٥هـ).

٥. الأمالي للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ).

٦. بحار الأنوار للعلّامة محمّد باقر المجلسيّ (ت ١١١١هـ).

٧. البداية والنهاية لإسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ).

٨. تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزيّ (ت٦٥٤هـ).

٩. تفسير البغويّ للحسين بن مسعود البغويّ (ت ٥١٠هـ).

١٠. تفسير البيضاويّ لعبد الله بن عمر الشيرازيّ البيضاويّ (ت ٦٨٢هـ).

١١. تفسير الرازي الكبير لفخر الدين الرازيّ (ت٦٠٦هـ).

١٢. تفسير الصافي للفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ).

١٣. تفسير العيّاشيّ لمحمّد بن مسعود العيّاشيّ (ت٣٢٠هـ).

١٤. تفسير الكشّاف لمحمود بن عمرو الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ).

١٥. تفسير النيسابوريّ للحسن بن محمّد القميّ النيسابوريّ (ت ٨٥٠هـ).

١٦. تفسير القمّي لعليّ بن إبراهيم القميّ (ت٣٢٩هـ).

١٧. تفسير مجمع البيان لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ).

١٨. تفسير محمّد بن العبّاس ابن مهزيار أو ماهيار المعروف بـ(ابن الحَجّام)، كان حيًّا سنة (٣٢٨هـ).

١٩. التوراة (الكتاب المقدّس - العهد القديم).

٢٠. ا لثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسيّ (ت٥٦٠هـ).

٢١. حياة القلوب (فارسيّ) للعلّامة المجلسيّ (ت١١١١هـ).

٢٢. الخصال لأبي جعفر محمّد بن عليّ الصدوق (ت ٣٨١هـ).

٢٣. خصائص الأئمّة للشريف الرضيّ محمّد بن الحسين (ت٤٠٦هـ).

٢٤. دراسات اللبيب للشيخ محمّد المُلقّب بالمعين السنديّ (ت١١٦١ه).

٢٥. دلائل النبوّة لأبي نعيم الأصبهانيّ (ت٤٣٠ه).

٢٦. رسالة تذكرة الملأ الأعلى للمؤلِّف (فارسيّ).

٢٧. رياض السالكين للسيّد عليّ خان المدنيّ (ت ١١٢٠ه).

٢٨. سنن الترمذيّ لمحمّد بن عيسى الترمذيّ (ت٢٧٩ه) .

٢٩. السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨ه).

٣٠. شرح مختصر ابن الحاجب لتاج الدين السبكيّ (ت٧٧١ه).

٣١. شرح المواقف للقاضي عليّ بن محمّد الجرجانيّ (ت٨١٦ه).

٣٢. الشفا في التعريف بحقوق المصطفى للقاضي عياض (ت٥٤٤ه).

٣٣. شواهد التنزيل للحافظ عبيد الله بن أحمد المعروف بـ(الحاكم الحسكانيّ) (ت ق٥).

٣٤. شواهد النبوّة (فارسيّ) لعبد الرحمن الجاميّ (ت ٨٩٨ه).

٣٥. الصحاح لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣ه).

٣٦. صحيح البخاريّ لمحمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت ٢٥٦ه).

٣٧. الصراط المستقيم لعليّ بن يونس العامليّ النباطيّ (ت٨٧٧ه) .

٣٨. الصواعق المحرقة لأحمد بن محمّد بن عليّ بن حَجر الهيتميّ (ت ٩٧٤ه).

٣٩. طرح التثريب في شرح التقريب لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين المعروف بـ(ابن العراقيّ) (ت ٨٠٦ه).

٤٠. علل الشرائع للشيخ الصدوق (ت ٣٨١ه).

٤١. عيون المُعجزات للشريف المرتضى عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦ه)، والكتاب مختلف في نسبته، فنِسبته على التحقيق إلى الشيخ حسين بن عبدالوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى، من أعلام (ق ٥ه).

٤٢. فرائد السمطين للمحدّث إبراهيم الجوينيّ من أعلام (ق٧و٨ه).

٤٣. الفصول المهمّة لابن فورك (ت٤٠٦هـ).

٤٤. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).

٤٥. القاموس المحيط لمحمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت ٨١٧هـ).

٤٦. كشف الغمّة لأبي الحسن عليّ بن عيسى الإربليّ (ت٦٩٣هـ).

٤٧. كشف اليقين للعلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ).

٤٨. مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحيّ (ت١٠٨٥هـ) .

٤٩. مدارج النبوّة (فارسيّ) للشيخ عبد الحقّ الدهلويّ (ت ١٠٥٢هـ).

٥٠. مسند أبي داوُد الطيالسـيّ لسليمان بن داوُد الطيالسـيّ (ت ٢٠٤هـ).

٥١. معالم التنزيل-تفسير البغويّ- للحسين بن مسعود البغويّ (ت ٥١٠هـ).

٥٢. المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ).

٥٣. المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ).

٥٤. مفتاح الفلاح للشيخ البهائي العامليّ (ت١٠٣١هـ)، وسمّاه السيّد المُترجَم بـ(شرح دعاء الهلاليّة ومفتاحه).

٥٥. المقاصد الحسنة لمحمّد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت٩٠٢هـ).

٥٦. من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ).

٥٧. مناقب آل أبي طالب لمحمّد بن عليّ بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ).

٥٨. مناقب عليّ عليه السلام لأبي الحسن الواسطيّ المعروف بابن المغازليّ (ت ٤٨٣هـ).

٥٩. مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهانيّ (ت٤١٠هـ).

٦٠. المناقب للموفّق بن أحمد المعروف بالخطيب الخوارزميّ (ت٥٦٨هـ).

٦١. منهاج السنّة لابن تيميّة الدمشقيّ أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ).

٦٢. المواقف لعبد الرحمن بن أحمد الإيجيّ (ت٧٥٦هـ).

٦٣. المواهب اللدنيّة بالمِنَح المحمّديّة لأحمد بن محمّد القسطلانيّ (ت ٩٢٣هـ).

٦٤. الموضوعات لابن الجوزيّ عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٩٧هـ).

هذا، وقد ذكر السيّد المُترجَم بعض المصادر التي لم نهتدِ لصحّة تسميتها أو معرفة مُؤلِّفيها، وهي لا تخلو بحسب الظاهر من تصحيف، ولم تُعنّا النسخة المطبوعة على ضبطها؛ إذ إنّ المصادر المُشار إليها قد وردت في صفحات نقصت منها النسخة المطبوعة.

المطلب الثالث: تقاريظه على الكتب العلميّة

إنّ التَّقريظ لَونٌ من ألوان المدح والإطراء على الكتب العلميّة، وقد اشتهر هذا الفَن بين العلماء قديمًا وحديثًا؛ حيث يقوم المُقرّظ بِمَدح شَخصٍ ما أو كتابه أو الاثنين معًا. وقد مَيّزت المعاجم اللغويّة بين نَوعَين منها:

الأوّل: التَّقريض (بالضاد): هو ما يكون في المَدح أو الذَّم، يُقال: فلان يُقرّض صاحبه. إذا مدحه أو ذمّه، وهما يَتَقارضان الخير والشـرّ[(١)]. وهو أجنبيّ عن ما نحن بصَدَده.

الثاني: التَّقريظ (بالظاء): ويكون في المَدح والخَير خاصّةً، يُقال: قَرَّظ فلان فُلانًا، وهما يتقارظان، إذا مَدَح كلّ واحد منهما صاحبه، وقَرّظ الكتاب: وَصف محاسنة ومزاياه[(٢)]. وهو المُتَعلِّق بمَطلبنا وموضوعه.

فكان للسيّد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ اللّاهوريّ تَقريظٌ على كتاب (لسان الحَقّ ومِيزان الصَّدق) في الردّ على (ميزان الحَقّ) للقادريّ، تأليف النوّاب المير محمّد حسن عليّ خان بهادر والي حيدر آباد السند[(٣)] - وهي غير حيدر آباد الدكن -، وهو باللغة الفارسيّة طُبع على الحَجر سنة (١٣١١هـ)[(٤)].

---

(١) ينظر الصحاح: ١١٠٢/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب: ١١٠٢/٣، معجم اللغة العربيّة المعاصرة: ١٨٠١/٣.

(٣) حيدر آباد السند: مدينة في إقليم السند تقع في الجنوب من بلاد باكستان على ضفّتي نهر السند. (ينظر: الموسوعة العربيّة العالميّة: ٦٣٣/٩، تاريخ الشيعة في الهند: ١٨٨/٢)

(٤) ينظر الذريعة: ٣٠٢/١٨ ضمن رقم٢١٥.

الخاتمة

نستعرض في هذه الخاتمة النتائج التي تَوصّل إليها الباحث في مباحثه السابقة، وذلك في نقاطٍ عِدّة:

١. إنّ لعلمائنا الإماميّة في عصر الغيبة الكبرى دورًا بارزًا في حفظ ما جاء به خاتمُ المرسلين وأوصياؤه الطاهرون صلوات الله عليهم من شرائع وأحكام؛ وذلك عَبر الدعوة والتبليغ، ونشر الوعي والثقافة الصحيحة بين المسلمين، مُنقذين ضِعاف عبد الله من شباك إبليس ومردته، ومن أنموذج هؤلاء الأعلام في القرن الرابع عشر الهجريّ، هو السيّد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ اللّاهوريّ رحمه الله تعالى(ت ١٣٢٤هـ).

٢. ينتمي السيّد أبو القاسم إلى أُسرة محافظة تَمتهن التجارة في مدينة (فرخ آباد) من توابع ولاية (آترا براديش) الهنديّة، حيث يتّصل نَسب هذه الأسرة بالسيّد موسى المبرقع (ت٢٩٦هـ)، ابن الإمام الجواد عليه السلام، والذي يعدّ أوّل من قَدم إلى مدينة قُمّ المشـرّفة من السادات الرضويّة.

٣. اشتغل السيّد أبو القاسم مِنذ صباه بطلب العِلم؛ حيث توجّه للدراسة الحوزويّة في لكهنو - الهند، مُتَتَلمِذًا على خِيرة أساتذتها، أمثال: سيّد العلماء حسين بن دلدار (ت١٢٧٣هـ)، وسلطان العلماء السيّد محمّد بن دلدار (ت ١٢٨٤هـ)..، وغيرهما. ثمّ انتقل بعد ذلك إلى العراق للدراسة في حوزتها العلميّة، مُتَتَلمِذًا على خِيرة أساتذتها المجتهدين آنذاك، أمثال: الشيخ مرتضى بن محمّد أمين شمس الدين الأنصاريّ الدزفوليّ (ت ١٢٨١هـ)، والشيخ محمّد حسين الأردكانيّ (ت ١٣٠٢هـ) أو (١٣٠٥هـ)، حائزًا منهما على إجازة الاجتهاد. ثمّ إلى إيران مُتنقّلًا بين بلدانها، مُكتسبًا أغلب العلوم والمعارف في عصره، حتّى أصبح فَقيهًا مُجتهدًا، وخَطيبًا، ومُتكلّمًا، ومُفسّـرًا، ونسّابًا، ومُصنّفًا مُكثرًا، ومرجعًا دينيًّا في بلاده.

٤. يعدّ السيّد أبو القاسم اللّاهوريّ من كِبار فضلاء الأساتذة في الحَوزة العلميّة في باكستان، حيث دَرّس في مدرسة النوّاب في بلدة لاهور، وأصبح مُتوليًّا شرعيًّا لها.

تَخرّج على يديه عدد من العلماء الفضلاء الذين ذاع صيتهم في البلاد الإسلاميّة، أمثال: نجله السيّد عليّ الحائريّ اللّاهوريّ المُكنّى بـ(أبي تُراب) (ت١٣٦٠هـ)، والسيّد حشمت عليّ خير الله فوريّ الهنديّ (ت١٣٥٣هـ)، والشيخ أحمد عليّ بن محمّد مهديّ الأمرتسريّ (ت١٣٩٠هـ). فهؤلاء هم أبرز تلاميذه، وقد برعوا في الخطابة والكلام؛ فكانوا من أبرز الدعاة في بلادهم.

٥. إنّ من الأمور المهمّة التي اهتم بها السيّد المُترجَم هو الجانب التَّوعَوِي؛ حيث قام ببثّ المعارف والعلوم الإسلاميّة، والعقائد الجعفريّة، ومُناظرة المخالفين من المذاهب الأخرى؛ ممّا جعله يحظى بمكانة عالية عند النوّاب ناصر عليّ خان، وأيضًا عند عموم الناس من الخاصّة والعامّة.

٦. إنّ أبرز النشاطات العلميّة التي تميّز السيّد المُترجَم هو كثرة التأليف والتصنيف في شتّى الموضوعات، حتّى عُدّ من المُكثرين، رافدًا المكتبة الإسلاميّة بالعديد من الكتب والرسائل في مختلف مجالات العلوم بلغاتٍ متنوّعة: كاللغة العربيّة، والفارسيّة، والأورديّة، حيث بَلَغت (٦٤) مؤلّفًا ومصنّفًا ما بين كتابٍ ورسالة، طُبعت جُلّ هذه التصانيف بجهود النوّاب نوازش عليّ خان الكابليّ نزيل لاهور، وناصر عليّ خان المروّج للمذهب الجعفريّ، حيث تلقّى كلّ الدعم والتأييد من النوّاب عليّ خان، مُثَبّتًا قواعد المذهب الجعفريّ في تلك البلاد؛ عَبر نشـر علوم أهل بيت العصمة عليهم السلام ومعارفهم.

٧. تُعدّ هذه الدراسة أنموذجًا من الدراسات الهادفة لإحياء ذِكر أعلام مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ومنهم السيّد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ اللّاهوريّ رحمه الله؛ وذلك عن طريق عرض أو بيان حَياتِه الذاتيّة والعِلميّة، ممّا يَجعلها مَصدرًا رافدًا لمكتبة التَّراجم الشيعيّة، التي عن طريقها يَتسنّى للأجيال التعرّف على ما تَركته رجالات أعلام الشيعة، مِن موروثٍ علميّ رصين، فتَستطيع بوساطته النهوض بواقعها على الصعيد المعرفيّ والفكريّ.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الاحتجاج: الشيخ أبو منصور أحمد بن عليّ الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد باقر الخرسان، دار النعمان- النجف الأشرف، ط ١٣٨٦هـ.

٢. أعلام الهند: محمّد سعيد الطريحيّ، الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

٣. الإعلام بمَن في تاريخ الهند من الأعلام المسمّى بـ(نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر): الشـريف عبدالحيّ بن فخر الدين الحسنيّ (ت ١٣٢١هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤. الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمّ التاريخ: محمّد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت ٩٠٢هـ)، فرانز روزنثال، ترجمة: أحمد صالح العليّ، مؤسّسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: السيّد حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت.

٦. أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة: السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ (ت ١٤١٦هـ)، الناشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ط١، ١٤١٧هـ.

٧. أوراق الذهب: السيّد محمّد عبّاس الموسويّ الجزائريّ (ت ١٣٠٦هـ)، تحقيق: محمّد سعيد الطريحيّ، الناشر: مؤسّسة البلاغ - بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.

٨. أوراق الذهب: السيّد محمّد عبّاس الموسويّ الجزائريّ (ت ١٣٠٦هـ) تحقيق وتدوين: عليّ الفاضليّ ، مؤسّسة تراث الشيعة-قم، ط١، ١٤٣٧هـ.

٩. تذكرة العلماء: السيّد مهدي بن نجف عليّ رضوي عظيم آباديّ (ت ١٢٦٣هـ)، بضميمة (ورثة الأنبياء)، تصحيح: عليّ فاضليّ، مؤسّسة كتاب شناسي شيعة - قم، ط١، ١٣٨٩ش.

١٠. تراث كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة، الناشر: معهد أبحاث الحجّ والزيارة، ط٤، ١٤٣٥هـ.

١١. تراجم مشاهير علماء الهند: سيّد عليّ نقي النقويّ (ت ١٤٠٨هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ.

١٢. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن بن هادي الصدر (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ،

عبدالكريم الدبّاغ، عدنان الدبّاغ، الناشر: دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٩ه.

١٣. تكملة نجوم السماء: الميرزا محمّد مهدي اللكهنويّ الكشميريّ (ت١٣٣٠ه)، منشورات مكتبة بصيرتي.

١٤. دائرة المعارف الحسينيّة: محمّد صادق محمّد الكرباسيّ، الناشر: المركز الحسينيّ للدراسات - لندن، المملكة المتحدة، ط١، ١٤٣٩ه.

١٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمّد محسن بن عليّ المنزويّ الشهير بـ(آقا بزرگ الطهرانيّ) (ت١٣٨٩ه)، الناشر: دار الأضواء - بيروت، ط٢، ١٤٠٣ه.

١٦. راقدون عند الحسين: سامي جواد المنذريّ الكاظميّ، الناشر: شركة دبوق للطباعة- بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٤ه.

١٧. رسالة السادة في سيادة السادة: أبو القاسم بن الحسين الرضويّ القميّ اللّاهوريّ (ت ١٣٢٤ه)، الناشر: مكتبة السيّد المرعشيّ - قم، ط١، ١٤٢٩ه.

١٨. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: السيّد محمّد باقر الخوانساريّ (ت١٣١٣ه)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت، ط١، ١٤٣١ه.

١٩. ريحانة الأدب: محمّد عليّ المدرّس التبريزيّ (ت ١٣٧٣ه)، الناشر: انتشارات خيّام - طهران، ط٤، ١٣٧٤ه.

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابيّ (ت ٣٩٣ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧ه.

٢١. فرس التراث: السيّد محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ، تحقيق: محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، الناشر: دليل ما، ط١، ١٤٢٢ه.

٢٢. الكافي: الشيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ (ت٣٢٨ه أو ٣٢٩ه)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة - طهران، ط٣، ١٣٨٨ه.

٢٣. الكرام البَررة في القرن الثالث بعد العشرة: الشيخ محمّد محسن بن عليّ المنزويّ الشهير بـ(آقا بزرگ الطهرانيّ) (ت١٣٨٩ه)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٤. الكُنى والألقاب: الشيخ عبّاس القميّ (ت١٣٥٩ه)، تقديم: محمّد هادي الأمينيّ، الناشر: مكتبة الصّدر - طهران.

٢٥. لسان العرب: محمّد بن مكرّم بن علىّ الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ ، المعروف بـ(ابن منظور) (ت٧١١ه)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤ه.

٢٦. ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء، ط٢، ١٤٣٠هـ.

٢٧. مرآة الشرق: صدر الإسلام محمّد أمين الإماميّ الخوئيّ (ت١٣٦٧هـ)، تصحيح وتقديم: عليّ الصدرائيّ الخوئيّ، اشراف: سيّد محمود المرعشيّ النجفيّ، الناشر: مكتبة السيّد المرعشيّ- قم، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢٨. مشاهير المدفونين في كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة، الناشر: دار الصفوة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٩. معارف الرجال: الشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمّد حسين حرز الدين، الناشر: مطبعة الآداب - النجف الأشرف، ط١٣٩١هـ.

٣٠. معجم اللغة العربيّة المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ.

٣١. معجم المؤلّفات الإسلاميّة في الردّ على الفرقة الوهّابيّة: عبد الله محمّد عليّ، دار الصدِّيقة الشهيدة عليها السلام، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٢. معجم المؤلِّفين: عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربيّ- بيروت.

٣٣. معجم بلدان العالم: محمّد عتريس، الناشر: الدار الثقافيّة للنشر - القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٤. معجم طبقات المتكلّمين: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، تقديم وإشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، مطبعة مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام - قم، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٥. مكتبة العلّامة الحليّ: السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ (ت ١٤١٦هـ)، الناشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٦. منتهى الآمال في تاريخ النبيّ والآل: الشيخ عبّاس القمّي (ت١٣٥٩هـ)، ترجمة وتعريب: نادر التقيّ، مكتبة المجتبى - النجف الأشرف، ط١، ١٤٢٩هـ.

٣٧. الموسوعة العربيّة العالميّة: مؤسّسة أعمال الموسوعة، الرياض، ط ٢، ١٤١٩هـ.

٣٨. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: الشيخ محمّد محسن بن عليّ المنزويّ الشهير بـ(آقا بزرگ الطهرانيّ) (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٩. هديّة الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ: الشيخ محمّد محسن بن عليّ المنزويّ الشهير بـ(آقا بزرگ الطهرانيّ) (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق مركز إحياء التراث التابع لدار ومخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء المقدّسة - العراق، ط١، ١٤٤١هـ.

المجلّات والدوريّات

٤٠. مجلّة تراثنا: نشـرة فصليّة، إعداد ونشـر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم المقدّسة، العددان٢٠ و٢١، السنة الخامسة، رجب وشوّال، لسنة ١٤١٠هـ.

المَنْهَجُ الكَوْدِيْكُولُوجِيّ
مِنْ خِلَالِ مَخْطُوطِ "تَرْتِيبِ دِيْوَانِ المُتَنَبِّي" لِعَبْدِ العَزِيْزِ الفَشْتَالِيّ

A Codicological Observation
A Manuscript Copy of "A Collection of Al-Mutanabbi's Poetic Works" by Abdul Aziz Al-Fashtali

الدكتور الغالي بنهشوم

جامعة مولاي إسماعيل

المغرب

Dr. Al-Ghali Benhshoum

University of Moulay Ismail

Morocco

الملخّص

يستهدفُ المنهج الكوديكولوجيّ البحث في العناصر المادية للمخطوط؛ أي الخوارج النصيّة أو ما يسميه جيرار جنيت بالموازية النصيّة؛ أي دراسة كلّ ما يحيط بالمتن من طرر وتعليقات وشروح وتوقيفات وإضافات (الحبر، المداد، الأحبار، الورق، الخطّ، اللون..)، وعليه يسعى المنهج الكوديكولوجيّ نحو خدمة النصّ المحقّق الذي يرومه الفيلولوجيّ من خلال قراءته للمتن ومضامينه وقضاياه. من هذا المنطلق يتعاضد المنهج الكوديكولوجيّ مع المنهج الفيلولوجيّ في توسيع دلالة علم المخطوط.

يتوخى هذا المقال التعريف بالمنهج الكوديكولوجيّ، والتمييز بين الكوديكولوجيا والفيلولوجيا، ثم البحث في المكونات الماديّة للمخطوط التي تشكّل في الأساس العناصر الأساس للمنهج الكوديكولوجيّ.

Abstract

codicological observation aims to investigate the material elements of manuscripts. It concerns itself with the materials, tools and techniques used to make codices, along with their features. This includes the study of all that surrounds the manuscript, the history of libraries, manuscript collecting, book cataloguing, and scribes, which otherwise belongs to the history of the book. Accordingly, this approach seeks to serve the text that the philologist wants to examine through reading the text, its contents, and its issues. From this standpoint, the codicological approach cooperates with the philological approach in expanding the significance of codicology.

This article intends to introduce the codicological method, distinguish between codicology and philology, and then examine the material components of the manuscript, which are essentially the basic elements of the codicological method.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

يستهدف المنهج الكوديكولوجيّ البحث في العناصر المادّيّة للمخطوط؛ أي: الخوارج النصّية أو ما يُسمِّيه جيرار جينيت بالموازية النصّيّة؛ أي: دراسة كلِّ ما يُحيط بالمتن من طرر، وتعليقات، وشروح، وتوقيفات، وإضافات: (الحِبر، المِداد، الورق، الخطّ، اللون .. الخ)، وعليه يسعى المنهج الكوديكولوجيّ إلى خدمة النصّ المُحقّق الذي يرومه الفيلولوجيّ من خلال قراءته للمتن، ومضامينه، وقضاياه، من هذا المنطلق يتعاضد المنهج الكوديكولوجيّ مع المنهج الفيلولوجيّ في توسيع دلالة علم المخطوط.

يتوخى هذا المقال ما يأتي: التعريف بالمنهج الكوديكولوجيّ، التمييز بين منهجي الكوديكولوجيا والفيلولوجيا، البحث في المكونات المادّيّة للمخطوط التي تُشكِّل في الأساس العناصر الأساس للمنهج الكوديكولوجيّ: **(الورق بأنواعه، وأَمِدَّة الكتابة وصناعة الحبر، والتجليد والتسفير، والزخرفة، وأدوات الكتابة، والحواشي، والتوقيفات، والتعقيبات، والنِّساخة، والرموز، والتصويبات، والإضافات)**.

انكبَّت جُلُّ الدراسات المُختصة بدراسة المخطوط العربيّ لعقود مضت على متن المخطوط، وعلى ما يقترحه المنهج الفيلولوجيّ من خُطُوات في الدراسة، غير أنّ مكونات المخطوط المتعلقة بالحوامل المادّيّة، وبخوارج الكتاب التي تُشكِّل مرتكزات علم الكودوكولوجيا ظلّت شبه غائبة، فما المقصود بالكوديكولوجيا؟.

الكوديكولوجيا (codicologie): لفظ مركب من الكلمة اللاتينية «كوديكس (codex)، أي: كتاب، ومن الكلمة اليونانية (لوجوس) أي: دراسة[1]، وهو علم دراسة كُلِّ أثر لا يرتبط بالنصِّ الأساسيّ للكتاب الذي كتبه المُؤلِّف، أي: أنّه يُعنَى بدراسة العناصر المادّيّة للكتاب

(١) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: شوقي بنبين: ٣٠٢.

المخطوط متمثلةً بـ: الورق، الحبر والمِداد، التذهيب، التجليد، وأيضًا حجم الكُرَّاسة، والترقيم، والتعقيبات، وكُلِّ ما دُوِّن من سَمَاعات، وقِراءات، وإجازات، ومناولات، ومقابلات، وبلاغات، ومُعارضات، ومُطالعات، وتملّكات، وتقييدات، ووقفيّات، وما يُسجَّل في آخر الكتاب فيما يُعرف بـ(الكولوفون) (colophone) أي: قيد الفراغ من كتابة النُسخَة من: اسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ومكانه، والنُسخَة المنقول عنها، وكذلك معرفة المصدر الذي جاءت منه النسخة، والجهة التي آلت إليها، وما على النسخة من أختام وما شابه ذلك، ثم تاريخ مخطوط المجموعات، ووضع القوائم والفهارس العلميَّة، والكشّافات، وفهرس الفهارس وغيرها، وقد أطلق الأوربيون عليها اسم خوارج الكتاب (Ex-libris)[١].

نستخلص ممّا سبق أنّ علم الكوديكولوجيا هو دراسة للمواد والخامات التي تُشكِّل عناصر المخطوط المادّيّة كالورق، والرقِّ، والأحبار، والأصباغ والأمدِّة، والجُلود، والثوب، .. وغيرها من العناصر المادّيّة، إضافة إلى «دراسة كلّ ما هو مكتوب في الحواشي والهوامش من شروح وتصحيحات وما إلى ذلك من معلومات عن الأشخاص الذين تملّكوه أو نسخوه أو رأوه أو وقفوه...»[٢]. ومن ثَمّ فالكوديكولوجيا هي كُلّ أثر للكتابة في المخطوط ما عدا المتن (النصّ)،وهو عكس علم التحقيق (الفيلولوجيا) الذي يُعنَى بمحتوى المخطوط ومتنه من حيث الأسلوب، والدلالة، واللغة رغبةً في طباعته، ونشره، وإخراجه على الصورة المُثلى التي أرادها له صاحب المخطوط.

يتوخى علم الكوديكولوجيا البحث في مكونات المخطوط المادّيّة المُشار إليها في قول الشاعر:

رُبعُ الكتابةِ فِي سَـــوَادِ مِدَادها ... والرُّبْعُ حُسْـــنُ صناعة الكُتّابِ
والرُّبعُ من قَلَمٍ تُسَـــوِّي بَرْيَهُ ... وعلى الكَوَاغِدِ رَابِعُ الأَسْبَابِ[٣]

(١) ينظر في الموضوع: علم الاكتناه العربيّ الإسلاميّ: قاسم السامرائيّ: ١٧-٢٠، الكتاب العربيّ المخطوط وعلم المخطوطات: أيمن فؤاد سيّد: ٢.

(٢) المخطوط العربيّ وعلم المخطوطات (الكوديكولوجيا): أحمد شوقي بنّيس: ١٩١.

(٣) صبح الأعشى: القلقشنديّ: ٢/ ٤٦٣.

هذه العناصر أي: الورق والكاغد، والأحبار والأَمِـدّة، والأقلام والخطوط، والتجليد والتسفير إضافةً إلى التحشيات المكتوبة على هامش المخطوط، كالتعليقات، والتوقيفات، والسماعات، والأختام، والتملّكات، والتصحيحات، والإعارة، والعلامات، والرموز، والأشكال الهندسيّة، وكلّ ما يتعلّق بالأعيان البصريّة وغيرها ستُشكّل مَدخلًا للمنهج الكوديكولوجيّ، الذي سنحاول أن نميط اللِّثام عن خطواته من خلال أنموذج تطبيقيّ.

وقبل تحديد خُطوات المنهج الكوديكولوجيّ، لا بُدَّ أن نسوق إشارة مهمّة في هذا الجانب، وهي أنّ الكتاب المخطوط ابن زمانه وبيئته؛ فجُلُّ العناصر المادّيّة المُكوّنة له من أقلام،وأحبار، وأوراق، وجلود، وأصباغ، وتذهيب، وتجليد، وحجم الكرّاسة، وترقيم، وتعقيبات، وأشكال هندسيّة، تخضع صناعتها وجودتها للعصر الذي كُتب فيه هذا المخطوط، وحسب الأعراف والتقاليد التي سادت هذا العصر المرتبطة بصناعته وجودته؛ لذا اهتمّ علم الكوديكولوجيا بجانب الأشكال المادّيّة للمخطوط، وبدراسة الظروف التي أُنْتِجَ فيها المخطوط، والطريقة التي اتّبعها النُسَّاخ والورّاقون، والمُزخرفون، والمُجلّدون في عملهم في عصر المخطوط المدروس، واختلاف البيئة الجغرافيّة والزمنيّة وأثر ذلك في إنتاج المخطوط[١]، وهذا ما سنوضّحه من خلال مقاربتنا لمخطوط ينتمي إلى القرن الحادي عشر الهجريّ.

عرفَ العصر السعديّ حركةً إحيائيّةً قوّيةً استمرت ذيولها إلى العصر العلويّ، وقد تجلّت حركة الإحياء هاته في اقتناء المخطوطات والمؤلّفات والدواوين المشرقيّة، واستنساخ بعضها، وإعادة قراءة بعضها الآخر، ولعلَّ أبرز هذه المخطوطات على الإطلاق تلك النُّسخ الخطّيّة لدواوين شعريّة مختلفة احتضنتها خزائن المنصور الذهبيّ[٢]، أهمّها تلك المخطوطات المختلفة الرواية لديوان أبي الطيِّب المتنبيّ التي تناولها الأديب عبد

(١) المدخل إلى علم الكتاب المخطوط، أيمن فؤاد سيد: ١٤.

(٢) هو أحمد المنصور الذهبيّ (٩٥٦-١٠١٢هـ)، أعظم خلفاء دولة الأشراف السعديّين بالمغرب، انتصر في معركة وادي المخازن الشهيرة سنة (٩٨٦هـ). (ينظر دليل مؤرِّخي المغرب الأقصى: بن سودة: ٢١٠)

العزيز الفشتاليّ (ت ١٠٣١هـ)، في مؤلَّفه المُسمّى (ترتيب ديوان المتنبيّ)[١] بالدرس، والتحليل، والاستقصاء، والمقابلة، والمقارنة بينها، في أفق إنشاء نسخةٍ مفهرَسةٍ ومحقّقة بلُغة العصر الحديث[٢].

من مكونات المخطوط الماديّة التي تدخل في باب الكوديكولوجيا نذكر:

١. **الورق بأنواعه**[٣]: استعمل المغاربة الورق بجُلِّ أنواعه في الكتابة وهي:

أ. **الكاغَد أو الكاغض:** وهو نوع من الورق يُصنع من الكتان أو القنّب لتقييد الكتابة[٤].

ب. **البَرْدي papyrus**: نبات يُزرع في المشاتل يُصنع من لُبابه لفائف تُقطّع إلى شرائح مستطيلة ومربّعة تُوضع بعضها فوق بعض، تُسوّى بواسطة مطرقة خشبية تُطرق بها، حتى تُصبح على شكل أوراق قابلة للكتابة على وجهها الأُفقيّ.

ج. **الرَّق parchemin**: ما يُرقَّق من الجلود الصنيعة ليُكتب عليه، وهو مُستخلص من جلد الغزال، والبقر، والخروف، والماعز، والجاموس؛ حيث يعمد الصانع إلى تخليص الجلد من الشعر ومن النجاسات، ثم يضع الجير عليه حتى يجفّ بعد

---

(١) ينظر الأدب المغربي، محمّد بن تاويت ومحمّد الصادق عفيفي: ٦٥.

(٢) ينظر كتابنا: ترتيب ديوان المتنبي: الغالي بنهشوم: ١٩-٥٠.

(٣) اهتمّ المغاربة عبر التاريخ بصناعة الورق في جُلّ الحواضر في مقدّمتها: مراكش وفاس وسَبْتة، وتنوعت هذه الصناعة بتنوع الورق المستعمل، بدايةً بالبردي، ثم الكاغد، ثم الورق؛ إذ عرف المغرب المرابطيّ صناعة الورق، حيث كان بفاس أزيد من (١٠٤) معامل للكاغد، ويكفي أن نذكر «باب الورّاقين» بجامع القرويّين، ودكاكين «الرقّاقين» قرب باب جامع الجنائز، حيث كانت تتمّ عملية ترقيق جلود الغِزْلان ونحوها، حتى تكون صالحة للكتابة، فضلًا عن «زقاق الورّاق» بسَبْتة، وهذا يدلّ على انتشار الكتابة على الورق إلى جانب الرقّ في هذا العصر والعصور التالية. ثم ازهرت صناعة الورق في العصر الموحديّ؛ إذ بلغ عدد المعامل بفاس حينها إلى (٤٠٠) معمل لإنتاج هذه المادة، وشكّلت حاضرة فاس وسَبْتة منطلقًا لتصدير صناعة الكاغد نحو أوربا بخاصة فرنسا وإيطاليا؛ إذ أُقيمت فيهما معامل للإنتاج في (ق١٣م). ينظر في الموضوع: تاريخ الوراقة المغربية: محمد المنوني: ص ٢٩-٤٠

(٤) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: ٢٠٧.

تمديده على الأرض بشكل مستقيم بواسطة إطار خشبيّ يُخصّص لهذا الغرض[١].

لقد عرف هذا النوع من الورق انتشارًا واسعًا في المغرب الموحديّ والمرينيّ، وهذا ما أكده الرَّحالة المقدسيّ[٢] الذي أشار إلى أنَّ جُلَّ مصاحف المغاربة ودفاترهم مكتوبة في رقوق (جلود)، وهذا المُعطى أكده أيضًا القلقشنديّ (ت ٨١٠هـ)[٣]، إذ ذكر أنّ المغاربة كانوا يكتبون المصاحف الشريفة على الرَّق؛ طلبًا لطول البقاء، غير أنّ هذا الورق في العصر السعديّ بدأ نجمه بالأفول؛ إذ لم يُعدّ متداولًا كما كان في العصور السابقة، يقول محمد المنونيّ في هذا الإطار: «في نفس العهد ينقطع عثورنا على الكتب المخطوطة على الرّق، وهذا يعني أنّ هذا النوع لم يبقَ مستعملًا في هذا العهد في نساخة الكتب، ويُؤكد هذا أنّ المصاحف السعديّة، ... إنّما كُتِبَتْ كلّها على الورق، بعدما توافرت فيها أدوات الكمال: خطًّا وزخرفةً، ومِدادًا، ولم يبقَ منها سُوى كتابتها على الرّق، فلو كان هذا مستعملًا حينئذٍ لكان من المرغوب فيه أن يكون جميعها أو بعضها مخطوطا على هذا النوع الرفيع»[٤].

ولهذا السبب لجأ أهل الصناعة إلى الورق المستورد من أوربا، وبخاصة من فرنسا ومن البندقية بإيطاليا، والمخطوط موضوع الدراسة ورقه أوربيّ ليس من صُنعٍ محلّيّ، والدليل على ذلك أنّ التجّار في العصر السعديّ كانوا يستوردون الورق من فرنسا، بحسب ما ذكره الكونت دوكاستري عند حديثه عن إمارة إيليغ[٥]؛ ونظرًا لجودته وقدرته على البقاء طويلاً

(١) ينظر في الموضوع: الكتاب العربيّ المخطوط وعلم المخطوطات، (مقدمة الكتاب)، المخطوط العربيّ وعلم المخطوطات: أحمد شوقي بنبين: ٧-٣٤، من الفيلولوجيا إلى الكوديكولوجيا، النصّ التراثيّ بين التحقيق والدراسة: أحمد سعيدي: ١٤٥/١-١٦٩، المخطوط العربيّ الإسلاميّ بين الصناعة المادّيّة وعلم المخطوطات من ضمن كتاب علم المخطوط العربيّ بحوث ودراسات: مصطفى الطوبي: ١١-٢٥.

(٢) ينظر أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: المقدسيّ: ٢٣٩.

(٣) ينظر صُبح الأعشى في صناعة الإنشا: ٤٧٧.

(٤) تاريخ الورّاقة المغربيّة، صناعة المخطوط المغربيّ: ٨٨.

(٥) ينظر: تاريخ الورّاقة المغربيّة، صناعة المخطوط المغربيّ: ٨٩، إيليغ قديمًا وحديثًا: المختار السوسيّ: ٢٢١.

فقد كان يُستعمل بكثرة في الرسائل الديوانيّة، وفي المُؤلَّفات السلطانيّة، والمخطوط الذي بين أيدينا كان معدًّا مُسبقًا لإهدائه إلى السلطان المنصور الذهبيّ، فلا غرابة أن يكون ورقه مستوردًا، بعدما كسدت مصانع الرّق على هذا العهد.

٢. **أَمِـدَّة الكتابة وصناعة الحبر، وأسـاليب تلوين الأمِـدَّة:** المقصود المِداد والحبر بألوانه المختلفـة؛ فهنـاك مِـداد الحبـر الحال كالسـواد أو الباهت قليـلًا (الرمـادي)، والأخضر الناصـع أو الباهـت، والأصفـر الباهـت، ومحلـول الذهب، ثـم اللون الأحمـر..، وهناك مِـداد مُسـتخلص مـن قشـر الجـوز، و مـن مـادّة عطـرة[١]، وحبـر الـرّز، وحبـر زيـت الزيتـون، وحبـر البصـل أو الحبـر السـرّيّ وغيرها مـن الأحبار[٢].

وينبغي التمييز بين الحبر والمِداد؛ قال القلقشنديّ: «الحبر أصله اللون، يقال فلان ناصع الحبر يُراد به اللون الخالص الصافي من كل شيء، أمّا المِداد فسُمِّي بذلك؛ لأنَّه يمدُّ القلم مدًّا، أي: يعينه على الكتابة، فكلُّ شيءٍ أمددت به الليقة ممّا يُكتب به فهو مِداد.. والحبر الأثر يبقى في الجلد..»[٣].

عرفت المدةُ اعتناءً كبيرًا بمِداد الكتابة؛ يشهد بذلك وجود تقاييد في خاتمة المصحف الشريف المكتوب برسم خِزانة المنصور الذهبيّ، حيث كانت كتابته بالمِداد المقام من فائق العنبر، المُتعَاهد السقي بالعبير المحلول بمياه الورد والزهر، وقد تواتر تنشيف المِداد بسحيق الذهب الخالص، بخاصة في الكتابات السلطانيّة أكثر منه في الكتب العلميّة[٤].

---

(١) المخطوط العربيّ: الحلوجيّ: ١٥.

(٢) حبر الرّز: مستخلص من مسحوق الرّز، حيث يحمّص على النار بعد غسله وتيبيسه حتى يكون لونه أسود، ثُمَّ يدقّ حتى يكون مسحوقًا ناعمًا، يُضاف له مقدار من الماء ومن الصّمغ، ويكون لون الحبر بُنّيًا، أمّا حبر زيت الزيتون فيُستخلص من رماد الزيتون المحروق، ويُمزج بالصمغ وقليلٍ من الماء؛ ليُصبح حبرًا يميل إلى السواد، وهو شديد اللمعان، أمّا حبر البصل، فهو مُستخلص من عصير البصل، يُكتب به وعند القراءة تُحمى الورقة على النار فتظهر الكتابة، ينظر علم المخطوط العربيّ، بحوث ودراسات: ٢٦٥-٢٧٣.

(٣) صُبح الأعشى: ٤٧٢/٢.

(٤) ينظر تاريخ الورّاقة المغربيّة: ٨٤-٨٥.

والقارئ لمخطوط الترتيب سيُلاحظ وجود العشرات من الأبيات الشعريّة مذهّبة، كُتِبت بماء الذهب، بخاصة النسخة الأم المرموز إليها بـ(أ). التي دأب السلطان المنصور السعديّ يوقِّفَ على ما أعجبه من أبيات الديوان ويجعل مكان الرمل مسحوق الذهب؛ تنبيهًا على كُثرته لديه.

تعدّدت أنواع الحبر في كتابة مخطوط (الترتيب)، فمن خلال قراءة بصريّة أفُقيّة للمخطوط (ب) نُسجّل أنّ المتن الشعريّ مؤطّر بمستطيل ذي حبر أسود، داخله مستطيل موازٍ له بحبر أحمر، لايسيّجان الهوامش والطرر، جيء بهما حتى لا يختلط المتن بغيره، وحتى لا يدخله التحريف؛ رغبةً في ترك المجال للتعليق في الحواشي، وقد أضفى هذا الإطار الممزوج باللونين الأسود والأحمر، فضلًا عن وجود الحبر الأصفر المُذَّهب أمام بعض الأبيات جماليّة خاصّة على صفحات الكتاب؛ لكونه يضطلع بوظيفة إغرائيّة تَشدُّ المتلقي وتجذبه نحو القراءة المطمئنة، ولا شكّ أنّ هذه الزخرفة تعطيك تصوّرًا عن مظاهر الحضارة السعديّة في زمن المنصور السعديّ التي كانت تعتمد على التنميق، والزخرفة، والنقوش، وتطويع الأشكال الهندسيّة بألوان مختلفة، وما وجود الحبر الأصفر المُذّهب إلّا دليلٌ على الترف الذي أصبح يُزيِّن فضاء الحضارة المزخرفة بالنقوش، والخطوط، والألوان، والأشكال الهندسيّة التي عمَّت مُختلف مظاهر الحياة في العصر السعديّ[1].

أمَّا على مستوى الخطّ فقد شهد العصر السعديّ نشاطًا واسعًا وتنوّعًا في الخطوط: (مغربيّ، أندلسيّ، مشرقيّ)؛ إذ نبغَ في هذا العهد خطّاطون يكتبون خطوطًا غاية في

(١) ينظر ترتيب ديوان المتنبيّ: ٦٥-٦٨.

الحُسن والجمال والرسم، في مقدّمتهم عبد العزيز الفشتاليّ، صاحب مخطوط (الترتيب).

لقد دُوِّن المخطوط بخطٍّ مغربيّ أندلسيّ مقروء، تتكون الصفحة الواحدة من واحد وعشرين سطرًا، تتكدّس فيه الكلمات فيما بينها، لا يفصل بينها فاصل، وتبدو العناوين والتمهيد للقصائد مكتوبة بخطٍّ كبير، أمَّا أبيات القصائد فمكتوبة بخطٍّ متوسّط مشكولة الكلمات، وتظهر القافية بارزة واضحة للعَيان، وقد تظهر أحيانًا مفصولةً عن الكلمة بفراغ، لا توجد بها علامات الترقيم، من فواصل، أو نقط، أو استفهام، أو تعجّب.

و يختلف الخطّ الذي كُتِبَ به النصّ (المتن الشعريّ) عن الخطّ الذي كُتِبَتْ به الطرر أو الهوامش، فهما معًا وإن اشتركا في كونهما قد كُتبا بخطّ مغربيّ إلّا أنّهما مختلفان:

الهامش كتب بالخط المسند المغربي و المتن كتب بالخط المغربي الأندلسي

بالنسبة للأول: فهو خطّ مُجوهر يختلط به أحيانًا الخطّ المبسوط، يسير في اتجاه أفقي، تتعانق الحروف فيما بينها وتتداخل بشكل جماليٍّ متناغم ومنسجم، وتزدحم فيه المفردات داخل السطر الواحد، كما تزدحم أسطره ازدحامًا، لا يُترك بينها فراغ أو بياض يسمح بإضافةٍ، أو زيادة حروف، أو كلمات قد تؤدي إلى تحريف. وينتهي البيت الشعريّ فيه بحرف القافية، وقد يأتي حرف القافية مستقلًّا بوجود حرفٍ من حروف المدِّ قبله مباشرةً، ويتميّز باختلاف حجمه عن باقي الحروف الأخرى المشكِّلة للبيت الشعريّ؛ بالطول، والاتّساع، والميل، والانحناء، والارتفاع، كما تظهر بعض حروف القافية مُقعّرة الأحرف(ذات الكؤوس)، كاللام، والياء، والنون، والحاء، والصاد، بحجم كبير ومائل نحو الأمام أو الخلف، وفي غياب حروف المدّ تأتي القافية متّصلة بخطٍّ مستقيم قصير جدًّا؛

إيذانًا بانتهاء البيت الشعريّ، وإعلامًا بوجود حرف القافية، ولا شكّ أنّ لهذا الخطّ والطريقة التي تُرسم بها الحروف جماليّة خاصّة تنقلُ المتلقي من فضاء الكلمة إلى فضاء الصورة الإيحائيّة التي يتداخل فيها الفنّ والجمال بالثقافة والمجتمع، بوصفها صورةً تعبيريّة لتفاعل الإبداع بالواقع الثقافيّ والحضاريّ الذي ميّز المجتمع السعديّ.

أمّا بالنسبة إلى الخطِّ الذي كُتِبَت به الطرر: فهو أقلّ جودةً من خطّ المتن، يصعب أحيانًا قراءة حروفه وفقراته؛ بسبب صغر حجمه، وتداخل الكلمات فيما بينها، ولعدم وجود ترتيب أو تنظيم في الأسطر الشعريّة، ممّا يَصعُب معه في كثير من الأحيان قراءته قراءةً سليمةً، وتتميّز هذه الطرر بوجود نوعين من الخطوط تتداخل فيما بينها في كثير من الأحيان، الأول: هو ما يَطلق عليه بعض المتخصّصين الخطّ المغربيّ المُدمج[١]؛ وفيه يدمج المُؤلِّف بين المسند والمجوهر، والثاني هو الخطّ المسند أو الزماميّ (خطّ العدول أو خط الطلْبة – بتسكين اللام) أو كما يُسميه بعضهم (غير مُدمج)، وهو خطّ يتميّز بالسلاسة والسرعة، ويُستعمل في كتابات عقود البيوع والشِّراء والمواثيق والعُهود وكلّ ما يتصل بالوثائق العدليّة، وفي كلّ أنواع المعاملات اليوميّة والتقاييد الشخصيّة؛ نظرًا لسُرعته؛ فسطوره متقاربة فيما بينها، وتتّسم حروفه بصغر حجمها، وبكثرة الإمالات، وبالتشابك والاختزالات حتى تصلَ إلى حدِّ الطلسميّة أحيانًا، ممّا يُصعِّب قراءته على عامّة الناس، ولا يستطيع قراءته إلّا خاصّتهم، ممّا يُفسِّر أنّ لكلِّ خطٍّ من الخطوط المُوظّفة طبيعةً معيّنة تتّصل بمستوى التعقُّد والتركيب، أو بمستوى الليونة والبساطة، مع ربط ذلك كلّه بمستوى ما يحتاج إليه كلّ خطّ من عناية واهتمام ودقّة وإتقان، على أنّ لكلّ هذه الشروط علاقةً بالمتلقي، الذي يبدو أكثر انشدادًا إلى النماذج البصريّة الدقيقة، فأهمية الخطّ وقِيمته تأتي من بُعده الفنيّ، ومن عدّه لوحةً فنيّة تحمل أبعادًا كثيرةً، تتجاوز الفنيّ والجماليّ، إلى الثقافيّ والاجتماعيّ[٢].

(١) ينظر مزيدًا من التفاصيل بخصوص أنواع الخطّ المغربيّ وحدوده: تاريخ الورّاقة المغربيّة: ١٣-١٤، ٤٧، الخطّ المغربيّ تاريخ وواقع وآفاق: محمّد المغراويّ وعمر أفا: ٣٦-١٤٣.

(٢) ينظر إشكالية مقاربة النص الموازي وتعدد قراءته عَتَبةُ العنوان نموذجًا: د. محمّد التونسيّ جكيب: ٥٥٦.

لقد انفرد العصر السعديّ بنوع من الزخارف الخطّيّة؛ حيث استفاد أهل الصناعة من شكل الحروف العربيّة، وما تتميّز به من مرونة تساعد الخطاط على تقديم أشكال هندسيّة جميلة، فتقوّس الحروف، وتمدّدها حينًا واستقامتها حينًا آخر، يُسهم في تطويع شكل الكتابة بما يتناسب مع معطيات المَتن.

٣. **التجليد والتسفير والزخرفة:** يدخل هذا الركن في إطار الاعتناء بالمظهر الخارجيّ للكتاب المخطوط في العصر السعديّ؛ وذلك بتجميع الأوراق واصطفافها بشكل مُنظّم ومتناسق؛ لحفظها وحمايتها من التفكّك والتلف، بعد عملية التجميع تأتي عملية التجليد والتغليف بواسطة لوحين من الخشب أو الجلد والحرير والورق الملبّد والخشب والخيط والغراء، إضافةً إلى حِرفِيّة الصانع في الحبك والقصّ والوشم والرشم[١] والتثقيب، واستعمال الألوان، والتذهيب وغير ذلك، وبذلك يصبح الغلاف الجلديّ مُزخرفًا بزخارف نباتيّة أو حيوانيّة هندسيّة باستعمال قوالب معدنيّة بطريقة الضغط على باطن الجلد حتى تظهر الزخرفة ناتئة إلى الخارج وبارزة، ولم يكتفِ المجلّدون بمهاراتِهم الفنيّة على الغلاف الخارجيّ للمخطوط، وإنّما امتدت إلى الوجه الداخليّ للغلاف، فأصبح هو الآخر يُجمّل بالزخرفة والألوان التي لا تقلّ عن الزخارف روعةً وجمالًا[٢]، يقول الشاعر:

والكَتْبُ بالذهب والتزويق في الكُتْبِ والمسجد والتَّوثيق

وأفضل المخطوطات قيمةً وجماليةً تلك التي تُزيّن بماء الذهب في التلوين والتزيين، أو بصفائح الذهب التي يتمّ إلصاقها ساخنة على غلاف المخطوط الجلديّ، وعلى أجزاء معيّنة من صفحاته، وكثيرة هي المخطوطات التي أبدعتها يدّ الصانع في حُلّة مذهّبة رائقة، ونظرًا للأهميّة التي باتت تُحظى بها زخرفة المخطوط العربيّ، فقد ازدهرت الزخرفة الكتابيّة في العصر السعديّ؛ إذ حرص السلطان المنصور[٣] بنفسه على إيلاء

(١) الكتاب العربيّ المخطوط: ٣٧/١.

(٢) ينظر في الموضوع: المخطوط العربيّ: ٢٤٠-٢٤١.

(٣) ينظر تاريخ الورّاقة المغربيّة: ٨٥-٨٦.

عناية خاصّة بالتأنّق في روائع الخطوط والزخرفة العالية للكتب المستنسخة، والمخطوط موضوع الدراسة أنموذج مائز في التسفير والتجليد والزخرفة، فقد أتقنه الورّاق عندما جعل غلافه الأسود مجدولًا باللون الأحمر، وجعل متنه آيةً في الزخرفة؛ ممّا خلق نوعًا من التجاوب بين الصورة البصريّة الخارجيّة والصورة الفتوغرافيّة الداخليّة،على مستوى الألوان مع اختلاف كبير على مستوى الأشكال الهندسيّة التي أثثت فضاء المتن الشعريّ، ولا شكّ أنّ توظيف هذه العلامات الفنيّة والثقافيّة سيُسهم في تشكيل مسارٍ جديد قائم على رؤية تفاعليّة، تعيد النظر في مفهوم اللوحة الشعريّة في علاقتها باللون والفضاء والتقنية الفنيّة والحضارة الحديثة وتاريخ الأفكار[١]، كلّ ذلك مستوحًى من تفاعل إبداعيّ بين الفكر والواقع والإبداع زمن العصر السعديّ.

ترنجة لوزية تتوسط الغلاف الجلدي

(١) الخطاب الموازي، للقصيدة العربيّة المعاصرة: نبيل منصر: ٩٢.

٤. **أدوات الكتابة:**

- **الأقلام:** وظّف أهل صناعة المخطوط أنواعًا كثيرة من الأقلام في زمن النسخ والكتابة؛ من قبيل قلم القصب المتداول بكثرة؛ لسهولة بَرْي ريشته، وقلم الذهب، أو الفضة، أو النحاس المذهّب، وقلم السعف، وقلم الريشة، وإذا كان العامّة وبعض الأدباء يكتبون بقلم القصب لمرونته، فإنَّ سلاطين المغرب كانوا يكتبون بأقلام من الذهب والفضة.
- **الدواة والمحبرة:** أشار صاحب (حِلية الكُتَّاب)، إلى أنّ «الدواة هي المحبرة التي يكون فيها المداد»[١]، على شكل وعاء يمدُّ القلم بالكتابة، تُصنع في العادة من الخشب، والفخار، والخزف، ومن النحاس الأصفر، ومن الحديد، وكان أهل الصناعة يتفنّنون في زخرفة الدواة، قال الشريف السبتيّ واصفًا محبرةً له مصنوعةً من عاج موشّح بالذهب:

وناصعـــــةُ البياضِ تخيّروها ... من العاجِ الموشّح بالنضـــــارِ
أقولُ وقد صببـــــتُ الحِبْرَ فِيهَا ... كذاك الليـــــل يُولج في النهارِ[٢]

وكان هذا النوع من المحابر هو المستعمل في ديوان الإنشاء الذي يترأسّه صاحب المخطوط عبد العزيز الفشتاليّ.

٥. **الحواشي:** مجموع التعليقات القصيرة التي يكتبها الشارح أو المحقّق إلى يمين النص أو يساره، وفيه إشارة، أو تنبيه، أو تفسير، أو شرح، أو تعليق حتى لا يظنَّ القارئ أنّه من النصّ الأصليّ نفسه، وفي هذا الإطار يقول حاجي خليفة: «الحاشية عبارة عن أطراف الكتاب، ثم صار عبارة عمَّا يُكتب فيها، وما يُجرّد منها بالقول فيدوّن تدوينًا مُستقلًا متعلِّقا، ويُقال لها تعليقة أيضًا»[٣]، فهي إذن إبداع لنصّ ثانٍ على هامش النصّ الأصل موازٍ له، يقوم بوظيفة إيضاحيّة أو تفسيريّة أو نقديّة..

(١) حِلية الكُتَّاب ومُنية الطلاّب: أحمد الرفاعي الرباطيّ: ٢٥٤. المخطوط العربي: ١٣.

(٢) تاريخ الوراقة المغربية، محمد المنوني، ص٥٢.

(٣) كشف الظنون: حاجي خليفة: ٦٢٣/١.

إلخ، وهي أيضًا عند جيرار جينيت: «نصٌّ مصاحب (paratexte)، أي: ركنًا أساسيًا به يكون النصّ كتابًا، وبه يُبسّط النصّ/الكتاب أمام القارئ...»[١]. ينضاف إلى ذلك التوقيفات، والتذهيبات، والتعليقات، والتملّكات، والتقييدات، وما إليها.

فيما يتعلّق بحواشي الترتيب بوصفها متوازياتٍ نصيّةً ومحمولاتٍ ماديةً، نلاحظ أنّها اتّخذت أشكالًا هندسيّة مختلفة تمامًا عن شكل المتن؛ فثمّة فقرات عنكبوتيّة غير منظّمة، أحيانًا تُكتب من اليمين إلى اليسار أو العكس، أو من الأعلى باتجاه الأسفل، أو العكس، وقد تأتي أفقيّة، أو عموديّة، أو على شكل مثلث، رأسه من الأعلى نحو الأسفل أو العكس، وقد تأتي متقاطعة، وأحيانًا تُكتب على يمين المتن، وأحيانًا أخرى على يساره. في هذا الإطار يقول عباس الجراريّ: «إنّ الخطّ يُعطي الكتابة - لا شكَّ - حيويّة، ويجعل الحروف والكلمات مُشخَّصة تتحرك وتنطق، إذ هو يتوفّر على جمالٍ وبلاغةٍ تجعل منه نوعًا من الإنشاد، لاسيّما حين يكون الخطّ مستَمدًّا من التراث، ولاسيّما كذلك إذا أخذت الكتابة شكلًا عموديًا أو أفقيًا أو دائريًا أو متداخلًا أو متقطعًا أو ما إلى ذلك، ممّا يؤثّر في فضاء النصّ الشعريّ، كالتزيين بالصّور، وشكل الورق ولونه، وكيفية توزيع المتن فيه. وهذا يتجلّى حتى في الحرف من حيث نوعه وحجمه»[٢]، وأشكاله المتعددة المُنحنية، والهندسيّة، والدقيقة، الملتوية، والمستقيمة، والرأسية، والمستديرة، والأفقي، والمائل، والمشجّرة، والمزهّرة والمورّقة، وطواعيته في التكوين والتعبير، قد جعلت منه أداة فنيّة أصبحت من صميم العمل الفنيّ، ومن صُلبه في الكتابة والزخارف العمرانيّة بالعالم الإسلاميّ[٣].

كلّ هذه الأشكال الفسيفسائيّة الماديّة أثرت مشهد الصورة التي احتضنها المخطوط، وفتحت باب القراءة والتأويل أمام المتلقي، وكلّ هذه الأشكال الفوضويّة، ستنتظم في عِقد منظّم، يجمعها نصّ ثانٍ، يقوم على التحقيق والتأويل وحُسن الإخراج على مستوى الصورة التي رسمها المؤلِّف، وبلا شكّ فهذه الطُّرر تقدّم في الوقت نفسه إضافةً جماليّة، ونقديّة

(1) seuils p 7.

(٢) تطور الشعر العربيّ الحديث والمعاصر في المغرب: عباس الجراري: ٤٥٦.

(٣) الحروف والحروفيون: أديب السلاويّ: ٧.

تُسهم في إعادة قراءة المتن الشعريّ قراءةً نقديّةً في أفق تأويل المسكوت عنه في المتن.

وممّا يدخل في ضمن الحواشي:

- **التوقيفات:** عمد السلطان أحمد المنصور السعديّ إلى وضع توقيفات مُذهّبة على بعض أبيات المتنبيّ التي كانت تأخذ لُبّه وتستهويه؛ إذ كان يُوقِّف في الغالب على أبيات حَكَميّة أو غزليّة، كما يُوقِّف على أبيات في وصف الخيل والمعارك، وقد يُوقِّف على بعض المطالع التي تعجبه وتستجيب لأفق انتظاره وتأخذ بلُبّه، فيضع توقيفات عليها من مسحوق الذهب[١]، يقول محمد غريط: «الحمد لله يقول الواضع اسمه عقب تاريخه سامحه الله بمنّه: إنّي سمعت سيّدي الوالد رحمه الله يقول غير ما مرّة: إنّ المنصور السعديّ كان مُولَعًا بديوان أبي الطيّب المتنبيّ، وكانت له نُسخٌ منه وكان يُوقِّف على ما أعجبه من أبياته، ويجعل مكان الرمل سحيق الذهب؛ تنبيهًا على كثرته لديه، وإنّ نسخةً من تلك النسخ عند السادة الشرفيّين، ولا شكّ أنّها هذه لِما فيها من التوقيفات المذهّبة»[٢].

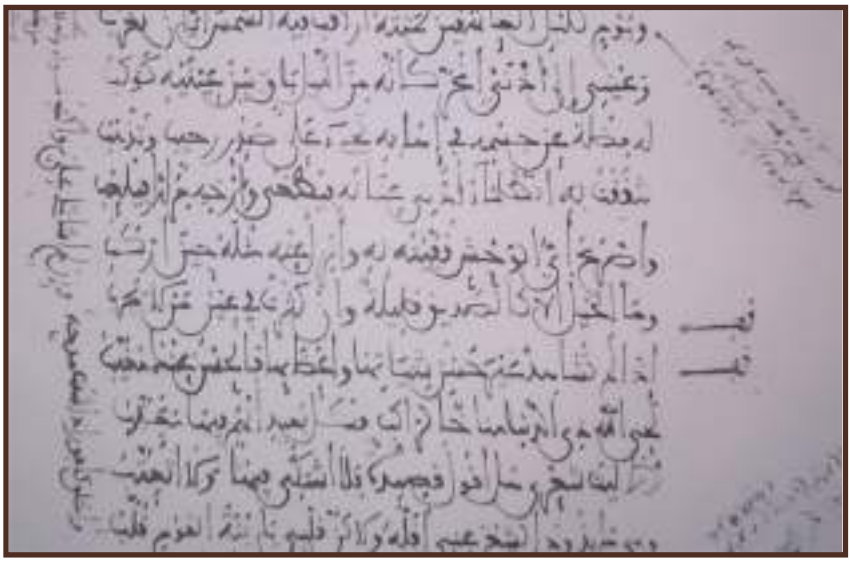

(١) ينظر أبو تمام وأبو الطيِّب في أدب المغاربة: محمد بنشريفة ١٦٤.

(٢) بلغ عدد التوقيفات المنصور أزيد من مئة وعشرين (١٢٠) توقيفا.

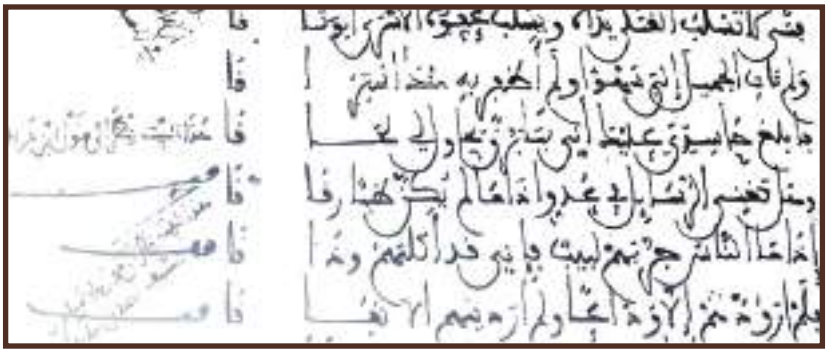

نماذج من توقيفات أحمد المنصور السعدي على أبيات أبي الطيب المتنبي

ولا شكّ أنّ لهذا الحامل الماديّ (التوقيفات) فائدة في الدلالة على ذوق السلطان المذكور ومقياس اختياره، ودور في الكشف عن طبيعة تلقّي القارئ للنصّ الشعريّ.

- **التعقيبات Réclame أو الإلحاقة**: طريقة في الترقيم استعملها الكُتَّاب والنَسَّاخة لترتيب صفحات مؤلَّفاتِهم، وتُسمّى الرقاص، والوصلة، وهي أنْ يُثبِّت الناسخ في نهاية الصفحة تحت آخر كلمة من السطر الأخير على الجهة اليسرى أول كلمة في الصفحة التالية[1]، والمخطوط موضوع الدراسة هو الآخر وظّف ناسخه هذه التقنية في ترقيم ديوان أبي الطيِّب المتنبي، بخاصّة النسخة(ب)؛ حيث تنتهي كلُّ صفحة على اليمين من المخطوط بكلمة مائلة نحو الأسفل؛ إشارة إلى أنّها أول ما تفتتح بها الصفحة المقابلة لها على اليسار وهذه الطريقة فيما اطّلعت عليه من مخطوطات مشهورة عند جُلِّ النسَّاخة المغاربة، في حين أنّ النسخة (أ) عارية من التعقيبة، وتَمَّ ترقيم الصفحات بواسطة الأرقام الترتيبيّة، وهي ربّما من صُنع مالكها أو من صُنع القائم على المكتبة التي وُجدت بها هذه النسخة.

(١) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: ٩٣.

التعقيبة (كلمة أُخذت في أسفل الصفحة تبتدأ بها الصفحة الموالية)

- **التسطير (Réglure):** التسطير عنصر كوديكولوجيّ، يمثّل: «مجموع الخطوط المرسومة على الصفحة لتحديد المساحة المكتوبة وتوجيه الكتابة»[١]، وتتم عملية تنظيم السطور بواسطة المسطرة، وهي عبارة عن لوح تلتصق به خيوط على عدد السطور المطلوبة، وتتناسق فيما بينها حتى تكون متساوية الأبعاد، ويُوضع فوقها الورق، ويُضغط عليه باليد حتى ترتسم فيه السطور المُلصقة على المسطرة[٢].

تيسر للناسخ عملية الكتابة بشكل منظّم ودقيق،فيتفنن في جعل رؤوس السطور وآخرها متساوية،وقد تتمّ عملية التسطير بطرق أخرى يقول المستشرق بودجي (BUDGET): «إنّ الورق الذي تتمُّ فيه كتابة الكتب والرسائل المغربيّة من نوعية جيِّدة، فهو ورق سميك وصقيل، من حجم الرُّبع، بهامش واسع، يُحيط بالكتابة باستثناء اليسار، والخطوط فيه مستقيمة جدًا، إمّا عن طريق ورقة قابلة للطَّيِّ بدلًا من التسطير، أو عن طريق الضغط على لوحة تسمّى المُسطِّرة أو مُسطِّر عبر الخيوط التي يتم لصقُها...»[٣].

بلغ عدد السطور في النسخة (أ) واحدًا وعشرين سطرًا في كلِّ صفحة، وعشرين سطرًا في النسخة (ب)، وتتميّز هذه السطور بالدقة والتناسق لدرجة يعتقد معها المتلقي أنّ في أوراق المخطوط خطوطًا مسطّرة غير أنَّها خالية منها؛ لأنّه يتم التخلّص منها مباشرة بعد عملية الكتابة» ممّا يُشير إلى وجود وصفة حبر خاصة بالتسطير، يُمكن إزالتها بعد نسخ النصّ دون إحداث أي اعوجاجٍ، أو أثر»[٤].

(١) معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: ٨٥.

(٢) ينظر تقنيات إعداد المخطوط المغربيّ: محمّد المنونيّ: ٢٨.

(٣) أخبار مخطوطات الشرق الأوسط: أبو ريشة:٣٤٦، نقلا عن التسطير وإخراج الصفحة في مخطوطات الغرب الإسلاميّ مقال من ضمن كتاب علم المخطوط العربيّ بحوث ودراسات.

(٤) التسطير وإخراج الصفحة في مخطوط الغرب الإسلاميّ، (ق م ه) ١٩٨٩: مليكة بختي، تر مراد تدغوت: ٣٤٧.

النسخة (أ)

النسخة (ب)

حرص النّسّاخة على استقامة السطور؛ لإعطاء النصّ أبعادًا جماليّة، ودفعهم هذا الحرص على تبنّي وصيّة ابن درستويه في رسم النصوص ورسفها القائل: «وممّا يُعدَّل به السطور أنْ تُجعَل أعالي أَلِفَاتها ولاماتها وكافاتها المنتصبة وطاءاتها متآزية على مقدار غير متفاضلة، وتُجعل أسافل الحروف المعرّقة كالصادات، والسينات، والنونات، والياءات متساوية بمقدار واحد غير متفاوتة، وكذلك أسافل المعقَّف كالجيمات، والعينات فإنّها تسلم بذلك من الاعوجاج»[١].

ومن المظاهر الفنيّة والجماليّة اللافتة للنظر في مخطوط الفشتاليّ ضبط نهاية السطور، حيث كان الكاتب والناسخ معًا يرومان المدّ أو المطّ عند نهاية كلّ سطر، فيقومان بعزل حرف الرويّ عن الكلمة، فيرسُمانه رسمًا ويُجمِّلانه، ويُحسّنانه؛ لتنبيه المتلقي على نهاية البيت الشعريّ، وكذلك كان فعل الناسخ في المخطوطة (ب)، ولا ضير في ذلك فقد كان يُطلب إلى الكاتب والناسخ مراعاة «أن يكون ما يعزله من البياض في القرطاس أو الكاغد عن يمين الكتاب وشماله وأعلاه وأسفله على نسب معتدلة، وأن تكون رؤوس السطور وأواخرها متساوية، فإنّه متى خرج بعضها عن بعض قَبُحت وفَسُدت»[٢].

(١) كتاب الكتاب: ابن درستويه: ٧٣-٧٤.

(٢) الاقتضاب: السيد البطليوسي، ص ٦٨، وينظر المخطوط العربيّ: ١٥٥.

ضبط نهاية السطور (نسخة أ)

ضبط نهاية السطور (نسخة ب)

٦. النِّساخة:

٦,١. **بداية المخطوط/صفحة العنوان:** لم يُخصِّص الفشتاليّ الصفحة الأولى من المخطوط للعنوان، وإذا كان بديهيًّا عدم وضع العنوان كما هو متعارف عليه في صفحة الغلاف؛ بسبب عملية التجليد، فإنّ غياب العنوان واسم المؤلِّف في أول الصفحة يثير أكثر من سؤال من قبيل: مَن وضع العنوان التالي (ترتيب ديوان المتنبي)، هل صاحب المخطوط عبد العزيز الفشتاليّ ؟ أم الناسخ ؟ أم غيرهما؟ .

جرت العادة عند النقّاد العرب القدماء الإشارة في مقدِّمات مؤلَّفاتهم إلى العنوان بطرق مختلفة، إمّا تصريحًا أو تضمينًا أو إضمارًا، وإلى هذا الجانب أشار جرار جينيت محددًا أشكال ظهور العنوان في ثلاثة هي[1]:

العنوان الأساس.

العنوان الفرعيّ.

نوعية الجنس الأدبيّ أو (التعيين الأجناسيّ).

وما دام الفشتاليّ لم يُصرِّح بالعنوان مباشرةً، فإنَّ التسمية يُمكن أن نفهمها تضمينًا وتلميحًا في الوقت نفسه، ويستشف ذلك من المقدّمة التي صدّر بها عمله، وتكررت فيها نمطيّة العنوان بصيغ مختلفة، منها قوله: «...وأمر أيّده الله ونصره، وأسعد آصاله وبكره، بترتيبها [يقصد قصائد المتنبي] على حروف المعجم». وقوله: «... ويَسْهُل بهذا الترتيب ...»، وقوله: «فرأى أيّده الله عدم ترتيبه، وإغفال تبويبه»، وقوله: «وجرى في ترتيبه على حسب ما في وسعه ومقدوره»، «فقلَّ أن وُجِد في ترتيبه لشعره المشهور...» لقد تكرّرت عبارة الترتيب أزيد من خمس مرات، وبهذا اشتهر المؤلَّف عند جُلِّ المؤرّخين أمثال الناصريّ، والإفرانيّ، وبروكلمان، وسعيد حجي وغيرهم باسم (الترتيب)؛ نسبةً إلى مضمون الكتاب، وإلى الإشارات الدالّة على هذا العمل في المقدّمة، كما تضمّنت الصفحة الأولى من المخطوط: البسملة، والحمدلة، والتصلية، ثم البعديّة، ثم انتقل بعد ذلك ذكر أسباب التأليف ودوافعه والمنهج المُتَّبع.

(1) Gerard ; genette:seuils: p 73

٦,٢. **نهايته:**

جرت العادة في المخطوط العربيّ ذكر ما يُفيد انتهاءه، ثم يذكر بعد ذلك الناسخ أو المؤلِّف اسمه وتاريخ النسخ، غير أنّ مخطوط الفشتاليّ أغفل ذكر اسم ناسخه، وتاريخ النسخ، واكتفى بذكر العبارة المسكوكة الدالّة على الانتهاء: «كمل الديوان بحمد الله وحُسن معونته» في النُسختَينِ، والشيء نفسه عند الناسخ الذي لم يتصرّف في نهاية المتن.

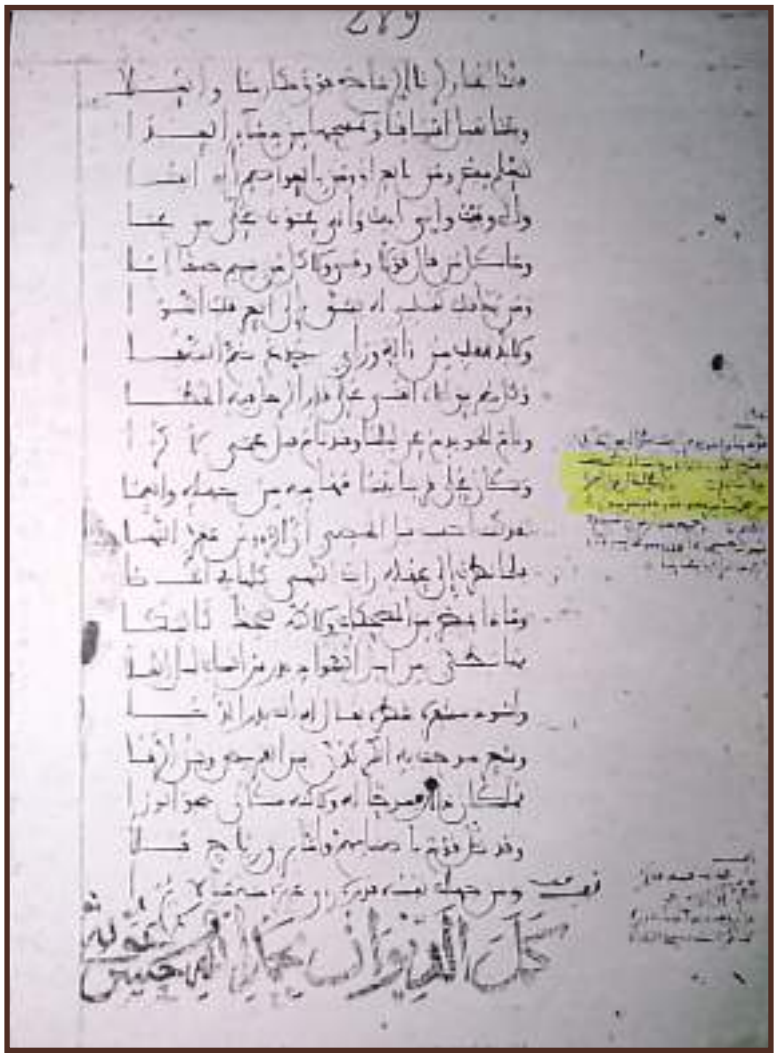

نهاية الديوان (نسخة- أ-)

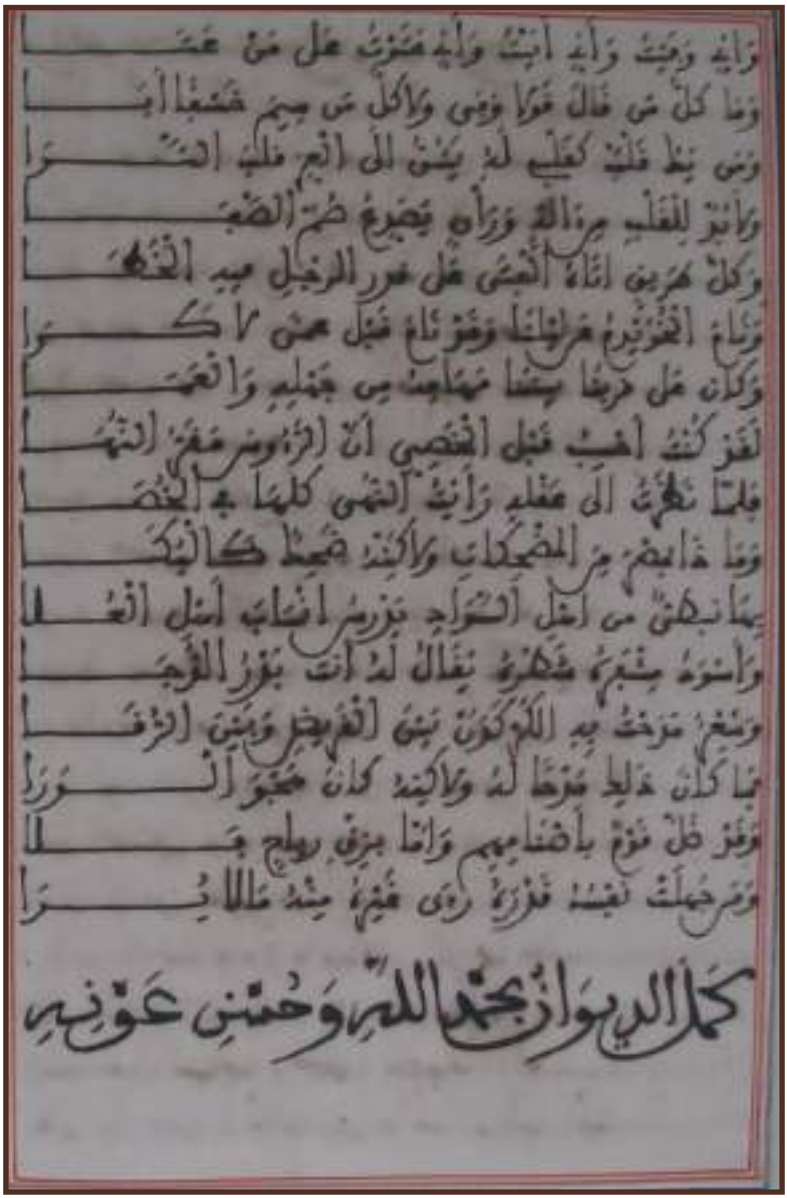

نهاية الديوان (نسخة- ب-)

٧. **الرمـوز:** وظَّـف المؤلِّـف مجموعـةً مـن الرمـوز والمختصرات فـي الطُّرر والحواشـي، التـي تـدلّ علـى تـداول مجموعـة مـن الصيغ والكلمـات، فـكان المؤلِّـف؛ حرصًا منه علـى عـدم تكرارهـا يختصرهـا برمـوز معيّنة مـن قبيل:

- **ط:** ترمز إلى الطرة.
- **قف:** ترمز إلى مجموعة من الأبيات الشعريّة التي وضع أمامها أحمد المنصور السعديّ توقيفاته.

دائرة صغيرة أو نصف دائرة على شكل نون مقلوبة إلى الأعلى، أو إلى الجهة اليسرى، وقد تكون هذه الدائرة خالية من النقطة، يرمِزُ بها إلى نهاية البيت أو المعنى في الطرّة، وتُستعمل أيضًا للفصل بين الأبيات المضمّنة.

- **صح:** الكلمة الصّحيحة.

٨. **التصويبات والإضافات:**

إذا فرِغ الناسخ أو المؤلِّف قام بمراجعة عمله؛ مخافةَ أنْ يكون قد وقع في خطأ، أو سهو، أو تكرار، فإذا حصل شيء من هذا فإنّه يقوم إمّا بالضرب على الخطأ (التشطيب عليه)، ثم يكتب الصواب أعلاه أو بعده، أو في الطرّة، وإمّا بإضافته إلى الطرّة، وكذلك كان صنيع عبد العزيز الفشتاليّ؛ إذ ألفناه في مرات عديدة ينسى بيتًا، أو بيتين، أو أكثر من قصائد أبي الطيِّب المتنبيّ، فكان يدرج البيت أو البيتين أو أكثر في الطرّة، في مقابل السطر الذي يليه، وإذا تعدّدت رواية البيت يُثبِّت الروايات الأخرى أيضًا في الحاشية، أمّا إذا تعلّق الأمر بنسيان كلمة فإنّه يُثبِّتها مباشرةً في مكانها بين السطور في أعلى البيت الذي وقع فيه التصويب. هذا النوع من التصويبات هو ما يسمّى بالتخريج على الحاشية، أو اللَّحق، وأفضل التخريج (التصويب) ما كان محاذيًا للعلامة صاعدًا إلى أعلى الورقة لا نازلًا إلى أسفلها؛ لاحتمال وجود تخريج آخر بعده، وكان الفشتاليّ يكتب في آخر التخريج (صح)[1]، ويكتب أحيانًا أخرى بعد (صح) الكلمة التي تلي آخر الكلام في متن الكتاب (ينظر النماذج التصويبية في مخطوط (الترتيب)).

(١) ينظر المخطوط العربيّ: ١٦٥.

مجموعة من النماذج التصويبية في مخطوط «الترتيب» :

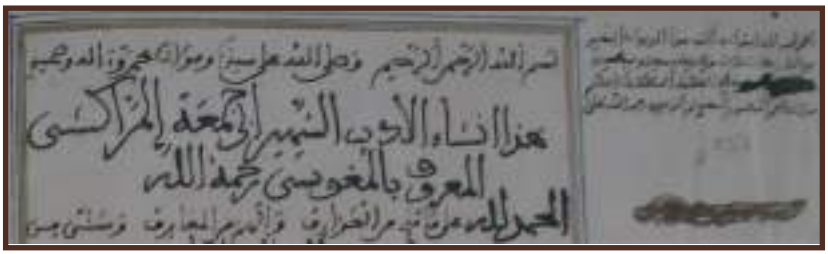

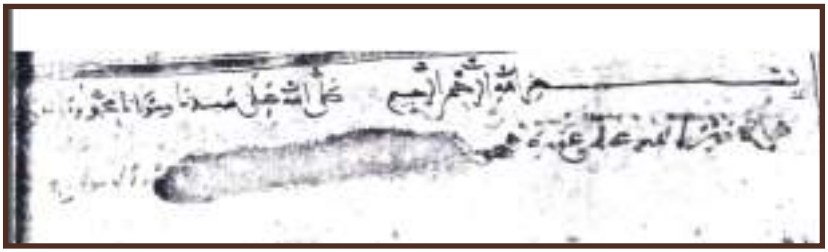

نموذج١ : للمحو والتشطيب في الطرة

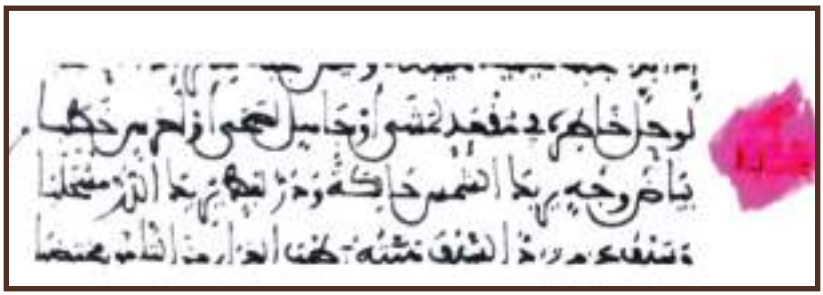

نموذج (٢) في الطرة صحح المؤلف التصحيف الذي وقع في لفظة مشخلبا والصحيح مخشلبا

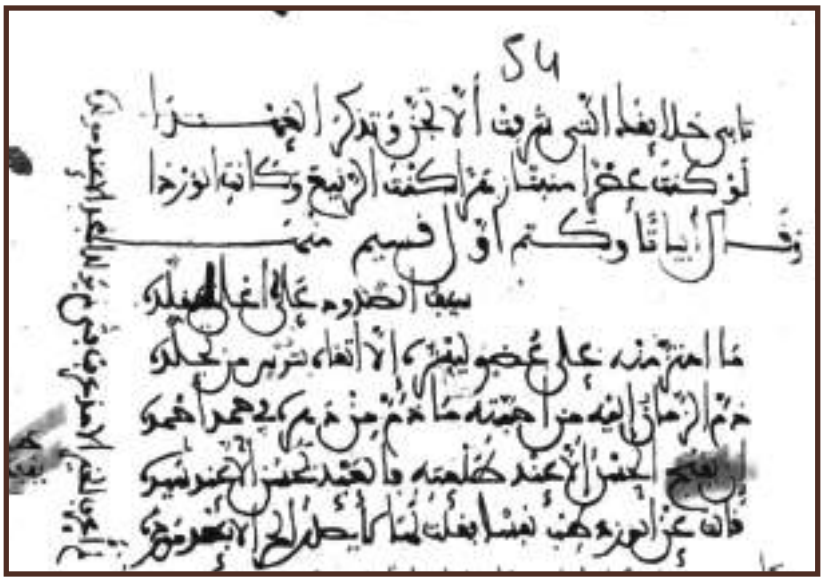

نموذج٣: وقع تصحيف في كلمة يحسن والصحيح يقبح، وأغفل المؤلف البيت ما قبل الأخير فاستدركه في الطرة

لم أعـــرف الخـــير إلا منـــذ عرفـــت فتى)

(لـــم يـــولد الجـــود إلا عنـــد مولده

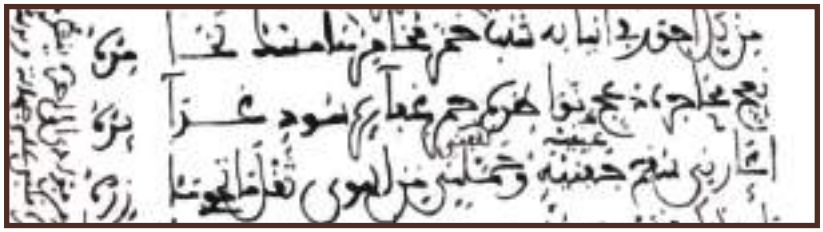

نموذج ٤: تصويبات بين السطور لكلمتي: عينيه بدل جفنيه، وكلفني بدل حملني.

خاتمة

نستخلص ممّا سبق أن المنهج الكوديكولوجيّ يتعاضد مع المنهج الفيلولوجيّ في توسيع دلالة علم المخطوط؛ فالكوديكلوجيّ يروم دراسة الخوارج النصّية أو ما يسميه جيرار جينيت بالموازية النصيّة؛ أي: دراسة كلّ ما يُحيط بالمتن من طرر، وتعليقات، وشروح، وتوقيفات، وإضافات: (الحبر، المِداد، الأحبار، الورق، الخطّ اللون..)، وهذا النوع من الدراسة التي تتخذ من المنهج الكوديكولوجيّ سبيلًا تسعى نحو خدمة النصّ المُحقّق الذي يرومه الفيلولوجيّ من خلال قراءته للمتن ومضامينه وقضاياه.

المصادر والمراجع

١. أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة: محمد بنشريفة، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت ١٩٨٦م.

٢. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: أبو عبدالله المقدسيّ، مطبعة بريل، ليدن، ط٢.

٣. الأدب المغربي: محمّد بن تاويت ومحمد الصادق عفيفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٩٦٩م.

٤. إشكالية مقاربة النصّ الموازي وتعدد قراءته عَتَبةُ العنوان نموذجًا: د. محمّد التونسيّ جكيب، جامعة الأقصى، ٢٠٠٦م .

٥. إيليغ قديمًا وحديثًا: المختار السوسيّ، المطبعة الملكيّة، الرباط، المغرب، ١٩٦٦م.

٦. تاريخ الوراقة المغربية: محمّد المنوني. منشورات كلية الآداب الرباط ١٩٩١.

٧. ترتيب ديوان المتنبي: الغالي بنهشوم، طبع ونشر وزارة الأوقاف، ٢٠١٨م.

٨. التسطير وإخراج الصفحة في مخطوط الغرب الإسلاميّ: مليكة بختي، ترجمة مراد تدغوت، منشورات وزارة الأوقاف الكويتية، ٢٠١٧م.

٩. تطور الشعر العربيّ الحديث والمعاصر في المغرب: عباس الجراري، منشورات النادي الجراري، المغرب١٩٩٧م.

١٠. تقنيات إعداد المخطوط المغربي: محمّد المنونيّ، مقال من ضمن كتاب المخطوط العربيّ وعلم المخطوطات، تنسيق: أحمد بنبين: منشورات كلية الآداب، الرباط، ١٩٩٤م.

١١. الحروف والحروفيون: أديب السلاوي، دار البوكيليّ للطباعة والنشر، القنيطرة، ط١، ١٩٩٨م.

١٢. الخطّ المغربي تاريخ وواقع وآفاق: محمّد المغراويّ وعمر أفا، منشورات وزارة الأوقاف، المغرب، ٢٠٠٧م.

١٣. الخطاب الموازي للقصيدة العربيّة المعاصرة: نبيل منصر، دار توبقال للنشر، الرباط، المغرب، ٢٠٠٧م.

١٤. السحر والشعر: ابن الخطيب، تح: كونتتنه، بدايات للطبع والنشر، ٢٠٠٦م.

١٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أبو العباس القلقشنديّ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢م.

١٦. علم الاكتناه العربيّ الإسلاميّ: قاسم السامرائيّ، الرياض، ٢٠٠١م.

١٧. الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات: أيمن فؤاد سيّد، الدار المصريّة اللبنانيّة، ط١، ١٩٩٧م.

١٨. كشف الظنون: حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

١٩. المخطوط العربيّ: عبد الستار الحلوجيّ، مكتبة مصباح، الرياض، ط٢، ١٩٨٩م.

٢٠. المخطوط العربي الإسلاميّ بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات: مصطفى الطوبي، من ضمن كتاب علم المخطوط العربيّ بحوث ودراسات، منشورات وزارة الأوقاف الكويتيّة، ٢٠١٧م.

٢١. المخطوط العربيّ وعلم المخطوطات: أحمد شوقي بنبين، منشورات كلّية الآداب بالرباط، ط١، ١٩٩٤م.

٢٢. معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، مطبعة الوراقة، ط٣، ٢٠٠٥م.

٢٣. من الفليلولوجيا إلى الكوديكولوجيا: أحمد سعيدي، مقال من ضمن كتاب: إشكالية المنهج، منشورات عالم الكتب الحديث، ٢٠١٨م.

المجلات والدوريات:

٢٤. المخطوط العربيّ وعلم المخطوطات (الكوديكولوجيا): أحمد شوقي بنّيس، مجلّة الاجتهاد، ع٢٥، س٦، ١٩٩٤م.

المواقع على الشبكة العنكبوتيّة:

٢٥. الكوديكولوجيا علم دراسة المخطوط: https://www.egyres.com.

الباب الثاني

نصوص محققة

رِسَالَةٌ فِي مُصَالَحَةِ المُحِقِّ مَعَ خَصْمِهِ عِنْدَ عَجْزِهِ عَنْ إِبْرَاز حُجَّتِهِ

تَأْلِيفُ: السَّيِّد حُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ إِبْراهِيْم
الحُسَينيِّ القِزْوِينِيّ (ت ١٢٠٨هـ)

A Treatise on The Rightful Person's Settelmetn with His Opponent When He Is Unable to Defend His Case

By: Al-Sayed Hussein ibn Muhammad Ibrahim Al-Husseini Al-Qazwini (D. 1208 AH)

تحقيق
الشيخ علي حران الزياديّ
مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق- العتبة العباسيّة المقدّسة
العراق

Manuscript Editing:
Sheikh Ali Harran Al-Ziyadi
Sheikh Al-Tusi Researeh & Manuscript Editing Center
Iraq

الملخّص

هذه رسالةٌ استدلاليّةٌ في فقه المعاملات، وبالتحديد الصلح منها، بحثَ فيها مؤلِّفها الفقيه السيّد حسين القزوينيّ (ت ١٢٠٨هـ) جزئيّةً مُعيَّنةً فيه، وهي شرعيّة مصالحة المُحِقّ مع خصمه عند عَجْزه عن إقامة الحُجّة على حقّه من عدمها، وبيان ما يترتّب على قولَي المسألة من لزوم الوفاء بما تصالَحَا عليه أو لا.

وقد اعتمد السيّد في استدلاله على موارد الاستنباط كلّها، كما أنّه ذكر أقوال العلماء في هذه المسألة، ليخلص أخيراً بما يراه من فتواه.

Abstract

This is an inferential treatise on the jurisprudence of transactions, specifically about settlements (sulh). In it the author, Al-Sayed Hussein Al-Qazwini (D. 1208 AH), discusses a specific issue about the laws of (settlement). The topic is the legitimacy or illegitimacy of a rightful person's settlement with his opponent when they are unable to defend their case. The author also researches the termination of both theories.

In his reasoning, Al-Sayed relies on all the sources of deduction, also mentioning the views of scholars on this issue, and finally concludes with his view and fatwa.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد وآله الطاهرين، واللّعنة الدائمة على أعدائهم ومنكري فضائلهم أجمعين، و بعدُ:

ممّا لا شكّ فيه أنّ لوجود علماء وفقهاء الإماميّة دورًا كبيرًا في التأثير في حياة الناس على المستوى الفقهيّ والعقائديّ والاجتماعيّ، حيث إنّهم لهم قصب السبق في كلّ هذه العلوم والفنون التي ينكشف لنا مدى سعة اطّلاعهم وخوضهم فيها، ومن منطلق قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾[1] نقف قليلاً على سرد شيءٍ من حياة مصنّف هذه الرسالة؛ تثمينًا لجهوده وإحياءً لذكره، حيث ورد في الأثر عن سيّد البشر: «مَنْ ورّخ مؤمنا فكأنّما أحياه»[2]، وها نحن نستعرض شيئاً من حياة فقيه عالمٍ متضلّعٍ من المعقول والمنقول.

اسمه ونسبه:

هو السيّد حسين بن محمّد إبراهيم بن محمّد معصوم بن فصيح الحسينيّ التبريزيّ القزوينيّ، أحد فقهاء وعلماء الإماميّة[3].

ولادته:

لم يصرّح أرباب التراجم الذين وقفنا عليهم بزمان مولده، إلّا أنّ الشيخ أقا بزرك الطهرانيّ استنتج أنّ ولادة المؤلّف حدود سنة (١١٢٦هـ)؛ وذلك اعتماداً على ما ذكره الشيخ عبد النبيّ في ترجمة السيّد بكتابه (تتميم أمل الآمل) الذي ألّفه سنة (١١٩١هـ)؛

(١) سورة الرحمن: ٦٠.

(٢) كشف الظنون: ٤٠/١.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٢١٤، روضات الجنّات: ٢/ ٣٦٧، تتميم أمل الآمل: ١٣٠- ١٣٢، طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٣٧٥.

حيث ذكر فيه أنّه صحب السيّد حسينًا من أوّل الشباب، وفارقه وعمر السيّد نحو خمسٍ وثلاثين، ثمّ قال بعدها: «والآن قاربنا نحو الخمس والستّين»[١]، وعليه فقد خمّن الشيخ الطهرانيّ التاريخ بقوله: «إذا كان عمره خمساً وستّين في (١١٩١)، فتكون ولادته حدود (١١٢٦)»[٢].

أساتذته:

أخذ العلم وتتلمذ على يد مجموعة من الأساتذة الأفاضل، وهم على ما ذكرهم الشيخ الطهرانيّ:

١. والده السيّد محمّد إبراهيم القزوينيّ.
٢. أخوه السيّد محمّد مهديّ.
٣. الشهيد السعيد السيّد نصر الله الحائريّ.
٤. الشيخ حسين الماحوزيّ.
٥. المولى محمّد قاسم بن محمّد رضا التنكابنيّ الشهير بـ(سراب).
٦. المولى محمّد عليّ الجزينيّ تلميذ صاحب الوسائل[٣].

أقوال العلماء فيه:

تناول العلماء ذكر السيّد المؤلِّف بالإطراء، والثناء، والمديح، فهم ما بين مادح لشخصه، وآخر لآثاره العلميّة، وإليك أيّها القارئ الكريم نصّ بعض كلماتهم:

١. **قال في حقّه الشيخ عبد النبيّ القزوينيّ (ق١٢هـ):** «البحر الخضم، والطود الأشمّ، الفاضل المكرّم، العالم المفخّم، أفقه الفقهاء، وأكرم العلماء، صاحب الفكر المستقيم، والذهن القويم، الخائض في غمار الأفكار، والغائص في رامي الأنظار، المتخرج بنزر

(١) تتميم أمل الآمل: ١٣١.
(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٣٧٤/١٠.
(٣) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٣٧٥.

أفكاره ما فات الأوائل، والمستخرج بدرر أنظاره الفرائد الأمائل، فاضل مضاهيه فقيد، وعالم مماثله غير عتيد، إنْ سألت عن جامعيّته للأقوال والأدلّة فهو بحر لا ينزف، وإنْ استفسرت عن استنباطه فأخذ له لا يستطرف، حقّق الأقوال بما لا مزيد، ودقّق ما اخماره بماله ليس عنه محيد، وليس فنّه مقصورًا على الفقه، ولا منظوره موقوفاً عليه، بل هو متفنّن بإتقان، ومحسن بإيقان»[١].

٢. **ذكره السيّد محمّد باقر الخوانساريّ (ت١٣١٣هـ) بقوله:** «هو أحد أعيان مجتهدي هذه الأواخر وفقهائهم الفحول، وواحد زمانه المستجمع لمراتب المعقول والمنقول، ثقة نقة، من الورعين الأتقياء، والبررة الأصفياء، صاحب كرامات ومقامات في حياته وبعد الممات، ومرقده الشريف بقزوين كتربة واحد من المعصومين، يقبّل دون الوصول إليه أرض الآداب، ويسلّم عليه بعرض الحوائج والطلبات من كلّ باب، بل يحترم بيت هذا الجناب الّذى كان ساكنًا فيه في الغاية»[٢].

٣. **قال في حقّه الشيخ النوريّ (ت١٣٢٠هـ):** «العالم الجليل، والسيّد النبيل، صاحب الكرامات الباهرة»[٣].

٤. **أمّا قول الشيخ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) فيه فهو:** «من أكابر علماء عصره وأعاظم فقهائه»[٤].

مؤلَّفاته:

لا يخفى أنّ لكلّ عالم من العلماء أثراً يدلّ على سموّ مكانته العلميّة والثقافيّة، ويكشف عن مدى تعمّقه العلميّ، وقد اختلفت تلك الآثار وتنوّعت، فمنها الدرس المقرّر، ومنها كتابة الحواشي على المتون، ومنها تأليف الشروح على المتون، ومنها التأليف المستقلّ، وما وصلنا من آثار المصنّف قدس سره كانت على مستوى التأليف والشرح، وهو يدلّ على غزارة علمه ونبوغه، وتضلّعه الفقهيّ، وفهمه لمتون الأعلام.

---

(١) تتميم أمل الآمل: ١٣٠ – ١٣١.

(٢) روضات الجنّات: ٣٦٧/٢.

(٣) خاتمة المستدرك: ٢/ ٤٩.

(٤) طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٣٧٥.

هذا وقد ربت مؤلّفاته على أكثر من (٢٦) مصنّفاً، وسنعرض بعضها فيما يأتي:

١. براهين السداد في شرح الإرشاد.

٢. تذكرة العقول في أصول الدين.

٣. الدرّ الثمين في الرسائل الأربعين، وهو عبارة عن أربعين رسالة فقهيّة استدلاليّة في مواضيع مختلفة.

٤. غاية الاختيار.

٥. كتاب الأخلاق بالفارسيّة.

٦. المجموع الرائق في العوائد الشوارق والفوائد البوارق.

٧. مختصر جامع الرواة.

٨. مستقصى الاجتهاد في شرح ذخيرة المعاد.

٩. معارج الأحكام في شرح مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام.

١٠. ملخّص جامع المقال.

١١. نظم البرهان، منظومة وشرحها[١].

وفاته:

توفّي - رضوان الله عليه - في سنة (١٢٠٨هـ) ودُفن بقزوين، وقبره هناك مزارٌ معروفٌ يتبرّك به[٢].

ما يتعلّق بالرسالة:

ألّف السيّد حسين القزوينيّ هذه الرسالة استجابةً لطلب بعض المؤمنين، وقد تناول فيها مسألة جواز مصالحة المحقّ مع خصمه بعد عجزه عن إبراز حجّته أو عدمه، وأنّه

(١) ينظر: تتميم أمل الآمل: ١٣٢، أعيان الشيعة: ٥/ ٤١٤ - ٤١٥، طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٣٧٥.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٣٧٥.

هل يلزم الوفاء بها أم لا؟ ليصل في بحثه إلى أنّ مصالحةً كهذه باطلة، ومن ثَمّ لا يجوز التصرّف في كلّ ما تصالحا عليه، وقد اعتمد في استدلاله على القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والإجماع.

وللرسالة نسختان خطّيّتان:

الأولى: في مكتبة صدر بازار ضمن مجموعة تحمل الرقم (٧٨٩)، وتسلسل الرسالة فيها الرابع، وعدد أسطرها (١٧) سطراً، كُتبت بخطّ النسخ.

الثانية: محفوظة في مكتبة الآستانة الرضويّة ضمن مجموعة تحمل الرقم (٣٥٨٦٠)، وتسلسل الرسالة فيها الأوّل، تاريخ كتابتها ١١٩٩هـ، ونوع خطّها نستعليق، وعدد أسطرها (١٨) سطراً.

وقد مُيّزت رؤوس المطالب في النسختين بوضع خطٍّ بالشنجرف فوقها، وكان في النسخة الثانية بعض التصحيف والعجمة الذي لم نُشر إليه في الهامش.

منهجنا في التحقيق:

١. عارضنا النصّ بعد تنضيده مع النسختين الخطّيّتين.

٢. قطّعنا النصّ بوضع علامات الترقيم، وحصر الآيات القرآنيّة بين قوسين مزهّرين، والنقولات النصّيّة بين قوسي تنصيص، والضمنيّة بين هلالين.

٣. خرّجنا الآيات والروايات والأقوال التي أشار إليها المؤلِّف.

٤. صدّرنا الرسالة بمقالة عرّفنا فيها بالمؤلِّف ورسالته.

صور أول النسخ المعتمّدة وآخرها

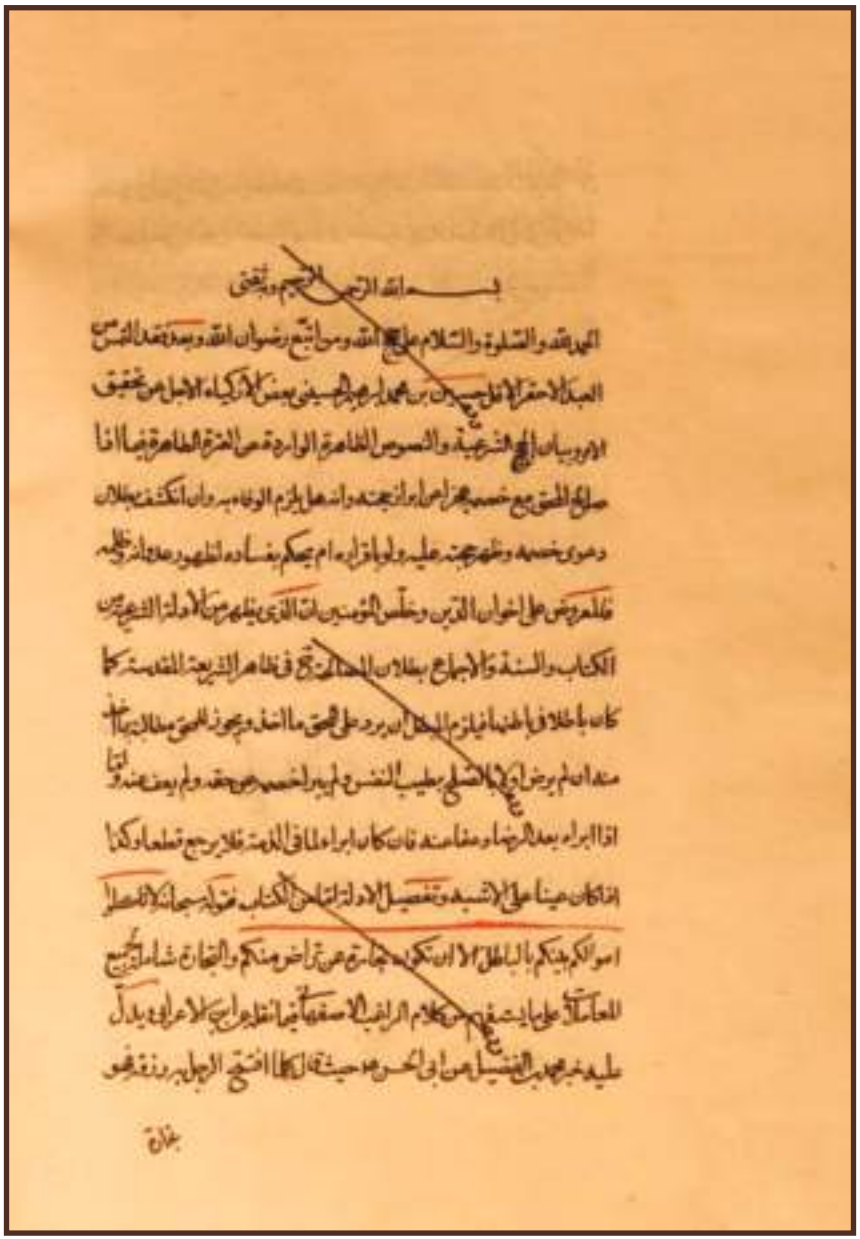

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة (أ)

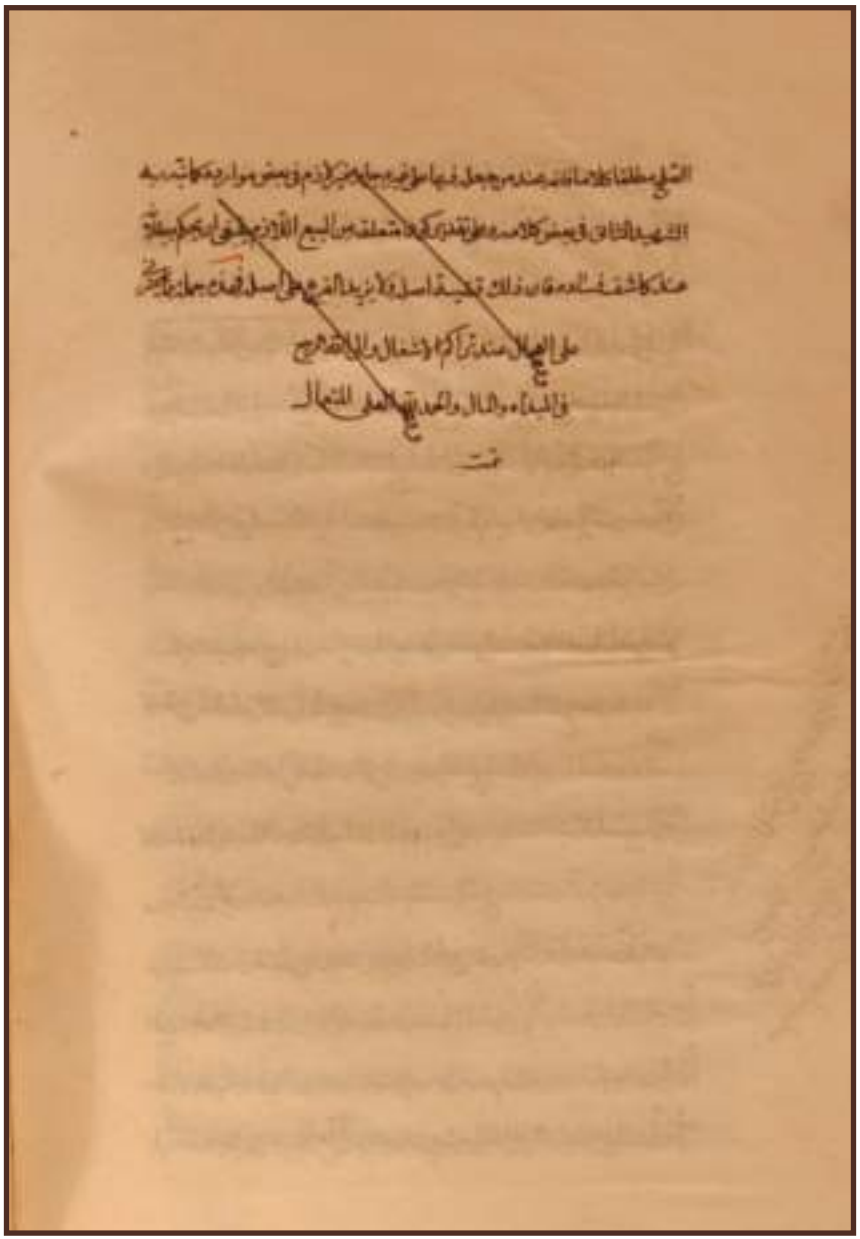

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة (أ)

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة (ب)

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي[١]

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على حجج الله، ومَن اتبّع رضوانَ الله.

وبعدُ، فقد التمس من العبد الأحقر الأقلّ حسين بن محمّد إبراهيم الحسينيّ بعضُ الأزكياء الأجلّاء، عن تحقيق الأمر، وبيان الحجج الشرعيّة، والنصوص الظاهرة الواردة عن العترة الطاهرة، فيما إذا صالح المحقّ مع خصمه؛ عجزاً عن إبراز حجّته، وأنّه هل يلزم الوفاء به وإن انكشف بطلان دعوى خصمه، وأظهر[٢] حجّته عليه ولو بإقراره، أم يحكم بفساده؛ لظهور عدوانه وظلمه؟

فالمعروض على إخوان الدين وخلّص المؤمنين: أنّ الذي يظهر من الأدلّة الشرعيّة من الكتاب، والسنّة، والإجماع، بطلان المصالحة حينئذٍ في ظاهر الشريعة المقدّسة كما كان باطلاً في باطنها، فيلزم المبطل أنْ يردّ على المحقّ ما أخذ، ويجوز للمحقّ مطالبته بما أخذ منه إنْ لم يرضَ أوّلاً بالصلح بطيب النفس، ولم يبرئ خصمه عن حقّه، ولم يعفُ عنه، وأمّا إذا أبرأه بعد الرضا، وعفا عنه، فإن كان إبراءً لما في الذمّة فلا يرجع قطعاً، وكذا إذا كان عيناً على الأشبه.

وتفصيل الأدلّة:

أمّا من الكتاب: فقوله سبحانه: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾[٣]، والتجارة شاملة لجميع المعاملات على ما يستفهم من كلام الراغب الإصفهانيّ فيما نقله عن ابن الأعرابيّ[٤]، ويدلّ عليه خبر محمّد بن الفضيل عن أبي

(١) «وبه ثقتي»: ليس في (ب).

(٢) في (ب): «ظهر».

(٣) سورة النساء: من الآية ٢٩.

(٤) ينظر المفردات في غريب القران: الراغب الإصفهانيّ: ٧٣.

الحسن عليه السلام[١]، حيث قال: «كلّ ما افتتح الرجل به رزقه فهو تجارة»[٢].

فما نحن فيه من المعاملة لو لم يقع عليه التراضي، ولم يساعده طيب الخاطر، بل وقعت للعجز، وعدم القدرة على إبراز حججٍ في ظاهر الشريعة المقدّسة، يكون المبطل فيما أخذ آكلاً للمال بالباطل، فيكون محرّماً عليه، غير مأذون فيه شرعاً، ويجب عليه ردّه على صاحبه، ويجوز لخصمه أخذ ماله حينئذٍ، ويدلّ على ذلك كلّ ما دلّ على تحريم السحت.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾[٣] فإنّ السحت بحسب اللّغة: «المحظور الذي يلزم صاحبه المَعَرَّة[٤]»[٥]، وأخذ مال الغير - على مفروض المسألة - محظور بلا شبهة، ويلزمه في الدنيا العار، وفي الآخرة البوار وسوء القرار.

ولا شكّ أنّ المبطلَ بعد علمه معتدٍ على المحقّ، فيلزمه الخروج عن العدوان، ومطالبة المحقّ إيّاه وأخذ حقّه عمّا لديه معاملةً ومجازاةً بالمثل بنصّ القرآن من قوله سبحانه: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ..﴾[٦] الآية.

وأمّا السنّة: فما استُفيض بين الخاصّ والعامّ، ووافقه أدلّة العقل التام، من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا يحلّ دم امرئ مسلم، ولا ماله إلّا بطيب من نفسه**»[٧]، فمع عدم ظهور طيب الخاطر، وظهور أمارات الإلجاء لدى ذوي البصائر، كيف يصحّ الحكم باللّزوم مع تضمّنه تحليل الحرام، وهو التصرّف في مال الغير من غير ظهور رضاه؟

---

(١) في حاشية (ب): «وهو موسى بن جعفر عليهما السلام».

(٢) الكافي: الكلينيّ: ٣٠٥/٥، ب: النوادر، ح٧، وفيه: (به الرجل) بدل (الرجل به).

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٩٠.

(٤) المَعَرّة: الإِثْم وَالْعَيْب. (تاج العروس: الزبيديّ: ٩١/١)

(٥) المفردات في غريب القران: ٢٢٥، وفيه: (العار) بدل (المعرّة).

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٩٤.

(٧) الكافي: ٢٧٣/٧، ب: القتل، ح١٢ ، وفيه: (بطيبة) بدل (بطيب من)، ومثله (السنن الكبرى: البيهقيّ: ١٨٢/٨).

فقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب لمحمّد بن أبي بكر فيما كتب إليه: «**ومَن صالح أخاه على صلح فأجز صلحه، إلّا أنْ يكون صلحاً يحرّم حلالاً ويحلّل حراماً**»[١].

وفي (الفقيه) عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**الصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحاً أحلّ حراماً، وحرّم حلالاً**»[٢].

وفي صحيحة منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام، وقد سأله عن شيء من الصلح، أنّه قال: «**لا بأس بذلك إذا تراضيا، وقال منصور في حديثه: وطابت به أنفسهما**»[٣].

وفي حسنة محمّد بن مسلم، بل صحيحته[٤] عن أحدهما عليهما السلام حين سأله عن شيء من الصلح: «**لا بأس بذلك إذا تراضيا، وطابت أنفسهما**»[٥].

ومقتضى المفهوم من هذه الأخبار تحقق البأس إذا لم يقع الصلح بالرضا والرغبة، والظاهر أنّه في المقام بمعنى الحرمة، ويؤيّده أنّه لم يعهد من الشرع لزوم الصلح بالإلجاء وعدم تحقّق الرضا.

ودلالة الإطلاق والعموم معزولتان بعد بيان تفصيل المدّعى في أخبار تترى، ولا ينافي هذا المعنى ما اشتهر من جواز التصالح بين الناس عند عدم ظهور الحجّة، وفقد وضوح المحجّة، فإنّ مبنى ذلك على مقتضى ظاهر الشريعة عند اشتباه الأمر بين المحقّ والمبطل لدى المتصدّي للحكومة بين الفرقة، ومن المحقّ قناعة ببعض حقّه، ولا أقلّ.

وأمّا بعد ظهور كاشف الفساد بظاهر الشريعة، فينبغي الرجوع في الحكم إلى الأصول الشرعيّة والقواعد المتينة.

ويؤيد ذلك: ما رُوي عنه صلى الله عليه وآله وسلم[٦] أنّه قال: «**أقضي بينكم بالبيّنات والأيمان، وبعضكم**

---

(١) تحف العقول: الحرانيّ: ١٧٧، وفيه: (أو يحلّل) بدل (ويحلّل).

(٢) مَن لا يحضره الفقيه: القميّ: ٣/٣٢، ب: الصلح، ح٣٢٦٧.

(٣) تهذيب الأحكام: الطوسيّ: ٦/٢٠٦، ب: الصلح بين الناس، ح١.

(٤) في (ب): «صحيحة».

(٥) الكافي: ٥/٢٥٨، ب: الصلح، ح٢.

(٦) في (ب): «منه».

ألحن بحجّته من بعض، فأيّما رجلٍ قَطعتُ له من مال أخيه شيئاً فإنّما قَطعتُ له[١][به]* **قطعة من النار**»[٢].

وعن (تفسير العسكريّ)، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (كان رسول الله [صلى الله عليه وآله]* يحكم بين الناس بالبيّنات والأيمان في الدعاوي، فكثرت المطالبات والمظالم.

فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله]*: أيها الناس، إنّما أنا بشر مثلكم، وأنتم تختصمون، ولعلّ بعضكم[٣] ألحن بحجّته من بعض، وإنّما أقضي على نحو ما أسمع منه، فمَن قضيت له من حقّ أخيه بشيءٍ فلا يأخذنّه، فإنّما أقطع له قطعةً من النار»[٤].

ولعلّ ذلك منه صلى الله عليه وآله على الفرض والتقدير، وإرشادٌ للعباد، وزجرٌ عن الاستبداد، وإلّا فجناب قدسه بتأييد ربّه منزّه عن أمثاله، كما يظهر ذلك من قضايا وصيّه، وتحقيق الأمر ليس ممّا نحن بصدده.

ويؤيد المطلوب أيضاً: صحيحة أبي ولّاد الحنّاط المرويّة في التهذيبين و(الكافي)، قال: «اكتريتُ بغلاً إلى قصر ابن هبيرة، ذاهباً وجائياً بكذا وكذا، وخرجتُ في طلب غريم لي، فلمّا صرتُ إلى قرب قنطرة الكوفة خُبِّرت أنّ صاحبي توجّه إلى النيل، فتوجّهتُ نحو النيل، فلمّا أتيتُ النيل خُبِّرتُ أنّ صاحبي توجّه إلى بغداد، فاتّبعته وظفرتُ به، وفرغتُ ممّا بيني وبينه، ورجعتُ إلى الكوفة.

وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوماً، فأخبرتُ صاحب البغل بعذري، وأردتُ أنْ أتحلّل منه ممّا صنعت وأرضيه، فبذلتُ له خمسة عشر درهماً، فأبى أنْ يقبل.

فتراضينا بأبي حنيفة، فأخبرتُه بالقصّة وأخبَرَه الرجل.

فقال لي: ما صنعتَ بالبغل؟ فقلتُ: قد دفعتُه إليه سليماً.

قال: نعم، بعد خمسة عشر يوماً.

---

(١) «من مال أخيه شيئاً فإنّما قَطعتُ له»: ليس في (ب).

(٢) الكافي: ٤١٤/٧، ب: أنّ القضاء بالبيّنات والأيمان، ح١.

(٣) في المصدر زيادة: (يكون).

(٤) تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام: ٦٧٥.

قال: فما تريد من الرجل؟ قال: أريد كراء بغلي؛ فقد حبسه عليَّ خمسة عشر يوماً.

فقال: ما أرى لك حقّاً؛ لأنّه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة، فخالف وركبه إلى النيل، وإلى بغداد، فضمن قيمة البغل، وسقط الكراء، فلمّا ردّ البغل سليماً وقبضته لم يلزمه[١] الكراء.

قال: فخرجنا من عنده، وجعل صاحب البغل يسترجع، فرحمته ممّا أفتى به أبو حنيفة، فأعطيته شيئاً، وتحلّلتُ منه.

وحججتُ تلك السنة، فأخبرتُ أبا عبد الله [عليه السلام]* بما أفتى به أبو حنيفة، فقال: في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها، وتمنع الأرض بركتها.

قال: فقلتُ لأبي عبد الله: فما ترى أنت؟

قال: أرى له عليك مثل كراء بغلٍ ذاهباً من الكوفة إلى النيل، ومثل كراء بغلٍ من النيل إلى بغداد، ومثل كراء بغلٍ من بغداد إلى الكوفة، توفيه إيّاه..» إلى أنْ قال: «إنّي كنتُ أعطيته دراهم ورضي بها وحلّلني، فقال: إنّما رضي وحلّلك[٢] حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور والظلم، ولكن ارجع إليه فأخبره بما أفتيتُك به، فإنْ جعلك في حلّ بعد معرفته[٣] فلا شيء عليك بعد ذلك.

قال أبو ولّاد: فلمّا انصرفتُ من وجهي ذلك لقيتُ المكاري، فأخبرتُه بما أفتاني به أبو عبد الله عليه السلام، وقلتُ له: قل ما شئتَ حتّى أعطيكه.

فقال: قد حبّبت إليّ جعفر بن محمّد ووقع في قلبي له التفضيل، وأنتَ في حلّ، وإنْ أحببتَ [أن]* أردّ عليك الذي أخذتُ منك فعلت»[٤].

---

(١) في (ب): «يلزم».

(٢) في (ب): «وحللت».

(٣) في (ب): «معرفتك».

(٤) الكافي: ٥/٢٩٠-٢٩١، ب: الرجل يكتري الدابّة فيجاوز بها الحدّ..، ح ٦، وفيه: (رجعنا) بدل (رجعت)، (وما صنعت) بدل (ما صنعت)، (فحججت) بدل (وحججت)، ومثله: (تهذيب الأحكام: ٧/٢١٥-٢١٦، ب: الإجارات، ح٢٥، الاستبصار: الطوسيّ: ٣/١٣٤-١٣٥، ب: من اكترى دابّة إلى موضع..، ح٢).

ويدلّ على أنّ الصلح من دون اطّلاع صاحب الحقّ بحقيقة الأمر مع الإمكان غير صحيح: ما رواه الشيخ في (التهذيب)، والصدوق في (الفقيه)، عن عليّ بن [أبي]* حمزة قال: «قلت لأبي الحسن عليه السلام: [رجل]* يهوديّ أو نصرانيّ كانت له عندي أربعة آلاف درهم فهلك، أيجوز لي أنْ أصالح ورثته ولا أُعلِمهم كم كان؟ قال: لا [يجوز]* حتى تخبرهم»[١].

وفي (الكافي)، و(التهذيب)، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان لرجل على رجل دَيْن فمَطَله حتى مات، ثمّ صالح ورثته على شيء، فالذي أخذ الورثة لهم، وما بقي فللميّت حتى يستوفيه منه في الآخرة، وإنْ هو لم يصالحهم على شيء حتّى مات ولم يَقضِ عنه فهو كلّه للميّت يأخذه به»[٢].

وفي صحيحة الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام[٣]، وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام: «في الرجل يكون عليه الشيء فيصالح، فقال: إذا كان بطيبة النفس من صاحبه فلا بأس»[٤].

ويدّل على صحّة الصلح بعد الإبراء: ما رواه عبد الرحمن بن حجّاج، وداود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قالا: «سألناه عن الرجل يكون عنده المال لأيتام فلا يعطيهم حتّى يهلكوا، فيأتيه وارثهم، ووكيلهم، فيصالحه[٥] على أنْ يأخذ بعضاً ويدع بعضاً، ويبرئه ممّا كان، أ يبرأ منه؟ قال: نعم»[٦].

والجمعُ بين هذين الخبرين وما تقدّم عن عمر بن يزيد ممكنٌ بحمل الأوّل على عدم حصول الإبراء، كما هو مصرّح به فيهما، وأمّا أنّ باقي المال في الآخرة للميت أو للورثة مع

---

(١) مَن لا يحضره الفقيه: ٣٣/٣، ب: الصلح، ح٣٢٦٩، وفيه: (فمات) بدل (فهلك)، (ألي) بدل (أيجوز لي)، ومثله (تهذيب الأحكام: ٢٠٦/٦، ب: الصلح بين الناس، ح٣).

(٢) الكافي: ٢٥٩/٥، ب: الصلح، ح٨، وفيه: (أخذته) بدل (أخذ)، ومثله (تهذيب الأحكام: ٢٠٨/٦، ب: الصلح بين الناس، ح١١).

(٣) في حاشية (ب): «جعفر الصادق».

(٤) تهذيب الأحكام: ٢٠٦/٦، ب: الصلح بين الناس، ح٢، وفيه: (نفس) بدل (النفس).

(٥) في (ب): «يصالح».

(٦) تهذيب الأحكام: ٣٤٣/٦، ب: أخبار جواز تصرف الأب بمال الابن، ح٨٠.

عدم الإبراء فممّا لا ينبغي البحث فيه في الدنيا.

وكذا الحكم فيما رُوي عن (السرائر) مسنداً عن عبد الرحمن[١] بن الحجّاج، قال: «سألته عن الرجل يكون عنده المال لليتامى فلا يقبضهم حتّى يهلك، فيأتيه وارثهم أو وكيله فيصالحهم على أنْ يضع له بعضه ويأخذ بعضه، ويبرئه ممّا كان عليه، أ يبرأ منه؟ قال: نعم»[٢].

فلا بأس بأن يُنقل بعد ذلك شيء من عبارات الأصحاب؛ تشييداً للبنيان، وتوضيحاً للمرام عند ذوي الألباب.

فقال العلّامة في (التذكرة): «لو ماطل المديون صاحبَ الدين عن دينه حتّى مات، فصالح ورثته على بعضه فَعَلَ حراماً، ولم يكن للورثة المطالبة في الظاهر، ولا تبرأ ذمّة المصالح فيما بينه وبين الله تعالى؛ لما تقدّم، من أنّ ذلك من صور الإكراه»[٣]، ثمّ استدلّ بصحيحة عمر بن يزيد السابقة.

وإطلاق عدم جواز المطالبة مقيّد بعدم ظهور خلافه، كما هو مقيّد بعدم حصول الإبراء باطناً؛ لما تقدم، ويأتي[٤].

وقال في (المسالك): «والمراد بصحّة الصلح مع الإنكار صحّته بحسب الظاهر، وأمّا بحسب نفس الأمر فلا يستبيح كلّ منهما ما وصل إليه بالصلح وهو غير محقّ، فإذا أنكر المدّعى عليه المدّعى به ظاهراً، وصولح على قدر بعض ما عليه في الواقع، أو ببعض العين، أو بمال آخر، لم يستبح[٥] المنكِر ما بقي له[٦] من مال المدّعي عيناً ودِيناً، حتى لو كان قد صالح عن العين بمال آخر، فهي بأجمعها في يده مغصوبة، ولا يُستثنى له منها

---

(١) في حاشية (ب): «مؤمن بهم».

(٢) مستطرفات السرائر: ابن إدريس: ٦٠٧.

(٣) تذكرة الفقهاء: العلّامة الحليّ: ٣٩/١٦.

(٤) ص؟؟ [إنّما يكون إذا لم يكشف عن خلافه]

(٥) في (ب): «يستبيح».

(٦) في (ب): «إليه».

مقدار ما دفع؛ لعدم صحّة المعاوضة في نفس الأمر.

وكذا لو انعكس وكان المدعي مبطلاً في نفس الأمر لم يستبح ما صولح به من عين ودين، وإنّما حُكِمَ بالصحة بحسب ظاهر الشرع لاشتباه المحقّ من المبطل؛ لأنّ هذا كلّه أكلُ مال بالباطل، وإنّما صالح المحقّ المبطل؛ دفعاً لدعواه الكاذبة، وقد يكون استدفع بالصلح ضرراً عن نفسه، أو ماله، ومثل هذا لا يعدّ تراضياً يبيح أكل مال الغير»[١].

وذكر من جملة التفاسير الحديث المتقدّم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إلّا صلحًا أحلّ حرامًا، أو حرّم حلالاً[٢]»[٣]: «صلح المنكر على بعض المدّعى، أو منفعته، أو بدله، مع كون أحدهما عالماً ببطلان الدعوى كما سبق تحريره».

قال: «والاستثناء عليه يكون منقطعاً؛ للحكم بصحته ظاهراً، وإنّما هو فاسد في نفس الأمر، والحكم بالصحّة والبطلان إنّما يطلق على ما هو الظاهر.

ويمكن كونه متّصلاً؛ نظراً إلى بطلانه في نفس الأمر، وهذا المثال يصلح للأمرين معاً، فإنّه محلّل للحرام بالنسبة إلى الكاذب، ومحرّم للحلال بالنسبة إلى المحقّ»[٤].

وصرّح في كتاب الشهادات بعدم لزوم الصلّح فيما إذا لم يعلم المستحقّ مقدار الحقّ مع علم المدّعى عليه به[٥].

وقال المحقّق الثاني في شرح القواعد: «لا بحث في صحّة الصلح مع الإقرار، أمّا مع الإنكار فإذا أنكر المدّعى عليه المدّعى به ظاهراً، أو صولح على بعض ما عليه - أي على قدر بعض ما عليه في الواقع سواء كان من جنسه أم لا، ومنه ما لو صالحه على بعض ما ادّعى به - فإنّ هذا الصلح باطل بحسب الواقع، ولا يُثمر ملكاً إنْ كان المدّعى به عيناً،

---

(١) مسالك الأفهام: العامليّ: ٢٦٢/٤، وفيه: (حكمهم) بدل (حُكِم).

(٢) في النسختين: «إلاّ ما أحلّ حلالًا، أو حرّم حراماً»، وما أثبتناه من المصدر؛ لاختلال المعنى.

(٣) مَن لا يحضره الفقيه: ٣٢/٣، ب: الصلح، ح٣٢٦٧، تقدم في ص٢٢١.

(٤) مسالك الأفهام: ٢٦٢/٤-٢٦٣.

(٥) ينظر مسالك الأفهام: ٢١٨/١٤.

ولا إبراءً إنْ كان دَيناً سواء عرف المالك قدر حقّه أم لا، وسواء ابتدأ هو بطلب الصلح عن حقّه أم لا؛ لأنّ صلحه ربما كان توصّلاً إلى أخذ بعض حقّه، إلّا أنْ يعلم أنّ المالك قد رضي باطناً، مع علمه بقدر الحقّ.

فلو كان له عليه دَيْن لا يعلمه فصالحه عنه بأقلّ منه من غير أنْ يُعلِمه بقدره لم يبرأ بذلك»[١].

وقال المحقّق ابن فهد في (المهذّب): «لو كان أحد المتصالحين عالماً دون الآخر، فإنْ بذل مساوياً أو زائداً جاز[٢]، ويجوز أنْ يأخذ بقدر حقّه فما دون إنْ كان هو العالم، دون العكس»[٣].

وذكر في (التنقيح) من وجوه معنى الخبر النبويّ المتقدم[٤]: «أن يدّعي شخص عيناً مثلاً في يدِ آخر، ويعلم أنّ صاحب اليد مستحقّها، وإنّما يدّعيها ليصالحه المالك على بعضها أو على مال، فإنّ هذا الصلح إذا وقع حرّم الحلال وحلّل الحرام، وهذا بالنسبة إلى المدّعي لا بالنسبة إلى الحاكم؛ لأنّه إنّما يحكم بالظاهر»[٥].

وقال أيضاً: «لو علم شخصٌ شغل ذمته بمائة مثلاً لزيد، ولم يُعلِم زيدًا فصالحه على أقلّ[٦] لم يصح؛ لأنّ ذلك من قسم ما يحلّل الحرام»[٧].

وصرّح في (السرائر) أيضاً بـ: (أنّ المدّعي إذا كان كاذباً فصالح مع خصمه بشيء ظاهراً أنّه يجب عليه ردّه عليه)[٨].

---

(١) جامع المقاصد: الكركيّ: ٤٠٨/٥-٤٠٩، وفيه: (ببعض) بدل (على بعض).

(٢) في النسختين: «أجاز»، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) المهذب البارع: ابن فهد الحليّ: ٥٣٩/٢، وفيه: (مساوي أو أزيد) بدل (مساويًا أو زائدًا).

(٤) تقدم ص٢٢١.

(٥) التنقيح الرائع: السيوريّ: ٢٠١/٢-٢٠٢، وفيه: (يستحقّها) بدل (مستحقّها).

(٦) في المصدر بزيادة: (وإن لم يكن ربويًا).

(٧) المصدر نفسه: ٢٠٢.

(٨) ينظر السرائر: ابن إدريس الحليّ: ٦٥/٢-٦٦.

وقال ابن زهرة الحلبيّ في (الغنية): «لا يحلّ أنْ يؤخذ بالصلح ما لا يستحقّ، ولا يمنع به المستحق».

ثمّ قال بعد ما ذكر أحكاماً أُخر: «ولا أعلم في ذلك كلّه خلافاً»[١].

وقال العلّامة في (التذكرة) بعد ذكر الخبر المتقدّم النبويّ ﷺ: «المراد المنع من صلح يتوصّل به إلى تناول المحرّم مع بقائه بعد الصلح على تحريمه، كما لو صالحه على استرقاق حُرٍّ، أو شرب خمرٍ، وإذا كان المدّعي كاذباً في دعواه، أو المنكِر في إنكاره، ويتوصّل الكاذب إلى أخذ المال بالصلح من غير رضا الآخر باطناً، فإنّه صلحٌ باطل»[٢].

وقال أيضاً: «يُشترط في صحّة الصلح الرضا من المتصالحين، فلا يقع مع الإكراه عند علمائنا كافّة كغيره من العقود»[٣]، ثمّ استدلّ بآية: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ﴾[٤]، وبرواية عليّ بن [أبي]* حمزة السابقة[٥].

وقال: «لو ادّعى كاذباً على غيره فصالحه الغير، لم يستبح الكاذب بذلك الصلح مال الصلح إلّا مع الرضا بالباطن»[٦].

وقال في (التحرير): «لو كان أحدهما كاذباً كان الصلح باطلاً في نفس الأمر، ولا يحلّ للمنكر ما أخذ بالصلح إذا دفع الأقلّ مع كذبه، ولا للمدّعي إذا كان مبطلاً، ويحكم عليهما في الظاهر بالصحّة»[٧] انتهى كلامه رحمه الله.

ومعلومٌ أنّ الحكم في الظاهر إنّما يكون إذا لم يُكشف عن خلافه، وأمّا إذا انكشف

---

(١) غنية النزوع: ابن زهرة الحلبيّ: ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٢) تذكرة الفقهاء: ١١٣/١٦، وفيه: (أو إذا كان) بدل (وإذا كان).

(٣) تذكرة الفقهاء: ١٩/١٦.

(٤) سورة النساء: من الآية ٢٩.

(٥) تقدّمت ص٢٢٤ .

(٦) تذكرة الفقهاء: ٤٠/١٦.

(٧) تحرير الأحكام: العلّامة الحليّ: ٨/٣، وفيه: (ما أخذه) بدل (ما أخذ).

فينبغي أنْ يردّ المبطل ما عليه، كما صرّح به في (السرائر)[١]، ويلزم به على مقتضى النصوص؛ فإنّه من باب الأمر بالمعروف، كما صرّح به المحقّق الثاني في (شرح القواعد)، وقال: (لو أقرّ المدّعى عليه بعد الصلح بصحّة الدعوى وجب تسليم المدّعى به ظاهراً، ثمّ إن كان المحقّ قد رضي بالصلح باطناً لا يجوز له أخذه، وإلّا أخذه)[٢]، انتهى كلامه.

وعلى نظير ذلك يتنزّل ما نقله العلّامة عن ابن جنيد أنّه قال: (فيما إذا صالح الوصيّ عند عدم البيّنة ثمّ وجد هو أو اليتيم بيّنة أنّه ينتقض الصلح)[٣]، وقد تقدّم الحكم بعدم لزوم مثله من (المسالك)[٤]، ومقتضى عدم اللّزوم جواز الرجوع.

فظهر ممّا ذُكر من الأدلّة وكلمات الطائفة المحقّة أنّ المسألة ممّا ينبغي أنْ تُعدَّ من مسائل الإجماع، إذ قبح التصرّف في مال الغير، وعدم حلّه إلّا بطيب النفس والرضا.

وجواز استرداده عن الخصم إذا اعتدى ممّا لم يخالف فيه العلماء، بل اتّفق عليه جميع العقلاء حتّى مَن لم يتديّن بشريعة من الشرائع الغرّاء.

هذا، مع أنّ في لزوم عقد[٥] الصلح مطلقاً كلاماً، فإنّه عند مَن جعله فرعاً على غيره جائز غير لازم في بعض موارده، كما نبّه به الشهيد الثاني في بعض كلامه[٦]، وعلى تقدير

---

(١) ينظر السرائر: ٦٥/٢-٦٦.

(٢) ينظر جامع المقاصد: ٤٠٩/٥.

(٣) ينظر مختلف الشيعة: ابن المطهّر الحليّ: ٢١٨/٦-٢١٩.

(٤) ينظر ص٢٢٥.

(٥) في حاشية الأصل: «أشار بذلك إلى ما نقل عن الشيخ في (المبسوط): [٢٨٨/٢]، والقاضي ابن البرّاج في فرعيّة الصلح على عقود خمسة: البيع، والإجارة، والإبراء، والعارية، والهبة بالصلح - كما إذا أعطى مَن ادّعى عليه شيئًا لرفع النزاع من عوض في مقابله من باب الهبة، والأصل في الهبة عدم اللّزوم إلّا بعارض - مذكورة في محلّه، فتدبّر(*). (منه دام ظلّه) [في (ب): «منه دام فضله العالي»]».

(*) لم نعثر عليه في كتب الشيخ ابن البرّاج، ويظهر أنّه مذكور في (المهذّب) ضمن مبحث الصلح المفقود.

(٦) ينظر مسالك الأفهام: ٢٦٠/٤-٢٦١.

كون متعلّقه من البيع اللّازم ينبغي أنْ يحكم ببطلانه عند كاشف فساده، فإنّ ذلك قضيّة أصله، ولا يزيد الفرع على أصله.

فهذه جملة ممّا يحضرني على العجال عند تراكم الأشغال، وإلى الله المرجع في المبدأ والمآل، والحمد لله العلي المتعال.

تمّت.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة - طهران، ط٤، ١٣٦٣ش.

٢. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ الحنفيّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيريّ، الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ .

٣. تحرير الأحكام الشّرعيّة على مذهب الإماميّة: للشّيخ الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسديّ (العلّامة الحلّيّ) (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشّيخ إبراهيم البهاديريّ، إشراف: جعفر السّبحانيّ، النّاشر: مؤسّسة الإمام الصّادق عليه السلام، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤. تحف العقول عن آل الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم: لأبي محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّانيّ (ق٤هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٥. تذكرة الفقهاء: للشيخ الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسديّ (العلّامة الحلّيّ) (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق ونشـر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرّفة، ط١٤١٤/١هـ .

٦. التّفسير المنسوب إلى الامام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام (ت ٢٦٠هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف - قم المقدسة، ط١، ١٤٠٩هـ

٧. التّنقيح الرّائع لمختصر الشّرائع: للشّيخ مقداد بن عبدالله السّيوريّ الحلّيّ (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: السيّد عبداللّطيف الحسينيّ الكوه كمريّ، النّاشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النّجفيّ العامّة - قم، ١٤٠٤هـ.

٨. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشّيخ المفيد رضوان الله عليه: للشّيخ محمّد بن الحسن الطّوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، النّاشر: دار الكتب الإسلاميّة - طهران، ط٣، ١٣٦٤ش.

٩. جامع المقاصد في شرح القواعد: للشّيخ علي بن الحسين الكركيّ (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠. السّرائر الحاوي لتحرير الفتاوي: للشّيخ محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّيّ (ت ٥٩٨هـ)،

تحقيق ونشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط٢، ١٤١٠هـ.

١١. السّنن الكبرى: للحافظ أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، النّاشر: دار الفكر.

١٢. غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع: للسيّد حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبيّ (ت ٥٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهاديّ، الناشر: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام - قم المشرّفة، ط١، ١٤١٧هـ.

١٣. الكافي: للشّيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرّازيّ (ت ٣٢٨هـ) أو (٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

١٤. المبسوط في فقه الإماميّة: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد محمّد تقي الكشفيّ، الناشر: المكتبة المرتضويّة لإحياء آثار الجعفريّة - إيران، ط٣، ١٣٨٧ش.

١٥. مختلف الشيعة: للعلّامة الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين - قم المشرّفة، ط١٤١٢/١هـ.

١٦. مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: للشيخ زين الدِّين بن عليّ العامليّ (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، الناشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم المشرّفة، ط١، ١٤١٣هـ.

١٧. مستطرفات السرائر: للشيخ محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحليّ (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين - قم المشرّفة، ط٢، ١٤١١هـ.

١٨. المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهانيّ (ت ٤٢٥هـ)، الناشر: دفتر نشر الكتاب، ط٢، ١٤٠٤هـ.

١٩. مَنْ لا يحضره الفقيه: للشيخ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين - قم المشرّفة، ط٢،١٤٠٤هـ.

٢٠. المهذّب البارع في شرح المختصر النافع: للعلّامة جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: الشيخ مجتبى العراقيّ، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين - قم المشرفة، ط ١٤٠٧هـ.

وَجِيزَةٌ فِي النَّحْوِ

تَأْلِيفُ: العَلّامَةِ السَّيِّد عَلِيّ الحُسَينِيّ
المِيبْدِيّ اليَزْدِيّ (١٢٦٠ - ١٣١٣ هـ)

A Brief [Treatise] on Arabic Grammar

By: Allama Sayed Ali Al-Husseini Al-Maibdi Al-Yazdi (1260 - 1313 H)

تحقيق
وحيد الشَّوَنديّ
باحث تراثيّ
إيران

Manuscript Editing
Waheed Al-Shwandi
Heritage Researcher
Iran

الملخّص

الرسالةُ - كما يبدو من عنوانها - هي رسالةٌ وجيزةٌ في النحو، رشحتْ بها يَراعةُ مجتهدٍ أُصوليٍّ ألا وهو: العلّامة السيّد عليّ الحُسَينيّ المَيْبُديّ اليَزْديّ الكِرْمَانْشَاهيّ (١٢٦٠ - ١٣١٣هـ) - من أبرز تلامذة شيخ العراقَيْن الطَّهرانيّ (ت ١٢٨٦هـ) والفاضل الأَرْدكانيّ (ت ١٣٠٢هـ) في الفقه والأُصول - وقد ذكر فيها كلّيّاتٍ من علم النحو العربيّ بعباراتٍ قصيرةٍ تحتوي على بعض المباحث النحويّة.

وقد حقّقتُها معتمداً على نُسختين خطيّتين منها، مصوراتهما محفوظة في عددٍ من المكتبات العامّة في إيران، وبحثتُ في مقدّمة التحقيق عن: (ترجمة المؤلّف، ومنهجه في الرسالة، والنسخ المعتمدة في التحقيق)، وكذا شرحتُ مبهماتها في الهوامش مستفيداً من كتب القدامى والمعاصرين من اللغويين.

Abstract

The treatise - as it is clear from its title - is a brief treatise on grammar, nominated by a great fundamentalist mujtahid; Allama Sayyid Ali Al-Husseini Al-Maibdi Al-Yazdi al-Kirmanshahi (1260-1313 H). He was one of the most prominent students of Shiekh Al-Iraqayn Al-Tehrani (D 1286 H) and Al-Fadil Al-Ardakany (D 1302 H) in jurisprudence and Usul. In this work the author mentions the general rules of Arabic grammar in short phrases and several other issues.

The treatise is verified based on two written copies of it, the copies of which are preserved in a number of public libraries in Iran. An introduction to the treatise is added in which topics such as: (the biography of the author, his methodology in this work, and the copies used in the investigation) are mentioned. Explanations of occult terms are also included in footnotes derived from old grammar books and dictionaries.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدّمة التحقيق

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على جميع الأنبياء والمرسلين لا سيّما خاتمهم النبيِّ الأمين وعترته الطيّبين الطاهرين.

أمّا بعدُ، فجهودُ الشيعةِ عامّةً والإماميّةِ خاصّةً في علوم (اللغة العربيّة) كثيرةٌ وممتازةٌ جدّاً، فكم لهم من مؤلَّفاتٍ، وتعليقاتٍ، وحواشٍ، وشروحٍ فيها، ومن أجلِّها وأفخمِها: (شرح الكافية) لنجم الأئمّة الشيخ رضيّ الدين محمّد بن الحسن الإستراباديّ رحمه الله (من أعلام القرن السابع الهجريّ)[١]، وهو من أحسن الكتب المدوَّنة في علم النحو، كما أشار إلى ذلك السيوطيُّ (ت ٩١١هـ) بقوله: «الرضيّ الإمام المشهور صاحب (شرح الكافية) لابن الحاجب، الذي لم يُؤلَّف عليها - بل ولا في غالب كتب النحو - مثلُها، جمعاً وتحقيقاً وحسنَ تعليلٍ. وقد أكبَّ الناسُ عليه، وتداولوه، واعتمده شيوخُ هذا العصر فمَن قبلهم في مصنَّفاتهم ودروسهم، وله فيه أبحاث كثيرة مع النحاة، واختيارات جَمَّة، ومذاهب ينفرد بها»[٢].

وناهيك بكتابين مختصرين في النحو من مصنَّفات الشيخ البهائيّ (ت ١٠٣٠هـ)، وهما:

١. (الفوائد الصمديّة في علم العربيّة) [٣]، وقد شرحه جمعٌ كثيرٌ من الأعلام[٤]، منهم:

---

(١) وقد صرّح الأُستاذ يوسف حسن عمر على تشيّعه في مقدّمته على (شرح الكافية للرضيّ: ١/ ٨).

(٢) بُغْيَة الوعاة: ٤٧٨/١، الرقم ١١٨٨.

(٣) طبع متن (الفوائد الصمديّة) عدّة مرّات في إيران، منها: بتعاليق العلاّمة الأديب الشهير الشيخ محمّد عليّ المدرّس الأفغانيّ (١٣٢٩ - ١٤٠٦هـ) في ضمن كتاب (جامع المقدّمات) بطباعة (دار الهجرة) في قمّ، وبتحقيق السيّد عليّ الخاتميّ، بطباعة (نور معارف) في قمّ سنة ١٤٣٩هـ، ومعه: كتاب (التهذيب) في النحو للشيخ البهائيّ نفسه.

(٤) أعدّت حميدة الفقيه الحبيبيّ فهرساً لبعض شروح (الفوائد الصمديّة)، وسمّتها: (كتابشناسى صمديّه، شروح و حواشى آن)، وطُبع في المؤتمر العالميّ للشيخ البهائيّ عام ١٣٨٧ ش.

العلّامة الأديب الكبير السيّد عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ المعروف بـ: (ابن معصوم) (ت ١١٢٠هـ)، وقال المحقّق الأفندي (من أعلام القرن الثاني عشر) عن شرحه الموسوم بـ: (الحدائق النديّة في شرح الفوائد الصمديّة): «طويل الذيل، حسنة [كذا] الفوائد، وهو شرحٌ لم يُعمل مثله في علم النحو، وقد نقل فيه أقوالَ جميع النحاة عن كتب كثيرة غريبة»[١].

٢. (التهذيب)[٢]، «وهو وإن كانت وُريقاته قليلة، لكنّها في الفوائد جليلة، وألفاظها وإن كانت يسيرة، فهي في المعاني كثيرة»[٣]، وقد قال عنه القَنُّوجيّ (ت ١٣٠٧هـ): «وتهذيب النحو للشيخ بهاء الدين العامِليّ، وهو أبلغُ وأجمعُ من الكافية لابن الحاجب، وكتبتُ عليه شرحاً فارسيّاً في زمان الطلب، سمّيتُهُ: تذهيب التهذيب»[٤].

ومن هؤلاء الأعلام الإماميّة الذين قاموا بالتصنيف في (العلوم اللغويّة): العلّامة السيّد عليّ الحُسَينيّ المَيْبُديّ اليزديّ (رحمة الله تعالى عليه)، فله عدّةُ أعمالٍ فيها، منها: هذه الرسالة المسمّاة (وجيزةٌ في النحو)، وهي لم تطبع من قبلُ، فوجدتُ منها نسختين مخطوطتين في إيران، ثمّ سعيتُ - على قدر بضاعتي المزجاة - في تحقيقها، مع رعاية (قواعد تحقيق النصوص)، والله هو الموفِّق والمعين.

١. ترجمة المؤلّف

هو المجتهد الأُصوليّ العلّامة السيّد عليّ بن محمّد عليّ بن مير مرتضى الحسينيّ

(١) رياض العلماء: ٣٦٦/٣.

(٢) وهو أيضاً طُبع عدّة مرّات، منها: بتحقيق السيّد عليّ الخاتميّ في ذيل (الفوائد الصمديّة)، كما سبق ذكره. وكذا نُشر بتحقيق الشيخ محمّد لطف زاده التبريزيّ والشيخ أمير البُلُوكيّ النيسابوريّ في بداية (مفتاح اللبيب في شرح التهذيب) للسيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ (ت ١١١٢هـ) بطباعة دار الكفيل في كربلاء سنة ١٤٤١هـ.

(٣) وهذه العبارة من السيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ (ت ١١١٢هـ) في كتابه: (مفتاح اللبيب: ١٥٢).

(٤) أبجد العلوم: ٧٠/٢.

الميبديّ اليزديّ،[١] المتخلّص في شعره الفارسيّ[٢] بـ: «عاشق»، ينتهي نسبه الشريف إلى حسين الأصغر[٣] نجل الإمام السجّاد (صلوات الله وسلامه عليه).[٤]

ولد في ميبد[٥] سنة (١٢٦٠هـ)[٦]، وقطع مراحلَ من دراساته الحوزويّة بها، ثمّ هاجر في شبابه إلى مدينة كربلاء المقدّسة، وأقام بها سنين يحضر في الفقه والأُصول على الشيخ عبد الحسين شيخ العراقين الطهرانيّ (ت ١٢٨٦هـ)[٧]، والمولى محمّد حسين الفاضل الأردكانى (ت ١٣٠٢هـ)، وقد أجازاه، وصدّقا اجتهاده[٨].

---

(١) وصفه العلاّمة الصدر في (تكملة أمل الآمل: ٤ / ١١٤ الرقم ١٥٦٩)، بقوله: «عالم فاضل، فقيه كامل، عارف جليل، أديب نبيل». وقال العلّامة (الطهرانيّ) في وصفه في كتابه (نقباء البشر: ٤ / ١٤٨٦ الرقم ٢٠٠٣): «فقيه كامل، وعالم عارف».

(٢) جمعه حفيده المعاصر السيّد ناصر الحسينيّ الميبديّ في ديوان خاصّ، كما جاء في (المفصّل في تراجم الأعلام: الإشكوريّ: ١ / ٣١٧).

(٣) وصفه الشريف العُمَريّ النسّابة في (المَجديّ : ٣٩٦)، بقوله: «وكان الحسين عفيفًا محدّثًا فاضلاً عالمًا».

(٤) ورد نسبه الكامل في (المفصّل في تراجم الأعلام: ١ / ٣٠٩).

(٥) قال السيّدُ المؤلِّفُ في كتابه (بديع اللغة: ٢٩٧): «مَيْبِذ كمَيْسِر، وبالذال المعجمة: بلدٌ قربَ يَزْد، كذا في القاموس ... أقول: المشهور أنّه بالمهملة وضمّ الباء، فبالمعجمة وكسرها معرَّبٌ ... وهو بلدُنا».

(٦) ينظر: تاريخ تشيّع در كرمانشاه: السلطانيّ : ٤٨٦، تذكرة مشاهير ميبد: الشوركيّ : ١٢٩، دانشنامة مشاهير يزد: الكاظمينيّ: ١ / ٤٧٥.

(٧) كتب السيّدُ المؤلِّفُ من تقريرات دروسه كتابَ (ثمار الأسفار) في مدّة سفره معه من الحضرة الحسينيّة إلى حضرة العسكريّين، وهو يحتوي على شرح مباحث من مسائل الصلح المندرجة في كتاب (شرائع الإسلام) للمحقّق الحلّيّ، وتوجد نسختُهُ الخطّيّة في مكتبة (المَيْبُديّ) في المشهد الرضويّ بالرقم (١٤/٦)، ينظر: (نسخه هاى ديوانكده و كتابخانه ادیب مَيْبُدى: الإشْكَوَريّ: ٤٣/١).

(٨) ينظر المفصّل في تراجم الأعلام: ١ / ٣١١ - ٣١٢. وكانت إجازتُهُ من الفاضل الأَرْدكانيّ موجودةً في مكتبة (المَيْبُديّ) في المشهد الرضويّ بالرقم (٤٥١)، وقد صدرت بكربلاء المشرّفة في ليلة السبت العاشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٤هـ، فليراجع: (نسخه هاى ديوانكده و كتابخانه ادیب مَيْبُدى: ٣٠٠/١ ؛ ٣٠٢ - ٣٠٥).

وسافر في حدود سنة (١٢٨٧هـ) مع تلميذه الشيخ (أسد الله آل آقا، المشهور بـ :(إمام الجمعة) إلى كرمانشاه[١]، وأُبعد منها إلى إصفهان في نحو سنة (١٢٩٩هـ)[٢] أو (١٣٠٠هـ)[٣]؛ لاختلافه في حُكمٍ شرعيٍّ مع الأُسرتين المنتميتين إلى السلسلة القاجاريّة[٤]، ثمّ عاد بعد سنتين إلى كرمانشاه[٥]، وتوفّي بها في سلخ المحرّم الحرام سنة (١٣١٣هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في مقابر وادي السلام[٦].

وأولاده كثيرون، توفّي أكثرُهم في صغرهم[٧]، ومنهم: العالمان الفاضلان السيّد محمّد جواد (١٢٨٥ - ١٣٢٢هـ)[٨]، والسيّد محمّد كاظم (ت حدود ١٣٣٠هـ)[٩].

وله آثار كثيرة في مختلف العلوم، طُبع بعضُها بطباعة مجمع الذخائر الإسلاميّة في قمّ المقدّسة، بتحقيق السادة الإشكوريّة وهم: سيّد المفهرسين العلّامة السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ، وابنه السيّد صادق، وابن أخيه السيّد محمّد رضيّ.

---

(١) ينظر تذكرة مشاهير ميبد : ١٣٠.

(٢) ينظر تذكرة مشاهير ميبد: ١٣٤.

(٣) ينظر تاريخ تشيّع در كرمانشاه : ٤٨٧.

(٤) وهما: «بنو صالح» و«بنو زنگنه»، ينظر: تذكرة مشاهير ميبد : ١٣٣، المفصّل في تراجم الأعلام: ١ / ٣١٥.

(٥) ينظر تاريخ تشيّع در كرمانشاه : ٤٨٧.

(٦) ينظر: تذكرة مشاهير ميبد : ١٣٤، المفصّل في تراجم الأعلام: ١ / ٣٠٩ - ٣٢٤.

(٧) كما أخبرني بذلك حفيده المعاصر العالم الأديب السيّد ناصر الحسينيّ الميبديّ نزيل خراسان.

(٨) ينظر ترجمته في: تاريخ تشيّع در كرمانشاه : ٤٩٠ - ٤٩١، تذكرة مشاهير ميبد : ١٥٥ - ١٥٦، دانشنامهٔ مشاهير يزد ٢ : ١٥٢٧. وله رسالةٌ كتبها إلى آية الله السيّد محمّد كاظم الطباطبائيّ اليزديّ صاحب العروة الوثقى، بتأريخ ١٠ شوّال سنة (١٣١٥هـ)، بشأن قضيّة المرجعيّة بعد المجدّد الشيرازيّ، فراجع: فراتر از روش آزمون و خطا: أبو الحسنيّ : ٢٠٥.

(٩) ينظر ترجمته في: تاريخ تشيّع در كرمانشاه : ٤٨٩، تذكرة مشاهير ميبد : ١٦٧ - ١٦٨، دانشنامهٔ مشاهير يزد: ٢ / ١٥٢٨.

صورة المؤلف رحمه الله

صورة ما كتبه ابنه السيّد محمّد جواد في تأريخ وفاته

٢. منهج المؤلّف في الرسالة

لا يخفى أنّه ذَكَرَ بعضُ أصحاب التراجم والسِّيَر اسمَ هذه الرسالةِ في كتبهم، نحو: المولى عليّ الواعظ الخيابانيّ التبريزيّ (١٢٨٢ - ١٣٦٧هـ)[١]، والشيخ الميرزا محمّد عليّ المدرّس التبريزيّ (١٢٩٦ - ١٣٧٣هـ)[٢]، والسيّد أحمد الحسينيّ الإشْكَوَريّ[٣].

وقد قام السيّدُ المؤلّفُ في الرسالة بذكر كليّاتٍ من علم النحو، فواظب فيها على الاختصار بتبويب المطالب النحويّة في: (مقدّمة، وأربعة أبواب، وخاتمة)، ومع هذا قد يذكر شطراً يسيراً من مباحث التصريف كمبحث الفعل في آخرها، وهذا على مبنى القدماء كـ(ابن مالك) في (الألفيّة)؛ حيث كان التصريف - على مبناهم - من أجزاء النحو، كما أفاد الشيخ (الرضيّ) بقوله: «واعلم أنّ التصريفَ جزءٌ من أجزاء النحو بلا خلافٍ من أهل الصناعة»[٤].

وكذا يُوافق أو يُخالف - أحياناً - الجمهورَ، في كلماته، منها:

١. قوله عن (الضمير العائد إلى النَّكِرَة)؛ حيث قال: «فضمير النَّكِرَة نَكِرَةٌ، على التحقيق»، وهذا القول على مبناه، والجمهور على خلافه.

٢. أو قَسَّمَ (المشار إليه) على ثلاث مراتب: (قربى، ووسطى، وبعدى)، وهذا على مبنى الجمهور، بخلاف (ابن مالك) في (الألفيّة).

٣. أو ذَكَرَ (المجاور للمجرور) بين (المجرورات)، وأعقبه بقوله: «على قولٍ»، مع أنّه على مبنى الجمهور من البصريّين والكوفيّين.

وغير ذلك من أقواله، وقد نبّهتُ عليها في الهوامش، على قدر المستطاع.

---

(١) ينظر: علماء معاصرين: ١٨٤، الرقم ٢٧.

(٢) ينظر: ريحانة الأدب: ٦ /٥٠.

(٣) ينظر: المفصّل في تراجم الأعلام: ٣٢٣/١.

(٤) شرح الشافية: ٦/١.

٣. وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

للرسالة نسختان في عددٍ من مكتبات إيران [١]، هما:

النسخة الأولى: كتبها المُؤلّف بالنستعليق، وهي محفوظة في مكتبة (أُسرة الميبديّ) في كرمانشاه من ضمن المجموعة المرقّمة (١٧)[٢]، ومصوّرتها في مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قمّ المقدّسة بالرقم (٢٢٠٨/٢) بين الصفحات (٢٢٨ - ٢٣٠)[٣].

ورمزت إليها: (أ).

والنسخة الثانية: كتبها (عبد الكريم بن محمّد إسماعيل البروجرديّ) بالنسخ في سنة (١٣٠١هـ)، وفي نهايتها علامة البلاغ، وهي محفوظة في مكتبة (الميبديّ) في المشهد الرضويّ بالرقم (١٥/٢)[٤]، ومصوّرتها في المركز المذكور بالرقم (٢١٣٩/٢) بين الصفحتين (١١٠ - ١١١)[٥].

ورمزت إليها: (ب).

٤. عملي في التحقيق

بعدَ أن نضّدتُ الرسالةَ على وفقِ نسخة المؤلّف، وقرأتُها عدّةَ مرّاتٍ، قمتُ بما يأتي:

الأوّل: جعلتُ نسخةَ خطِّ المؤلّف أصلاً في التحقيق، وأشرتُ في الهوامش إلى الاختلاف النادر الموجود بينها وبين النسخة الأخرى.

الثاني: كتبتُ (مقدّمة التحقيق)، وذكرتُ فيها بالاختصار: (ترجمة المؤلّف)، و(منهج المؤلّف في الرسالة)، وثمّ قفيّتُ ذلك بذكر (وصف النسخ المعتمدة في التحقيق).

---

(١) ينظر: فنخا: الدرايتيّ: ٣٣ /٢٠١؛ دنا: الدرايتيّ: ١٠٠/١٨ - ١٠١.

(٢) ينظر فهرست نسخه هاى خطّى خاندان ميبدى (كرمانشاه - ايران): الإشكوريّ : ٢١ - ٢٢.

(٣) ينظر فهرست نسخه هاى عكسى مركز احياء ميراث اسلامى (قم - ايران): الإشكوريّ: ٦ / ٢٦٥.

(٤) نسخه هاى ديوانكده و كتابخانهٔ اديب ميبدى: الإشكوريّ: ١ / ٤٥.

(٥) فهرست نسخه هاى عكسى مركز احياء ميراث اسلامى (قم - ايران): ٦ / ١٨٢.

الثالث: أضفتُ بعضَ العناوين بين المعقوفين، في بداية الأبحاث؛ ليسهل التناول.

الرابع: شرحتُ ما غمضَ من ألفاظها، أو أُبهم من معانيها، واستفدتُ ذلك من كتب القدامى والمعاصرين من اللغويين، منهم: سيبويه، وابن السرّاج، وعبد القاهر الجرجانيّ، والزمخشريّ، وابن الأنباريّ، والسهيليّ، والأردبيليّ، وابن عصفور، وابن مالك، وابن الناظم، والرضيّ، وأبو حيّان الأندلسيّ، وابن هشام، وابن عقيل، والتفتازانيّ، والشريف الجرجانيّ، والجاميّ، والأزهريّ، والسيوطيّ، والفاكهيّ، والشيخ البهائيّ، والسيّد الجزائريّ، والسيّد المدنيّ، والفاضل الهنديّ، وغيرهم من أعلام الفريقين.

وكتبت في جوار السيّدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم (صلوات الله تعالى وسلامه عليهما) في قمّ المشرّفة. والحمد لله أوّلاً وآخراً.

صور أول النسخ المعتمّدة وآخرها

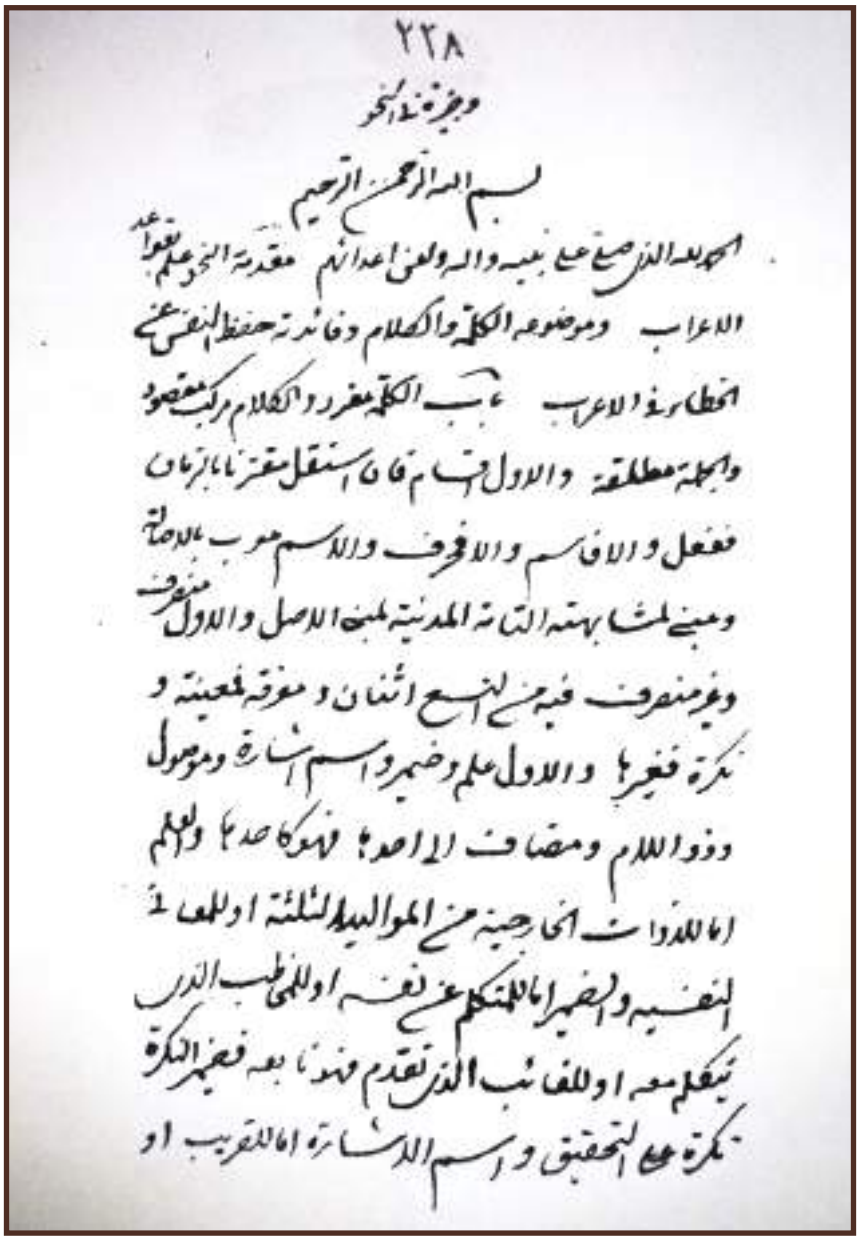

٢٢٨

ومجزة علم النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صلى على نبيه وآله ولعن أعدائهم مقدمة النحو علم بقواعد
الاعراب وموضوعه الكلمة والكلام وفائدته حفظ النفس عن
الخطأ في الاعراب باب الكلمة مفرد والكلام مركب مقصود
والجملة مطلقة والاول قسم فان استقل مقترنا بأحد الأزمان
فعل والا فاسم والا فحرف والاسم معرب بالاصالة
ومبني لشبهه التامة المدنية لمبنى الاصل والاول منصرف
وغير منصرف فبه من تسع اثنان وهو فعينة و
نكرة فغير؛ والاول علم وضمير واسم اشارة وموصول
وذو اللام ومضاف الى احد؛ فهو كاحدها والعلم
اما للذات الخارجية من المواليد الثلثة او للمعنى
النفسية والضمير اما للمتكلم عن نفسه او للمخاطب الذي
يتكلم معه او للغائب الذي تقدم ذكره فضمير النكرة
نكرة على التحقيق واسم الاشارة اما للقريب او

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

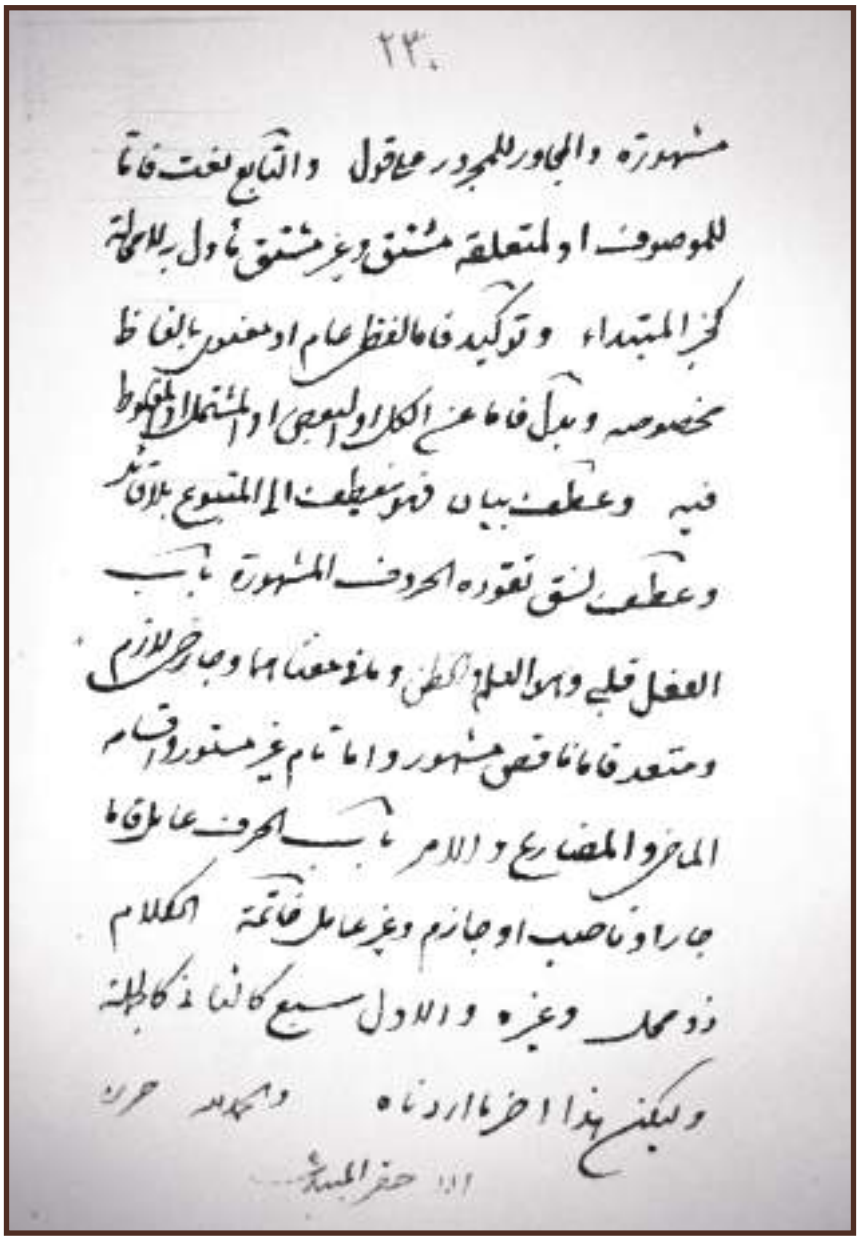

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

رجيزة في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صلى على نبيه وآله ولعن أعداءهم مقدمة النحو علم بقواعد الإعراب وموضوعه الكلمة والكلام وفائدته حفظ اللسان عن الخطأ في الإعراب باب الكلمة مفرد والكلام مركب مقصود والجملة مطلقة والأول أقسام فإن استغنى فمقترنا بالزمان ففعل والا فاسم والا فحرف والاسم معرب بالإصالة ومبني لمشابهة التامة المدنية المبنى الأصل والأول منصرف وغير منصرف فيه من التسع اثنان ومعرفة نعتية ونكرة فغيرها والأول علم وضمير واسم إشارة وموصول وذو اللام ومضاف إلى أحدها فمعرفة كأحدها والعلم إما للذوات الخارجية من الموالد الثلثة أو للمعاني النفسية والضمير إما للمتكلم عن نفسه أو للمخاطب الذي يتكلم معه أو للغائب الذي تقدم ذكره تقدم تبعه فضمير النكرة نكرة على التحقيق واسم الإشارة إما للقريب أو للبعيد أو للمتوسط والكل إضافي والموصول اسمي وحرفي ولابد للأول من صلة كالثاني وصلة الأول من عايد صالح ومن كونها جملة أو شبهها كالثاني بالنسبة إلى الأول وذو اللام جنسي استغراقي حقيقي ومجازي وعهدي ذهني وخارجي ذكري وحضوري وقد يكون لغيرها و المضاف أخص أو جنسي وظرفي باب المرفوع مبتداء اسمي ووصفي رافع لفاعله فقط ولابد للأول من خبر مشتق أو مأول به وهو إما جامد أو جملة وفاعل صادر عنه

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

١١١

الفعل او قائم به وناب عنه واسم كان وكاد وخبر ان ولا المنصوب مفعول مطلق
وبه بواسطة وعدمها وفيه وله ومعه وخبر كان وكاد واسم ان ولا والمنادى والتحذير
والاغراء والتمييز للذات والنسبة والحال المنتقلة والثابتة مشتقة وغيرها والمستثنى في
اغلب صوره ومنزوع الخافض والمنصوب على اشرطة المجرور مضاف اليه ويدخل
حروف جارة مشهورة والجار والمجرور على قول والتابع نعت فاما الموصوف
او المتعلقة مشتق وغير مشتق مأول به لا محالة كخبر المبتدا وتوكيد فاما اللفظي علم او
معنوي بالفاظ مخصوصة وبدل فاما عن الكل او البعض او الشمل او المغلوط فيه
وعطف بيان فهو عطف الى المتبوع بلا فائدة وعطف نسق تقوده الحروف المشهورة
باب الفعل قلبي وهو العلم والظن وما في معناها وجار غير لازم ومتعد فاما ناقص
مشهور واما تام غير مستعمل واقسامه الماضي والمضارع والامر ثابت
الحرف عامل فاما جار او ناصب او جازم وغير عامل
خاتمة الكلام مركب وغيره والاوضاع
كالثاني كالجار ولكن هذا
اخر ما اردناه والحمد
لله

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي صَلّى على نبيّه ﷺ[١] وآله[٢]، ولعَنْ أعداءَهم.

مقدّمةٌ

النحوُ: علمٌ بقواعدِ الإعراب[٣].

---

(١) كذا في (ب)، ولم ترد الجملة الدعائيّة: «ﷺ» في (أ).

(٢) أمر الله تعالى المؤمنين بالجمع بين الصلاة والسلام على النبيّ الأكرم ﷺ في سورة الأحزاب ٣٣ : ٥٦، ويقول: ﴿إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾؛ فلذلك ذهب بعض العلماء إلى كراهة الاكتفاء بلفظ الصلاة من دون السلام وبالعكس، ينظر تحفة الإخوان في شرح العوامل للبِركويّ، شروح العوامل: ١٠٠.

وأمّا الصلاة التامّة على النبيّ ﷺ فهي ما يحتوي على ذكر الآل عليهم السلام؛ قال ابن حجر الهيتميّ، في (الصواعق المحرقة: ٣٣٤): «الأمر في الحديث المتّفق عليه، قولوا: اللّهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، والأمر للوجوب حقيقة على الأصحّ». وإن شئت المزيد في معنى الصلاة على النبيّ ﷺ، فراجع كتاب (نتائج الفكر في النحو : ٤٥ - ٤٧).

(٣) تعريفه ليس بجامع؛ حيث يُبحث في النحو عن قواعد البناء أيضاً، فعرّفه الشيخ (البهائيّ) في (الفوائد الصمديّة : ٨١) بما نصّه: «علمٌ بقوانين ألفاظ العرب من حيث الإعراب والبناء»، وعدّه الشريف (المدنيّ) في (الحدائق النديّة: ١٣٢/١) تعريفاً جامعاً مانعاً. وذكر أبو حيّان الأندلسيّ في (التذييل والتكميل: ١ / ١٣ - ١٤)، والسيوطيّ في (الاقتراح : ٢٣ - ٢٤) بعضًا من حدود النحو، وقال ابن عصفور في (المقرّب : ٤٤): «النحو علمٌ مستخرجٌ بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلةِ إلى معرفة أحكام أجزائه التي يأتلف منها». وأفاد الدكتور إميل بديع يعقوب بقولهِ: «أمّا العرب، فلم يتّفق علماء لغتهم على تعريفٍ واحدٍ للنحو، فلكلٍّ منهم تعريفٌ خاصٌّ، واختلاف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحويّة، وهذا بدوره راجعٌ إلى صلة هذا العلم بالفروع الثقافيّة العربيّة الأُخرى، فالنحو فرعٌ من علوم العربيّة، وقد كانت هذه العلوم متداخلةً فيما بينها، وتشمل: اللغة، والصرف، والاشتقاق، والنحو، والمعاني، والبيان، والخطّ، والعروض، وإنشاء الخطب، والرسائل، والتأريخ، وغيرها. ولعلّ أفضل تعريف للنحو هو التعريف القائل: إنّ النحو هو محاكاة العرب واتّباع نهجهم في ما قالوه من

وَمَوْضُوعُهُ: الكَلِمَةُ[١]، والكَلامُ[٢].

وفائدتُهُ: حِفظُ النَفْسِ[٣] عن الخطأِ في الإعراب.

الكلام الصحيح المضبوط بالحركات، أو هو قانون تأليف الكلام». لاحظ موسوعة النحو والصرف والإعراب: إميل بديع : ٦٧٣.

(١) بفتح الكاف، وكسر اللام، وهو لغة الحجازيّين، وبها جاء التنزيل، كقوله تعالى في سورة التوبة ٩: ٤٠: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّـهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾. ينظر موضح الرشاد: المدنيّ: ٦٨.

(٢) ذكر الشريف المدنيّ في (الحدائق النديّة: ١٣٤/١) ثلاثة أقوال لموضوع النحو، وهي: ١. الكلمة فقط ٢. الكلام فقط ٣. الكلمة والكلام معاً. وقد مال الشيخ البهائيّ إلى القول الأخير في (الفوائد الصمديّة: ٨١)، كما صنع المؤلّف هنا. ولا يخفى أنّه ذهب بعض العصريّين إلى أنّ موضوع النحو «الكلمة والجملة»؛ حيث يَبحث عن قواعد الكلمة إعراباً، وعن الجملة تأليفاً وإعراباً، فالنحو يشتمل على نوعين من القواعد: القواعد التأليفيّة، والقواعد الإعرابيّة. ينظر بداءة النحو: البوشهري: ١٨ - ١٩. وذهب بعض النحاة كالفاكهيّ إلى أنّ موضوعه الكلمات العربيّة، (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: الفاكهيّ: ٥٤).

(٣) كذا، وفي (الفوائد الصمديّة : ٨١): «اللسان» بدل «النفس». و«النفس» أعمّ من غيرها، كما لا يخفى.

بابٌ

الكَلِمَةُ: مفردٌ[١].

والكَلامُ: مركَّبٌ[٢] مقصودٌ[٣].

والجملةُ مطلقةٌ[٤].

[أقسام الكَلِمَة]

والأوّلُ أقسامٌ:

[١ - ٢.] فإنْ استقلَّ مقترِناً بالزمانِ ففعلٌ، وإلّا فاسمٌ.

---

(١) هكذا عرّفها الزمخشريّ (ينظر الأُنموذج: الزمخشريّ: ١٥)، وقال الأردبيليّ في (شرح الأُنموذج: ٤): «تقديره: الكلمة لفظ موضوع لمعنى مفرد»، ولكنّ الظاهر أنّ في تعبيره إيهامًا؛ حيث يشتمل على التعريفين للكلمة، وهما: «لفظ مفيد»، كما ذكر ابن مالك في (الألفيّة : ٦٩)، و«قول مفيد»، كما ذكر ابن هشام في (شرح قطر الندى: ١٢)، وقال السيوطيّ في (همع الهوامع: ٤/١): «وأحسن حدودها: قول مفرد مستقلّ، أو منويّ معه»، ثمّ فصّل الكلام في ذلك، فليراجع للتوسّع.

(٢) أي يحصل الكلام بالتركيب الإسناديّ بين كلمتين في ضمن اسمين، نحو: «زيدٌ أخوك»، أو فعل واسم، نحو: «ضَرَبَ زيدٌ»، (ينظر المفصّل: الزمخشريّ: ٤٩)، وقد صرّحَ أبو حيّان في (التذييل والتكميل: ٣٦/١): «وكثير من النحويّين لم يعتبروا في حدّ الكلام سوى التركيب الإسناديّ فقط، ولم يشترطوا الإفادة ولا القصد».

(٣) من الجدير بالذكر أنّ من جعل الكلام أخصَّ من الجملة كالمؤلّف، قيّده بقيد (المقصود)، فحينئذٍ تصدق الجملة على الجملة الخبريّة الواقعة إخبارًا أو أوصافًا، بخلاف الكلام، كما أفاد الجاميّ في (الفوائد الضيائيّة: ١٦٧/١ - ١٦٨)، ومن الذين اعتبروا هذا القيد في تعريف الكلام هو أبو الحسن ابن عصفور، ومنه أخذه ابن مالك في التسهيل، (ينظر التذييل والتكميل: ٣٥/١).

(٤) أي كانت الجملةُ أعمَّ من الكلام؛ إذ شرطُه الإفادة بخلافها، (ينظر: مغني اللبيب: ابن هشام: ٨/٥، همع الهوامع: ٣٧/١)، وصرّح الفاكهيّ أنّ هذا هو القول الصحيح. (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ٦٢).

[٣.] وإلّا فحرفٌ[١].

[أقسام الاسم]

والاسمُ:

[١.] مُعربٌ[٢] بالأصالة.[٣]

[٢.] ومبنيٌّ[٤] لمشابهته التامّةِ المُدْنِيَةِ لمبنيِّ الأصل.[٥]

[أقسام المُعرب]

والأوّلُ:

[١.] منصرفٌ[٦].

---

(١) وقد عُلم بذلك حدُّ كلّ واحدٍ منها، بأنْ يُقال: الاسم: ما دلّ على معنى في نفسه، ولم يقترن بزمانٍ. والفعل: ما دلّ على معنى في نفسه واقترن بزمان. والحرف: ما دلّ على معنى في غيره. (ينظر همع الهوامع: ٧/١)، وقال أبو حيّان الأندلسيّ: «وأجمع النحويّون على أنّ أقسام الكلمة ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف. وحكى لنا الأُستاذ أبو جعفر بن الزبير شيخُنا، عن صاحبه أبي جعفر بن صابر أنّه كان يذهب إلى أنّ ثَمَّ رابعًا، وهو الذي نسمّيه نحن (اسمَ فعلٍ)، وكان يُسمّيه (خالِفة)؛ إذ ليس هو عنده واحدًا من الثلاثة. حكى لنا ذلك عنه أُستاذنا أبو جعفر على سبيل الاستغراب والاستندار لهذه المقالة». (التذييل والتكميل: ٢٢/١-٢٣).

(٢) (الاسم المعرب: هو ما سَلِم من مشابهة الحرف، المقتضيةِ لبنائه) كما في (شرح كتاب الحدود في النحو: ١٧٢).

(٣) هذا مذهب البصريّين، وذهب الكوفيّون إلى أنّ الإعراب أصلٌ في الأفعال، كما في (التذييل والتكميل: ١٢٢/١)، وصرّح ابن عقيل في (شرح الألفيّة: ٣٨/١) بأنّ الصحيح مذهب البصريّين.

(٤) الاسم المبنيّ: هو ما شابه الحرف شبهًا قويًّا يُدنيه منه في وضعه، أو معناه، أو استعماله، أو افتقاره، أو إهماله، أو لفظه، (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ١٦٣).

(٥) هذا مثل ما صنع ابن الحاجب في الكافية، وقال الجاميّ في توضيح (مبنيّ الأصل): «وهو الماضي، والأمر بغير اللام، والحرف»، (فليراجع الفوائد الضيائيّة: ١٨٩/١).

(٦) المنصرف: كلّ اسم معرب سَلِم من مشابهة الفعل بأن لم يوجد فيه ما يمنع صرفه من العلل، (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ١٢٣).

[٢.] وغيرُ منصرفٍ[١]، فيه من التسعِ اثنان[٢].

[تقسيم آخر للاسم]

[١.] ومعرفةٌ[٣] فمعيّنةٌ.

[٢.] ونَكِرَةٌ[٤] فغيرُها.

[أقسام المعرفة]

والأوّلُ:

[١.] عَلَمٌ[٥].

[٢.] وضميرٌ[٦].

---

(١) غير المنصرف: كلّ اسم معرب شابَهَ الفعلَ بوجود علّتين لمنع الصرف، أو واحدة منها تقوم مقامهما، (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ١٢٣ - ١٢٤).

(٢) والمراد من التسع العلل التسع: ١. العُجمة، كـ: (إبراهيم) ٢. الجمع، كـ: (دَراهِم) ٣. التأنيث، كـ: (حُبلى) ٤. العَدل، كـ: (رُباع) ٥. التعريف، كـ: (أحمد) ٦. الألف والنون الزائدتان، كـ: (عمران) ٧. التركيب المزجيّ، كـ: (بعلبك) ٨. وزن الفعل، كـ: (شَمّر)، ٩. الصفة، كـ: (أحمر).

ويجمع العلل التسع نظمُ الشيخ البهائيّ في (الفوائد الصمديّة: ١٤٩):

موانعُ صرفِ الاسمِ تسعٌ: فعُجمةٌ، وجمعٌ، وتأنيثٌ، وعـــدلٌ، ومعرفَهْ
وزائدتـــا فَعلانَ، ثُـــمَّ تَرَكُّبُ كذلك وزنُ الفعلِ، والتاسعُ الصفَهْ

(٣) المعرفة: «اسم وُضع بوضع جزئيّ، أو كليّ ليُستعمل في شيء معيّن»، كما في (شرح كتاب الحدود في النحو: ١٣٤).

(٤) النكرة: ما وضع لشيء لا بعينه كرجل وفرس، (ينظر معجم التعريفات: الجرجانيّ: ٢٠٦ الرقم ١٩٣٠)، وبعبارة أُخرى: النكرة: اسم شاع في جنس موجود في الخارج تعدّدُه كرجل، أو في جنس مقدّر موجود تعدّده في الخارج كشمس، فالمعتبر في النكرة صلاحيتها للتعدّد، لا وجود التعدّد، (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ١٣٣).

(٥) أفاد ابن عقيل في (شرح الألفيّة: ١٠٩/١): «العَلَم هو: الاسم الذي يُعَيِّن مُسَمّاهُ مطلقًا، أي بلا قَيْدِ التكلّم، أو الخطاب، أو الغيبة».

(٦) الضمير: ما دلّ على غَيْبَةٍ، كـ: (هو)، و(هي)، أو حُضور، وهو قسمان: أحدهما ضمير المخاطب،

[٣.] واسمُ إشارةٍ[(١)].

[٤.] وموصولٌ[(٢)].

[٥.] وذو اللامِ[(٣)].

[٦.] ومضافٌ إلى أحدِها، فهو كأحدِها[(٤)].

[أقسام العَلَم]

والعَلَمُ:

نحو: (أنت)، والثاني ضمير المتكلّم، نحو: (أنا) و(نحن). (ينظر شرح الألفيّة لابن عقيل: ٨٤/١).

(١) اسم الإشارة هو: «ما وُضِعَ لمُشَارٍ إليه، ولَمْ يلزم التعريف دوريًّا، أو بما هو أخفى منه، أو بما هو مثله؛ لأنّه عرف اسم الإشارة الاصطلاحيّة بالمشار إليه اللغويّ المعلوم». (معجم التعريفات: ٢٥ الرقم ١٧٩)، وبعبارة أُخرى: اسم الإشارة: اسم مظهر دلّ بإيماءٍ على اسم حاضر حظورًا عينيًا أو مُنزّل منزلته، (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ١٥٣).

(٢) قال الشريف الجُرْجَانيّ: «الموصول: ما لا يكون جزءاً تامّاً إلاّ بصلةٍ وعائد». (ينظر: معجم التعريفات: ٢٠٠، الرقم ١٨٦٦). ولا يخفى أنّ سِيْبَوَيه في (الكتاب: ٥/٢) يُعبّر عن (اسم الإشارة) و(الموصول) بقوله: (الأسماء المبهمة)، ويقول في توضيحها: «وأمّا الأسماء المبهمة، فنحو: (هذا) و(هذه)، و(هذانِ) و(هاتانِ)، و(هؤلاءِ)، و(ذلك) و(تلك)، و(ذانِك) و(تانِك)، و(أُولئك)، وما أشبه ذلك. وإنّما صارت معرفةً لأنّها صارت أسماءَ إشارةٍ إلى الشيء دون سائر أُمّته». وزاد ابنُ هشام مورداً آخرَ للمعارف، وهو (اسم الجنس المقبل عليه في النداء)، نحو: (يا رجل)، إذا أردت به معيّناً، (ينظر: شرح اللمحة البدريّة: ٣٣٣).

(٣) قال ابن عقيل في (شرح الألفيّة: ١٦١/١): «اختلف النحويّون في حرف التعريف في الرجل ونحوه، فقال الخليل: المُعَرِّف هو (أَلْ)، وقال سيبويه: هو اللام وَحْدَهَا، فالهمزة عند الخليل همزةُ قطعٍ، وعند سيبويه همزةُ وصلٍ اجتُلِبت للنطق بالساكن».

(٤) أفاد ابن هشام في (شرح قطر الندى: ١٥٨): «ورتبته في التعريف كرتبة ما أُضيف إليه، فالمضاف إلى العَلَم في رتبة العَلَم، و المضاف إلى الإشارة في رُتبة الإشارة، وكذلك الباقي إلّا المضاف إلى الضمير، فليس في رُتبة المضمر، وإنّما هو في رُتبة العَلَم. و الدليل على ذلك أنّك تقول: (مررتُ بزيدٍ صاحبِك)، فتَصِفُ العَلَمَ بالاسم المضاف إلى المضمر، فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفةُ أعرفَ من الموصوف، وذلك لا يجوز على الأصحّ». وذكر السيوطيّ مذاهبَ النحاة في المعرّف بالإضافة، وأشار إلى ما ذكره ابن هشام، وأعقبه بقوله: «وعليه الأندلسيّون». (ينظر همع الهوامع: ١٩٣/١).

[١.] إمّا للذواتِ الخارجيّةِ من المواليدِ الثلاثة[(١)].

[٢.] أو للمعاني النفسيّة [(٢)].

[أقسام الضمير]

والضميرُ: [(٣)]

[١.] إمّا للمتكلّمِ عن نفسه[(٤)].

[٢.] أو للمخاطبِ الذي يُتَكَلَّمُ معه[(٥)].

[٣.] أو للغائبِ الذي يُقَدَّمُ [(٦)]، فهو تابعُهُ [(٧)].

---

(١) مراده من (الذوات الخارجيّة) هو (الأشخاص)، والمقصود من (المواليد الثلاثة): (الاسم، واللقب، والكُنية). فالحاصل أنّ العَلَم - أي (عَلَم الشخص)، كما أفاد السيوطيُّ في (البهجة المرضيّة: ٦١) - باعتبار دلالته - على حدّ تعبير مؤلِّف (بداءة النحو: ٥٨) - ينقسم على ثلاثة أقسام، وهي: ١. الاسم كـ: (زيد)، و(عمرو) ٢. اللقب كـ: (زين العابدين) للمدح، و(أنْف الناقة) للذمّ ٣. الكنية كـ: (أبي عبد الله)، و(أُمّ الخير). (ينظر: شرح الألفيّة لابن عقيل: ١١٠/١).

(٢) المراد من (المعاني النفسيّة) هو (الأجناس)، فالمقصود هنا (عَلَم الجنس)، وهو قد يكون للأعيان، نحو: (أمّ عِرْيَط) للعَقْرَب، و(ثُعالة) للثَعْلَب، وقد يكون للمعنى، نحو: (بَرَّة) للمَبَرَّة، و(فَجارِ) - بالبناء على الكسر - للفَجْرَة. كما ذكر ابن عقيل في (شرح الألفيّة: ١١٨/١)، والسيوطيّ في (البهجة المرضيّة: ٦٥). ويقول ابن الناظم في (شرح الألفيّة: ٥٠): «ومسمّيات الأجناس أعيان ومعان».

(٣) للمؤلّف رسالة في (تحقيق الضمير)، منها نسختان في مكتبة (الميبديّ) في المشهد الرضويّ بالرقمين (١٤/٧) و(١٥/٣)، ومصوّرتهما في مركز (إحياء التراث الإسلاميّ) في قم المقدّسة بالرقمين (٢١٣٥/٧) و (٢١٣٩/٣)، (ينظر: نسخه های دیوانکده و کتابخانهٔ ادیب میبدی: ٤٣/١ و٤٥، فهرست نسخه های عکسی مرکز إحیاء میراث إسلامی (قم - ایران): ١٧٢/٦ و١٨٢).

(٤) وهو على قسمين: المتكلّم وحده، وهو: (أنا)، والمتكلّم مع الغير، وهو: (نحن).

(٥) وهو أيضًا على قسمين: المذكّر والمؤنّث، وكلٌّ منهما على ثلاثة أقسام: المفرد، والمثنّى، والجمع.

(٦) في النسختين: «تقدّم»، والصواب ما أثبتناه. ومراده أنّه يُقدّم الغائبُ في الصرف على أخويه: (المخاطب، والمتكلّم)، وهو أيضاً كالمخاطب يقسّم على قسمين: المذكّر، والمؤنّث، وكلُّ قسمٍ يحتوي على ثلاثة أقسام: المفرد، والمثنّى، والجمع.

(٧) أي: المخاطب تابع الغائب، ومراده أنّ المخاطب يجيء خلفَ الغائب، فالأوّل في الصرف هو

[إيضاح]

فضميرُ النَّكِرَةِ نَكِرَةٌ، على التحقيق[١].

[أقسام اسم الإشارة]

واسمُ الإشارةِ:[٢]

[١.] إمّا للقريب[٣].

[٢.] أو للبعيد[٤].

[٣.] أو للمتوسّط[٥].

والكلُّ إضافيٌّ[٦].

الغائب، ثمّ المخاطب، ثمّ المتكلّم.

(١) هذا القول على مبنى المؤلّف، ولكن الجمهور على خلافه، كما يبدو من عبارة السُّيُوطيّ في (هَمْع الهوامع: ١٩٣/١)، وقد صرّح الشريف المَدَنيّ في (الحدائق الندية: ١٨٢/١) بـ: «والحقّ أنّ الضمير العائد إلى نَكِرَةٍ معرفةٌ مطلقاً؛ لأنّ التعريف هو التعيين أي الإشارة إلى معلوم حاضر في ذهن السامع من حيث هو معلومٌ، وإن كان مبهماً في نفسه، وهذا المعنى موجودٌ في الضمير العائد إلى النَّكِرَة، ولهذا يجري عليه أحكام المعارف اتّفاقاً».

(٢) قسّم المؤلّف المشارَ إليه على ثلاث مراتب: (قُربى، ووسطى، وبُعدى)، وهذا مذهب الجمهور، بخلاف ابن مالك في الألفيّة؛ حيث يظهر من كلامه ذهابُه إلى أنّه ليس للمشار إليه إلّا رتبتان: (قربى، وبعدى)، كما أفاد ابن عقيل في (شرح الألفيّة: ١٢٣/١).

(٣) يشار إلى مَن في القُربى بما ليس فيه كافٌ ولا لام، كـ: (ذا) و(ذي)، وإلى المكان القريب بـ: (هنا)، ويتقدّمُها (هاء التنبيه)، فيقال: (ههنا). (ينظر شرح الألفيّة لابن عقيل: ١٢٣/١ - ١٢٤).

(٤) يشار إلى مَن في البُعدى بما فيه كافٌ ولام، نحو: (ذلك)، وإلى المكان البعيد بـ: (هناك) - على مذهب ابن مالك - و(هنالك) - على مذهب غيره - . (ينظر شرح الألفيّة لابن عقيل: ١٢٣/١ - ١٢٤).

(٥) يشار إلى مَن في الوسطى بما فيه الكاف وحدَها، نحو: (ذاك)، وإلى المكان المتوسّط بـ: (هناك) - على مذهب غير ابن مالك - . (ينظر شرح الألفيّة ابن عقيل: ١٢٣/١ - ١٢٤).

(٦) أي يُضاف كلُّ واحدٍ من أقسام الإشارة إلى مشارٍ محسوس؛ ليزولَ إبهامُ اسم الإشارة؛ لأنّه من المُبهمات، فكثيرًا ما يجيء بعده النعتُ، أو البَدَل، أو عطف البيان، نحو: (هذا الرجل)، و(ذاك الإنسان)، و(ذلك الكتاب). (ينظر النحو الوافيّ: عباس المصريّ: ٢٨٢/١).

[أقسام الموصول]

والموصولُ:

[١.] اسميٌّ[(١)].

[٢.] وحرفيٌّ[(٢)].

ولا بُدَّ للأوّلِ[(٣)] من صلةٍ كالثاني[(٤)]، ولصلةِ الأوّلِ من عائدٍ صالحٍ له[(٥)]، مِنْ كونها[(٦)] جملةً أو شبهَها[(٧)]، كالثاني بالنسبةِ إلى الأوّل[(٨)].

---

(١) الموصول الاسميّ: ما افتقر إلى الوصل بجملةٍ خبريّةٍ معهودة، أو ظرفٍ، أو جارٍّ ومجرور تامّين، أو وصفٍ صريح، وكذا افتقر إلى عائدٍ أو خَلَفه، (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ١٥٣ - ١٥٦)، ومثالُه: قوله تعالى من (سورة الزمر ٣٩: ٧٤): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾.

(٢) الموصول الحرفيّ: ما أُوّل مع صِلته بالمصدر، ولم يحتج إلى عائدٍ، (ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ١٥٦)، والمشهور من الموصول الحرفيّ خمسة، هي: أنّ، وأنْ، وما، وكي، ولو، (ينظر الفوائد الصمديّة: ١٢٧ - ١٢٨).

(٣) أي الموصول الاسميّ.

(٤) أي الموصول الحرفيّ كالموصول الاسميّ في حاجته إلى الصلة.

(٥) في (ب): (و) بدل (له). والضمير في (له) يرجع إلى (الأوّل) أي الموصول الاسميّ.

(٦) أي صلة الأوّل.

(٧) وهي الظرف، والجارّ والمجرور، والوصف الصريح، كما سبق ذكرها في تعريف الموصول الاسميّ.

(٨) وفي المراد من هذه الفِقرة الأخيرة (كالثاني بالنسبة إلى الأوّل) احتمالات، منها - بدون مراعاة الأولويّة - :

الاحتمال الأوّل: أن يكون المرادُ من (الثاني) القيدَ الثاني لصلة الأوّل: (من كونها جملةً أو شبهها)، ومن الأوّل (الصلة)؛ حيث يرجع هذا القيدُ إلى الصلة لا العائد.

الاحتمال الثاني: أن يكون المرادُ من (الثاني) الشطرَ الثاني من العبارة الأخيرة: (من كونها جملةً أو شبهها)، ومن الأوّل الشطر الأوّل من العبارة الأخيرة: (ولصلة الأوّل من عائدٍ صالحٍ له)، والمقصود أنّه يجب أن تكون الصلاحيةُ موجودةً في الصلة التي كانت جملةً أو شبهها، كما كانت الصلاحيةُ موجودةً في العائد.

الاحتمال الثالث: أن يكون المرادُ من الثاني (الموصول الحرفيّ)، ومن الأوّل (الموصول الاسميّ)،

[أقسام ذي اللام]

وذو اللامِ:

[١.] جنسيٌّ: استغراقيٌّ حقيقيٌّ[١]، ومجازيٌّ[٢].

[٢.] وعهديٌّ: ذهنيٌّ[٣]، وخارجيٌّ ذكريٌّ[٤]، وحضوريٌّ[٥].

وقد يكون لغيرِها[٦].

والكاف في (كالثاني) تتعلّق بعبارة (الجملة وشبهها)، والمقصود أنّ النسبة بين الموصول الحرفيّ والاسميّ كنسبة الجملة وشبه الجملة؛ حيث إنّ الموصول الاسميّ أحد المعارف، وأمّا الموصول الحرفيّ فلا دخلَ له بالمعارف، كما قال الأُستاذ عبّاس حسن في (النحو الوافي: ٢٨٢/١).

(١) يريد (استغراق الماهية) الذي لم يخلفه (كلّ)، كقوله تعالى في (سورة الأنبياء ٢١ : ٣٠): ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾، (ينظر الحدائق الندية: ١٧٧/١)، وكذا يريد (استغراق الأفراد) الذي يصحّ حلول (كلّ) محلَّها على جهة الحقيقة، كقوله تعالى في (سورة النساء ٤ : ٢٨): ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ أي: كلُّ واحدٍ من جنس الإنسان ضعيفٌ، فإنّه لو قيل: «وخَلَق كلُّ إنسانٍ ضعيفًا» لصحّ ذلك حقيقةً، (ينظر شرح قطر الندى: ١٥٥)، وكقوله تعالى في (سورة العصر ١٠٣ : ٢): ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، (ينظر الحدائق الندية: ١٧٧/١).

(٢) يريد (استغراق الصفات) الذي يصحّ حلول (كلّ) محلَّها على جهة المجاز، كقولك: (أنتَ الرجلُ) أي الجامع لصفات الرجال المحمودة، فإنّه لو قيل: (أنتَ كلُّ رجلٍ) لصحّ ذلك على جهة المبالغة، (ينظر شرح قطر الندى: ١٥٥).

(٣) كقولك: (جاء القاضي) إذا كان بينك وبين مخاطبك عهدٌ ذهنيّ في قاضٍ خاصّ، (ينظر شرح قطر الندى: ١٥٤)، ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى في (سورة الفتح ٤٨ : ١٨): ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾، (ينظر الحدائق الندية: ١٧٧/١).

(٤) كقولك: (اشتريتُ فرسًا ثمّ بِعتُ الفرسَ) أي: بعتُ الفرسَ المذكور، ولو قُلتَ: (ثمّ بعتُ فرسًا) لكان فرسًا غيرَ الأوّل، (ينظر شرح قطر الندى: ١٥٤)، وكقوله تعالى في (سورة المزّمل ٧٣ : ١٥ - ١٦): ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ ونحو قوله تعالى في (سورة النور ٢٤: ٣٥): ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾، (ينظر الحدائق الندية: ١٧٧/١).

(٥) كقوله تعالى في (سورة المائدة ٥ : ٣): ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، (ينظر الحدائق الندية: ١٧٧/١).

(٦) كالزائدة، وهي نوعان:

١. لازمة، نحو: الأسماء الموصولة، كـ: (التي) - على القول بأنّ تعريفها بالصلّة - وكالواقعة في

[أقسام المضاف]

والمضافُ:[١]

[١.] اختصاصيٌّ[٢].

[٢.] وجنسيٌّ[٣].

[٣.] وظرفيٌّ[٤].

الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها، نحو: (النَّضر) و(النُّعمان) و(اللات) و(العُزّى)، أو لارتجالها كـ: (السَّموأَل)، أو لغلبتها على بعض مَن هو له في الأصل، كـ: (البيت) للكعبة، و(المدينة) لِطَيْبة، و(النجم) للثريّا، وهذه في الأصل لتعريف العهد.

٢. وغير لازمة، وهي نوعان:

أ. واقعة في الفصيح بكثرة، فهي الداخلة على عَلَم منقول من مجرّد صالح لها، مَلموح أصله، نحو: (حارث) و(عبّاس) و(ضحّاك)، فتقول فيها: (الحارث) و(العبّاس) و(الضحّاك). ويتوقّف هذا النوع على السماع، فلا يُقال في (محمّد) و(أحمد): المحمّد، والأحمد.

ب. غير واقعة في الفصيح، وهي ضربان: واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر، فالأولى كالداخلة على عَلَم، كـ: (عمرو) و(يزيد) أو للَمح الأصل، كـ: (الوليد)، والثانية كالداخلة على ما هو واجب التنكير، نحو: (أدخلوا الأوّلَ فالأوّلَ) و(جاءوا الجَمّاءَ الغفيرَ). (ينظر: مغني اللبيب: ٣٢٤/١ - ٣٣٢، الحدائق الندية: ١٧٧/١ - ١٧٩).

(١) الإضافة على قسمين: اللفظيّة والمعنويّة، ولكنّ المؤلّف يكتفي هنا بذكر أقسام المعنويّة.

(٢) وهو أن تكون الإضافة على معنى (اللام)، نحو: (غلامُ زيدٍ) و(يدُ زيدٍ). (ينظر شرح قطر الندى: ٣٤٨).

(٣) وهو أن تكون الإضافة على معنى (مِن)، وذلك إذا كان المضاف إليه كلاً للمضاف، ويصحّ الإخبار به عنه، نحو: (خاتمُ حديدٍ) و (بابُ ساجٍ)، بخلاف نحو: (يد زيد)؛ فإنّه لا يصحّ أن يُخبر عن اليد بأنّها زيد. (ينظر شرح قطر الندى: ٣٤٨).

(٤) وهو أن تكون الإضافة على معنى (في)، وذلك إن كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو قوله تعالى في (سورة سبأ ٣٤ : ٣٣): ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾. (ينظر شرح قطر الندى: ٣٤٨).

بابٌ

المرفوعُ

[١.] مبتدأٌ: اسميٌّ[١]، ووصفيٌّ[٢] رافعٌ لفاعلِهِ فقط[٣].

ولابدّ للأوّلِ[٤] من خبرٍ مشتقٍّ[٥] أو مُؤوّل به[٦]، وهو[٧] إمّا جامدٌ[٨]، أو جملةٌ[٩].

[٢.] وفاعلٌ صادرٌ عنه الفعلُ[١٠]، أو قائمٌ به[١١].

---

(١) هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظيّة مسنداً إليه، نحو: «زيدٌ قائمٌ». (ينظر الفوائد الضيائيّة: ٢٧٥/١.

(٢) وهو الصفة الواقعة بعد حرف النفي، نحو: (ما قائم الزيدان) أو الاستفهام، نحو: (أقائمٌ الزيدان)، (ينظر الفوائد الضيائيّة: ٢٧٥/١).

(٣) يعني أنّ المبتدأ الوصفيّ يرفع فاعله كقولك: (أقائمٌ زيدان)، (ينظر الحدائق النديّة: ٣١٥/١).

(٤) أي المبتدأ الاسميّ.

(٥) المراد من المشتق: الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وهو يتحمّل الضمير - على قول ابن مالك - نحو: (زيدٌ قائمٌ) أي: هو، هذا إذا لم يرفع ظاهرًا، (ينظر شرح الألفيّة لابن عقيل: ١٨٧/١).

(٦) إشارة إلى أنّه إذا كان الخبر جامدًا يتحمّل الضميرَ مطلقًا عند الكوفيّين، ولا يتحمّل ضميرًا عند البصريّين إلّا إنْ أُوِّل بمشتق. (ينظر شرح الألفيّة لابن عقيل: ١٨٧/١).

(٧) أي الخبر.

(٨) ويكون فارغًا من الضمير نحو: (زيدٌ أخوك)، (ينظر شرح الألفيّة لابن عقيل: ١٨٧/١).

(٩) وهي على قسمين: الاسميّة، مثل: (زيدٌ أبوه قائمٌ)، والفعليّة، مثل: (زيدٌ قام أبوه)، (ينظر الفوائد الضيائيّة: ٢٨٣/١)، وزاد بعض النحاة: الجملة الشرطيّة، مثل: (زيدٌ إن تكرمه يكرمك)، وظرفيّة، مثل: (خالدٌ أمامك). (ينظر شرح الأُنموذج في النحو: ٣٠).

(١٠) سواء كان العامل فعلًا؛ أو ما يشبهه في العمل من المصدر، أو اسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، فخرج المبتدأ نحو: (زيدٌ قام) و(زيدٌ قائمٌ)؛ فإنّ زيدًا فيهما مسند إليه لكنّ المسند غير عامل فيه. نعم، على قول بعضٍ: (إنّ المبتدأ يرتفع بالخبر) هو عاملٌ فيه، فيبقى داخلًا، وهو قول ضعيفٌ. (ينظر الحدائق النديّة: ٢٨٢/١).

(١١) نحو: (قرب زيدٌ) و(مات عمرو)، واستُشكل بأنّ القُرب والموت لا يقومان بزيد وعمرو، ولكنّه

[٣.] ونائبٌ عنه[١].

[٤ - ٥.] واسمُ كانَ وكادَ[٢].

[٦ - ٧.] وخبرُ إنَّ ولا[٣].

المنصوبُ

[١ - ٥.] مفعــولٌ مطلــقٌ[٤]، وبــه[٥] - بواســطةٍ وعدمِهــا - [٦]، وفيــه[٧]،

أجاب الشريف المدنيّ بقوله: «معنى القيام الاختصاص الناعت ... وصحّة جعل الموت والقرب نعتًا لزيد واضحة، ولولا القيام لكان الدالّ على القيام كاذبًا». (ينظر الحدائق الندية: ٢٨٢/١).

(١) أي (نائب الفاعل)، كقوله تعالى من (سورة الحجّ ٢٢ : ٧٣): ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾، فـ(ضُرِبَ) فعل مجهول، و(مَثَل) نائب الفاعل.

(٢) المثال لاسم (كان) كما في قوله تعالى من (سورة النساء ١٤ : ١٧): ﴿وَكَانَ اللَّـهُ عَلِيمًا﴾، فـ(الله) اسم (كان)، والمثال لاسم (كاد) قولك: (كاد المطرُ ينهمر)، فـ(المطر) اسم (كاد).

(٣) المثال لخبر (إنّ) كما في قوله تعالى من (سورة آل عمران ٣ : ١١٩): ﴿إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ﴾ فـ(عليم) خبر (إنَّ)، والمثال لخبر (لا التي لنفي الجنس) قولك: (لا رجلَ قائمٌ) فـ(قائم) خبر (لا).

(٤) هو على ثلاثة أقسام: التأكيديّ، مثل: (ضربتُ ضربًا) يؤكّد معنى الفعل بلا زيادة، والعدديّ، مثل: (ضربتُ ضربةً) يؤكّد معنى الفعل مع زيادة وهي إفادة العدد، والنوعيّ مثل: (جلستُ جِلسةً) يؤكّد معنى الفعل مع زيادة وهي إفادة النوع. (ينظر شرح الأُنموذج في النحو: ٤١).

(٥) أي المفعول به.

(٦) يعني المفعول بالواسطة والمفعول بلا واسطة، أمّا بلا الواسطة فهو كقولك: (ضربتُ زيدًا)، وأمّا بالواسطة ففي الأفعال التي تتعدّى بحرف الجرّ، ويُسمّى المجرور حينئذٍ (المفعول بالواسطة)، ويكون في محلّ النصب، كقولك: (مررتُ بزيدٍ)، كما مثّل الشريف المدنيّ في (الحدائق الندية: ٥٧٧/١)، و(ينظر: الموجز في النحو: ابن السرّاج: ٣٤ - ٣٥، المقتصد في شرح الإيضاح: الجرجانيّ: ٥٩١/١).

(٧) أي المفعول فيه، وهو المسمّى ظرفًا، (ينظر شرح قطر الندى: ٣١٠)، وهو على قسمين: مكانيّ، كقوله تعالى في (سورة البقرة ٢ : ٦٣): ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ أي: في فوقكم، وزمانيّ، كقوله تعالى في (سورة الأحزاب ٣٣ : ٤٢): ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾أي: في بكرة وأصيل.

وله[١]، ومعه[٢].

[٦ - ٧.] وخبرُ كانَ وكادَ[٣].

[٨ - ٩.] واسمُ إنَّ ولا[٤].

[١٠.] والمنادى[٥].

[١١.] والتحذيرُ[٦].

[١٢.] والإغراءُ[٧].

---

(١) ويسمّى أيضًا (المفعول لأجله) و(المفعول من أجله)، كما أفاد السيوطيّ في (البهجة المرضيّة: ١٩٥)، وأفاد بعض العصريّين أنّ المفعول لأجله هو (المفعول له التحصيليّ)، وهو ما يقع الفعل لتحصيله، كقوله تعالى في (سورة البقرة ٢ : ٢٦٥): ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّـهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾، والمفعول من أجله هو (المفعول له الحصوليّ) وهو ما يقع الفعل لحصوله، كقوله تعالى في (سورة السجدة ٣٢ : ١٦): ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾. (ينظر بداءة النحو : ١٨٧)، وحكى الفاضل الهنديّ في (موضح أسرار النحو: ٣٣٦): «اعلم أنّ الكوفيّين لا يثبتون المفعول له، ويقولون: إنّ كلّ ما يمثّل له إن كان بلا لام، فهو مفعول مطلق لفعل مقدّر، وإن كان باللام، فهو جارّ ومجرور متعلّق بالفعل».

(٢) وهو فضلةٌ بعد (واو) أُريدَ بها التنصيصُ على المعيّة، مسبوقة بفعل، كقوله تعالى في (سورة يونس ١٠ : ٧١): ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾، أو ما فيه حروفه ومعناه، كقولك: (أنا سائرٌ واللّيلَ)، (ينظر شرح قطر الندى: ٣١٥ - ٣١٦).

(٣) المثال لخبر (كان) قوله تعالى من (سورة الإسراء ١٧ : ١١): ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا﴾ فـ(عجولاً) خبر (كان)، والمثال لخبر (كاد) قولك: (كاد زيدٌ أن يخرجَ) فـ(أن يخرج) خبر (كاد).

(٤) المثال لاسم (إنّ) قوله تعالى من (سورة الأنعام ٦ : ٣٧): ﴿إِنَّ اللَّـهَ قَادِرٌ﴾ فـ(الله) (لفظ الجلالة) اسم (إنَّ)، والمثال لاسم (لا التي لنفي الجنس) قولك: (لا امرأةَ موجودةٌ في الدار) فـ (امرأة) اسم (لا).

(٥) المنادى يُنصب في ثلاثة موارد: ١. أن يكون مضافًا، كقولك: (يا رسولَ الله). ٢. أن يكون شبيهًا بالمضاف، كقولك: (يا محمودًا فعلُهُ). ٣. أنْ يكون نكرةً غيرَ مقصودة، كقول الأعمى: (يا رجلًا خُذ بيدي). (ينظر شرح قطر الندى: ٢٧٦ - ٢٧٧).

(٦) وهو معمول بتقدير: (اتّق) أو (بَعِّد) تحذيرًا ممّا بعده أو ذُكر المحذَّر منه مكرّرًا، مثل: (إيّاك والأسدَ) أي بعّد نفسُك من الأسد والأسدَ من نفسِك، وكقولك: (الطريقَ الطريقَ) أي اتّق الطريقَ. (ينظر الفوائد الضيائيّة: ٣٦٥/١ - ٣٦٦).

(٧) قال ابن عقيل: «الإغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يُحْمَدُ به، وهو كالتحذير في أنّه إن وُجد عطفٌ

[١٣.] والتمييزُ للذاتِ والنسبة[١].

[١٤.] والحالُ المنتقلةُ، والثابتةُ، مشتقّةً، وغيرَها[٢].

[١٥.] والمستثنى في أغلبِ صُوره[٣].

[١٦.] ومنزوعُ الخافضِ[٤].

أو تكرار وجب إضمار ناصبه، وإلّا فلا، ولا تستعمل فيه (إيّا). فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولُك: (أخاك أخاك)، وقولك: (أخاك والإحسانَ إليه) أي: الزم أخاك. ومثال ما لا يلزم معه الإضمار قولُك: (أخاك) أي الزم أخاك»، (ينظر شرح الألفيّة لابن عقيل: ٢٤٩/٣).

(١) «تمييز الذات»: ما يرفع الإبهام عن الذات، كقوله تعالى من (سورة يوسف (١٢)): ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، وتمييز النسبة ما يرفع الإبهام أو الغموض عن المعنى العامّ في طرفي الجملة، كقوله تعالى من (سورة القمر ٥٤ : ١٢): ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾. وأفاد بعض العصريّين أنّ تمييز الذات هو تمييز الاسم أو المفرد، وتمييز النسبة هو تمييز الجملة. (ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب : ٢٧٠).

(٢) الحال المنتقلة، نحو: (جاء زيدٌ راكبًا) فـ (راكبًا) وصفٌ منتقل، لجواز انفكاكه عن (زيد) بأن يجيء ماشيًا. والحال الثابتة، نحو: (دعوتُ اللهَ سميعًا) فـ (سميعًا) وصف لازم. والحال المشتقّة، نحو قوله تعالى من (سورة مريم ١٩ : ٣٣): ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾، والحال غير المشتقّة (الجامدة)، نحو: (تعلَّمِ الحسابَ بابًا بابًا). (ينظر: شرح الألفيّة لابن عقيل: ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، البهجة المرضيّة : ٢١٥).

(٣) أمّا المنصوبات في الاستثناء، فمنها: الموجب المتّصل، نحو قوله تعالى في (سورة البقرة ٢ : ٢٤٩): ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾، والموجب المنقطع، نحو قوله تعالى من (سورة الحجر ١٥ : ٣٠ - ٣١): ﴿فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾، وغير الموجب في حالة النهي، نحو قوله تعالى من (سورة هود ١١ : ٨١): ﴿وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾، والمفرَّغ، نحو قولك: (ما رأيتُ إلّا زيدًا). وهذه أمثلة الاستثناء بـ (إلّا)، وقد توجد حروف تنصب المستثنى، وهي أربعة: (ليس)، و(لا يكون)، و(ما خلا)، و(ما عدا)، تقول: (قاموا ليس زيدًا)، و(لا يكون زيدًا)، و(ما خلا زيدًا)، و(ما عدا زيدًا). وإذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقًا، أي سواء كان الاستثناء منقطعًا، نحو: (ما فيها إلّا حمارًا أحدٌ)، أو متّصلًا، نحو: (ما قام إلّا زيدًا القومُ). (ينظر الصور: شرح قطر الندى : ٣٣٣ - ٣٣٩).

(٤) وهو الاسم الصريح أو المؤوّل المنصوب بفعل لازم، بتقدير حرف جرّ. وهو قياسيّ مع أنْ وأنّ، نحو قوله تعالى من (سورة الأعراف ٧ : ٦٣): ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي: من أن جاءكم، و(عجبتُ أنّ زيدًا قائمٌ) أي: من أنّ زيدًا قائمٌ، وسماعيّ في غير ذلك، نحو: (ذهبتُ الشامَ) أي إلى الشام. (ينظر: الفوائد الصمديّة: ١٠٨، الحدائق الندية: ٤٨٨/١، ٤٩٢).

[١٧.] والمنصوبُ على الشَّريطة[١].

المجرورُ

[١.] مضافٌ إليه[٢].

[٢.] ومدخولُ حروفٍ جارّةٍ مشهورةٍ[٣].

[٣.] والمجاورُ للمجرورِ، على قولٍ[٤].

والتابع

[١.] نعتٌ:[٥] فإمّا للموصوفِ[٦]، أو لمتعلّقِهِ[٧]، مشتقٌّ[٨] وغيرُ مشتقٍّ مأوَّلٌ به لا مَحالةَ

---

(١) يراد به المنصوب على شريطة التفسير، وله صور وأمثلة، منها: الاسم المذكور بعد حرف الشرط، كقولك: (إن زيدًا ضربتَه ضربك)، (ينظر الفوائد الضيائيّة: ٣٦٠/١).

(٢) نحو: (غلامُ زيدٍ)، فـ (غلام) مضاف، و(زيد) مضاف إليه.

(٣) أمثلة هذا النوع كثيرةٌ جدّاً؛ حيث المشهور من حروف الجرّ أربعة عشر، وسبعة منها تجرّ الظاهر والمضمر، وهي: (مِن)، و(إلى)، و(عن)، و(على)، و(في)، و(الباء)، و(اللام)، وسبعة منها تجرّ الظاهر فقط، وهي: (مُنذ)، و(مذ)، وهما تختصّان بالزمان، و(رُبَّ)، وتختصّ بالنكرة، و(التاء)، وتختصّ باسم الله تعالى، و(حتّى)، و(الكاف)، و(الواو)، ولا تختصّ بظاهرٍ معيّنٍ، كما في (الفوائد الصمديّة : ١١٤)، ولكلٍّ منها معان متعدّدة، وذكرها ابنُ هشام بعضَها في مختلف الصحائف والسطور من كتابه: (مغني اللبيب).

(٤) في تعبيره نوعٌ من المسامحة، على ما يبدو؛ إذ هذا القول مذهب الجمهور، كما أفاد السيوطيُّ في (همع الهوامع: ٤/ ٣٠٤ بقوله: «أثبت الجمهور من البصريّين والكوفيّين الجرَّ بالمجاورة للمجرور في نعتٍ، كقولهم: (هذا جُحر ضَبٍّ خَرِبٍ)، وتوكيدٍ، كقولهم: (يا صاحِ بلِّغ ذوي الزوجات كلِّهم)، بجرّ (كلّهم) على المجاورة؛ لأنّه توكيدٌ لـ (ذوي) المنصوب، لا (الزوجات)، وإلّا لقال: (كلّهنّ)».

(٥) هذا اصطلاح الكوفيّين وبعض البصريّين، والأكثر يقولون: (الوصف) و(الصفة)، (ينظر همع الهوامع: ١٧١/٥).

(٦) كقوله تعالى من (سورة الحاقة ٦٩ : ١٣): ﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.

(٧) أي متعلّق الموصوف، يعني بصفةٍ اعتباريّة تحصل له بسبب متعلّقه، نحو: (مررتُ برجلٍ حسنٍ غلامُهُ)؛ فإنّ الوصف فيه يدلّ على معنىً في الغلام لا الرجل. ينظر: الفوائد الضيائيّة: ٣٧/٢، الحدائق الندية: ٨٥/٢).

(٨) كقوله تعالى من (سورة البروج ٨٥ : ٢١): ﴿قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾؛ فـ(مجيد) صفة مشتقة على وزن (فعيل).

كخبرِ المبتدأ[١].

[٢.] وتوكيدٌ: فإمّا لفظيٌّ عامٌّ[٢]، أو معنويٌّ بألفاظٍ مخصوصةٍ[٣].

[٣.] وبَدَلٌ[٤]: فإمّا عن الكلِّ[٥]، أو البعضِ[٦]، أو المشتملِ[٧]،

---

(١) كالمنسوب وذي المضاف الى اسم الجنس، مثل (مررت برجلٍ تميميّ وذي مالٍ) والذين يشترطون الاشتقاق يأوّلونه فيقولون: (ذو مال، مؤوّل بصاحب). (ينظر الحدائق الندية: ٨٧/٢)، وأمّا (رجلٌ) فمبتدأ ومنعوت، و(ذو) مضاف، و(مال) مضاف إليه، و(ذو مال) - بأسره - نعت.

(٢) منه تكرير اللفظ الأوّل، نحو: (جاءني زيدٌ زيدٌ)، أو حكمًا نحو: (ضربتَ أنتَ، وضربتُ أنا). ويجري التكرير مطلقًا لا التكرير الذي هو التأكيد الاصطلاحيّ في الألفاظ كلّها أسماءً أو أفعالًا أو حروفًا أو جملًا أو مركّبات تقييديّة أو غير ذلك، (ينظر الفوائد الضيائيّة: ٥٧/٢).

(٣) وهي: (نفسه) و(عينه)، يقعان على الواحد والمثنّى والمجموع والمذكّر والمؤنّث باختلاف صيغتهما وضميرهما، و(كلا) و(كلتا) للمثنّى، و(كلّه) باختلاف الضمير، و(أجمع) و(أكتع) و(أبتع) و(أبصع) لغير المثنّى وهناك ألفاظ أخرى تخصُّ التوكيد المعنوي لا مجال لذكرها باختلاف الصيغ في الكلمات. (ينظر الفوائد الضيائيّة: ٥٨/٢ - ٥٩).

(٤) وهذا اصطلاح البصريّين والكوفيّين. قال الأخفش: «يسمّونه: التبيين». وقال ابن كيسان: «التكرير». (ينظر همع الهوامع: ٢١٢/٥)، ولا يخفى أنّ للمؤلّف رسالةً في البدل، منها نسخة في مكتبة (الميبديّ) في المشهد الرضويّ بالرقم (١٥/٤)، ومصوّرة منها في مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قمّ المقدّسة بالرقم (٢١٣٩/٤)، (ينظر: نسخه هاى ديوانكده و كتابخانهٔ ادیب میبدی: ٤٥/١)، فهرست نسخه هاى عكسى مركز احياء ميراث اسلامى (قم - إيران): ١٨٢/٦).

(٥) وهو عبارة عمّا الثاني فيه عينُ الأوّل، كقوله تعالى من (سورة النبأ ٧٨ : ٣١ - ٣٢): ﴿مَفَازًا ۞ حَدَائِقَ﴾، وكقولك: (جاءني محمّدٌ أبو عبد الله)، (ينظر: شرح قطر الندى : ٤٢٣)، أو كقوله تعالى من (سورة الفاتحة ١: ٥- ٦): ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ﴾، (ينظر: أسرار العربيّة: الأنباريّ: ٢٠٧).

(٦) ضابطه أن يكون الثاني جزءاً من الأوّل، كقوله تعالى من (سورة آل عمران ٣: ٩٧): ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾، فـ(من استطاع) بدلٌ من (الناس)، وتقديره: (من استطاع سبيلاً منه)، وكقوله تعالى من (سورة البقرة ٢ : ١٢٦): ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾، وكقولك: (أكلتُ الرَّغيفَ ثلثَهُ)، أو كقولك: (جاءني بنو فلانٍ ناسٌ منهم)، (ينظر: أسرار العربيّة: ٢٠٧؛ شرح قطر الندى : ٤٢٤).

(٧) ضابطه أن يكون بين الأوّل والثاني ملابسةٌ بغير الجزئيّة، كقوله تعالى من (سورة البقرة ٢ : ٢١٧):

أو المغلوطِ فيه[١].

[٤.] وعطفُ بيانٍ [٢]، فهو ينعطف إلى المتبوع بلا قائدٍ[٣].

[٥.] وعطفُ نَسَقٍ[٤]، تقوده الحروفُ المشهورةُ[٥].

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ فـ (قتال) بدلٌ من (الشهر)، والضمير في (فيه) عائدٌ إلى (الشهر)، وكقولك: (أعجبني زيدٌ علمُهُ)، أو (يُعجبني عمرٌو عقلُهُ)، أو (سُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ)، (ينظر: أسرار العربيّة: ٢٠٧؛ شرح قطر الندى: ٤٢٤ - ٤٢٥).

(١) وهو أن يُريد أن يلفظَ بشيءٍ، فيسبقَ لسانُهُ إلى غيره، فيقول: (لَقِيتُ زيداً عمراً)، فـ (عمرو) هو المقصود، و(زيد) وقع في لسانه غلطاً به، فأتى بالذي قصده، وأبدله من المغلوط به، والأجود في مثل هذا أن تُستعملَ (بل)، فتقول: (بل عمرا) (ينظر: أسرار العربيّة: ٢٠٨)، أو كقولك: (تصدّقتُ بدرهمٍ دينارٍ)، فهذا المَثَل محتملٌ لأن تكون قد أردتَ الإخبار بالتصدّق بالدينار، فسبق لسانك إلى الدرهم. (ينظر: شرح قطر الندى : ٤٢٥).

(٢) الكوفيّون يسمّونه: (الترجمة)، وهو الجاري مجرى النعت في تكميل متبوعه توضيحًا في المعارف، نحو: (جاء أخوك زيدٌ)، وتخصيصًا في النكرات، كقوله تعالى من (سورة النور ٢٤ : ٣٥): ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ﴾، وتوكيدًا في المكرّر بلفظه، نحو:

(لَقائلٌ يا نصرٌ نصرٌ نصرًا).

(ينظر: أسرار العربيّة: ٢٠٦، همع الهوامع: ١٩٠/٥).

(٣) أي بلا حرف من حروف العطف.

(٤) هو التابع المتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، كقوله تعالى من (سورة البقرة ٢: ١٢٧): ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾، (ينظر شرح قطر الندى : ٤١١ - ٤١٢). و(نسقتُ الكلامَ نسقًا) أي عطفتُ بعضَه على بعضه، (ينظر المصباح المنير: الفيوميّ : ٦٠٣، «نسق»).

(٥) أي حروف العطف، ذكرها السيوطيّ مع أمثلتها، (ينظر همع الهوامع: ٢٢٣/٥ وما بعدها).

بابٌ

الفعلُ

[١.] قلبيٌّ[(١)]: وهو العلمُ، والظنُّ، وما في معناهما[(٢)].

[٢.] وجارحيٌّ[(٣)].

[أقسام الفعل باعتبار اللزوم والتعدّي]

[١.] لازمٌ[(٤)].

[٢.] ومتعدٍّ[(٥)].

[تقسيم آخر للفعل]

[١.] فإمّا ناقصٌ مشهورٌ[(٦)].

---

(١) يعني (أفعال القلوب)، وسُمّيت بهذا لأنّ معانيها قائمةٌ بالقلب (ينظر: شرح التصريح: الأزهريّ: ٣٥٨/١)، ولا تحتاج في صدورها إلى الجوارح والأعضاء الظاهرة، بل تكفي فيها القوّة العقليّة، كما أفاد الفاضل الهنديّ في (شرح العوامل في النحو: ١٥٤ - ١٥٥).

(٢) أي (عَلِمَ)، و(ظَنَّ)، و(رأى)، و(حَسِبَ)، و(دَرَى)، و(خالَ)، و(زَعَمَ)، و(وَجَدَ). (ينظر شرح قطر الندى: ٢٣٢).

(٣) أي الفعل الصادر عن الجوارح والأعضاء الظاهرة، نحو: (ضَرَبَ).

(٤) وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل إلى مفعولٍ به، كقولك: (حَسُنَ زيدٌ)؛ فإنّ الفعل (حَسُنَ) لم يتجاوز زيدًا، بل يثبت فيه. ويسمّى الفعل اللازم غير المتعدّي، وغير واقعٍ لعدم وقوعه على المفعول به. (ينظر شرح مختصر التصريف العزّيّ في فنّ الصرف: ٤٤ - ٤٥).

(٥) أي يتعدّى ويتجاوز الفعل من الفاعل إلى المفعول، كقولك: (ضربتُ زيدًا)؛ فإنّ الفعل (ضَرَبَ) قد جاوز الفاعل إلى (زيد). وقد يُسمّى الفعل المتعدّي واقعًا لوقوعه على المفعول به، ومجاوزًا لمجاوزته الفاعل. (ينظر شرح العزّيّ : ٤٤).

(٦) يعني «الأفعال الناقصة»، وهي ثلاثة عشر فعلاً، ترفع الاسم وتنصب الخبر. وإنّما سمّيت هذه الأفعال ناقصة لأنّه لا يتمّ الكلام بالفاعل، بل يحتاج إلى خبر منصوب. وهي: (كان)، و(صار)،

[٢.] وإمّا تامٌّ غيرُ مستورٍ[١].

[أقسام الفعل باعتبار الزمان]

وأقسامُهُ:

[١.] الماضي[٢].

[٢.] والمضارعُ[٣].

[٣.] والأمرُ[٤].

و(أصبح)، و(أمسى)، و(أضحى)، و(ظلَّ)، و(بات)، و(ما زال)، و(ما برح)، و(ما انفكّ)، و(ما فتى)، و(ما دام)، و(ليس). وألحق بعضهم خمسة أفعال بها، وهي: (آض)، و(عاد)، و(غدا)، و(وقع)، و(راح). (للاستزادة، ينظر شرح العوامل في النحو: ١٢١ - ١٢٣).

(١) هو الفعل الذي يدلّ على الزمان والحَدَث معًا، نحو: (كَتَبَ)، و(دَرَسَ)، و(نام)، و(أعلمَ). (ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب: ٤٩١).

(٢) هو الفعل الذي دَلَّ على معنىً وُجِدَ في الزمان الماضي، نحو: (ضَرَبَ)، و(أكرَمَ)، (ينظر: شرح مختصر التصريف العزّيّ في فنّ الصرف: ٤٧ - ٤٨).

(٣) هو الفعل الذي يكون في أوّله إحدى الزوائد الأربع، وهي: (الهمزة، والنون، والتاء، والياء)، ويجمعها قولُك: (أنيت)، أو (أتين)، أو (نأتي)، وغير ذلك. ويصلح المضارعُ للحال إذا أدْخَلَتْ عليه لامُ الابتداء، نحو: (لَيَفْعَلُ)، وللاستقبال إذا أدْخَلَتْ عليه (السين) أو (سوف)، نحو: (سَيَفْعَلُ) أو (سوف يَفْعَلُ)، (ينظر: شرح مختصر التصريف العزّيّ في فنّ الصرف: ٥٥؛ ٥٨ - ٥٩).

(٤) وهو على قسمين: ١. الأمر بالصيغة، وهو أمر الحاضر، أي المخاطب، نحو: (اِضْرِبْ) ٢. الأمر باللام، وهو أمر غير المخاطب، نحو: (لِيَنْصُرْ)، (ينظر: شرح مختصر التصريف العزّيّ في فنّ الصرف: ٦٦؛ ٦٨ - ٦٩).

بابٌ

الحرفُ

[١.] عاملٌ[(١)]:

[أ.] فإمّا جارٌّ[(٢)].

[ب.] أو ناصبٌ[(٣)].

[ج.] أو جازمٌ[(٤)].

[٢.] غيرُ عاملٍ[(٥)].

---

(١) الحروف العاملة هي: حروف الجرّ، والحروف المشبّهة بالفعل، و(ما) المشبّهة بـ: (ليس)، و(لا) والتي لنفي الجنس، وجوازم المضارع من الحروف ونواصبه، (ينظر موضح الرشاد: ٣٣٩ - ٣٥٦).

(٢) (ينظر شرح العوامل في النحو: ١٠ - ٤٠).

(٣) وهي على أقسام: (١). حروف تنصب الاسم، وترفع الخبر، وهي ستّة تُسمّى الحروف المشبّهة بالفعل: إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، وليت، ولعلّ، (ينظر شرح العوامل في النحو: ٤٠ - ٤١). (٢). وحرفان يرفعان الاسم، وينصبان الخبر، وهما: ما ولا المشبّهتان بـ ليس، (ينظر شرح العوامل في النحو: ٦٠ - ٦١). (٣). وحروف تنصب الاسم فقط، وهي سبعة: الواو بمعنى مع، وإلّا للاستثناء في كلام موجب، ويا، وأيا، وهيا، وأيْ، والهمزة المفتوحة، (ينظر شرح العوامل في النحو: ٦٢ - ٦٦). (٤). وحروف تنصب الفعل المضارع، وهي أربعة: أنْ، ولنْ، وكي، وإذن، (ينظر شرح العوامل في النحو: ٦٨ - ٧١).

(٤) وهي حروف تجزم الفعل المضارع، وهي خمسة: لم، ولمّا، ولام الأمر، ولاء النهي، وإن الشرطيّة، (ينظر شرح العوامل في النحو: ٧٨ - ٨٢).

(٥) والحروف غير العاملة هي: حروف العطف، و(ألا) و(أما) و(ها) للتنبيه، و(أ) و(أي) و(يا) و(أيا) و(هَيا) للنداء، و(أيْ) و(أن) للتفسير، و(هلّا) و(ألّا) و(لولا) و(لوما) للتحضيض، و(كلّا) للردع، و(نَعَم) لتقرير ما سبق، و(بلى) لإيجاب النفي، و(إي) للإثبات بعد الاستفهام، و(أجل) و(جَير) و(إنْ) للتصديق، والهمزة و(هل) للاستفهام، و(لو) للشرط في الماضي، و(أمّا) للتفصيل وتلزمها الفاء، والتنوين للتمكين والتنكير والعوض، والنون الخفيفة والثقيلة في الفعل للتأكيد. (ينظر موضح الرشاد: ٣٥٧ - ٣٧١).

خاتمةُ الكلامُ[١]

[١.] ذو محلٍّ[٢].

[٢.] وغيرُهُ[٣].

والأوّلُ سبعٌ[٤]، كالثاني[٥]، كالجملةِ[٦].

وليكن هذا آخِرَ ما أردناه، والحمد لله.

حرّره الأحقرُ الميبديّ[٧].

---

(١) كذا، والأولى: «الجملة».

(٢) وهي الجمل التي تَحُلُّ محلَّ المفرد؛ لأنّ المفرد هو الذي يوصف بالرفع، أو النصب، أو الجرّ، أو الجزم، (ينظر موسوعة النحو والصرف والإعراب: ٣٢٥).

(٣) وهي الجمل التي لم تَحُلُّ محلَّ المفرد، (ينظر مغني اللبيب: ٣٩/٥). وأفاد بعض العصريّين بقوله: «ومن ثَمَّ لا تقع في موضع رفع، أو نصب، أو جرّ، أو جزم»، (موسوعة النحو والصرف والإعراب: ٣٢٣).

(٤) وهي: ١. الواقعة خبرًا. ٢. الواقعة حالاً. ٣. الواقعة مفعولاً. ٤. المضاف إليها. ٥. الواقعة بعد الفاء أو إذا الفجائيّة جوابًا لشرط جازم. ٦. التابعة لمفرد. ٧. التابعة لجملة لها محلّ. (ينظر مغني اللبيب: ١٦١/٥ - ٢٤٥).

(٥) وهو: ١. المستأنفة. ٢. المعترضة. ٣. التفسيريّة. ٤. المجاب بها القسم. ٥. الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائيّة. ٦. الواقعة صلةً لاسم أو حرف. ٧. التابعة لما لا محلّ له. لاحظ: مغني اللبيب ٥ : ٣٩ - ١٦٠.

(٦) مقصوده من قوله: (كالجملة) التمثيلُ للثاني أي الجملة التي لا محلَّ لها من الإعراب، فالمراد من (الجملة) قوله: (والأوّل سبع ...) إلخ، وهذه الجملةُ مستأنفةٌ، فلا محلَّ لها من الإعراب.

(٧) سقطت عبارة «حرّره الأحقر الميبديّ» من (ب)، ولكن وردت في نهايتها علامةُ البلاغ بالشكل التالي: «بلغ».

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبجد العلوم: للشيخ صدِّيق القَنُّوجيّ البخاريّ (ت ١٣٠٧هـ)، وضع حواشيه وفهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٢. أسرار العربيّة: للشيخ أبي البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. محمّد راضي محمّد مَدكور ووائل محمود سعد عبد الباري، مراجعة: د. فيصل الحَفيان، الوعي الإسلاميّ - الكويت، ١٤٣٦هـ .

٣. الاقتراح في أُصول النحو: للشيخ جلال الدين السيوطيّ المصريّ (ت ٩١١هـ)، ضبطه وعلّق عليه: عبد الحكيم عطيّة، راجعه وقدّم له: علاء الدين عطيّة، دار البيروتيّ، ط٢، ١٤٢٧هـ.

٤. ألفيّة ابن مالك في النحو والتصريف، المسمّاة: الخلاصة في النحو: للشيخ ابن مالك الأندلسيّ (ت ٦٧٢هـ)، حقّقها وخدمها: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العُيُونيّ، مكتبة دار المنهاج - الرياض.

٥. الأُنموذج في النحو: للشيخ أبي القاسم محمود الزمخشريّ الخوارزميّ (ت ٥٣٨هـ)، اعتنى به: سامي بن حمد المنصور، لسان العرب، ط١، ١٤٢٠ هـ .

٦. بداءة النحو: للشيخ غلام - عليّ الصفائيّ البوشهريّ، المديريّة العامّة للحوزة العلميّة في قم المقدّسة، ط١٢، ١٤٤١هـ.

٧. بديع اللغة: للسيّد عليّ الحسينيّ الميبديّ اليزديّ (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: السيّد صادق الحسينيّ الإشكوريّ، مجمع الذخائر الإسلاميّة - قم، ط١، ١٤٣٤هـ.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة: للشيخ جلال الدين السيوطيّ المصريّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة - صيدا، ط١، ١٤٢٧هـ.

٩. البهجة المرضيّة في شرح الألفيّة: للشيخ جلال الدين السيوطيّ المصريّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ نقيّ المنفرد، مؤسّسة بوستان كتاب - قم المقدّسة، التنقيح الثاني، ط٤، ١٤٣٥هـ.

١٠. تاريخ تشيّع در كرمانشاه: للأُستاذ محمّد عليّ السلطانيّ، نشر سُها - طهران، ط١، ١٣٨٠ ش.

١١. تحفة الإخوان في شرح العوامل المائة للبِركويّ: للشيخ مصطفى بن إبراهيم الغَليبُوليّ (ت ١١٧٦هـ)، المطبوع في كتاب (شروح العوامل للشريف الجرجاني ومحمّد بن بيرعليّ البِركويّ)، تحقيق وتعليق: إلياس قبلان، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط١، ٢٠١٠ م.

١٢. تذكره مشاهير ميبد: للأُستاذ محمّد كارگر الشوركيّ، انتشارات انديشمندانِ يزد، ط١، ١٣٨٦ ش.

١٣. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: للشيخ أبي حيّان محمّد بن يوسف الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)،

حقّقه: الدكتور حسن هنداويّ، دار القلم - دمشق، ط١.

١٤. الحدائق النديّة في شرح الفوائد الصمديّة: للسيّد عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ (ت ١١٢٠هـ)، حقّقه وعلّق عليه: السيّد حسين الخاتميّ والسيّد عليّ الخاتميّ، نشر مهر بيكران - قم، ط١، ١٣٨٨ ش.

١٥. دانشنامه مشاهير يزد: للميرزا محمّد الكاظمينيّ، بنياد فرهنگى پژوهشى ريحانة الرسول عليه السلام - يزد، التنقيح الثاني، ١٣٨٢ ش.

١٦. رياض العلماء وحياض الفضلاء: للشيخ الميرزا عبد الله الأفنديّ (من أعلام القرن الثاني عشر)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مؤسّسة التاريخ العربيّ - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

١٧. ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللّقب: للشخ الميرزا محمّد عليّ المدرّس التبريزيّ (ت ١٣٧٣هـ)، مكتبة الخيّام - قم.

١٨. شرح ابن الناظم على الألفيّة: للشيخ بدر الدين محمّد بن محمّد بن مالك الأندلسيّ (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٩. شرح ألفيّة ابن مالك = شرح ابن عقيل: للقاضي بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهَمْدانيّ المصريّ (ت ٧٦٩هـ)، ومعه: (منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل) للشيخ محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الغدير - قم، ط١، ١٤٣٤هـ.

٢٠. شرح الأُنموذج في النحو: للشيخ جمال الدين محمّد بن عبد الغنيّ الأردبيليّ (ت ٦٤٧هـ)، حقّقه وعلّق عليه: الدكتور حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب - القاهرة.

٢١. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضون التوضيح: للشيخ خالد بن عبد الله الأزهريّ (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

٢٢. شرح شافية ابن الحاجب = شرح الرضيّ: للشيخ رضيّ الدين محمّد بن الحسن الإستراباديّ (ت ٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده للشيخ عبد القادر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)، حقّقهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمّد نور الحسن، ومحمّد الزَّفزاف، ومحمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلميّة - بيروت، ١٣٩٥هـ .

٢٣. شرح العوامل في النحو: للشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسن الإصفهانيّ، المعروف بالفاضل الهنديّ (ت ١١٣٥هـ)، ومعه: (إيضاح المسائل من شرح العوامل) للسيّد محمّد زكيّ الجعفريّ الدرّه صوفيّ، دار الحجّة f - قم، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٤. شرح قطر الندى وبلّ الصدى: للشيخ ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، ومعه: (نهج التقى بتحقيق وإعراب شواهد قطر الندى) للشيخ محمّد جعفر الكرباسيّ، دار الاعتصام، ط١، ١٤٢٦هـ .

٢٥. شرح الكافية = شرح الرضيّ على الكافية: للشيخ رضيّ الدين محمّد بن الحسن الإستراباديّ (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، ط٢، ١٩٩٦ م.

٢٦. شرح كتاب الحدود في النحو: للشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهيّ المكّيّ (ت ٩٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور المتولّي رمضان أحمد الدميريّ، ١٤٠٨هـ .

٢٧. شرح اللَّمحة البدريّة في علم اللغة العربيّة: للشيخ ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور هادي نهر، دار اليازوريّ - عمان الأُردن.

٢٨. شرح مختصر التصريف العزّيّ في فنّ الصرف: للشيخ سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانيّ (ت ٧٩٢هـ)، شرح وتحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرّم، المكتبة الأزهريّة للتراث – القاهرة، ط٨، ١٤١٧هـ .

٢٩. الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة: للشيخ ابن حجر الهيتميّ المكّيّ (ت ٩٧٤هـ)، خرّج أحاديثه وعلّق حواشيه وقدّم له: عبد الوهّاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة.

٣٠. علماء معاصرين: للمولى عليّ الواعظ الخيابانيّ التبريزيّ (ت ١٣٦٧هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمّد ألوانساز الخوئيّ، انتشارات خوئي - قم، ط١، ١٤٠٠ ش.

٣١. فراتر از روش آزمون و خطا: للشيخ عليّ أبو الحسنيّ (مُنذِر) (ت ١٣٩٠ ش)، مؤسّسه مطالعات تاريخ معاصر ايران - طهران، ط٢، ١٣٨٩ ش.

٣٢. فهرستگان نسخه هاى خطّى ايران (فنخا): للشيخ مصطفى الدرايتيّ، مركز الوثائق والمكتبة الوطنيّة - طهران، ١٣٩٠ ش.

٣٣. فهرست نسخه هاى خطّى خاندان ميبدى (كرمانشاه - ايران): للسيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ، مجمع الذخائر الإسلاميّة - قم، ط١، ١٣٨١ ش.

٣٤. فهرست نسخه هاى عكسى مركز احياء ميراث اسلامى قم - ايران: للسيّد جعفر الحسينيّ الإشكوريّ، كوثر - قم، ط١، ١٣٨٦ ش.

٣٥. فهرستواره دست نوشت هاى ايران (دنا): للشيخ مصطفى الدرايتيّ، مؤسّسة الجواد - المشهد الرضويّ، التنقيح الثاني، ط١، ١٣٩٨ ش.

٣٦. الفوائد الصمديّة في علم العربيّة: للشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين العامِليّ، المعروف بالشيخ البهائيّ (ت ١٠٣٠هـ)، ومعه: (التهذيب)، تحقيق: السيّد عليّ الخاتميّ، نور معارف - قم، ط١، ١٣٩٦ ش.

٣٧. الفوائد الضيائيّة شرح كافية ابن الحاجب: للشيخ نور الدين عبد الرحمن الجاميّ (ت ٨٩٨هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أُسامة طه الرفاعيّ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة - الجمهوريّة العراقيّة، ١٤٠٣هـ.

٣٨. الكتاب = كتاب سيبويه: للشيخ أبي بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسيّ (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ .

٣٩. المَجديّ في أنساب الطالبيّين: للشريف نجم الدين أبي الحسن عليّ العلويّ العُمَريّ النسّابة (ت ٤٦٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد المهدويّ الدامغانيّ، المكتبة المرعشيّة - قم، ط٢، ١٤٢٢هـ .

٤٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعيّ: للشيخ أحمد الفيّوميّ (ت ٧٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العظيم الشناويّ، دار المعارف - القاهرة، ط٢.

٤١. معجم التعريفات: للسيّد عليّ الشريف الجرجانيّ الحنفيّ (ت ٨١٦هـ)، تحقيق ودراسة: محمّد صدِّيق المِنشاويّ، دار الفضيلة - القاهرة.

٤٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: للشيخ ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، تحقيق وشرح: الدكتور عبد اللطيف محمّد الخطيب، المجلس الوطنيّ للثقافة والفنون والأدب - الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.

٤٣. مفتاح اللبيب في شرح التهذيب: للسيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ (ت ١١١٢هـ)، ومعه: (التهذيب) للشيخ البهائيّ (ت ١٠٣٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد لطف زاده التبريزيّ والشيخ أمير البُلُوكيّ النيسابوريّ، مراجعة: مركز تراث البصرة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٤١هـ .

٤٤. المفصّل في تراجم الأعلام: للسيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ، مجمع الذخائر الإسلاميّة بالتعاون مع مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط١، ١٤٣٦هـ .

٤٥. المفصّل في صنعة الإعراب: للشيخ أبي القاسم محمود الزمخشريّ الخوارزميّ (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور خالد إسماعيل حسّان، راجعه: الدكتور رمضان عبد التوّاب، مكتبة الآداب- القاهرة، ط٢، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٤٦. المقتصد في شرح الإيضاح: للشيخ عبد القاهر الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهوريّة العراقيّة، دار النشر، ١٩٨٢م.

٤٧. المُقرَّب: للشيخ عليّ بن مؤمن الحضرميّ الأندلسيّ، المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستّار الجواريّ وعبد الله الجبوريّ، مطبعة العاني - بغداد، ١٩٨٦ م.

٤٨. الموجز في النحو: للشيخ أبي بكر محمّد ابن السرّاج البغداديّ (ت ٣١٦هـ)، حقّقه وقدّم له: مصطفى الشُّويمي وبن سالم دامِرجي، مؤسّسة أ. بدران - بيروت.

٤٩. موسوعة النحو والصرف والإعراب: للدكتور إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين - بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

٥٠. موضح أسرار النحو: للشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسن الإصفهانيّ، المعروف بالفاضل الهنديّ (ت ١١٣٥هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عليّ موسى الكعبيّ، إشراف: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة - كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ.

٥١. موضح الرشاد في شرح الإرشاد: للسيّد عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ (ت ١١٢٠هـ)، حقّقه وعلّق عليه: السيّد حسين الخاتميّ، نشر مهر بيكران - قم، ط١، ١٤٣٦هـ .

٥٢. نتائج الفكر في النحو: للشيخ أبي القاسم عبد الرحمن السهيليّ (ت ٥٨١هـ)، حقّقه وعلّق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ عليّ محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ .

٥٣. النحو الوافيّ: للأُستاذ عبّاس حسن المصريّ (ت ١٣٩٨هـ)، منشورات ذوي القربى - قم، ط١، ١٤٣٤هـ .

٥٤. نسخه های دیوانکده و کتابخانه ادیب میبدی: للسيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ، باقيات - قم، ط١، ١٣٩٨ ش.

٥٥. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: للشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، مع تعليقات السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ اليزديّ، دار المرتضى - المشهد الرضويّ، ط٢، ١٤٠٤هـ .

٥٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للشيخ جلال الدين السيوطيّ المصريّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق وشرح: الدكتور عبد العال سالم مكرّم، دار البحوث العلميّة - الكويت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

الباب الثالث

نقد النتاج التراثي

زِيَادَاتٌ عَلى كِتَابِ (المَسَائِلِ وَالأَجْوِبَةِ) المَنْسُوبَةُ لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِ اللّٰهِ بْنِ السِّيد البَطْلْيُوسِيّ (ت ٥٢١هـ)

Additions to the Book (Questions and Answers)

Attributed To: Abu Muhammad Abdullah Ibn Al-Sayed Al-Batliosi (d. 521 AH)

استدراك و تحقيق

الأستاذ الدكتور وَليد السراقبيّ

جامعة حماة

سوريا

Postscripted and Edited by

Dr. Walid Al-Saraqabi

University Hama

Syria

الملخّص

كتاب (المسائل والأجوبة) لأبي محمّد عبد الله بن السِّيد البطليوسيّ (ت ٥٢١ هـ) من الكتب المهمّة التي عُولجت فيها مسائل متعدّدة الأنواع؛ من نحوٍ، وصرفٍ، ولغة، وفقه، وهو مرآة للإحسان والإجادة اللَّذَين وصل إليهما ابن السِّيد، ودليلٌ على موسوعيّته التي قلَّ أن نجد لها ندًّا.

وهذه المسائل التي أُقدّمها للقارئ الكريم ممّا ضمَّتْه نسخة (تشتسربتي) هي استدراك على النسخة التي اعتمدت عليها في إخراج الكتاب أوّل مرّة، إذ كانت النسخة الأمّ من المخطوط لا تضمّ أكثر من خمسين مسألةً.

الكلمات المفتاحيّة: المسائل والأجوبة، ابن السِّيد، زيادات.

Abstract

The book (Questions and Answers) by Abu Muhammad Abdullah Ibn Al-Sayed Al-Batliosi (d. 521 AH) is one of the important books which deals with various issues, such as grammar, morphology, linguistics, and jurisprudence. This work portraits the excellence and talent that Ibn Al-Sayed reached, and the deep knowledge he possessed, which we rarely find.

These issues that are presented to the honorable reader from what was included in the copy of (Chestrapti) are an alteration to the version that were relied on in publishing the book the first time, as the original copy of the manuscript did not include more than fifty issues.

Keywords: Questions and Answers, Ibn Al-Sayed, Alteration>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كُنْتُ قد أخرجتُ كتاب (المسائل والأجوبة) لأبي محمّد عبد الله بن السِّيد البطليوسيّ (ت ٥٢١هـ)عن دار قنديل في دبي،عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م)، فجاء في مجلّدين، عدد صفحاتهما (٨٢٣) صفحة، واحتجنت هذه الطبعة على خمسين مسألةً؛ أوّلُها مسألة: (الكلام على اسم الله)، وآخرُها مسألة: (تشميت العاطس)، وازدانَ عقد هذه الطبعة بمقدّمة أستاذي الدكتور عبد الله نبهان (ت ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، رَحمَهُ الله وأحسنَ نُزله، وهي آخر مقدِّمة تخُطّها يمينُه لآخر كتاب أصدرتْهُ[1].

جعلتُ مُتكئي في تحقيقِ هذا الكتاب نسختين خطّيتين؛ أولاهما: نسخة دير الأسكوريال في إسبانيا، وهي برقم (١٥١٨)، وتضمّ خمسين مسألة، وعدد أوراقها (١١١) ورقة، ويعود تاريخ نساختها إلى عام (٦٣١هـ)، وكاتبها أبو سعيد مخلوف ابن محمّد عليّ، وعليها تملّك باسم محمّد بن إبراهيم اليزناسنيّ (ت ٧٩٤هـ)، وفي أوّلها سند رواية الكتاب هذا مع رواية كتب أخرى لابن السِّيد، فكانت النُسخة هذه هي النسخة الأمّ؛ لما انمازت بها من دلائل التوثيق والتدقيق، ورمزت لها بالحرف (أ).

وثانيتهما: النسخة التي تحتفظ بها مكتبة(شستر بتي) في دبلن (إيرلندا)، ورقمها (m٣١٩٠)، وعدد أوراقها (١١٧) ورقة.

امتازت هذه النسخة الخطّية بزيادة في عدد المسائل، واختلاف في ترتيب مسائلها، وكثرة الطمس بتأثير الرطوبة والأَرَضة.

جعلتُ هذه النسخة الخطّية عاضدة للنسخة السابقة، ولم أشأ التلفيق بين النُسختين، ولكنّني أضمرت في النفس نيّة إخراج زيادات هذه النُسخة منجّمة مُستقلّة؛ لعدم وجود أدلّة قاطعة بأنَّ هذه النسخة هي الإخراجة الثانية للكتاب، أو أنّها من تزيّدات تلاميذ ابن

(١) كانت أوّل مقدّمة كتبها لتحقيقي (شعر أبي وجزة السعديّ) الصادر عن المجمع الثقافيّ، أبو ظبي،٢٠٠٠م.

السِّيد، أو تلاميذ تلاميذه، ولاسيّما أنّني أنجزتُ تحقيق المسائل الأُمّات، وخرجتْ في طبعة معتبرة أنيقة.

وقد اتبعتُ في هذا الزيادات المنهج المبيّن فيما يأتي:

١. نسختُ ما في النسخة الثانية من زيادات لم تحتجنها النسخة الأصل.

٢. ضبطتُ غالب النصّ بما يُزيل اللّبس مع مراعاة السياق.

٣. عارضتُ بعض المسائل بما اختاره السيوطيّ من مسائل ابن السِّيد في كتابه (الأشباه والنظائر).

٤. أشرتُ إلى الخلاف الواقع في بعض المواضع من نسخة (الأشباه والنظائر).

٥. خرّجتُ الشواهد الشعريّة من مظانها النحويّة والصرفيّة، مراعيًا التسلسل التاريخيّ لوفيات أصحابها.

٦. أصلحتُ مواضع الطمس في النسخة الخطيّة، اعتماداً على المظانِّ، أو اتكاءً على السياق.

٧. علقتُ على بعض المواضع التي تحتاج إلى فضل بيان.

٨. ترجمتُ بإيجاز لبعض أصحاب الشواهد مّمن هم أقرب إلى قلّة الشهرة.

٩. فسرتُ غالب الألفاظ المستغلقة.

١٠. حدّدتُ بحر كلّ شاهد من شواهده، ووضعت التسمية بين حاصرتين قبل البيت.

وها أنا ذا أضع بين عاشقي تراثنا العربيّ - ولاسيّما تراث الأندلس - فردوسنا المضيِّع، مؤملًا أن يُهيِّئ لي الله - تعالى - نُسخًا خطّية أخرى أستطيع أن أستعين بها على استكمال خدمة هذا الأثر النفيس من آثار ابن السِّيد رحمه الله.

كتبه

أ.د. وليد بن محمّد السراقبيّ

مسألة ثامنة عشرة

سألتَ - أعزّك الله - عن قولِ يزيدَ بنِ الحكمِ الثقفيّ[١]: [الطويل]

فَلَيْتَ كَفافًا كان خَيْرَكَ كُلُّهُ وشَرّكَ عنِّي ما ارْتَوَى الماء مُرْتَوِي[٢]

وقلت: إنَّ أبا عليٍّ الفارسيّ[٣] أنشده في كتابِ (الإيضاحِ)[٤] ولم يُفصِحْ عن تأويلِهِ كلَّ

(١) يزيد بن الحكم (١٠٥هـ = ٧٢٣م)؛ هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان الثقفيّ، شاعر عالي الطبقة من أعيان العصر الأمويّ من أهل الطائف، سكن البصرة، وولّاه الحجّاج كورة فارس، وكان من حكماء الشعراء، وهو صاحب القصيدة المشهورة التي مطلعها:

وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بدَّ يومًا أن تُردَّ الودائعُ

(تنظر ترجمته في: الأغاني: الأصبهانيّ: ٢٨٦/١٢ - ٢٩٦، خزانة الأدب: البغداديّ: ١١٣/١، الأعلام: الزركليّ: ١٨١/٨).

(٢) البيت من قصيدة يعاتب فيها يزيد بن الحكم الثقفيّ ابن عمِّه عبد الرحمن بن عثمان، والبيت في: (شعراء أمويون (شعر يزيد بن الحكم): القيسيّ: ٢٧٥/٢، أمالي القاليّ: ٦٨/١، المسائل البصريّات: الفارسيّ: ٢٨٧، المقتصد في شرح الإيضاح: الجرجانيّ: ٤٦٦، سمط اللآلي: البكريّ: ٢٣٨، أمالي ابن الشجريّ: ٢٧١/١، ٢/ ١٨، إيضاح شواهد الإيضاح: القيسيّ: ١٤٢).

وهو بلا عزو في: (شرح الكتاب للسيرافيّ: ١٣٧/٣، الإيضاح العضديّ: ١٢٣، الحلبيّات: الفارسيّ: ٢٦٠، العسكريّات: الفارسيّ: ٦٤، الإفصاح لابن الطراوة: ٤٣، أمالي ابن الشجريّ ٢٨٠/١، الإنصاف: الانباريّ: ١٥٠/١، اللّباب للعكبريّ: ٢٢٠/١، سفر السعادة: السخاويّ: ٧٢١). الكفاف: مصدر بمعنى اسم الفاعل (كافّ)، وهو من: كفَّ بمعنى منع، والسياق يؤيد ذلك، إذ يقابله في السياق اسم الفاعل (مرتوي)، ويمكن أن يكون على أصل معناه. ينظر المسائل الحلبيات: ٢٦٠، الحاشية (٢).

(٣) أبو عليّ الفارسيّ (٢٨٨ – ٣٧٧هـ)، (٩٠٠ - ٩٨٧م)، الحسن بن أحمد بن عبد الغَفار الفارسيّ الأصل، أحد الأئمّة في اللّغة العربيّة، وُلد في (فسا) من أعمال فارس، دخل بغداد سنة (٣٠٧هـ)، من كُتبه: (التذكرة في علوم العربيّة)، و(تعاليق على كتاب سيبويه). (انظر ترجمته في الأعلام: ٢/ ١٧٩- ١٨٠)

(٤) الإيضاح: ١٢٣ - ١٢٥. وتكلّم عليه أبو عليّ أيضًا في (التذكرة). (انظر خزانة الأدب ٤٧٢/١٠) وفَصَّل فيه القول ابن الشجريّ في أماليه (المجلس الثامن والعشرون)، ونقل عن بعض أهل الأدب قوله: «هذا البيت مشكل، وقد زاده تفسير أبي عليّ إشكالًا». (أمالي ابن الشجريّ: ٢٨٠/١)

الإفصاحِ؛ بَلْ فَسَّرهُ بكلامٍ مُظلمٍ، يحتاجُ إلى موضِّحٍ ومُفْهِمٍ، فقال: «إنْ حَمَلْتَ العطفَ على (كان)، كان (مرتوي) في موضعِ نصبٍ، وإنْ حملتهُ على (ليتَ)[١] نصبتَ قوله: (شرَّك)، وَ[مرتوي][٢] مرفوعٌ»[٣].

وهذا البيت عندنا - أعزَّك الله - من جملةِ أغلاطِ الفارسيّ في كتابه المذكور؛ والذي أوجب غَلَطَه فيه رِوايتُه[٤] عن الأخفشِ[٥]: (ما ارتوى الماءُ)، بالرَّفعِ، والصَّحيحُ نصبُ (الماءِ) على ما تراهُ من جوابنا هذا إنْ شاء الله[٦].

ويجبُ علينا أولًا أن نُبيِّنَ ما يميل إليه أبو عليٍّ، رحمه الله، ثُمَّ نذكرَ بعد ذلك الصَّواب الذي ينبغي أنْ يُعَوَّلَ عليهِ، فالقولُ في إعرابِ البيتِ: إنَّ الشاعرَ حذفَ الضميرَ المنصوبَ بـ(ليت) وهو ضميرُ[٧] الأمرِ والشَّأنِ[٨]؛ أرادَ فـ(ليته)، ونصب (كفافًا) على أنَّهُ خبر لـ(كان)

---

(١) ليس المراد - ههنا - بالحمل على (ليت) أنّه منصوب عطفًا على منصوب (ليت) المذكورة؛ ذلك أنّ منصوبها مقدّرٌ، ولو تُلفِّظ به امتُنع عطفه عليه، فهو مجهول لا يعود على مذكور، ولكن المقصود الحمل على (ليت) أخرى مقدّرة، فهذا حذف لها على نيّة الاعتداد بها؛ فكأنّها موجودة لفظًا، وحسن ذلك لتقدّم ذِكرها. (ينظر مغني اللبيب: تحقيق مازن المبارك: ٣٨١)

(٢) الكلمة مطموسة واستُكملتْ اعتمادًا على السياق، وهو ما عليه المصدر.

(٣) الإيضاح: ١٢٣.

(٤) روى الفارسيّ القصيدة كاملةً برواية الأخفش في: المسائل البصريّات: ٢٨٥- ٢٨٧، وانظر: كتاب الشعر: الفارسيّ: ٢٤١.

(٥) هو أبو الحسن عليّ بن سليمان بن الفضل، الأخفش الصغير، تُوفي سنة (٣١٥ هـ). (تنظر ترجمته في معجم الأدباء: الحمويّ: ٤/١٧٧٠-١٧٧٤)

(٦) الكلمة مطموسة، واستُدركت اعتمادًا على السياق.

(٧) ينظر: أمالي ابن الشجريّ: ١/٢٨٠، خزانة الأدب: ١٠/ ٤٧٢.

وحذف هذا الضمير تُجوّزه الضرورة، ويصحّ تقدير المحذوف ضمير المخاطب أيضًا. ونصّ البغداديّ على أنّ هذا الوجه تابع فيه ابنُ هشام ابنَ الشجريّ.

(٨) ومثل هذا الإضمار: ﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّـهُ﴾ [سورة النمل: من الآية ٩]، والتقدير: إنَّ الشأن أنا الله، وإذا كانت الجملة خبرًا لضمير الشأن فليس يلزم أن تتضمّن عائدًا على ضمير الشأن؛ لأنَّ الجملة نفسها هي الشأن. (ينظر أمالي ابن الشجريّ: ١/ ٢٨٠-٢٨١)

مُقدَّمٌ عليها و(خيرُك) مرفوع بـ(كان)، و(كلُّه) تأكيدٌ له؛ كأنَّه قال: (فليته كانَ خيرُك كلُّه كفافًا)، وَ(كان) وما عملتْ فيه من اسمها وخبرها سادَّةٌ مَسدَّ خبر (ليت).

ويجوزُ في (شرّك)[1] الرَّفعُ والنَّصبُ؛ فمَنْ رفعه عَطَفه على اسم (كان) وهو (خيرُك)، ويكون (مرتوي)[2] على رأي أبي عليٍّ في موضعِ نصبٍ، عطفًا على خبر (كان) وهو (كفافًا)، وكأنَّه قال: (وكان شرُّك مرتويًا على ما ارتوى الماء)، فيكونُ بمنزلة قولِ القائلِ: (كان زيدٌ قائمًا وعمروٌ خارجًا)، فتعطفُ عَمْرًا [٣٢/أ] على (زيدٍ)، و(خارجًا) على قائمٍ. ومَنْ نصب (شرَّك) عطفَ على اسم (ليت)؛ وهو الهاء المُقدَّرةُ المحذوفةُ، ويكون (مرتوي) على رأي أبي عليٍّ في موضعِ رفعٍ؛ عطفًا على خبر (ليت)، وخبرها الجملة التي هي (كان) وما عَمِلتْ فيه، فيكون كـ(عَمْرو) في قول القائلِ: (ليت زيدًا قائمٌ وعَمْرًا خارجٌ)، فتعطف (عمرًا) على (زيدٍ)، و(خارجًا) على (قائمٍ).

وأشبهُ المسائلِ بهذا الوجهِ الذي أشار إليه أبو عليّ قولُ القائل: (ليت زيدًا كان أبوهُ قائمًا وعمرًا خارجٌ)، فتعطف (عمرًا) على (زيدٍ)، وَ(خارجًا) على موضعِ الجملةِ التي هي خبر (ليت).

والناسُ يتأوّلون في قولهِ: (ما ارتوى الماءُ) أنَّ المعنى: (ما ارتوى شاربُ الماءِ) فحُذِفَ

وإذا جُعل المحذوفُ ضميرَ المخاطب كان التقدير: فليتك كفافًا خيرُك، ويكون العائد على اسم (ليت) الكاف التي في (خيرك)، ومن الأمثلة على حذف الضمير على التقديرين قولُ عديّ بن زيد العباديّ:

فليت دفعت الهمَّ عنِّي ســـــاعة فبتنا على ما خيَّلـــــتْ ناعمَيْ بالِ

والمُراد: فليته أو فليتك. (ينظر: أمالي ابن الشجريّ: ٢٨١/١، خزانة الأدب: ٢٧٤/١٠)

(١) ينظر أمالي ابن الشجريّ: ٢٨١/١.

(٢) ويكون إسكان الياء عندئذٍ لإقامة الوزن، ومثله قول بشر بن أبي خازم الأسديّ:

كـــــفى بالنأي من أســـــماء كافي .....

وحقّه أن يكون (كافيًا)، لأنّه حال.

المضافُ، وتأوَّله ابن بابشاذ[١]: (أصحاب الماءِ)[٢]، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مَقامه، وهذا التأويل خطأٌ [يبطله][٣] قوله: (مرتوي)؛ لأنَّ المُراد بالارتواء - على تقديرهم- الشبعُ من الماءِ والامتلاءُ منه، ولا يستقيمُ حملُ مرتوٍ على هذا التأويلِ، وإنَّما الارتواء عندي في هذه الروايةِ بمعنى: الارتداعِ والإمتساك؛ كأنَّه قال: وكان شرُّك مُرتدعًا عنّي ما ارتدعَ الماءُ ومُمتسكًا عنّي ما أمسك الماءُ. وجازَ استعمالُ الارتواءِ هنا بمعنى: الارتداع والامتساك؛ لأنَّ من رَوي من الماءِ ارتدع عنه وكَفَّ، فسُمِّي الامتساك والارتداع ارتواءً؛ لأنّه مسبَّب عن الارتواء الذي معناه: الشِّبع، والعربُ تُسمّي المُسبَّب باسمِ السَّبب مرّة، وتُسمِّي السبب باسم المسبَّب تارةً في مواضع كثيرة، لا يليقُ ذكرها بهذا الموضعِ لكيلا نخرجَ عن غرضنا الذي قصدناه، وقد جاء مع ذلك في كلامٍ ما يؤيِّدُ وقوع الارتواءِ بمعنى: الامتساك والارتداع؛ وذلك أنّهم يقولون للحبْلِ الذي يُشدُّ به الحِمْل على ظهرِ الدَّابةِ: الرواء، وكذلك يقولون للحبلِ الذي تُشدُّ فيه الخيل ويُصرِّفون الفعل منه؛ فيقولون: روَيْتُ أَرْوي أي شَدَدْتهُ، ويقولون في فعلِ المطاوعةِ روَّيتُهُ فارتوى كقولك شدَّدتُهُ فاشتدَّ، وردعته فارتدع، قال الطِّرِمَّاحُ[٤]:

[الطويل]

روى فوقَها راوٍ عنيفٌ وأُقصِيَتْ ... إلى الحِنْوِ في ظهرِ العقودِ المداجنِ[٥]

---

(١) هو: طاهر بن أحمد بن بابشاذ - ومعنى بابشاذ: الفرح والسرور - أبو الحسن، من نحاة مصر، وإمام في هذا الشأن، وأحد المبرَّزين في فنون العربيّة، تُوفّي سنة (٤٥٤هـ) وقيل: سنة (٤٦٩هـ)، من تصانيفه: شرح جمل الزجّاجيّ، والمُقدِّمة المُحسبة، وسمّاها السيوطيّ: المُحتسب في النحو، وشرح النخبة، وغيرها. (تنظر ترجمته في بغية الوعاة: السيوطيّ: ١٧/٢، ترجمة رقم (١٣٢٢))

(٢) وكذا تأوّله القيسيّ. (انظر إيضاح شواهد الإيضاح: ١٤٤)

(٣) قدر كلمة مطموسة استكملتُها اعتمادًا على السياق.

(٤) الطِّرِمَّاح: (١٢٥هـ - ٧٤٣م)، هو الحكم بن حكيم الطائيّ، أبو نَفر، ويقال: أبو ضُبَيبة، ولُقِّب بـ(الطِّرماح) لطوله، وغَلَبَ عليه اللقب، تُوفّي بعد سنة (١١٠) بقليل، له ديوان شعرٍ حقّقه د. عزة حسن رحمه الله وصدر عن وزارة الثقافة بدمشق سنة (١٩٦٨م). (ينظر ترجمته في الأعلام: ٢٢٥/٣)

(٥) ديوان الطرمّاح، ق٣٤، ب٨، ص: ٤٧٧. والراوي: من يستقي الماء، أُقصيت: أُبعدت، الحِنْوُ: طرف ظهر القعود، أو هو العود المعوجُّ من عيدان الرحْل، القعود: البعير الذي يُركب ويُحمل الزاد وغيره عليه، المداجن: الأليف.

وقال آخر[١]:

[الرّجز]

إنّي إذا ما القومُ كانوا أنجيَهْ
واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرْشِيَهْ
وشُدَّ فوقَ بعضهم بالأرويَهْ
هناك أوصِيني ولا توصِي بِيَهْ

ولهذا سُمّي الرّواي للأخبار وغيرها: (راويًا) وَ(راويةً)؛ لضبطِ هجائِها حتى لا تشذَّ عن الحفظِ؛ فهذا كلُّه شرح [٣٢/ب] لروايةِ مَنْ روى (الماءُ)، بالرفعِ واهمًا؛ تبعٌ لمذهب أبي عليٍّ.

وقد قال ابنُ بابشاذ في هذا الباب شيئًا طريفًا جدًّا؛ وذلك أنّه زعمَ أنَّ (مرتوي) في موضعِ نصبٍ على المصدرِ[٢]؛ كأنَّه قال: (ارتوى أصحابُ الماء ارتواءً)، فهذا كلُّه تخليط أوجبه رفعُ (الماء)، وينبغي بعد هذا كلّه أنْ تعلمَ أنَّ الصَّوابَ نصبُ (الماءِ) بـ (ارتوى) على

(١) الرجز لسحيم بن وثيل الرياحيّ، في: نوادر أبي زيد: ١٠، المقصور والممدود للقاليّ: ٣٨٦، نظام الغريب للربعيّ: ٢٠٦، شرح الحماسة للمرزوقيّ: ٦٥٦، أساس البلاغة: الزمخشريّ: (نجو)، اللسان: ابن منظور: (روى، نجا)، شرح شواهد المغني: السيوطيّ: ٣٠٩، خزانة الأدب ٤: ٢٩٦. رواية الأساس: (واضطربت أعناقهم كالأرشيه).

أنجية: جمع نجيٍّ، والنجيُّ يقع للمفرد والجمع، والمراد: تفرّقوا فُرقًا، وفي القرآن الكريم: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ (سورة يوسف: من الآية ٨٠).

الأرشية: جمع (رِشًا)؛ وهو الحبل الذي يُربط به الدلو الذي يُستقى به، شبّه القوم في قعودهم بصعود الأرشية وهبوطها في البئر. شُدَّ فوق بعضهم بالأروية: ركبوا الليل واستمروا في سيرهم وغلب النعاس على بعضهم. هناك أوصيني: عند ذلك يوجد الغَنَاء والكفاية لديَّ، ويحصل الصبر منّي.

(٢) قال البغداديّ: «وَقَالَ أَبُو حَيَّان: جعل ابْن بابشاذ (مرتوي) مَنْصُوبًا على المصدر؛ أَي: (ارتواء)، ورُدَّ عَلَيْهِ بأَن اسْم الْفَاعِل فِيمَا زَاد على الثَّلَاثَة لَا يكون مصدرًا، وَإِنَّمَا يكون ذَلِك فِي اسْم الْمَفْعُول، نَحْو: (ضاربته مضاربًا) ...؛ وَكَأَنَّهُ قاسه على الثلاثيّ، نَحْو: (قُم قَائِمًا)». (خزانة الأدب: ١٠/ ٤٨٠)

أنَّه مفعولٌ به، و(مرْتوي) في موضعِ رفعٍ وهو فاعل بـ (ارتوى)، و(ارتوى) - ههنا - بمعنى: استقى، على المتعارفِ من معنى هذه اللفظة؛ كأنّه قال: (ما استقى الماءَ مُستقٍ)، وهكذا رويناه عن أبي عليٍّ البغداديّ[١] في (النوادرِ)[٢].

فإذا كان الأمر على ما ذكرناه بطل جميع ما قاله أبو عليّ وابن بابشاذ في هذا البيت، ووجب أن نلتمسَ له إعرابًا آخر غير ما قلناه؛ والوجه فيه أنْ يُقال: مَنْ رفعَ وشرُّك عطفه على اسم كان وهو (خيرك)، وجعلَ (كفافًا) خبرًا عنهما جميعًا؛ كأنّه قال: (كان خيرُك كُلُّه وشرُّك كفافًا)؛ لأنَّ (كفافًا) مصدر يقع للواحدِ والاثنين والجميع بلفظٍ واحدٍ كما تقع المصادرُ.

ومن روى: (وَشرَّك) بالنصبِ عطفَه على اسم (ليتَ) وهو الهاء المُقدّرة، وأضمر جملة ثانية حُذفتْ ودَلَّت عليها الجملة التي هي خبر (ليت)؛ كأنّه قال: (فليتَ كانَ خيرُكَ كُلُّه كفافًا وليتَ شرَّك كان كلُّه كَفافًا)، فيكونُ بمنزلةِ قولِ القائلِ: (ليتَ زيدًا كلَّه قائمٌ أو عَمْرًا)؛ يُريد: (وليتَ عمرًا كانَ قائمًا)، فيحذف الجملة الثانية وتدلُّ عليها الجملة الأولى، كما حُذِفتْ الجملةُ في قولهِ تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [سورة الطلاق: من الآية ٤] أرادَ: (واللّائي لم يَحضْنَ فعدتهنَّ ثلاثة أشهرٍ أيضًا)، وإنّما يُفعلُ هذا إذا اتفقتِ الجملتان، فإنِ اختلفتا لم يصحَّ حذفُ واحدةٍ منهما، على ما قد أحكمتْهُ صناعةُ النحوِ في هذا البابِ، وباللهِ التوفيق.

(١) هو أبو عليّ القاليّ، صاحب (الأمالي) و(النوادر)، وهما أشهر من أن يُعرَّف بهما.

(٢) الصواب: أنّه ليس في (نوادر القالي)، بل في: الأمالي: ١/ ٦٨، ولعلّه من باب تسمية الكُلّ بالجزء.

المسألة السادسةُ والعشرون[١]

وردت من الثغر[٢] منظومة في أبياتِ شعرٍ، وهي: [....][٣]

[الطويل]

جوابَـــك يـــاذا العلـــمِ إنّي لَســـائلٌ
عن أشـــياءَ من ذا النحو تخـــفى وتَعْظُمُ
فـــأوردْ علينا مـــن كلامك شـــافيًا
تُبـــيّنُ بـــه كلّ البيـــان وتُفْهِـــمُ
فَمِثْلُـــكَ للإفهـــامِ يُـــدعى وتُرْتَجى
فوائـــدُه إنْ جـــلَّ أو دقَّ مُبْهَـــمُ
عـــلامَ تُعِـــلُّ الـــشيء عِلَّـــةَ غيره
فَتســـقِمَهُ، وهـــو الصحيحُ المُسَـــلَّمُ
وَيَـــبْرأُ إن أضْـــحى سِـــواه مُســـلَّمًا
مِنَ اعْـــلالِهِ وَهـــوَ العليلُ المُسَـــقَّمُ
وما القـــولُ في(لا بأس) إن يـــكُ مُعْرَبًا
فَحَذْفُـــكَ للتنويـــن نُكـــرٌ معظَّـــمُ
وإنْ يـــكُ مبنيًّـــا فقولـــك نَصْبُهُ
بـــلا خطـــأٍ يُحـــصى عليك ويُرْســـمُ
وإن يـــكُ مبنيًّـــا لديـــك ومُعْرَبًا
فـــذا النُّكْـــرُ أدهى في النفـــوسِ وأعظمُ

---

(١) نقل السيوطيّ المسألة في (الأشباه والنظائر: ٣/ ١٨٩ - ١٩٠). وقد زلّ محقّق هذا الجزء في قراءة بعض المواضع. وذكر أنّ المسألة رقمها (٥٣) في نسخته المخطوطة، ولم أقف على وصفه النسخة في فهرس المصادر.

(٢) في الأشباه: (من الشعر)، وهو تصحيف.

(٣) تبدو آثار طمس في المخطوط.

فـــبرِّدْ غليـــلًا في نفـــوسٍ كأنّهـــا
طيـــورٌ ظِمـــاءٌ حَـــوْل عِلْمِـــكَ حُوَّمُ
وَلِمْ صَرَفـــوا مـــا كان وصفًـــا مُؤنَّثًا
كـــ (عِاقلـــةٍ) والوصفُ بالمنـــعِ يُحْكَمُ
ولَـــمْ يصرفـــوه اســـمًا لذاتٍ مُعَرَّفًـــا
وذلك بُطْـــلٌ يُبْطِـــلُ البـــابَ مُعظَمُ
أَيُـــصْرَفُ والتأنيـــثُ فيـــه مُحقَّـــقٌ
ويُمْنَعُـــه إن كان لغـــوًا ويُحـــرَمُ
فَقَرْطِسْ بسَـــهْمِ العلمِ أَغـــراض مَطْلَبي
ولاتَكُ فيـــه الظَّـــنَّ بالغيـــبِ تَرْجُمُ

الجواب[1]:

المسألة الأولى:

ســـألتَ - لَعمري - عن مَســـائلَ تقتَضي
جوابًـــا وتعريفًـــا لِمَـــنْ يتعلَّـــمُ
لأنّ اطِّـــرادَ الحُكـــم ليـــس بلازمٍ
إذا أَوْجَبَتْـــهُ عِلّـــةٌ ليـــس تُلْـــزِمُ
وقـــد أَوْجَبُـــوهُ في مواضـــعَ جَمَّـــةٍ
بِـــلا عِلّـــةٍ تقـــضي بـــذاك وتَحكُمُ
ســـوى عِلّـــةٍ لفظيَّـــةٍ وتناسُـــبٍ
خَـــفِيٍّ يـــراهُ المـــاهِرُ المتَقَـــدِّمُ
لأَنَّ تصاريـــف الـــكلامِ شـــبيهةٌ
لشَـــتَّى فـــروعٍ من أصـــولٍ تُقسَّـــمُ
فتُـــشْرَك منها الجـــزْءُ أقســـامه التي
تناســـبه فيمـــا يَصِـــحُّ ويُسْـــقَمُ

(١) في الأشباه: (فأجاب أبو محمّد بن السِّيد رحمه الله).

وفي كلِّ علـــــم - إن نظـــــرتَ - تســـــامُحٌ
كثيـــــرٌ وإقنـــــاعٌ وظـــــنٌّ مُرَجَّـــــمُ
وَمـــــا النّحـــــو مُختصًّـــــا بذلـــــك وحدَهُ
لِـــــن يُكْـــــثِرُ التّنقـــــير عنـــــه ويُنعِمُ
ولكـــــنْ له فيمـــــا وجدنـــــا نظائـــــرُ
يراهـــــا بعـــــين اللُّبِّ مـــــن يَتَوَسَّـــــمُ
فـــــلا تَطْلُـــــبَنْ في كلِّ شيءٍ حقيقـــــةً
فإنَّـــــك تعـــــدو إن فعلـــــتَ وتَظلِـــــمُ
ســـــأضرب أمثـــــالًا لِمَـــــا أنـــــا قائلٌ
لهـــــا موقـــــعٌ في لُـــــبِّ مـــــن يَتَفَهّمُ
ألـــــم تـــــرَ أنَّ الداء يـــــسري دَفينُـــــهُ
فَيُضْـــــني بعـــــدواه الصحيحَ ويُســـــقمُ
ويـــــنزِعُ عِرْقَ الســـــوءِ من بعـــــد غايةٍ
فيـــــسري بـــــه في النَّسْـــــلِ [داء] ويَعْظُمُ
كحذفِهُمُ للهمـــــزِ مِنْ (يُكـــــرَمُ الفتى)
مشـــــاركةً فيمـــــا جَنَـــــى المُتكلِّـــــمُ
وحذفُـــــك واو (الوَعْد) حمـــــلًا على الَّتي
تُعـــــلُّ وَذا حُكْـــــمٌ من النحـــــوِ مُحْكَمُ
كذاك قريـــــنُ الســـــوءِ يُـــــرْدي قرينَهُ
ويُنجي مـــــن الـــــشرِّ البِعـــــادَ ويَعْصِمُ
لذلـــــك أردى مـــــن (جُهينَـــــةَ) ياءَها
مقاربـــــةُ الهـــــاء الَّـــــتي تُتَهَضَّـــــمُ
ونـــــجَّى (قُرَيشًـــــا) أن يُصـــــاب بيائِهِ
تَنَـــــائي قريـــــنِ السُّـــــوء فهو مُسَـــــلّمُ
ألم تـــــرَ (صُوّامًـــــا) نَجَـــــتْ إذ تَباعَدتْ
عن الـــــلّامِ مـــــن داءٍ غدت فيـــــه صُيَّمُ

وللجـــارِ أســـبابٌ يُـــراعَى مكانُهـــا
وللرّحِـــمِ الدُنيـــا حقـــوقٌ تُقَـــدَّمُ
كصحَّةِ عـــين الفعل من (عَـــورَ الفَتى)
لصحَّتهـــا في (اعـــورَّ) والله أعلـــمُ
وكـ (اجْتـــوروا) صَحَّت لأجـــل تجاورٍ
شـــفاعةُ ذي القُـــربى لمن هـــو مُجْرِمُ
وقـــد زعمـــوا التصحيح للـــواو فيهما
إرادة تنبيـــهٍ على الأصـــل منهـــمُ
كـ (أعولتِ يا ثـــكْلى)، و(أطولتَ يا فَتى)
و(أجوَدْتِ يا سُـــعْدَى)، و(أَغْيَلْتِ تَكتَمُ)
وإن شـــئتَ أجريـــتَ التحـــرّكَ فيهما
كمُجْرَى حـــروفِ اللِّين إنْ كنـــتَ تَفْهَمُ
كما أَنَّ (يـــرمي القـــوم) أو (يقعد الفتى)
ســـواءٌ إذا جازيـــتَ أو حـــين تجـــزِمُ
ومثلُ (حُبَـــارى) في الإضافـــة عندهُمْ
غَدَتْ (جَمَـــزى) فيما به النّحـــوُ يُحْكَمُ
و(مَكْـــوَزة) شـــبه لذاك و(مَحْبَـــبٌ)
و(تُهْلَـــلٌ) إنْ حصَّلْت قومًـــا و(مريَمُ)
وقد جعلـــوا للاســـم سِـــيما لكونه
على مثـــل وزن الفعـــل فيمـــا يُتمَّمُ
فقالـــوا لِمَن يشـــكي الخليل ويشـــتكي:
(أَلامَ)، ولكـــنْ أنـــت يا صـــاح ألوَمُ
وقـــد يُلحِقون الضـــدَّ طـــورًا بضدِّه
كـ (رُبَّ فـــتى أوْدَى) و(كم نيـــلَ مَغْنَمُ)

جواب المسألة الثانية: [٤٤/ب]

[الطويل]

و(لا بـــأسَ) في إعرابـــه وبنائـــه
بأيِّهمـــا قلـــتَ اعـــتراض مُلَـــزَّمُ

[كحذفـــك تنويـــن الذي هـــو معرَبٌ
وذلـــك رأيُ عندنـــا لا يُسَـــلَّمُ

وإن يَـــكُ مبنيًّـــا ففيـــمَ وَصْفتَـــهُ
على لفظِـــه والنُّكْـــرُ في ذاك أعظَـــمُ

وَجَمْعُـــك للضدّيـــن أعظـــمُ شُـــنْعَةً
ولـــم يتوَهَّـــمْ فِيـــه ذا مُتَوهِّـــمُ]

وقد أكْـــثَرُوا فيـــه المَقالَ وشَـــقَّقُوا
إلى أَن أَمَلَّـــوا النَّاظريـــنَ وَأبْرَمـــوا

وأكـــثرُ ما قالـــوهُ مـــا فيـــهِ طائِلٌ
لقارئـــه إلّا الـــكَلام المَنَمْنَـــمُ

فَمِـــنْ قائِـــلٍ ظَـــنَّ البنـــاء وقائلٍ
يُظـــنُّ بـــهِ الإعْـــرابُ فيمـــا يُرَجِّمُ

ورأيُ ذَوي التحقيـــقِ أَنَّ بنـــاءه
يُضـــارِعُ إعرابًـــا وذا الـــرأي أحْكَمُ

كما ضـــارع الإعـــراب في غـــيره البنا
إذا قلـــتَ: جـــارات لأســـماءَ أُكْرِمُ

توسَّـــطَ بـــين الحالتـــين فأمْـــرُهُ
خَـــفِيٌّ على غـــير النَّحاريـــر مُبْهَـــمُ

لذا كـــثُرَ الإشـــكال فيـــه فلـــم يَبِنْ
وخلَّـــطَ فيـــه كُلُّ مـــن يتكلَّـــمُ

ويُشـــبهُهُ حـــال المنـــادى كلاهمـــا
من النحـــو مخصـــوصٌ بهـــذا ومُعْلَمُ
لذلك جـــاز الحمـــلُ للوصـــف فيهما
على اللفـــظ والمعـــنى كما جـــاء عنهُمُ
فهـــذا الذي أختـــارُ فيـــه، لأنَّـــه
لمُبْـــصِرِهِ أهـــدى ســـبيلًا وأَقْـــوَمُ

جواب المسألة الثالثة:

وليســـتْ تُعدُّ التـــاءُ في النّحـــو علّةً
لشيء ســـوى الأعـــلام إنْ كُنـــت تَعْلَمُ
ومـــا كان فَرْقًـــا لـــم يُعَـــدَّ بعِلّةٍ
كذا قـــال ذو الفَهْـــمِ النبيـــلُ المُعَظَّمُ
يراعـــون في ذاك اللـــزومَ كـــ (طلحةٍ)
وليس يُـــراعى منه مـــا ليـــس يَلزَمُ
وعلّتُـــه أنّ الصّفـــات مَقيســـةٌ
على الفعـــل في تصريفهـــا إذ تُقَسَّـــمُ
فقـــام وقامـــت منهمـــا صِيـــغَ قائمٌ
وقائمـــةٌ فيمـــا تقـــولُ وتزعُـــمُ
لذا أنّثـــوا الأوصـــاف طـــورًا وذكّروا
لما [أرجؤوا] في الفعـــل طـــورًا وقدّموا
ومـــا لم يُصَـــغْ منـــه فليـــس مُؤَنّثًا
كقولهُـــمُ: (هِنْـــدٌ وَلُـــودٌ ومُتْئِـــمُ)
وتأنيثنَـــا للفعـــل ليـــس حقيقـــةً
ولا لازمًـــا، بـــلْ ضـــدُّه فيـــه ألْزَمُ

فأضْعفهـــا ضَعْـــفُ الذي هُـــوَ أصلُها
كذا ضَعْـــفُ أصل الشيء يُـــوهي ويهدِمُ
وقوّى التي في الاســـم أن ليـــس جاريًا
على الفعـــل فالتأنيـــث فيـــه مُخَيِّمُ
وعِلَّـــة (سَـــكْرى) أو (جلـــولاءَ) فَرْدَةٌ
ولكنَّهـــا كالعِلَّتيـــن لديهِـــمُ
[٥٤/أ] كـــذا عِلَّتا تلك الصّفـــات كعلَّةٍ
قـــضى فيه بالعكـــس القيـــاسُ المُقدَّمُ
إذا عُـــدَّ في ذاك اللـــزوم بعلَّـــةٍ
مســـلَّمةٍ فالأمـــرُ في ذا مُســـلَّمُ
فدُونَكَهـــا تحـــوي غوامَـــضَ جَمَّةً
من العلـــمِ لا يبـــدو عليهنَّ مِيسَـــمُ
ضربـــتُ لهـــا أمثالهـــا بنظائـــرٍ
من الحســـن عـــن معقولِهـــنَّ تُتَرْجِمُ
وزِدْتُ أمـــورًا جادهـــا الطبع سَـــمْحَةً
وســـاعدني فيهـــا القريـــضُ المَنَظَّمُ
وأكـــثرُ أهـــلِ النّحـــوِ عنهُـــنَّ نائمٌ
وأفهامُهـــم عنهُـــنَّ تنبـــو وتَكْهَـــمُ
نتيجة ذهـــنٍ صـــاغَ منهُـــنَّ حِلْيَةً
تحـــلَّى بهـــا للعلـــم جِيـــدٌ ومِعْصَمُ
تُبـــاهي بَطَلْيَـــوسٌ بهـــا كُلَّ بَـــلْدةٍ
وتُشْـــهَرُ أنَّى وُجِّهـــت وتُكـــرَّمُ

مسألةٌ ثانيةٌ وثلاثون

سَأَلَ سائلٌ فقال: ما معنى قولِهِمْ في سورة (الإخلاص): إنّها تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن، وفي سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: إنّها تَعْدِلُ رُبُعَ القرآن، وفي سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾: إنَّها تَعْدِلُ نِصْفَ القرآن[1]؟ وهل يُحملُ ذلك على الأجر أو على غيره؟ بيِّن لنا ما عندك في ذلك مأجورًا مشكورًا.

الجواب:

أمّا الذي يذهبُ إليه الفقهاءُ والمُفسِّرون[2] فإنّ المراد عندهم أنّ قارئ سورة (الإخلاص) له من الأجر والثواب ثُلثُ ما لقارئ القرآن، ولقارئ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ رُبُع ذلك، ولقارئ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ نصفُ ذلك.

وأمّا تخصيصُ بعضِها بالثُلث، وبعضها بالرُّبع، وبعضها بالنِصف، فلم يتكلّموا في ذلك، وليس عندهم من الجواب عن هذا التخصيص أكثر من أنَّ الله يَهبُ ما يشاء لمن يشاءُ، لا يُسْأَلُ عمّا يفعل، وأنَّ هذه الأمور الشرعيّة لا يُلتقفُ لها عِللٌ.

وأمّا المتكلمون فقالوا في ذلك قولًا آخر يُمكن أن يكون هو المراد، ويمكن ألّا يكون؛ قالوا: إنّما صارت سُوَرةُ (الإخلاص) تَعْدِلُ ثُلثَ القُرآن؛ لأنّ القرآن يُقسم ثلاثة أقسام: قِسمٌ في صفاتِ الله تعالى وما يجوز أن يُوصفَ به وما لا يَجوز، وقِسمٌ في أمور الدُنيا، وقِسمٌ في أمور الآخرة؛ فَلَمَّا كانت الأمورُ المذكورة في القرآن ثلاثةَ أقسام ولم تتضمّنْ سُورة (الإخلاص) غير القسم الواحد صارت تعدل ثُلث القرآن. قالوا: ولهذا سُمِّيت سُورة (الإخلاص)؛ لأنّها أُخلِصت في صفات الله خاصّة.

---

(١) ينظر الأحاديث في فضائل هذه السور في: مسند أحمد: ١١/ ١٨٤، ١٥/ ٣٣٠، ١٧/ ١٠٦، ١٩/ ٤٧٢، ٢١/ ٣٢، صحيح البخاريّ: ٦/ ١٨٩، ٨/ ١٣١، ٩/ ١١٤، صحيح مسلم: ٥٥٦ - ٥٥٧، سنن التّرمذيّ: ٥/ ١٦٥ - ١٦٦، المستدرك: النيسابوريّ: ١/ ٧٥٤، الإتقان في علوم القرآن: السيوطيّ: ١١٢٧.

(٢) ينظر فضائل القرآن: ٣٥١ - ٣٥٤.

قالوا: وقِيل في ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: إنّها تَعْدِلُ // [٥٠/أ] رُبُعَ القرآن؛ لأنَّ هذه الأقسام ينضاف إليها قِسمٌ رابعٌ؛ وهو أنَّ المُعْتَقِد الشرعَ لا يَصحُّ له الإخلاصُ والإيمانُ الصحيح حتى يتبرّأ من كلّ معبودٍ سِوى اللهﷻ، فإنْ كان القرآنُ العزيزُ ينقسم الأقسامَ الثلاثةَ وإلى هذا القسم الرابع - الذي هو البراءة من كل معبود - وكانت سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ليسَ فيها أكثرُ من البراءة، صارت تَعْدِلُ رُبُع القرآن على هذا الوجه.

قالوا: وأمّا سُورة ﴿إِذَا زُلْزِلَت﴾ فإنّما عَدَلَتْ نِصْفَ القرآن؛ لأنَّ القرآن يشتمل على أمور الدُنيا وأمور الآخرة، وهذه السورةُ لم تتضمَّنْ غير أمر الآخرة وحده، فصارت كأنّها نصف القرآن، وهذا الذي قالوهُ غيرُ مقطوعٍ به أنَّه المُرادُ، ولكنَّه ممّا يَحْتَمله التأويل، والله أعلم بحقيقةِ ذلك.

مسألةٌ ثالثةٌ وأربعون

سألتَنِي - أرشدَكَ[١] الله إلى الصواب - عن قول زياد بن منقذ[٢]:

[البسيط]

رُوَيـــــقُ إنِّي ومَـــــا حَـــــجَّ الْحَجيـــــجُ لهُ
ومَـــــا أهَـــــلَّ بِجَنْـــــبَيْ نَخْلـــــةَ الْحُرُمُ
لمْ يُنْسِـــــني ذِكْرَكُـــــمْ مُذْ لَـــــمْ أُلَاقِكُمُ
عيْشٌ سَـــــلوْتُ بِهِ عنْكُـــــمْ ولاَ قِدَمُ[٣]

وذكرتَ أنّ بعضَ أهل الأدبِ قال: إنَّ قوله: (لم يُنسِنِي ذِكْرَكُمْ) جواب للقسم، [وأجاز][٤] أن يكون خبرًا، وزعم أنَّ (إنَّ) يجوز الاعتراض بين اسمها وخبرها إذا كان الخبر بغير (لم) و(ما)؛ فيجوز عنده: (إنَّ زيدًا - والله - لقائمٌ)، وَ: (إنَّ زيدًا -والله- لَفِي الدَّارِ)[٥]، ونحو ذلك، ولا يجوز عنده أَنْ يُقال: (إنَّ زيدًا - والله - لم يقمْ)، و[لا][٦]: (إنَّ زيدًا - والله - ما قام)، إلَّا على أن يكون (لم يقم) و(ما قام) جوابًا للقَسَمِ فقط، وأحسبه اغترَّ بقول ابن

---

(١) طمس أغلب الكلمة.

(٢) هو زياد بن منقذ بن عمرو بن الصُّدَي، من الأحمال من بلعدويّة، حنظليّ تميميّ، قيل أن لقبه المرّار، وقيل إن المرّار أخوه؛ وهو الصحيح، وبسبب هذا الخلاف حصل خلط في ترجمتيهما، وزياد من سكان وادي أشي، شاعر إسلاميّ، عاش في العصر الأمويّ، وعاصر الفرزدق وجريراً، ووفاته نحو سنة ١٠٠هـ. (ينظر ترجمته في: الشعر والشعراء: لابن قتيبة:٦٨٦/٢؛ خزانة الأدب: ٥، ص٢٥٣؛ الأعلام: ٥٥/٣)

(٣) البيتان في: حماسة أبي تمام: ١٣٧/٢، التنبيه على مشكلات الحماسة: ابن جنّي: ٤٤٠، ٤٤٢، وشرح الحماسة للمرزوقيّ: ٨١٩، وشرح الحماسة للتبريزيّ: ٣/ ٣٣١، التذييل والتكميل: الأندلسيّ: ١١/ ٣٧٦، وبلا عزو في: البديع لابن الأثير: ١/ ٢٨١.

(٤) الكلمة مطموسة، والسياق يُرّجُحها.

(٥) قوله: (والله ... لفي): طمس بعضه.

(٦) مطموسة في المخطوطة واستُكملتْ من السياق.

جنّي في (إعراب الحماسة): «إنّ الشاعر اضطُرَّ في قوله: (لم يُنسني ذكرَكم)؛ فجعل (لم) جوابًا للقسم، تشبيهًا لها [بـ (ما)][(١)]، كما اضطّر إلى ذلك الأعشى في قوله[(٢)]:

[المتقارب]

أجِدَّكَ لـــم تَغْتَمـــضْ لَيْلَةً فَتَرْقُدَهَـــا مَـــع رُقَّادِهَا[(٣)]

فهذا طريف جدًّا؛ لأنَّ هذه إحدى المسائل التي غلط فيها ابن جنّي واستدركها الناس عليه.

ووجه الغلط في ذلك أنّه لا خلاف بين النحويّين أنّ الاعتراض بالقسم بين المبتدأ وخبره جائزٌ، ولم يستثنِ أحدٌ ذلك نفيًا ولا إيجابًا، [٦٩/أ]، ولحق ذلك العوامل الدّاخلة على المبتدأ والخبر؛ وهي: (كان) وأخواتها، و(إنَّ) وأخواتها، و(ظننت) وأخواتها، إلّا (ما دام) وحدها؛ كراهةَ الفصل بين الصلة والموصول، وقد كثر ذلك في الكلام وفي الشعر، كقول القائل:

[السّريع]

إنَّـــكَ - وَاللهِ - لَذُو مَلَّـــةٍ يَطْرِفُـــكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ[(٤)]

---

(١) ليست في الأصل، وهي زيادة من: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ٤٤٢.

(٢) البيت في: ديوان الأعشى، ق٨، ب ١، ص: ٦٩، والتّمام لابن جنّي: ١٣٨، والتنبيه على مشكلات الحماسة: ٢٩٢، ٤٤٢، والتذييل والتكميل: ٣٧٦/١١، وبلا عزو في: التذييل والتكميل: ٧/ ٢١٠.

(٣) ينظر التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ٤٤٢.

(٤) عُزِي البيت إلى عمر بن أبي ربيعة في: التنبيه والإيضاح: ٣/ ٣٨٢، ٤/ ٢٢٨، واللسان والتاج: (طرف، ملل). قال ابن بريّ -في الموضعين-: «وصواب إنشاده: (عن الأقدمِ)».

والذي في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٢١٢:

إنْ لَـــمْ تَحُلْ، أَوْ تـــكُ ذَا مَيلةٍ بِطَرْفِـــكَ الأَدْنَى عَلَى الأَقْـــدَمِ

والبيت بالرواية المثبتة بلا عزو في: إصلاح المنطق: ابن السكّيت: ٩٩، ٢٥٩، معجم ديوان الأدب: الفارابي: ٢/ ١٧٢، ٣/ ١٦، تهذيب اللغة: الهرويّ: ١٣/ ٣٢٠، التذييل والتكميل: ١١/ ٣٧٧.

ذو ملَّةٍ: كثير الملل، طَرَفَهُ عنهُ: صرفَهُ.

وقال آخر:

[البسيط]

إِنِّي وَجَدِّكَ لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي[١]

وقد اتّفق مشاهير النحويّين - لا أجدُ في ذلك خلافًا - على أنَّ (لم) و(لن) لا يجوز أنْ تكونا جوابًا للقسم؛ فلم يُجيزوا: (والله لم يقم زيد)، ولا: (والله لن يقومَ زيد)، فإذا كان هذا لا يجوز في القسم [المحض][٢] الذي لم يقترن به شيء يُحملُ عليه، فلا محالة أنّه في قولك: (إنَّ زيدًا - والله - لم يقمْ)، أشدُّ استحالةً وأبعدُ من الجواز.

وقد أجاز ابن جنّي[٣] في قول كُثيِّر:

[الطّويل]

وَإِنِّي -وتَهْيَامِي بِعَـــزَّةَ بَعْدَما تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَـــا وَتَخَلَّتِ-
لَكَالْمُرْتَجِي ظِـــلَّ الغَمامةِ كُلَّما تَبَوَّأَ منهـــا للمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ[٤]

أن يكون قوله: (وتهيامي) قسمًا اعتُرض به بين اسم (إنَّ) وخبرها، وذكر أنّه عرض ذلك على أبي عليّ الفارسيّ فأجازه[٥]، فتركَ هذا الرجلُ القولَ الصحيحَ الذي اتفق عليه مشاهير النحاة، واختار قول رجلٍ غلط في قوله.

ومع هذا فقد نصَّ ابن جنّي على أنّ الشاعر اضطُرَّ إلى هذا، وليت شعري! ما الذي

---

(١) البيت لعبّاس السليطيّ في: محاضرات الأدباء: الراغب الأصفهانيّ: ١/ ٦٥٠. ولأعرابي في: ربيع الأبرار: الزمخشريّ: ٤/ ٣٢٦، وبلا عزو في: إصلاح المنطق: ١٤٨، الألفاظ: ابن السكّيت: ٤٠٧، الدلائل في غريب الحديث: السرقسطيّ: ٢/ ٤٧٢، الصِّحاح: (رزن)، اللّامع العزيزيّ: أبو العلاء المعري: ٤٦٠، ١١٠٩، تهذيب إصلاح المنطق: الخطيب التبريزيّ: ٣٦٤، اللسان والتاج: (نوأ).

(٢) الكلمة مطموسة واستُدركت بالاعتماد على السياق.

(٣) الخصائص: ١/ ٣٤٠.

(٤) البيتان في: ديوان كثير عزة، ب٤١ و٤٢، ص: ١٠٣، أمالي القاليّ: ١/ ٦٦، ٢/ ١٠٩، الخصائص: ١/ ٣٤٠، شرح شواهد المغني: ٨١٣. التَّهيام: المبالغة في الهيام. تبوّأ: أقام.

(٥) قال ابن جنّي: «... فقلتُ له - يعني: أبا عليّ الفارسيّ -: أيجوز أن يكون (وتهيامي) قسمًا؟ فأجاز ذلك ولم يدفعه». (الخصائص: ١/ ٣٤٠)

يدعو إلى ارتكاب الضَرورة، وهو [متنكِّب إلى غيرها][١] على وَجهٍ من وُجُوه الإعرابِ صحيحٍ لا ضرورة فيه؟ فإن أنكر ما فيه من التقديم والتأخير فما الذي يصنعه بقولهم: (زيدٌ - والله - قائمٌ)، وبالأبيات التي أنشدناها، وهو قد اعترف بجوازِها على ما فيه من التقديم والتأخير؟

وقد قال السِيرافيُّ في (شرح كتاب[٢]): «إذا تَقدَّم القسمَ شيءٌ ثمّ أتت بعده المجازاة، اعتمدتِ المجازاةُ على ذلك الشيء، وأُلغي القسم؛ كقولك: ([أنا] - واللهِ - إنْ تأتني لا آتِك)، اعتمد (إنْ تأتني..) على (أنا)؛ كأنَّه ليس بعده قسمٌ»[٣]، قال: (ومثله: (زيدٌ - والله- منطلقٌ)، وَ: (إذنْ - والله - لا أكرمَك))[٤]. وإذا جازَ أن يُحالَ بين (إذنْ) ومعمولها بالقسم كانَ أجوزَ في(إنَّ)؛ لأنَّ عوامل الأفعالِ أضعفُ من عوامل الأسماء.

وأمَّا (ما) النافية فلا يستحيل أن تكونَ جوابًا للقسم في الكلام الفصيح، وإنمَّا يستحيل ذلك في(لم) و(لن) إلّا في اضطرارٍ، وليست - ههنا - ضرورة تحملك على ارتكاب ما لا يجوز من أصل كلام رجلٍ قد غلط فيما قاله.

فممّا يجوز فيه الوجهان قول طرفة:

إنِّي - وَجَدِّكَ - مَا هَجَوتُكَ وَالْـ أَنْصَابُ يُسـفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمُ[٥]

[فيجوز في هذا][٦] البيتِ أن يكون (ما هجوتُك) جوابًا للقَسَم، والجملةُ خبرُ (إنَّ)، ويجوز أن يكون (ما هجوتُك) خبرًا لـ (إنَّ)، [وما بينهما][٧] اعتراضٌ.

وممّا يَدلُّ على قوة الحمل على (إنَّ) هو أنّ الحمل على القَسَم في هذهِ المسائل أنَّ

(١) طمس بعض العبارة.

(٢) ينظر شرح الكتاب للسيرافيّ: ٣/ ٢٨٥.

(٣) ينظر شرح الكتاب للسيرافيّ: ٣/ ٢٨٥.

(٤) ينظر المصدر السابق: ٣/ ٢٨٥.

(٥) البيت في ديوان طرفة، ق١٠، ب ١، ص: ١١٣، التذييل والتكميل: ١١/ ٣٦٧.

(٦) العبارة مطموسة، واستُدركت بالاعتماد على السياق.

(٧) الكلمة مطموسة، واستُدركت اعتمادًا على السياق.

(إنَّ) المكسورة عند النحويّين محمولةٌ على قَسَمٍ قبلها، إما ظاهرٍ أو مقدَّرٍ.

فإذا قلت: (إنَّ زيدًا - والله - لقائمٌ)، ونحو ذلك، فلا يخلو من أحد تقديرين:

إمَّا أن يكون التقديرُ: (والله إنَّ زيدًا واللهِ لقائمٌ)، فيصير القسمُ الثاني توكيدًا للقسم الأوّل، والاعتمادُ على المؤكَّد لا على التّأكيد، وإمَّا أنْ يكون التقدير: (واللهِ إنَّ زيدًا لقائمٌ)، [فيكون][1] الحمل أيضًا على (إنَّ) لا على القسَم.

(١) الكلمة مطموسة، واستدركت اعتمادًا على السياق.

مسألةٌ رابعةٌ وأربعون

وقفت على ما ذكرته من أنَّ رجلًا من المتصدِّرين في صناعة النحو أنكر أنْ يقال: (سَحْنون)[١] - بفتح السين - للفقيه المشهور، واعتلَّ لذلك بأنّه ليس في كلام العرب (فَعْلُول) بفتح الفاء، وإنّما يُقال: (فُعْلول)، بالضمِّ، وأنَّ الصواب عنده ضَمُّ السّين، ليلحقه بأمثلة كلام العرب.

فأمَّا قوله: (ليس في كلام العرب فَعْلول) بفتح الفاء فصحيح[٢]، لم يأتِ إلاّ في شيء نَزْر يسير لا يُعتدُّ بمثله، وإنّما إنكاره أن يقال: (سَحْنون) بالفتح؛ لأنّه يلزم أن يكون (فَعْلولًا)[٣]، فلا وجه له؛ لأنَّ هذا الاسم لا يخلو أن يكون عن الواو، [أو الياء][٤]، فإن [كانَ][٥]عن ياء وجب أن يُجعل من الأسماء التي جاءت على صوَر الجموع، وإن لم تكن جموعًا مسلَّمة؛ فقد قال النحويّون: إن الجمع المسلَّم الذي لمن يعقل إذا سُمِّي به جازت فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يُحكى لفظ الجمع فيقال: (جاءني زيدونَ)، وَ: (رأيتُ زيدينَ)، وَ: (مررتُ

---

(١) هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخيّ، ويُلّقب بـ(سَحْنون)، كان قاضيًا فقيهًا، أصله شاميٌّ من حمص، وُلد في القيروان سنة (١٦٠هـ)، وغدا فيها قاضيًا، وبَقِي في منصبه حتى وفاته سنة (٢٤٠هـ). انتهت إليه رئاسة العلم في المغرب، وله (المُدوَّنة) في الفقه المالكيّ. (تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ابن خلكان: ٣/ ١٨٠، ترجمة رقم (٣٨٢)، الأعلام: ٤/ ٥)

(٢) قال ابن خالويه: «ليس في كلام العرب: (فَعَلُولٌ) إلاَّ نحو من بضعة عشر: سلعوس: بلد، وبرهوت: وادي جهنم، وطرسوس، وقربوس: السّرج، وثقفور: النصارى، وبلصوص: طائر، وأسود حلكوك، وبعكوك، يقال: وقعوا في بعكوك؛ أي: اختلاط وغبار، وقاع قرقوس: واسع، وعربون، وزرجون، وكلمون، وعسطوس: شجر». (ليس في كلام العرب: ابن خالويه: ٢٥٣.

(٣) ينظر: تثقيف اللسان: الصقليّ: ١٩٩، التّنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة: السبتيّ: ١/ ١٦-١٧، شرح شافية ابن الحاجب: الاستراباديّ: ١/ ١٧٨-١٧٩.

(٤) مطموسة في الأصل، واستُكملت اعتمادًا على السياق.

(٥) مطموسة.

بزيدينَ)، فتفتح نونه أبدًا، ويُجعل رفعه بالواو، ونصبه وخفضه بالياء على حاله قبل التسمية به[١].

والوجه الثاني: أن تُلزمه الياءَ على كلّ حالٍ وتُعرب نونه؛ فتقول: (جاءني زيدينٌ)، وَ: (رأيتُ زيدينًا)، وَ: (مررت بزيدينٍ)[٢].

والثالث[٣]: أن تُلزمه الواوَ على كلّ حالٍ؛ فتقول: (جاءني زيدونٌ)، و: (رأيت زيدونًا)، و: (مررت بزيدونٍ). وهذا الوجه الثالث حكاه الكوفيّون، ولم يحكه سيبويه وكثير من البصريّين، // [٧٠/أ] وهو صحيحٌ؛ لأنَّه قد كثر وجوده في هذه الأسماء، لا سيّما الأسماء التي تدور بين العامّة؛ فقد كثر هذا الضرب فيها حتى لو أراد مريدٌ أن يجمع منه جزءًا لأمكنه ذلك، كقولهم: ابن زيدون، وابن عبدونَ[٤]، وابن خَلدون، وابن مقْرون[٥]، وابن عَمرون[٦]، وابن طَوْلون، وابن حَيُّون[٧]،

(١) ينظر الكتاب: ٣/ ٢٠٩، ٣٩٥.

(٢) ينظر: شرح المفصّل: ٥/ ٢١، أوضح المسالك: ابن هشام: ٢/ ٥٤-٥٥. وجاز إعراب النون؛ لأنّها قامت مقام الحرف المحذوف في الاسم، نحو: (قلون) في جمع (قُلَة)، و(ثُبون) في جمع (ثُبة). أمّا إلزامه الياء فليصبح نظير (غِسلين) من الأسماء المفردة.

(٣) هذا رأي المبرّد في: المقتضب: ٣/ ٣٣٢، ٤/ ٣٦- ٣٨. وينظر: كتاب الشعر: ١٥٩، المسائل البغداديّات: ٢٢١، شرح المفصّل: ٥/ ٢٢، ارتشاف الضَرَب: أبو حيان الأندلسيّ: ٥٦٨.

(٤) منهم: عبد المجيد بن عبد الله بن عَبدون الفهريّ اليابريّ، الوزيرُ الكاتبُ الشاعر، تُوفّي سنة (٥٢٧هـ). (ينظر: الغنية في شيوخ القاضي عياض: السبتيّ: ١٧١، الأعلام: ٤/ ١٤٩)

(٥) سَعِيدُ بن مَقْرُونِ بنِ عَفَّانَ اليَحْصَبِيُّ، محدِّثٌ له رحلةٌ وسماعٌ، تُوفّي سنة (٣١٣هـ). (ينظر تبصير المنتبه: ابن حجر: ٤/ ٥٠٥)

(٦) سعيد بن عثمان بن مروان القرشيّ الأندلسيّ الشاعر، المعروف بـ(ابن عَمْرون)، تُوفّي سنة (٤٠٠هـ). (ينظر تاريخ بغداد: البغداديّ: ٨/ ٣٢٩ (ط. عواد))

ومنهم: محمّد بن محمّد بن عمرون الحلبيّ النحويّ، تلميذ ابن يعيش، تُوفّي سنة (٦٤٩هـ). (ينظر سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٢٣/ ٢٥١)

(٧) محمَّد بن إبراهيمَ بن حَيُّوْنَ الأندلسيّ، الحِجَارِيُّ - بِالرَّاءِ -، نِسبةً إلى مدينة وادي الحجارة، من الحُفّاظ النُّقاد، تُوفّي سنة (٣٠٥هـ). (تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٤١٢)

وابن غَلبون[١]، وابن شَلبون[٢]، وابن وَهبون[٣]، وابن [...][٤]، وابن عَيشون[٥]، وابن حَمدون، وابن [...][٦]، وابن حَزمون[٧]، وابن سَرْدون[٨]، وابن جخَيرون[٩]، وابن مَلْكون، [...][١٠] جاءت على هذه الصورة أسماء عربية كثيرة، ولولا مجيئها لم نجعله [...][١١] قياسًا، فيجب حينما [...][١٢] أن نضمَّ هذه الأسماء مثلها حتى تكون على وزن (فُعْلول)، وينبغي أن يُضمَّ القافُ من (قرْمُونَة)[١٣]،

(١) محمَّد بن فَتحون بن غَلبون، فقيه مُحَدِّث، من أهل مرسية. (ينظر بغية الملتمس: الضبيّ: ١/ ١٢٤)

(٢) منهم: عبد الخالق بن خلف بن سعيد بن شَبلون القيروانيّ، تُوفّي سنة (٣٩١هـ). (ينظر ترتيب المدارك: السبتيّ: ٦/ ٢٦٣)

(٣) منهم: وجيه بن وَهبون الكلابيّ، من أهل إلبيرة، كان فقيهًا فاضلاً، تُوفّي سنة (٣١٣هـ). (تاريخ ابن يونس: ٢/ ٢٤٩)

ومنهم: أبو محمّد عبد الجليلُ بن وَهبون المرسيّ، أبو محمّد الأديب الشاعر، تُوفّي نحو (٤٨٠هـ). (ينظر بغية الملتمس: ٣٨٧)

(٤) مطموسة.

(٥) أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عيشون الطّليطليّ، له كتاب: (توجيه الموطّأ)، تُوفّي سنة (٣٤١هـ). (ينظر بغية الملتمس ١/ ١١٧)

(٦) عدّة أسماء مطموسة.

(٧) عبد العزيز بن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن حزمون، أبو الأصبغ القرطبيّ الفقيه، تُوفّي سنة (٥٠٨ هـ). (ينظر الغنية: ١٧٣)

(٨) لم أقف على ترجمة له.

(٩) أبو منصور محمّد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيرونَ البغداديّ، له كتاب (المفتاح في القراءات العشر)، وكتاب (المُوَضّح في القراءات)، تُوفّي سنة (٥٣٩هـ). (ينظر سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٩٤)

(١٠) طمس لم أستطع تبينه. ومن الأسماء التي اشتهرت في الأندلس على هذا الوزن: أردون، ضيفون، أرغون، فتحون، خزرون، فحلون، بدرون، فرحون، زرقون، غزلون، وغيرها.

(١١) قدر كلمتين لم أستطع تبيّنهما.

(١٢) طمس لم أستطع تبيّنه.

(١٣) قَرْمُونَة: كورة بالأندلس من أعمال إشبيلية، ولا تزال هذه القرية قائمة وتحتفظ باسمها في مقاطعة إشبيلية في إسبانيا حاليًا، واسمها (Carmona). وذكرها ياقوتٌ: (قَرْمُونْيَة). (ينظر معجم البلدان: الحمويّ: ٤/ ٣٣٠)

والزّاي من (زرْهونة)[١]، ويُضمَّ الحاءُ من قول المتنبيّ:

وحمْدانُ حمـــــدونٌ، وحمدونُ حارِثٌ وحارثُ لُقمانٌ، ولقمانُ راشدُ[٢]

فهذا ما في (سَحْنون) إن كان اسمًا عربيًا[٣].

وإن كان اسمًا أعجميًّا فلا نظر فيه؛ لأنّه لا خَلاف بين النّحويين أنّ الأسماء الأعجميّة التي عَرَّبتها العرب أسماءٌ كثيرة على هذه الصورة؛ قالوا: (قَوْلون) لبعض الأمعاء، وقالوا: (طَرْمون)، و(زَرْقون)، و(لَيْرون)، و(زَيْنون) لبعض الفلاسفة، و(مَوْجون)، و(سَمْعون) لرجل من الحواريّين.

وحكى أبو عليّ البغداديّ[٤] في (البارع): (دَرْكُون)[٥]، وقَيَّدُهُ أنّه بفتح الدّال، وتسكين الرّاء، وضَمّ الكاف، وقال: «هي الدّرك من النِّعال»، وقالوا: (سَيْحون)، و(جَيْحون) لنهرينِ[٦]، و(جَيْرون) اسم بلدٍ[٧]، على أنّ هذه الأسماء كُلّها يُمكن أنْ يقال: إنّها (فَيْعول)، وقالوا: (زيتونٌ)، اسم جبل، و(الزيتون) المعروف إنْ أُخِذ من لفظ (الزيت) كان (فَعْلُونًا).

---

(١) كذا في الأصل، ولم أقف عليه كما ذكر، ولعلّ الصّواب: (زَرْهُون): جبل قرب فاس. (ينظر معجم البلدان: ٣/ ١٤٠)

(٢) ينظر اللامع العزيزيّ: ٣٠٨. وهؤلاء آباء سيف الدولة. وأغلب الأسماء في البيت مطموسة، واستدركت من المصدر.

(٣) الكلمة غير واضحة.

(٤) هو أبو عليّ القاليّ، صاحب الأمالي.

(٥) ليس في المطبوع من (البارع).

و(دَرْكون) اسم أحد أكابر القبط. (ينظر المختصر في أخبار البشر: ابو الفداء الحمويّ: ٥٨/١)

(٦) (سيحون) و(جيحون) نهران معروفان في بلاد ما وراء النهر، بعد سمرقند، ويقع (سيحون) في (أوزباكستان) في وقتنا هذا، وهو يجمد في الشتاء. ويعد (جيحون) الحدّ الفاصل بين (أفغانستان)، و(طاجكستان)، و(أوزبكستان). ويصبّ النهران في بحر الأرال. (ينظر: معجم ما استعجم: البكريّ: ٧٧١، معجم البلدان: ٣/ ٢٩٤)

(٧) قِيلَ: هو اسم موضع في (دمشق)، بُني في عهد سليمان عليه السلام، وقيل: بناه جيرون بن سعد بن عاد، وقيل: هو اسم لـ (دمشق). (ينظر: معجم ما استعجم: ١/ ٤٠٨، معجم البلدان: ٢/ ١٩٩)

وحكى بعض اللغويّين أنّه يُقال: (أرضٌ زيْتةٌ)؛ أي: كثيرة الزيتون، فيجب على هذا أن يكون (فَيْعولًا)، فإذا أمكن أن نحملَ (سَحْنون) على هذا الذي ذكرناه، فما الذي أحوج هذا الرجل إلى مخالفة ما جرت به عادة الفقهاء من فتح سين (سَحْنونَ)؟ ولكن قد قيل في المثل (خالِفوا تُعرفوا)، ولله دَرُّ القائل[1]:

..... ومِن التكلّفِ مـــا يكونُ عناءَ[2]

(١) لم أقف عليه بهذه الرواية، ولعلّه أراد قول الشاعر:

وإذا خطبتَ على الرِّجال فلا تكنْ خَطِـلَ الكـلامِ ولا تكـنْ مُختالا
واعلمْ بأنَّ من السُّـــكوت لَبانَةً ومن التَّكلُّف مـــا يكونُ خَبالا

(٢) والبيتان بلا عزو في: أخلاق الوزيرين: ٤١١، معجم الأدباء: ٢/ ٩٠٩.

مسألةٌ ثامنةٌ وأربعون

ما يقول الإمام الأجلُّ - أدام الله عزَّه - في حديث النبيّ ﷺ لرافع بن خَدِيجٍ[١] حين قال له: «إنَّا نَلْقَى العدوَّ وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، فبمَ نذبحُ؟ فقال: عَجِّل وأرْنِ»[٢]، ما (أرْنِ) على رواية من أسكن؟، وعلى رواية من قرأ: (عَجِّلْ وأرِنْ).

وعن قولهِ عليه السلام في وصفِ أهونِ أهلِ النار عذابًا: «يَغلي دماغُه كما يغلي القُمقُم بالمِرجل»[٣]، وعلى من قرأ: (كما يغلي القُمقُمُ على المِرجل)؟ بيِّنه لنا شافيًا متفضِّلاً مأجورًا.

الجواب: أمّا (وأرْنِ) الذي ذكرتَ فليس بشيءٍ، ولا أعلمُ أحدًا رواهُ هكذا. والذي رواهُ البخاريُّ[٤]: (وأرِنْ) ساكنَ الراءِ مكسورَ النّون، ورواه[٥] ابن دَاسَةَ[٦]، عن أبي داود، عن

---

(١) أنصاريّ، شهد معركة أحد، روى عن النبي ﷺ، توفّي سنة (٧٣هـ) أو بعدها، على خلاف. (ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١١٨/٣)

(٢) روى ابن أبي شيبة بسنده عن رافع بن خَدِيج: «قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرِنْ، أَوْ أَعْجِلْ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلُوا مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ أَوْ ظُفْرٌ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَا الظُّفُرُ: فَمُدَى الْحَبَشَةِ»، مصنّف ابن أبي شيبة: ٤/ ٢٥٢. وينظر: سنن أبي داود: ٣/ ١٠٢.

وبلفظ قريب وفيه: (أعْجِلْ وأرْنِ) في: أعلام الحديث للخطابيّ: ١٢٥٥، شرح السُّنّة للبغويّ ١١/ ٢١٩. والحديث في: غريب الحديث للخطابيّ: ١/ ٣٨٥، الفائق: الزمخشريّ: ٢/ ٩٦، وفيهما: (أَرِنْ وَاعْجَلْ).

(٣) لم أقف على الحديث بهذين اللفظين. وهو بلفظ: (الْمِرْجَلُ بالْقُمْقُمِ) في: المختصر النصيح: ابن أبي صفرة: ٣/ ٤٦٣، شرح السُّنّة للبغويّ: ١٥/ ٢٤١، الجمع بين الصحيحين: الأزديّ: ١/ ١٨١، النهاية لابن الأثير: ٤/ ١١٠.

والحديث بلفظ (المِرْجَلُ وَالقُمْقُمُ) أو بلفظ: (المِرْجَلُ أوِ القُمْقُمُ) في: الزهد لأسد بن موسى: ١٧، ١٩، صحيح البخاريّ: ٨/ ١١٥ برقم (٦٥٦٢)، حديث السّراج: السرّاج: ٣/ ٢٤٢، الإيمان لابن منده: ٨٩١، المستدرك: ٤/ ٦٢٥، وسيأتي تفسير (القمقم).

(٤) ينظر صحيح البخاريّ: ٧/ ٩٣ برقم (٥٥٠٩)، ٧/ ٩٨ برقم (٥٥٤٤).

(٥) رواه بهذا السند الخطابيُّ. (ينظر غريب الحديث للخطابيّ: ١/ ٣٨٥)

(٦) محمّد بن بكر بن محمّد بن عبد الرزاق بن دَاسَةَ البصريّ، أبو بكر التمّار، صاحب أبي داود

مسدِّدٍ، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن[١] مسروق، عن عباية بن رفاعة. // [ب: ٧٣] وهذه الكلمة من الألفاظِ المشكلةِ.

وقد ذكر الخطّابيُّ أنَّه سألَ عنها كُلَّ من لقيَه فلم يجد عند أحدٍ منهم شيئًا يُقنعه[٢]. والذي رواه ابن داسَة أقربُ إلى الصحّةِ من الروايةِ الثانيةِ، وهو يتوجَّه على وَجهَيْن:

أحدهما أن يكونَ لفظًا تصحَّف من (أرِقْ) من قولك: (أَراق الدم يُريقُه)، فيكون معنى (أرِقْ) دم الذبيحة وكُلْ منها، لا من الدمِ وعجِّل إلّا السنَّ والظُّفُرَ.

والوجه الآخر: أن يكون (أرنْ) بالنون غير مُصحَّف، فيكون من قوله: (أران القومُ)؛ إذا هلكت مواشيهم، و(أرنْتُ الشيء)؛ إذا أهلكته، فيكون معناه: أهلِكْها وأزْهِقْ نفسها بكلّ ما أمر اللهُ إلّا السنَّ والظّفُرَ. وهذا الوجه الثاني أجازه الخطّابيُّ.

وأجاز أيضًا أن يكون (أرزَّ) بالزاي[٣]، وتصحَّف، ومعناه: مرِّرْ يدك على المحزِّ، من قولهم: (أرز الرجلُ إصبَعه): إذا أدخلها[٤] في الشيء، و(أرزَّتِ الجرادةُ): إذا أدخلتْ ذَنَبَها في الأرض لتبيضَ.

وأمَّا من روى (وارْنِ) موصولَ الألفِ مكسورَ النونِ ساكنَ الراءِ، فلا وجه له إلّا أنْ يضمَّ النونَ، فيكونَ من (رنا يرنو)؛ إذا أدام النظر؛ كأنّه أراد: أدِم النظر إلى مكانِ الذبحِ لئلَّا تُخْطِئهُ.

ويجوزُ في هذه الرواية أنْ يكون (أرِن) مقطوع الهمزة مكسورَ الراءِ، على ما في الرواية الثانية، غيرَ أنَّه سكَّن الراءَ تخفيفًا، فالتقى ساكنانِ فكسر النونَ لالتقائهما، فيكون نحوَ قولِ العربِ: (لمْ أُبَـلِهِ)[٥].

السجستانيّ، روى عنه (السّنن)، تُوفّي سنة (٣٤٦ هـ). (ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٣٨)

(١) في الأصل: (عن)، تحريف.

(٢) جاء في غريب الحديث للخطّابيّ: ١/ ٣٨٥: «وهذا حرف طالما استثبت فيه الرواة، وسألت عنه أهل العلم باللغة، فلم أجد عند واحد منهم شيئًا يقطع بصحّته، وقد طلبت له مخرجًا، فرأيته يتّجه لوجوه ...». وذكر ثلاثة أوجه، ذكرها ابن السِّيد هنا.

(٣) ينظر: غريب الحديث للخطّابيّ: ١/ ٣٨٧، الفائق: ٢/ ٩٧.

(٤) في غريب الحديث للخطّابيّ والفائق: (أثاخها). ثاخت الإِصبَعُ: خاضَتْ فِي وَارِمٍ أَوْ رخوٍ.

(٥) قال سيبويه: «وسألته -يعني الخليل- عن قولهم: (لم أُبَلْ)، فقال: هي من (باليت)، ولكنّهم لمّا أسكنوا

وأجازَ الخطابيُّ في هذا الحديث أنْ يكون (ائرَن)[١] على مثال (اذهبْ)[٢]؛ فيكون من: (أرِنَ يَأرَنُ)؛ إذا نَشِط إلى الشيء وأسرعَ؛ يُقالُ: (أرِنَ الرجلُ وعَرِصَ)، و(هَبِصَ)، وَ(ترصّعَ)، وَ(تقلَّز)، كلّ ذلك إذا خفَّ وأسرعَ، قال الأعشى:

[المتقارب]

تـــــراهُ إذا ما عـــــدا صَحْبُهُ بجانبـــــهِ مِثْلَ شـــــاةِ الأَرَنْ[٣]

ويُقال: (مُهرٌ أرِنٌ)؛ ومنه قول عديِّ بن زيدٍ[٤] عندما سخِط عليه كسرى: (انهضْ نُعَيمُ، فقد أخَّيْتُ لك آخيَّةً لا يقلعها المُهرُ الأرَنُ)[٥].

ومنه قول حُميد بن ثور:

[الوافر]

يظـــــلُّ خباؤُنـــــا وكأنَّ حبلًا به مُتعَلِّـــــقٌ مهـــــرًا أَرُوْنَا[٦]

فهذا ما في هذا الحديث.

اللّام حذفوا الألف؛ لأنّه لا يلتقي ساكنان، وإنّما فعلوا ذلك في الجزم؛ لأنّه موضع حذفٍ، فلمّا حذفوا الياء - التي هي من نفس الحرف بعد اللّام -، صارت عندهم كنون (يكنْ) حين أُسكِنَتْ. فإسكان اللّام هنا بمنزلة حذف اللّام من (يكنْ)». (الكتاب: ٤/ ٤٠٥، وينظر: المقتضب: ٣/ ١٦٧، الأصول: ابن السرّاج: ٣/ ٢٧٧، ٣٤٣، الخصائص: ٢/ ٤٤٢، ٥١٠، شرح شافية ابن الحاجب: ٢/ ٢٣٧، ٢٤٠)

(١) ينظر غريب الحديث للخطّابيّ: ١/ ٣٨٦.

(٢) في غريب الحديث: (اعْرن).

(٣) ديوان الأعشى، ب٤٢، ق٢، ص: ٢١. الأرن: النشاط. الشاة: أراد هنا الثور الوحشيَّ.

(٤) من شعراء الحيرة، سجنه النعمان بن المنذر، ومات في سجنه.(تنظر ترجمته في: الاشتقاق:٢١٧، سمط اللآلي: ٢١٢/١)

(٥) رواه المقدسيُّ عن عديِّ بن زيد، ورواه ابن الجرّاح عن عمرو بن عَدِيّ بن زيد العباديِّ، ورُوِي الخبر عن زيد بن عَدِيّ، وهو الأكثر، والأشهر في روايته: (امضِ نُعَيمُ)، أو (انْجُ نُعَيْم). (ينظر: من اسمه عمرو من الشعراء: ابن الجرّاح: ١٩، تاريخ الطبريّ: ٢/ ٢٠٦، البدء والتأريخ: المقدسيّ: ٣/ ٢٠٦، تجارب الأمم: مسكويه: ١/ ٢٣٧، الأوائل: العسكريّ: ٩٤. نُعَيْمٌ: تصغير (النّعمان)، يخاطب النّعمان بن المنذر.

(٦) البيت في: غريب الحديث للخطّابيّ: ١/ ٣٨٦، وعنه في: ديوان حميد بن ثور، ق٧٥، ب٤، ص: ٣٩٤.

وأمّا قولهﷺ: (يغلي دماغُه كما يغلي القُمقُم بالمِرجل) [١]؛ فإنّ (المِرجلَ) بكسر الميم: القِدْرُ، تكون من نحاسٍ وغيره، // [٧٤/أ] [وقال قومٌ][٢]: إنَّها من النحاس خاصَّة، وليس بصحيحٍ.

وأمّا (القُمقُمُ) فإنّ [...][٣] يرويه بضمّ القافين. وذكر أبو عمر المطرّز[٤] أنَّ: (القِمقِمَ) بكسر القافين: البُسْر المطبوخ، والبُسْر: التمرُ الذي لم يَنضجْ، فكانوا يطبخونه لينضج[٥]، فَشبّه غليان دماغِ المُعذَّب في النار بغليانه في المِرجل، نعوذ بالله من دَرَكِ الشقاء، وأصناف البلاء.

والباء في قوله: (بالمِرجل) هي التي تُستعمل بمعنى (في)؛ يُقال: (زيدٌ بالبصرة)؛ أي: (في البصرة). ومن روى: (على المِرجل) فهو عائدٌ إلى ذلك المعنى؛ لأنّ (على) و(في) قد يُوضع بعضهما مكان بعضٍ[٦]؛ فممّا وُضِعتْ فِيه (على) موضِع (في) قول

---

(١) ذكر ابن السِّيد هذا الحديث بلفظ السائل له: (غلي المِرجلُ غليَ القُمقُم) في: المسائل والأجوبة لابن السِّيد: ٢١٣، ولم أقف عليه بهذا اللفظ في كتب الحديث.

قال ابن الأثير: «... ومنه الحديث: (كما يغلي المرجل بالقمقم)، هكذا رُوِي. ورواه بعضهم: (كما يغلي المرجل والقمقم)؛ وهو أبينُ، إن ساعدته صحّة الرّواية». (النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير: ٤/ ١١٠).

(٢) العبارة مطموسة.

(٣) مطموس لا وضوح فيه.

(٤) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الباورديّ الزاهد المطرّز، المعروف بغلام ثعلب، تُوفّي سنة (٣٤٥هـ)، من تصانيفهِ المطبوعة: (العشرات في اللّغة)، و(فائت الفصيح)، و(المداخل في اللّغة)، و(ياقوتة الصّراط)، و(المقصور والممدود)، و(رسالة يوم وليلة في اللغة والغريب). ومن تصانيفه المفقودة: كتاب (اليواقيت)، وكتاب (شرح الفصيح)، نقل عنه أبو حيّان الأندلسيّ في (التّذكِرة). (تنظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٥٦- ٢٥٦٠، بغية الوعاة: ١/ ١٦٤- ١٦٦، ترجمة رقم: ٢٧٩).

(٥) انظر قول أبي عمر غلام ثعلب في: المسائل والأجوبة لابن السِّيد: ٢١٣، مصابيح الجامع: ٩/ ٤٦٠. وَحكى (القِمقِم) بالكسر أيضًا ابن عديس القضاعيّ. (ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاريّ: الكرمانيّ: ٢٣/ ٥٤، اللّامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: البرماويّ: ١٦/ ٦٥)

(٦) هذا رأي الكوفيّين، والبصريّون يمنعون ذلك. (ينظر: أدب الكاتب: الدينوريّ: ٥١٤، التذييل

[العامّة][1]: (كان ذلك على عهد فلانٍ)؛ أي: في عصره، قال المُفسِّرون في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [سورة البقرة: من الآية ١٠٢] معناه: في ملكه. وممّا وُضعت فيه (في) موضع (على)، قولُ امرئ القيس:

[الرّمل]

وتـــرى الشَّـــجْراءَ في ريِّقها كَرُؤُوسِ قَـــدْ قُطِعَتْ فِيهَا الخُمُرْ[2]

وقول عنترة:

[الكامل]

بطـــلٌ كأنّ ثيابَـــهُ في سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعالَ السِّـــبْتِ ليس بِتوأَمِ[3]

فهذا ما حَضرني في جواب ما سألتَ، وباللّهِ التوفيق.

والتكميل: ١١/ ٢١٢-٢١٣، مغني اللبيب: ابن هشام: ١٥١.

(١) طُمِس بعض الكلمة.

(٢) ديوان امرئ القيس، ق٣٧، ب٥، ص: ٦٢٨. ورواية الديوان: (... قطعت فيها خُمُر). والمُثبت رواية الأصمعي. الريِّق: أول المطرة. الشجراء: الشجر الكثير، أو الأرض ذات الشجر الكثير. الخُمُرُ: العمائم. (ينظر ديوان امرئ القيس: ٦٢٨)

(٣) ديوان عنترة، ق١، ب٦٠، ص: ٢١٢. البطل: الشجاع الذي يتبطّل عند شجاعة غيره. السَّرحة: واحدة (السّرح)، وهي الشجرة العظيمة الطويلة. يُحْذى: ينتعل. السِّبت: الجلد المدبوغ بالقَرَظ ولم يجرّد من شعره، والمراد أنّه ينتعل في قدميه ما ينتعله الملوك. (ينظر ديوان عنترة: ٢١٢)

مسألةٌ تاسعةٌ وأربعون

ما الجواب - رضي الله عنك - في ترك أبي عمرٍو[١] الفصل في (آل عمران)[٢] في رواية من روى ذلك عنه، ويُمِدُّ في (صاد)، و(القمر)[٣].

وقول أبي عمرٍو رحمه الله مُحتجًّا لنفسه أنَّه من (نَبَّأت) لا من (أنبأت)[٤].

وفي قوله عز وجل: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّـهِ﴾ [سورة التوبة: من الآية ٣٠]، قال أبو عمرو الدانيّ في كتاب (التسيير): «لا يجوزُ ضمُّه في مذهب الكسائيّ؛ لأنَّ ضمّة النون ضمّةُ إعرابٍ، فهي تنتقلُ»[٥]، ولو كانت ضمّة بناء لضُمَّ التنوين من أجلها، وإنّما ذلك في الأفعال، وأمّا في الأسماء فلا أجدُ في أوّلها سكونًا [أصليًّا][٦] مع ضمّةٍ لازمة يجب ضمّ التنوين لها.

---

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمّار بن عبد الله المازنيّ النحويّ المُقرئ، أحد القرّاء السبعة المشهورين، أُختلف في اسمه على أحد وعشرين قولًا، توفّي سنة (١٥٤هـ). (ينظر: إنباه الرواة: القفطيّ: ٤/ ١٣١، بغية الوعاة: ٢/ ٢٣١، ترجمة رقم: (١٨٦٤))

(٢) المراد بذلك قوله تعالى: ﴿أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ﴾ (سورة آل عمران: من الآية ١٥)؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بهمزة واحدة مقصورة، وقرأ نافع بهمزة مُطوّلة، فأبو عمرو يسهِّل الهمزة الثانية بلا فصل بين الهمزتين بالمدّ. (ينظر: معاني القراءات: الأزهريّ: ١/ ٢٤٦، المبسوط: النيسابوريّ: ١٢٣، حجّة القراءات: ابو زرعة: ١٥٥-١٥٦، التيسير: الدانيّ: ٣٢)

(٣) المراد بذلك قوله تعالى: ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (سورة ص: من الآية ٨)، وقوله تعالى: ﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ (سورة القمر: من الآية ٢٥)؛ فقَرَأَ ابْن كثير وأَبُو عَمْرٍو في رِوَايَة اليزيديّ عَنهُ بِلَا مدٍّ، وَقَالَ ابْن اليزيديّ عَن أَبِيه وَعَبَّاسُ بن الفضل: إنَّ أبا عَمْرو قَرأ فيهما بِهَمْزَة مُطَوَّلَة. (ينظر السبعة: ابن مجاهد: ٥٥٢، الحجّة للفارسيّ: ٦/ ٨٩، حجّة القراءات: ١٥٥، ٦١٢.

(٤) انظر قول أبي عمر هذا في: حجّة القراءات: ١٥٥.

(٥) التيسير: ١١٨، بتصرّف يسير. فقرأ عاصمٌ والكسَائيُّ وَيَعْقُوبُ الحضرميّ: (عُزَيْر) بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنْوينٍ. (ينظر: السبعة: ٣١٣، معاني القراءات: ١/ ٤٥٠، الحجّة للفارسيّ: ٤/ ١٨١، حجّة القراءات: ٣١٦-٣١٨)

(٦) الكلمة مطموسة في الأصل، واستدركتُها اعتمادًا على ما جاء في جواب ابن السِّيد.

وفي قوله: ﴿هَاأَنْتُمْ﴾[١] [سورة آل عمران: من الآية ٦٦]: لمن جعل الهاء مبدلةً من همزةٍ[٢]، وكان ممّن يفصل بالألف[٣]، وقولُه: زادَ في التمكين؛ فقد أخذ لهشام بزيادة التمكينِ، وليس له تمكين قبل زيادةِ الألف؛ إذ هو يحقِّق الهمزةَ بعد الهاء المُبدلةِ من الهمزة، فقراءته كقراءة قنبلٍ قبل الفصل بالألف، فإذا فصل مكَّن الألف لا غير، وإنّما زيادة التمكين لقالون وأبي عمرو. مأجورًا إن شاء الله.

الجواب: أمّا قول أبي عمرو رحمه الله: إنّه من (نبَّأت) لا من (أنبأت)؛ فإنَّما[٤] أراد أنَّ (أنبأت) تسقطُ الهمزةُ مِنْ // [ب: ٧٤] مضارعِه كما [تسقطُ][٥] من الأفعال [...][٦] التي في أوائلها ألفُ قطعٍ نحو[٧]: (أكرم) و(أخرج)؛ لأنَّ أصل الفعل المضارع من هذه الأفعال أن يقال: (يؤكرمُ)، و(يؤخرجُ)، و(يؤنبئُ)، غير أنّهم حذفوا منها الهمزة لِما يلزم من اجتماع همزتين في فعل المتكلّم، فحملوا ما هو نظير هذه الأفعال عليه، كما حملوا (تعِدُ)، و(أعِدُ)، و(نعِدُ) على فعل الغائب في حذف الواو، وإن كان الثقل إنّما عَرض في فعل الغائب وحده ليكون الحكم في جميعها واحدًا، وربّما جاء بعضُها على الأصل المرفوض في [ضرورة][٨]

(١) قرأ نافع وأبو عمرو: (ها أنتم) بالمدّ من غير همز ...، وقرأ الباقون بالمدّ والهمز، فالهاء يُحتمل أن تكون للتنبيه، ويُحتمل أن تكون مُبدلة من الهمزة، وهذا مذهب أبي عمرو، وقالون، وهشام. (ينظر: السبعة: ٢٠٧، ٦٠٢، معاني القراءات: ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠، ٢/ ٣٨٩، الحُجّة للفارسيّ: ٣/ ٤٦ - ٤٧، حجّة القراءات: ١٦٥)

(٢) من يعدُّ الهاء مبدلة من الهمزة يكون الأصل عنده: (أأنتم) بهمزتين محقّقتين، وهشام في مثل هذه الحالة يحقّق الأولى، ويُبدل الثانية بين بين، ورُوي عنه تحقيق الهمزتين والفصل بألفٍ بينهما، ولمّا أبدل الهمزة الأولى هاءً زال استثقال الهمزتين، فحقَّق الثانية. (ينظر المصادر في الحاشية السابقة)

(٣) التيسير: ٨٨ - ٨٩، بتصرّف. و(ينظر جامع البيان: ٤٧٤، ٩٦٤ - ٩٦٥)

(٤) حكى هذا التعليلَ ابنُ زنجلةَ عن أبي عبد الله الخطيب. (ينظر حجّة القراءات: ١٥٥ - ١٥٦)

(٥) مطموسة، واستكملت بالاعتماد على السياق.

(٦) مطموسة، لم أستطع تبيّنها.

(٧) مطموسة، والسياق يقتضيها.

(٨) الكلمة مطموسة، وقدّرتها وفقًا للسياق.

من الشعر؛ كما قال الراجز[١]:

فإنَّه أهلٌ لِأنْ يُؤَكْرَمَا

فاحتجّ [أبو عمرو][٢] على الخليل[٣] بأنّ هذا الفصل إنّما يجوز في (أنبأ)؛ ليكون كالعِوض ممّا سقط منه، ولا يلزم مثل ذلك في (نبّأ)؛ لأنَّه لا يسقطُ شيء منه في تصريفه، وسكوت الخليل عن معارضته في ذلك، كأنّه دلَّ على أنّه مُسلِّمٌ له ذلك.

على أنّ الرواة عن أبي عمرو قد اختلّوا في ذلك حسب ما وقفتُ عليه.

وأمّا قولك: إنّك لا تجدُ في الأسماء ما في أوّله سكونٌ أصليٌّ مع ضمّة لازمةٍ؛ فإنَّ هذا إنّما يوجد في الأسماء المعتلّة التي لَحقَتْ أوّلَها ألفُ الوصل؛ هي: (ابنٌ)، و(اسمٌ)، و(استٌ)، و(امرؤٌ)، و(ابنمٌ)؛ لأنَّ هذه الأسماء أُسكِنت أوائلها، وأُلحقت ألفُ الوصل؛ لتكونَ توطئةً للأفعال في دخول ألفِ الوصلِ عليها، كما كانت الأسماءُ الستَّةُ المعتلّةُ؛ وهي: (أخوك)، و(أبوك)، و(حموك)، و(فوك)، و(هنوك)، و(ذو مال)، توطئةً لإعراب التثنية والجمع المسلَّم بالحروف؛ فجرت لذلك مجرى الأفعال، وليس يوجدُ ذلك في غيرها.

وأمَّا ما ذكرته من كلام أبي عمرو الدانيّ في قوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ في مَن جعل الهاء، أنَّها مُبدلة من همزة (أأنتم)؛ فإنَّه كلام مضطربٌ، وزيادة التمكين إنَّما هو لـقالون وأبي عمرو، كما ذكرتَ.

---

(١) الرجز بلا نسبة في: المقتضب: ٢/ ١٩٨، الخصائص: ١/ ١٤٤، المنصف: ١/ ٣٧، ١٩٢، ٢/ ١٨٤، الإنصاف: ١/ ١٩٣، شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٣٩، أوضح المسالك: ٤/ ٤٠٦، خِزانة الأدب: ٢/ ٣١٦.

(٢) الكلمة مطموسة واستُكملت بالاعتماد على السياق.

(٣) قال ابن زنجلة: «ذكر أَبُو بكر ابن مُجَاهِد فِي كتابه عن أبي عبد الرحمن اليزيديّ، عن أبيه، قال: لقيني الخليل بن أحمد في حياة أبي عمرٍو، قال لي: لِمَ قرأ: ﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ﴾، و﴿أَأُنزِلَ﴾، وَلَمْ يقْرَأ: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾؟ قال: فلم أدرِ ما أقول له. فَرِحْتُ إِلى أبي عَمْرٍو، فذكرت له ما قال الخليل؛ فقَال: فإذا لقيته فأخبرهُ أَنَّ هذا من (نبّأت) وليس من (أنبأت). قال: فلقيته، فأخبرته بقول أبي عَمْرٍو، فَسكَتَ.

أبو بكر قال: هذا شيء لا أدري ما معناه، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يكون الذِي عَلِم منه شيئًا منع غَيره أَن يُعلمهُ، وإن كانت العربيَّة فلا فرق بين اجتماع الهمزتين من (نبّأت) ولا من (أنبأت)». (حجّة القراءات: ١٥٥)

وقد قال مكّي في كتاب (الكشف): «حُجَّة مَن قرأ (آأنتم) بالمدّ والهمز أنّ أصله عنده (أنتم) فدخلتْ عليها (ها) التنبيه، وبقيت همزة (أنتم) مُحقّقة على أصلِها، فلا يمدّها (البَزيّ)[١]؛ لأنها من كلمتين»[٢].

قال مكّي: «ويجوز أنْ يكون أصل (أأنتم) بهمزتين محقّقتين بينهما ألف للفصل بين الهمزتين، ثمّ تُبدل من الهمزة الأولى هاءً، فتفصل ألفَ الوصل بالهاءِ، وفيه بُعدٌ إنْ حملتَ // [٧٥/أ] قراءة البزيّ عليه؛ لأنّه ليس من أصله أنْ يُدخل بين الهمزتين ألفًا، فالوجه الأوّل أولى بقراءة البَزيّ»[٣].

قال مكّي: «وعلى ذلك تُحملُ قراءة الكوفيّين، وابنِ عامرٍ، إلَّا هشامًا؛ فإنَّه قدْ يُدخل بين الهمزتين ألفًا في غير هذا الموضع[٤]؛ فيجوز أن يُحملَ هذا على أصلِه في غيره»[٥]، ثمَّ استبعد ذلك[٦].

فهذا ما عندي من جواب ما سألتَ عنه، وبالله التوفيق .

---

(١) أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة، وإلى أبي بزّة يُنسب (البزيّ)، تُوفّي في حدود سنة (٢٥٠ هـ). (ينظر المؤتلف والمختلف للدارقطنيّ: ١/ ٢٨٢)

(٢) الكشف: ١/ ٣٤٦ ملخَّصًا.

(٣) الكشف: ١/ ٣٤٧.

(٤) ليست الكلمة في (الكشف).

(٥) الكشف: ١/ ٣٤٧.

(٦) قال مكّي: «... فيجوز أن يُحملَ هذا على أصلِه في غيره، فتُحمل قراءته على الوجه الثاني. والاختيار ما عليه الجماعة من المدِّ والهمز، وهو وجه الكلام، وعليه المعنى». (الكشف: ١/ ٣٤٧)

مسألةٌ ثالثةٌ وخمسون[١]

الجوابَ - رضي الله عنكَ وأرضاكَ -: هل تُسمَّى (المَعْز) إذا انفردت ولم يُخالطها شيءٌ من الضّأن غنمًا حقيقةً أو استعارةً ومجازًا؟ وما أراد رسولُ اللهﷺ بقوله: (ما مِن نبيٍّ إلّا وقد رعى الغنم)[٢]؟ هل أراد بذلك الضَّأنَ أم المَعْزَ؟ وكذلك ما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ [سورة الأنبياء: من الآية ٧٨]، وقوله: ﴿أَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ [سورة طه: من الآية ١٨] أراد الضأنَ أم المعْزَ[٣]؟ والله يُعظمُ لك في شرحِ الجواب أجرًا، ويُجزل لك ذُخرًا عنه[٤].

الجواب: مِنَ اللغويّين من لا يُسمِّي (المعْز)[٥] غَنمًا[٦] حتّى يختلط بها ضأنٌ، كما لا يُسمِّي غيرَ الإبل: (نَعَمًا) حتى يختلط بها إبلٌ؛ ولأَجلِ هذا قال ابن قتيبة في (أدب الكتّاب): «يُقال للضأنِ الكثيرةِ: (ثَلَّةٌ)، وللمِعزى الكثيرة: (حَيْلَةٌ)، فإذا اجتمعتِ الضأنُ والمِعزى فكثُرتا قِيل لهما: (ثَلَّة)[٧]»[٨]. وقال الخليل في كتاب (العين): «المَعْزُ ذواتُ الشَّعرِ

---

(١) نُشرت هذه المسألة بتحقيق إبراهيم السامرائيّ ضمن كتاب: رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ: ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٢) الحديث بهذا اللفظ في: السيرة لابن إسحاق: ١٢٤. وبلفظ: (ما بعثَ اللهُ نبيًّا إلاَّ رعى الغنم) في: صحيح البخاريّ: ٣/ ٨٨، حديث رقم (٢٢٦٢).

(٣) في رسائل ونصوص: ٢٥٢، (الضأن والمعز)، تحريف.

(٤) في رسائل ونصوص: ٢٥٢، (ويجزل لك به ذكر الجنة)، تحريف.

(٥) في تاج العروس (م ع ز): «... والمِعْزى ... خلاف الضّأن، فالمعْز: ذوات الشعور منها، والضّأن: ذوات الصوف ...، والماعز: واحد (المعْز)، وقيل: الماعز الذكَر، والأنثى: ماعزة، ومعْزاة». (ينظر الصِّحاح (معز))

وفي المخصص: ٦/ ١٧٦: «والماعز والمعْز، والمعيزُ اسم للجمع».

(٦) «الغنم: الشّاءُ، لا واحد له من لفظه ... وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإناث، وعليها جميعًا». (الصحاح: (غنم))

(٧) في رسائل ونصوص: ٢٥٢، (ثلاثلة).

(٨) أدب الكاتب: ١٧٤. وهذا القول لابن السكِّيت. (ينظر: إصلاح المنطق: ٣٢٥، غريب الحديث لابن قتيبة: ١/ ٤٦١)

من الغَنم»[١]، فجَعلَ المَعزَ كما ترى نوعًا مِنَ الغنم.

وذكر منْ تكلَّم في الأمثال أنَّ العرب تقول في أمثالها: (لا أفعلُ ذلكَ[٢] مِعْزى الفِزر)[٣]، و: (حتّى تجتمع مِعزى الفزر)[٤]. وقال يعقوبُ وغيره[٥]: إنَّ الفِزر هو سعدُ بنُ زيد مناةَ بن تميمٍ[٦]، ولُقّبَ (الفِزرَ)؛ لأنّه كانتْ له مِعزًى، فقالَ[٧] لابنه[٨] هُبيرة: يا بُنيَّ اسرح بمِعزاك فارعَها، فقال: واللهِ لا أرعاها سِنَّ[٩] حِسلٍ[١٠]، فقال لابنه صَعْصَعة: يا صعصعةُ! اسرحْ بغنمك، فقال: واللهِ لا أسرِّحها أَلْوَةَ الفتى[١١] هُبيرَة[١٢]، فغضب سعدٌ وسكتَ على ما في

---

(١) العين: ١/ ٣٦٦ (م ع ز)، بتصرّف يسير.

(٢) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (في ذلك)، تحريف.

(٣) ينظر: أمثال العرب للضبيّ: ٧٤ - ٧٥، شرح النقائض: ابن المثنى: ٣١٩، الأمثال لابن سلاّم: ٣٨٤، المعارف: الدينوريّ: ٧٨، جمهرة اللغة: ابن دريد: ١٢٧٧، جمهرة الأمثال: العسكريّ: ١/ ٣٦٠، مجمع الأمثال: الميدانيّ: ٢/ ٢١٢، فصل المقال: البكريّ: ٣٩، اللسان: (فزر، معز، غنم).

قال ابن سِيْده: «والعرب تقول: (لا آتيك غنمَ الفِزْرِ)؛ أي: حتى يجتمع غنم الفِزر، فأقاموا (الغنمَ) مُقام (الدهر)، ونصبوه على الظرف، وهذا اتّساع». (المحكم: ابن سيده: ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

والفِزْرُ: القطيع من الغنم. (ينظر أدب الكاتب: ٧٧)

(٤) ليست في رسائل ونصوص، فجعل المَثَلَين مثلاً واحدًا.

(٥) هو ابن السكِّيت، ولم أقف على هذا القول في كتبه المطبوعة، وجاء في إصلاح المنطق: «والفِزْر: قطيع من الغنم». إصلاح المنطق: ٢٨. وانظر مصادر تخريج المثل.

(٦) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (إن الفزر هو زيد بن سعد مناة - بل هو سعد بن زيد بن تميم).

(٧) الخبر في: أمثال العرب للضبيّ: ٧٥. (ينظر: جمهرة الأمثال: ١/ ٣٦٠، فصل المقال: ١٣٤)

(٨) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (له)، تحريف.

(٩) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (من)، تحريف.

(١٠) جرى قوله هذا مثلًا. الحِسْلُ: ولد الضَّبّ حين يخرج من بيضته. يقالُ: (لَا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ)؛ و: (لَا آتِيكَ سِنِي حِسْلٍ) أَي أَبَدًا؛ لأنّ سِنَّها لَا تَسْقُط حَتَّى تَمُوتَ. (ينظر: الأمثال لابن سلّام: ٣٨١، الصِّحاح والتاج: (حسل، سنن))

(١١) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (العرة للفتي)، تحريف.

(١٢) جرى قوله هذا مثلًا. يقال: (لَا آتِيكَ! أَلْوَة أَبي هُبَيرة)؛ وَهُوَ سعْدُ بنُ زَيْدِ مَنَاة بنِ تمِيمٍ. نَصْبَ

نفسه، حتَّى إذا أصبحَ غدا بالمِعزى إلى (سوق عكاظ)، والناسُ مجتمعون، فقال: ألا إنّ هذه مِعزى فلا يحلُّ لرجلٍ // [٨٢/أ] أنْ يدع أن يأخذ منها شاةً، ولا يحلُّ لرجلٍ أن يجمع منها شاتين، [فانتهبها الناس][١].

وذكر أبو عبيدةَ عن ابن الكلبيِّ أنّه قال: منْ أخذَ منها واحدة هي لهُ، ولا يُؤخذ منها فزر[٢]، وهو اثنان. فَضُرب بها المثل، فقال رجلٌ من بني سعدٍ:

[الطَّويل]

وَقَدْ أَنْهَبَ[٣] المِعْزى فبرَّتْ يَمِينُهُ ... وَمَا ضَرَّ سـعدًا مَالُهُ المتنهَّبُ[٤]

وأنشد يعقوب لشَبيبِ[٥] بن البَرْصاءِ:

[الطّويل]

وَمرَّةُ لَيْسُوا نَافِعِيكَ وَلَنْ تَدَعْ ... لَهُمْ مَجْمَعًا حَتَّى تُرَى غَنَمُ الفِزْرِ[٦]

فسمَّاها أحد الشاعرين مِعزى، وسمَّاها الآخر غَنمًا.

(أَلْوَة) نَصْبَ الظَّرُوف؛ اتساعًا؛ لأَنَّهم أَقامُوا اسمَ الرَّجُل مُقام الدّهْر. (ينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٨٥، فصل المقال: ٥١٢، المُحكم: ٤/ ٣٠٩)

(١) مطموس في النسخة الخطّية، والتكملة من: أمثال العرب للضبيّ.
وفي رسائل ونصوص: ٢٥٣، (فاتهمها)، تحريف.

(٢) انظر قول أبي عبيدة وابن الكلبيّ في: الأمثال لابن سلاّم: ٣٨٤، تهذيب اللغة: ١٣/ ١٩١، فصل المقال: ١٣٤، ٥١١.

(٣) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (قد انقلب)، تحريف.

(٤) البيت للسعديّ في: فصل المقال: ١٣٤، وعُزِي إلى المُخبَّل السعديّ في شعر المخبّل: ١٢٣ (مجلّة المورد)، نقلًا عن (فصل المقال)، والذي ذكره البكريّ أنّه لرجل من بني سعد، ولم يحدّده.

(٥) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (البرماء)، تحريف. هو: شبيب بن يزيد حمزة بن عوف بن أبي حارثة المرّيّ، ابن البرصاء: شاعر إسلاميّ بدويّ لم يحضر إلّا وافدًا أو منتجعًا، عنيف الهجاء، اشتُهر بنسبته إلى أُمّه أمامة، (ت ١٠٠هـ). (ينظر الأعلام: ٣/ ١٥٧)

(٦) البيت لشبيب في: أمثال العرب للضبيّ: ٧٥، الاشتقاق: ابن دريد: ٢٤٥، جمهرة الأمثال: ١/ ٣٦١، فصل المقال: ١٣٤. وبلا عزو في: فصل المقال: ٣٩، وفيه: (ليسوا ناصريك ولا ترى ... لهم وافدًا حتى ...). والبيت ليس في مجموع شعره من ضمن (شعراء أمويّون).

وذكر يعقوبُ في مساق كلامه أنَّه قال لابنهِ هُبيرة: اسرحْ بمِعْزاك، وأنّه قال لابنه صَعصَعة: اسرحْ بغنمك، فسمَّاها مرَّةً (غنمًا)، ومرَّة (مِعْزى). وقال في مساقِ الحكاية: فلا يحلُّ لرجلٍ أن يدّعِي أنْ يأخذ منها شاةً، ولا يحلُّ أن يجمع منها شاتين؛ فسمَّاها (شاةً) كما ترى، والمشهورُ من أمر الشاة أنّها (الغنم). وقد قال الخليل في كتاب (العين): «الوعَل من شاء الجبل»[١]، فأوقع[٢] اسم الشاة على الأوْعال، وقد سموا الظَّبية: شاة[٣] وعنْزًا، وقال عنترة:

[الكامل]

يا شـــــاةَ ما[٤] قَنَصٍ لمن حلَّتْ له ... حَرُمَتْ عليَّ وليتَها لم تحرمِ[٥][٦]

وقال امرؤ القيس:

[مخلع البسيط]

كأنَّهـــا عَـــنْزُ بطـــنِ وادٍ ... تَعْـــدُو وَقَدْ أُفْـــرِدَ الغزالُ[٧]

---

(١) العين: الفراهيديّ: ٢/ ٢٤٩ (لعو)، بلفظ قريب.

(٢) كُرِّرت اللفظة مرّتين، وهو سبق قلم.

(٣) في رسائل ونصوص: ٢٥٣، (شاء).

(٤) قال ابن يعيش: «وأصحابنا -يَعْنِي بهم البصريّين- يُنشدونه: (ما قنص ...)، فإن صحّت روايته حُملت على أنّها موصوفة، و(قنصٌ): صفة فهو مصدر بمعنى (قانص)، كما قالوا: (ماء غَوْرٌ)؛ أي: غَائر، و(رجلٌ عَدْل)؛ أي: عادلٌ، والمراد: ياشاةَ إنسان قانص». (شرح المفصّل: ٤/ ١٨)

والذي حكاه ابن يعيشَ هو توجيه السيرافيّ، وابن عصفور، ووافقهم البغداديّ واستجاده.

(٥) وهو برواية (مَنْ قَنَصٍ) شاهد على من زاد قسمًا خامسًا على (مَنْ)، فجعلها زائدة مؤكّدة كما تزاد (ما)، والقائل بذلك هو الكسائيّ، وعزاه ابن يعيش إلى الكوفيّين عامّة. (ينظر رأيه في مصادر تخريج البيت)

(٦) والبيت من معلّقته المشهورة، وهو في ديوانه ب ٦٤، ق١، ص: ٢١٣، شرح السبع الطوال: الأنباريّ: ٣٥٣، شرح الكتاب للسيرافيّ: ١/ ١٣٧، الأزهية: الهرويّ: ١٠٣، شرح المفصّل: ٤/ ١٨، ارتشاف الضرب: الأندلسيّ: ٢٤٠٢. وهو من غير عزوٍ في: شرح الجمل لابن عصفور: ٢/ ٤٧٣، ٤٧٤، وارتشاف الضرب: ١٠٣٣، مغني اللبيب: ٤٣٤ برقم: (٦١٢). والرواية في أغلب المصادر: (يا شاة مَنْ ...). والقنص: الصيد.

(٧) ديوان امرئ القيس، ب ٧، ق ٣٣، ص: ٥٩٥. العنز -ههنا- : الظبية. أفرد الغزال: انتزع ولدها منها.

وقد كثر اتّساعُهم في هذا حتَّى سمَّوا حميرَ الوحش والبقرَ الوحشيَّة شاةً؛ قال زهير:

[الطويل]

فَقَالَ: شِـــيَاهٌ رَاتِعَاتٌ بِقَفْرَةٍ .....[١][٢]

فالشِّياهُ - ههنا - إناث الحُمُر الوحشيَّةِ، يدلّ على ذلك قوله[٣]:

[الطويل]

ثلاثٌ كَأَقواسِ السَّراءِ ومِسْـــحَلٌ .....

، لأنّ المِسحَل[٤]: الذكرُ من حُمُر الوحش، ويدلّ عليه أيضًا ذكره الجِحاش، وإنَّما هي أولادُ الحَميرِ.

(١) صدر بيتٍ في شرح ديوان زهير للأعلم، ق٣، ب١٤، ص: ٥٠، وعجزُه:

..... بمستأســـد القُريان حوٍّ مسايله

المستأسد: ما طال من النبت. الشياه: الحمير الوحشيّة. القُريان: مجاري الماء إلى الرياض، الحوّ: النبات الشديد الخضرة، المسائل: مكان مسيل الماء، وقد هُمِزت الياء خلافًا للقياس على توهّم أنّها زائدة. (ينظر شرح ديوان زهير للأعلم: ٥٠) والضمير في (قال) عائد على الغلام الذي يتتبّع لهم صيدهم.

(٢) في رسائل ونصوص: كرّر ههنا بيت عنترة، ولعلّه سبق نظر من الأصل الذي اعتمده المحقّق.

(٣) صدر بيتٍ لزهير بن أبي سلمى، وعجزُه:

..... قد اخضرَّ من لَـــسِّ الغمير جحافله

وهو في: شرح ديوان زهير للأعلم: ٨٩.

(٤) الصَّحاح: (سحل).

المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢. أخلاق الوزيرَين، أبو حيّان التوحيديّ (ت نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: محمّد بن تاويت الطنجيّ، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣. أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. محمّد أحمد الداليّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمّد، مراجعة: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٥. الأُزهية في علم الحروف، عليّ بن محمّد الهرويّ (ت ٤١٥هـ)، تحقيق: عبد المعين الملوحيّ، مجمع اللغة العربيّة بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣.

٦. أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.

٧. الأشباه والنظائر النحويّة، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان وآخرين، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٨. الاشتقاق، ابن دريد الأزديّ (ت ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٩. إصلاح المنطق، ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٤٩م.

١٠. الأصول في النحو، ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتليّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١١. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاريّ)، الخطّابيّ السبتيّ (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: د. محمّد بن سعد آل سعود، جامعة أم القرى، مركز البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١٢. الأعلام، خير الدين الزركليّ (ت ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، ط٨، ١٩٩١م.

١٣. الأغاني، أبو الفرج الأصبهانيّ (ت ٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، وطبعة أخرى: دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥٣م.

١٤. الإغفال، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عبد الله إبراهيم، المجمع الثقافيّ، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٥. الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، ابن الطّراوة (ت ٥٢٨ هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٦. الألفاظ، ابن السكّيت، (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٧. الأمالي، ابن الشجريّ (ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق: د. محمود محمّد الطناحيّ، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩١م.

١٨. الأمالي، أبو عليّ القاليّ (ت ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمّد عبد الجواد الأصمعيّ، دار الكتب المصريّة، الطبعة الثانية، ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

١٩. الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٠. أمثال العرب، المُفضّل الضبيّ (ت نحو ١٦٨هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربيّ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢١. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ومؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م.

٢٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين، أبو البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢٣. الأوائل، أبو هلال العسكريّ (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. محمّد السيّد الوكيل، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلاميّة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٢٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمّد البقاعيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧-١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٥. إيضاح شواهد الإيضاح، أبو عليّ القيسيّ (ت ق ٦هـ)، تحقيق: د. محمّد بن حمود الدعجانيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٢٦. الإيضاح العضدي، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢٧. الإيمان، لابن مَنْدَه العبديّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. عليّ بن محمّد الفقيهيّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٨. البدء والتأريخ، المطهّر بن طاهر المقدسيّ (ت نحو ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينيّة، بور سعيد، مصر، د. ت.

٢٩. البديع في علم العربيّة، مجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد عليّ الدين، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣٠. بُغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر الضبّيّ (ت ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربيّ، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣١. بُغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبيّ، الطبعة الأولى، د. ت.

٣٢. بهجة المجالس وأُنس المجالس، ابن عبد البرّ (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.

٣٣. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحقّقين، مطابع حكومة الكويت، ١٩٦٥-٢٠٠١م.

٣٤. تاريخ ابن يونس المصريّ، أبو سعيد بن يونس الصدفيّ (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٣٥. تاريخ بغداد، الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٣٦. تاريخ الطبريّ = تاريخ الرُسل والملوك، ابن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ

٣٧. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حَجَر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمّد عليّ النجّار، المؤسّسة العامّة المصريّة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.

٣٨. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكّي الصِقليّ (ت ٥٠١ هـ)، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣٩. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، أبو عليّ مسكويه (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

٤٠. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ١٩٩٦-٢٠١٩م.

٤١. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، عياض السبتيّ (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: ابن تاويت الطنجيّ، وعبد القادر الصحراويّ، ومحمّد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمّديّة، المغرب، الطبعة الأولى، ١٩٦٥-١٩٨٣م.

٤٢. التعليقة على كتاب سيبويه، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤٣. التّمام في تفسير أشعار هُذيل (ممّا أغفله أبو سعيد السكّريّ)، ابن جنّي الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: أحمد ناجي القيسيّ، وخديجة عبد الرازق الحديثيّ، وأحمد مطلوب، مطبعة العانيّ، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

٤٤. التمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البرّ القرطبيّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلويّ، محمّد عبد الكبير البكريّ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٤٥. التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، ابن جنّي الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن محمود هنداوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٤٦. التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح، ابن بريّ (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٠-٢٠١٠م.

٤٧. التنبيهات المستنبطة على الكتب المُدوّنة والمختلطة، عياض السبتيّ (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: د. محمّد الوثيق، و. عبد النعيم حميتيّ، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٤٨. تهذيب إصلاح المنطق، الخطيب التبريزيّ (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٩. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهريّ الهرويّ (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون وآخرين، دار القوميّة العربيّة، القاهرة، ١٩٦٧-١٩٦٤م.

٥٠. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)، عُنِيَ بتصحيحه: اوتو تريزل، دار الكتاب العربيّ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٥١. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٥٢. الجمع بين الصحيحين البخاريّ ومسلم، ابن حميد الأزديّ (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. عليّ حسين البوّاب، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٥٣. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكريّ (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥٤. جمهرة اللغة، ابن دريد الأزديّ (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٥٥. حُجّة القراءات، أبو زرعة ابن زنجلة (ت نحو ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغانيّ، مؤسّسة الرسالة،

بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٥٦. الحُجّة للقرّاء السبعة، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٥٧. حديث السرّاج، محمّد بن إسحاق الثقفيّ المعروف بالسرَّاج (ت ٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحاميّ (ت ٥٣٣هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٥٨. الحماسة، أبو تمام الطائيّ (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: د. عبد الله عسيلان، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٥٩. خِزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦٠. الخصائص، ابن جنّي الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمّد عليّ النجّار، دار الكتب المصريّة، المكتبة العلميّة، القاهرة، ١٩٥٥-١٩٥٧م.

٦١. الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت السرقسطيّ (ت ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمّد بن عبد الله القنّاص، مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٦٢. ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمّد محمّد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجيّة، القاهرة، د. ت.

٦٣. ديوان امرئ القيس، شرح أبي سعيد السكّريّ (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: د. أنور عليان أبو سويلم، د. محمّد عليّ الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٦٤. ديوان حميد بن ثور الهلاليّ (ت ٣٠هـ)، جمعه وحقّقه: د. محمّد شفيق البيطار، المَجمع الثقافيّ، أبو ظبي، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٦٥. ديوان الطرمّاح، تحقيق: د. عِزّة حسن، وزارة الثقافة بدمشق، ١٩٦٨م.

٦٦. ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمريّ (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: دريّة الخطيب، ولطفي الصقّال، إدارة الثقافة والفنون، البحرين، المؤسّسة العربيّة، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

٦٧. ديوان عنترة، تحقيق: محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، د. ت.

٦٨. ديوان كُثيِّر عزّة، جمعه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٦٩. ديوان المعاني، أبو هلال العسكريّ (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد سليم غانم، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٧٠. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الأمير مهنّا، مؤسّسة

الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢ م.

٧١. رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ، تحقيق: إبراهيم السامرائيّ، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٧٢. الزهد، أسد بن موسى الأمويّ (ت ٢١٢هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحوينيّ، مكتبة التوعية الإسلاميّة لإحياء التراث الإسلاميّ، مكتبة الوعي الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٧٣. السبعة في القراءات، ابن مُجاهد البغداديّ (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٧٤. سِفر السعادة وسَفير الإفادة، علم الدين السخاويّ (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. محمّد أحمد الداليّ، دار صادر، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٧٥. سمط اللآلي في شرح أمالي القاليّ، أبو عبيد البكريّ (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٧٦. السُّنن، أبو داود السّجِسْتانيّ (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرناؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالميّة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٧٧. السُّنن، أبو عيسى الترمذيّ (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمّد شاكر، ومحمّد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٧٨. سِير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحقِّقين بإشراف الشيخ شُعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٧٩. سيرة ابن إسحاق (كتاب السِير والمَغازي)، محمّد بن إسحاق (ت ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٨٠. شرح أبيات مُغني اللبيب، عبد القادر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٣٩٣-١٤١٤هـ.

٨١. شرح السُنّة، الحسين بن مسعود البغويّ (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط، ومحمّد زهير الشاويش، المكتب الإسلاميّ، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٨٢. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات، أبو بكر الأنباريّ (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٣م.

٨٣. شرح المُفصَّل، ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

٨٤. شرح جمل الزجّاجيّ، ابن عصفور الإشبيليّ (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، دُون دار نشر، د. ت.

٨٥. شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا التبريزيّ (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، المكتبة التجاريّة الكبرى، القاهرة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

٨٦. شرح ديوان الحماسة، أبو عليّ المرزوقيّ (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٨٧. شرح ديوان زهير، الأعلم الشنتمريّ (ت ٤٧٦ هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قَباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٨٨. شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

٨٩. شرح شافية ابن الحاجب، الرضيّ الأسترآباديّ (ت نحو ٦٨٦هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٩٠. شرح شواهد المُغني، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أحمد ظافر كوجان، لُجنة التراث العربيّ، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

٩١. شرح عيون كتاب سيبويه، هارون بن موسى القرطبيّ (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: عبد ربّه عبد اللطيف عبد ربّه، دار الفكر العربيّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٩٢. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافيّ (ت ٣٦٨هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٩٣. شرح نقائض جَرِير والفرزدق، أبو عبيدة معمّر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ) (برواية اليزيديّ عن السكّريّ عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمّد إبراهيم حوّر، ووليد محمود خالص، المجمع الثقافيّ، أبو ظبي، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

٩٤. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم الدينوريّ (ت٢٧٦هـ) تحقيق: أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٩٥. شُعراء أمويّون (الجزء الثالث: شعر يزيد بن الحكم)، د. نوري حَمُّود القيسيّ، مطبعة المجمع العلميّ العربيّ، ١٩٨٢م.

٩٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٩٧. صحيح البخاريّ (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمّد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩٨. صحيح مسلم، مسلم بن الحجّاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٩٩. عُمدة القاري شرح صحيح البخاريّ، بدر الدين العينيّ (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د. ت.

١٠٠. العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال، د. ت.

١٠١. غريب الحديث، ابن قُتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوريّ، مطبعة العانيّ، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

١٠٢. غريب الحديث، الخطّابيّ البستيّ (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباويّ، خرّج أحاديثه: عبد القيّوم عبد ربّ النبيّ، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ/١٩٨٢م.

١٠٣. الغُنية، فهرست شيوخ القاضي عياض: عياض السبتيّ (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٠٤. الفائق في غريب الحديث والأثر، جار الله الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧١م.

١٠٥. فتح الباري شرح صحيح البخاريّ، ابن رجب الحنبليّ (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، مكتبة الغرباء الأثريّة، المدينة النبويّة، مكتب تحقيق دار الحرَمين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٠٦. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكريّ (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، بيروت، ١٩٧١م.

١٠٧. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكريّ (ت ٤٨٧هـ) تحقيق: إحسان عباس، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.

١٠٨. الكتاب، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٠٩. كتاب الشِّعر= شرح الأبيات المُشكِلَةِ الإعراب، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق وشرح: د. محمود محمّد الطناحيّ، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١١٠. الكَشف عن وُجوه القراءات وعِللها وحِجَجِها، مكّي بن أبي طالب القيسيّ (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١١١. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاريّ، شمس الدين الكرمانيّ (ت ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١١٢. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البرماويّ (ت ٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة:

مجموعة من المحقّقين، دار النوادر، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١١٣. اللامع العزيزيّ شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء المعريّ (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: محمّد سعيد المولويّ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١١٤. لُباب الآداب، أُسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، مكتبة السُنّة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١١٥. اللُباب في عِلل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبريّ (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١١٦. لسان العرب، ابن منظور، ط. دار المعارف، القاهرة، بلا تاريخ.

١١٧. ليس في كلام العرب، ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، الطبعة الثانية، مكّة المكرّمة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١١٨. المُؤتلف والمُختلف، أبو الحسن الدارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفّق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١١٩. المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر ابن مِهْران النيسابوريّ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ١٩٨١م.

١٢٠. المُبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة، ابن جنّي الموصليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: مروان العطية، وشيخ الراشد، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٢١. مجمع الأمثال، أبو الفضل الميدانيّ (ت ٥١٨هـ) تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ب.ت.

١٢٢. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الأصفهانيّ (ت ٥٠٢هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٢٣. المُحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسيّ (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٢٤. المُخبّل السعديّ، حياته وما تبقّى من شعره، صنعة: حاتم الضامن، مجلّة المورد، المجلّد الثاني، العدد الأوّل، ١٩٧٣م.

١٢٥. المُختصر في أخبار البشر، أبو الفداء الحمويّ (ت ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينيّة المصريّة، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ.

١٢٦. المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، المهلّب بن أحمد بن أبي صفرة (ت ٤٣٥هـ)، تحقيق: أحمد فارس السلوم، دار التوحيد، ودار أهل السُنّة، الرياض، الطبعة

الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١٢٧. المُخصَّص، ابن سِيْده المرسيّ (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٢٨. المسائل البصريّات، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. محمّد الشاطر أحمد، مطبعة المدنيّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٢٩. المسائل البغداديّات = المسائل المشكلة، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: صلاح الدين السيكاويّ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة، مطبعة العانيّ، بغداد، د.ت وط. وطبعة أخرى: دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م.

١٣٠. المسائل الحلبيّات، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ودار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٣١. المسائل العسكريّات في النحو العربيّ، أبو عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عليّ جابر المنصوريّ، الدار العلميّة الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢م.

١٣٢. المسائل والأجوبة، ابن السِّيد البطليوسيّ (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: د. وليد محمّد السراقبيّ، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دُبي، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

١٣٣. المُستدرَك على الصحيحين، الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٣٤. المُسند، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، وآخرين، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٣٥. مصابيح الجامع، بدر الدين الدماميني (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، دمشق، ط٢، ٢٠١٠م .

١٣٦. المُصنّف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٣٧. المعارف، ابن قُتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

١٣٨. معاني القراءات، أبو منصور الأزهريّ (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلّية الآداب، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

١٣٩. مُعجم الأُدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٤٠. مُعجم البلدان، ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

١٤١. معجم ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم الفارابيّ (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسّسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٤٢. معجم ما استُعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكريّ (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

١٤٣. مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمّد عليّ حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.

١٤٤. المُقْتَصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ) تحقيق د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م.

١٤٥. المقتضب، محمّد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط. وت.

١٤٦. المقصور والممدود، أبو عليّ القاليّ (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد هريدي، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٤٧. الممتِعُ الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيليّ (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الثامنة، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٤٨. مَن اسمُهُ عمرو من الشعراء، عبد الله بن داود بن الجرّاح (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز المانع، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

١٤٩. المُنْصِف، ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

١٥٠. نظام الغريب، الربعيّ (ت ٤٨٠هـ)، تحقيق: د. بولس برونله، مطبعة هنديّة، مصر، الطبعة الأولى، د. ت.

١٥١. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاويّ، محمود محمّد الطناحيّ، المكتبة العلميّة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٥٢. النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاريّ (ت ٢١٥هـ)، تحقيق ودراسة: محمّد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

١٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

(مُعجَمُ الدَّوَاوِيْنِ وَالمَجَامِيعِ الشِّعريَّةِ الَّتِي حَقَّقَهَا العِرَاقيُّون حَتَّى سَنَة ٢٠١٧م)

نَظرَاتٌ .. وَمُستَدْرَكٌ

(A Catalogue of Poetry Collections Examined by Iraqi Researchers till the Year 2017)

Opinions & Reviews

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرَّاخ

مديرية تربية محافظة بابل

العراق

Asst. Prof. Abbas Hani Al-Charrakh

Educational Directorate Babylon

Iraq

الملخّص

يتناول هذا البحث بالتصحيح والاستدراك الذاتي كتابي (معجم الدواوين والمجاميع الشعرية التي حقّقها العراقيّون حتَّى سنة ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م)، الصادر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، في كربلاء، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م.

وقد تمَّ التنبيه في أوَّل البحث على التعديلات والتصحيحات المختلفة والمتنوعة والإضافات المُهمَّة على الموادّ (الشعراء) في المعجم نفسه، وما فيه من أخطاء الطباعة، زيادةً في الدقة والتوثيق.

واستطعتُ أنْ أَستدرِكَ (٥١) شاعرًا جديدًا، وقفتُ على أعمالهم مباشرةً بعد جهود كبيرة، ولم يسبقني إليهم أحد، فضلًا عن استدراك كتابين على (الملحق).

Abstract

This research deals with revising and self-correction of my work (A Catalogue of Poetry Collections Examined by Iraqi Researchers till the Year 2017), issued by the Heritage Revival Center of Manuscript Department of Al-Abbas Holy Shrine, in Karbala, 1439 AH / 2018 AD.

At the beginning of the research, the various revisions and corrections, the important additions to the material (the poets) in the catalogue itself, and printing errors in it, were informed to increase accuracy and documentation.

I was able to rectify (51) new poets, as I came across their works directly after great efforts, and no one preceded me to them, in addition to rectifying two books on (the appendix).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديمٌ

هذهِ استدرَاكاتٌ حبَّرتُها على كتابي (معجم الدواوين والمجاميع الشعرية التي حقّقها العراقيون حتَّى سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) الذي صدرَ عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، وطُبِعَ بمطبعة دار الكفيل في كربلاء المقدَّسة، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

لمْ يَكُنِ الكتابُ مُنحَصِرًا في إيرَادِ إصدَاراتِ الدَّواوين والمجاميع الشَّعرية مثل بعض كُتُبِ الفهارسِ المَعروفَةِ، بل تعدَّى ذلك إلى إثباتِ: مَن استدرَكَ عليها، أَو نَقدَها، أَو عَرَضَ لهَا، مع إحصاءِ الأَبياتِ والقِطَعِ الشِّعريَّةِ، بِتَوثيقٍ دَقيقٍ.

ومُنذُ أنْ دفعتُ بِكتابي هذا للطَبعِ وأَنا أُتابعُ ما استجدَّ من إصدارات، بعضها ليسَ موجودًا على الشَّبكة العنكبوتيَّة، أَو مُتاحًا لأيِّ باحثٍ أو قارئ، بل بِجهودٍ شخصيَّةٍ[1] جَاءتْ مكملةً متتالية، بعدَ سَنَواتٍ مِنَ التَّقصّي والتَّتبُّع، برغم استقصائي الشديد، أو ما تَطَلَّبَتْهُ بعضُها مِن تعديلات أو تصحيحات.

ثمَّ بدا لي أَنْ أنشرَ ما تجمَّعتْ لديَّ من تلكَ الملاحظ والإضافات، ومَا وَقَفتُ عليهِ فيما بعد، وقد قسمتُ هذهِ الملاحظ على قسمين:

الأوَّل: ما يتعلق بتعديلات وتصحيحات وإضافات للمواد (للشُّعَرَاءِ) الواردة فيه، ثم ما فيه من أخطاء الطباعة.

والقسم الآخر: يتضمَّن استدراكات جديدة لشعراء جُدد.

ولمْ أخرجْ عَنِ السَّنَةِ التي خُتِمَ بها الكتاب - أعني: ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م - وإلَّا ففي القولِ مُتَّسَعٌ.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

---

(١) منها عند سفري إلى بيروت، إذ اقتنيت أربعة دواوين في ٢٠٢٢/٨/٢٣م.

وقبلَ أنْ أشرعَ بإثباتِ ذلك رأيتُ أنْ أعلِّقَ على مُستدرَكٍ على كتابي نُشِرَ في مجلَّةٍ مُحكَّمةٍ، كانَ المظنون أَنْ يَكُونَ عِلميًّا ومُفيدًا، ولكن !

أوّلًا: نظراتٌ في مستدرك العميريّ

نَشَرَ م. د. بسام علي حسين العميريّ مقالًا استدراكيًّا في مجلة (الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع) في العدد ٥١، الصادر سنة ٢٠٢٠م، بعنوان (المستدرك على مُعجم الدَّواوين والمجاميع الشِّعريَّة...)، وقد حاولَ فيه أنْ يستدركَ على كتابي الواسع، فذكر أَنَّهُ استدركَ (٥٠) عملًا لمحقِّقين عراقيِّين، مُرتِّبًا (الأعمال المُستدركة) - بِزَعمِهِ - على حُرُوفِ المُعجَمِ.

قُلتُ: أنا أؤمنُ بالاستدراك، على أنْ يكونَ الاستدراكُ علميًّا يُقيمُ بِهِ صاحبُهُ عملَه على أَرضٍ صُلبةٍ، وبناءٍ سليم، لا أنْ يقومَ ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾[1].

ولقد سعدتُ بادئ الأمر وأنا أَرَى استدراكًا على عملي، وتَمنيتُ - حقيقةً - أنْ أفيدَ منه، ولكن خابَ ظنِّي ! إذْ سرعان ما تَبَدَّدَتْ تِلكَ السَّعادَةُ.

فالمُستدرِكُ لم يقرأَ ما حبَّرتُهُ في الصحيفة (١٩) منه، وقد أَوضَحتُ فيها أنَّ كِتَابَ (معجم الدَّواوين) يختلفُ عن كتاب (نشر الشعر وتحقيقه في العراق)؛ لأنَّ الأوَّلَ «اقتصر على الدواوين والمجاميع الشعرية فحسب»، ولم أورد فيه «المختارات من دواوين بعض الشعراء» كما هو الحال في الكتاب الثاني، وذكرتُ في الصحيفة (٢٣) أنَّ الكتابَ خاصٌّ بالمحقّقين العراقيّين فقط، «لذا لم ندخل فيه الأعمالَ التي حقَّقها غير العراقي»، وهذهِ الأُمُورُ تكفي لبيان منهجي في تأليفِهِ، ولكنَّ المُستدرِكَ لم يقرأها، أَو ينتبه لها، بل أَخَذَ يَسردُ ما وردَ في كتابِ (نشر الشعر) وهو يحاولُ الاستدراك على (معجم الدواوين) !

١. قال ص ١٦٤ إنَّ المعجمَ خلا من حرف اللام، والصحيح أَنَّهُ موجودٌ (ص ٣٣٠-٣٣٣)، ولو راجعَ الفهرس (ص ٥٢٤) لعرفَ خطأَهُ، وهذا نتيجة السرعة وعدم التَّأَنِّي.

(١) سورة التوبة : ١٠٩.

٢. جاء في الصحيفة نفسها: «وقدمت هذا المستدرك كإضافة لجهود المحقّقين العراقيّين».

قلت: عبارة «كإضافة» من الأساليب الركيكة التي كان عليهِ أنْ يتجنبها.

٣. اسم كتابي (معجم الدواوين والمجاميع الشعرية)، وهو عنوان لا يحتاجُ إلى تأويلٍ أو شرح، ولكنَّ العُميريَّ يريد في استدراكه - الذي أطال فيه بدون ثمرةٍ أو طائلٍ - أنْ أُدخلَ فيهِ الشعراء الذين نظموا بيتًا واحدًا. (يُنظر الشاعر: عبد القدوس بن عبد الواحد، ص ١٦٧ من مقالهِ، مثلًا)، فهل يجوز هذا ؟ وعلى أيِّ منهج ؟

٤. أثبتَ أعمالًا هي موجودة في الكتاب، ومن ثمَّ لا يصحُّ استدراكها بتاتًا، لو دقَّقَ - ولم يُسرِع - في عملهِ قليلًا !

رقم ٥ (أرجوزة السيّد خليل البصير)/ وردت في الكتاب ص ١٩٤.

رقم ٩ (القصائد الوترية، للوتريّ) / وردتْ في الكتاب ص ٣٩٨.

رقم ١٤ (ديوان إبراهيم أدهم الزهاويّ) / وردَ في الكتاب ص ٢١٢.

رقم ١٥ (ابن الأبار الخولانيّ) / ورد في الكتاب ص ٣٥.

رقم ١٧ (ديوان أبي الهنديّ وأخباره) / وارد في الكتابِ ص ١١٠ بِتَفصيلٍ وَافٍ.

رقم ٣٠ (ذكرى حبيب، ديوان السيّد محمّد حبيب بن سليمان العبيديّ) / وَرَدَ - معَ مستدركٍ عليه - في ص ٢٨٣ !

رقم ٣٤ (شعر أبي عمر بن مسلمة) / ورد في ص ٩٩-١٠٠، بل ذكرتُ بعدَهُ طبعة منفردة في كتابٍ طُبِعَ في عمان!

رقم ٣٧ (شعر اليزيديّين) / مذكور ص ٤٥٥.

٥. أورد عددًا من المحقّقين العرب، وجعلهم عراقيِّين، وكأنني لا أعرف هذا !

وهذهِ تحقيقاتهم:

٣٣ (ابن ميادة).

٤٠ (القصيدة الحرباوية).

٤٨ (المؤمل بن أميل المحاربيّ).

٤٩ (وضّاح اليمن).

قلتُ: هذه أربعة أعمال حقّقها د. حنا جميل حداد، وهو أردنيّ !

رقم ٣٥ (أبو منصور البيني)، حققه إبراهيم صالح، وهو سوريّ !

رقم ٣٨ (طاهر بن الحسين) حقق شعره د. منجي الكعبيّ، وهو تُونسيّ.

٦. أدخل في استدراكه أعمالًا ليستْ من شرطِ الكتاب، لو كانَ قد قَرَأَهُ بِدقَّةٍ!

فالعمل رقم ١ (ابن عنين حياته وشعره) لا يدخل في الكتاب؛ لكونه دراسة عن الشاعر، وليس تحقيقًا للديوان.

وفي رقم ١٠، التنوخي، أمين الدين عبد المحسن بن حمود الحلبي (٦٤٣هـ)، تحقيق د. محسن جمال الدين، مختارات من شعره، عن مخطوطات ديوانه (مفتاح الأفراح في امتداح الراح)، مجلة كلية الآداب، جامع بغداد، ع ٨، ١٩٦٥.

والرقم ٢٣: ديوان سعد الدين بن عربي شاعر الحرف والصناعات، نصوص ومختارات من شعره، تحقيق د. محسن جمال الدين،...، مجلة المورد، مج ٢، ع ٢، ١٩٧٣م.

قُلتُ: هذان العملان أَورَدتُهُما في كتاب (نشر الشعر وتحقيقه في العراق) ص ١١٢ و٨٢، ولم أذكرهما في (معجم الدواوين)؛ لأنهما قاما على تعريف بمخطوطين للديوانين، فضلًا عن أن وَصْفَ المُستدرِك العميريِّ عَمَلَي المرحومِ محسن جمال الدين بـ«تحقيق» خطأ كبير يدلُّ على عدم اطِّلاعِهِ!

وأورد: الرقم ٣٢: شرح قصيدة المنفرجة للإمام أبي الحسن علي بن يوسف البُصْرَوي المتوفى (٩٠٥هـ) - دراسة وتحقيق د. محمد نوري عباس، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣، المجلد ٢٠، العدد ٧، الصفحات ٦٧-١٥٤.

وهذا لا يدخل في (معجم الدواوين)؛ لأنَّهُ شرح، والشروحُ لا تدخل فيه، وللعلم فَإنَّ هذا العمل قد نُشِرَ - من قبل - بتحقيق محمد بوذينة، تونس، ١٩٧٤م!

وبعد، ماذا تبقَّى من مقال العميريِّ ؟

الجواب واضح!

الملاحظ:

أ. تعديلات وإضافات:

- ص ٢١-٢٢ (تكرار العمل) يحذف: صالح بن عبد القدوس.
- ص ٤٠، تحذف الفقرة (ب)؛ لأنها لا تخصّ هذا التحقيق، والصواب ما ورد ص ٤١٤.
- ص ٥٦، ورد: ٤- ديوان ابن العرندس الحلِّيّ، مركزُ العلَّامة الحِلِّيّ لإحياء تراثِ حوزة الحلَّة في سنة ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م. ١٢٨ص.

  والصَّحيحُ أنَّ الديوان تأخَّرَ طبعهُ إلى: ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م. ١٦٢ ص.
- ص ٧٦، (ابن نما الحليّ، هبة الله).

  ورد أَنَّ شِعرَهُ ضَمَّ ١٣٨ بيتًا في ١٣ نصًّا.

  والصَّواب: أنَّ شعرَهُ ضمّ ١٣٩ بيتًا في ١٢ نصًّا.
- ص ١٤٥:

  - شعر بكر بن النطّاح: د. صنعة حاتم صالح الضامن، دار صادر، بيروت، ٢٠١٢م.

  يكونُ:

  - ديوان بكر بن النطّاح، صنعة د. حاتم صالح الضامن، دار صادر، بيروت، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م. ١٢٧ ص. (ضمَّ ٨٩ نصًّا).
- ص ١٤٦ (البيضاويّ).

  يُضافُ تَعريفٌ بالمحقِّق أحمد حسين محمد السَّادانيّ.

درَّس في المدارس الثانوية ومعهد المعلّمين، ثم انتقلَ إلى جامعة الموصل تدريسيًّا ومُشرفًا. حَصَلَ على الماجستير من جامعة الموصل ١٩٩٠م عن (شعر الخلفاء العباسيين)، والدكتوراه منها أيضًا سنة ١٩٩٧م عن (ديوان عثمان بن بكتاش الموصليّ). نال لقب (أستاذ) في نهاية سنة ٢٠١٣م.

- ص ١٥١ (جابر الكاظميّ):

ديوان الكاظميّ. رقم ٢، يحذف؛ لأنَّهُ يخصُّ الشَّاعر عبد المحسن الكاظميّ، وقد ذكرنا صوابَ ذلك ص ٣٢٥.

- ص ١٦١، الحائريّ

ديوان نصر الله الحائريّ، جمع وتعليق عباس الكرمانيّ.

الصواب: نَشَرَهَا وعلَّقَ عليها.

- ص ١٦٨ (الحارثيّ، يحيى بن زياد).

ورد أنَّ د. يونس السامرائيّ جمعَ في عملهِ ١٥٦بيتًا.

وهذا الرقمُ نقلتهُ منهُ، والصَّحيح: ١٤٧ بيتًا.

- ص ١٧٣، الحسن بن راشد. وَرَدَ أنَّ النشرةَ الثانيةَ صَدَرَتْ في ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ١٧٧ص. والصواب: ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م. ١٩٠ص.

- ص ١٨٠، السطر ٢: «شعر الحمانيّ؛ جمع وتحقيق»، تُصحَّح إلى:

«ديوان عليّ بن محمد الحمانيّ العلويّ الكوفيّ، صنعة».

- ص ١٨١، السطر ١٤: «شعر الحمدويّ، جمع وتحقيق أحمد جاسم النجديّ»، يُصحَّح إلى:

«ديوان الحمدويّ، جمع وتحقيق أحمد النجديّ».

- ص ١٨٣ (حيدر الحسنيّ، السيّد) تُحذف هذه المادة؛ وصوابها كما ورد في ص ١٣٨ (باقر السيّد حيدر الحسنيّ).

- ص ٢٥٦، الطائيّ (مقاس العائذيّ)، يُحذف؛ لأنَّه قرشيّ.

- ص ٢٦٨: العباس الرعليّ، يكونُ محلُّهُ في بداية ص ٢٦٥؛ أي قبل (عباس شُبَّر).

- ص ٣١٤: الفند الزمانيّ... «جاهليّ». تُصحّح إلى: «ت ٩٢هـ».

- ص ٣٢٦، في ترجمة خيرية محفوظ، يُضاف في نهاية ترجمتها أنها تُوُفِّيَتْ سنة ٢٠١٢م.

- ص ٣٤٣ يُؤخَّر (مجير الدين ابن تميم) إلى ص ٣٥٨.

- ص ٣٩٢ / هاشم حردان.

تحذف المادة الأولى منه.

- ص ٣٩٣: الهاشميّ (رشيد بن مطر).

الصواب: (محمد رشيد بن يحيى بن عبد القادر).

- ص ٣٩٧، (وامق):

ديوان السيّد محمد الصحّاف، لم يصدر العدد (٧) في ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م، بعد أن كان مقرَّرًا ذلك، بل في: ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م، ص ١٨٧-٢٥٤.

- ص ٤٣٤، (زهير بن أبي سُلمى).

مجلة (البلاغ)، تُصحَّح إلى التفصيل الآتي:

مجلَّة المجمع العلميّ العراقيّ، مج ٣١، ج ٢، ١٩٨٠م، ص ٣١٦-٣٣١. (ضمَّ البحثُ مُستَدرَكًا في ١٠ قطع، مجموعها ٢٥ بَيتًا).

ب. إضافات داخلية:

- ص ٣٦- ابن أبي حجلة.

يُضافُ إليهِ:

ديوان ابن أبي حجلة؛ أحمد بن يحيى التلمسانيّ (ت ٧٧٦هـ)، تحقيق د. مجاهد مصطفَى بهجت، دار كنوز،الجزائر، ٢٠١١م. ٤٣٠ ص.

- ص ٢٨-٢٩ (ابن وكيع التنيسيّ):

ديوان ابن وكيع التنيسـيّ، تنقيح وتتمَّة: د. عبد الرازق حويزيّ، مجلّة الأحمدية، ع٢٣، ٢٠٠٦م.

يُصَحَّح إلى:

ديوان ابن وكيع التنيسـيّ (ت ٣٩٣هـ)، تنقيح وتتميم: د. عبد الرازق حويزيّ، مجلّة الأحمدية، ع٢٣، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص ٢٢٥-٣٠٨.(استدرك على نشرة د. حسن نصّار ونَشرَتَي هلال ناجي السابقتين، مع ملاحظات نقديَّة، وضمَّ ١٢٠ نصًا له، و١٢ من المنسوب).

- ص ٣١، ديوان الطباطبائيّ، تصحَّح العبارة إلى ما يأتي:

ديوان الطباطبائيّ، أذنَ بنشره وتمثيله للطبع ولداه الفاضلان السيّد حسن والسيّد محمد، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٣٢هـ. ٢٨٨ص. (الناشر هو عليّ الشرقيّ، وقد وَضَعَ صاحبُ المطبعةِ الأديبُ اللبنانيُّ أحمد عارف الزين بعضَ الشُّروحِ المقتضبة).

- ص ٤٤ ابن حزم الأندلسيّ، يُضاف إليه:

٣- ديوان ابن حزم الأندلسيّ، تحقيق د. عدنان محمد آل طعمة، دار الفرات، بابل، ٢٠١٦م. ٢٤٢ ص.

- ص ٤٨: ابن رُحيم

١. يُضاف إلى (أدب ابن رُحيم الأندلسيّ) أنَّه نُشِرَ أولًا في مجلة (دراسات الأديان)، بغداد، ع ٢٦، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ١٨٤.

ويُضَافُ إِليهِ عمل آخر إلى المادة نفسها، يكون ثانيًا هو:

٢. من أعلام بني رحيم أبوبكر محمد بن أحمد بن رحيم ذو الوزارتين الأندلسيّ (ت ٥٢٠هـ) حياته وشعره: د. عارف عبد الكريم مطرود، مجلة مركز دراسات الكوفة، ع ٤٥، ٢٠١٧م، ص ٢٠٧- ٢٣١. (حياته في أقل من صفحة ونصف! ولم يُشِر إلى العمل العلميّ السابق لهُ).

- ص ٩، السطر الأول: «مجلّة جامعة كربلاء، مج١٣، ع٦، ٢-١٤م»، والصواب:

مجلّة (الباحث) / جامعة كربلاء، مج١٣، ع٦، ٢٠١٤م.

- ص ٩٧، (أبو الشيص الخزاعيّ).

تُضاف بعد السطر ٦ مُستدركًا آخر على النشرة الثانية، وهو:

هـ. مُستدرك على شِعر أبي الشيص الخُزاعيّ: د. علي كاظم عليّ المدنيّ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانيَّة، مج ١٧، ع ٣، ٢٠١٤م، ص ٢٢٧-٢٥٢. (جمعَ الاستدراكات السابقة مع مستدركه، وفاتهُ الرجوع إلى مستدرك أ. هلال ناجي في مجلة (العرب)، لذا فإنَّ استدراكَهُ مِن كتاب «الأنس والعرس» مسبوقٌ إليه، وكانَ الأفضل أنْ يضمَّ بَحثُهُ مستدركَهُ الخاصّ به).

- ص ٩٨:

ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعة أبي هفّان عبد الله بن أحمد المهزميّ.

يُصحَّحُ إلى:

ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعة أبي هفّان المهزميّ البصريّ، وصنعة عليّ بن حمزة البصريّ التميميّ.

- ص ١٢٤ / ديوان الإربليّ.

يُضَافُ:

ديوان الإربليّ، صنعة وتحقيق كامل سلمان الجبوريّ، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٦م. ١٣٦ ص. (أفاد من ملاحظات محمد كمال، وأشارَ إلى ذلك في هامش ص ٢٤).

- ص ١٤٢، (البستيّ).

١. تُعدَّل أرقام المجلدات وما يتبعها إلى:

مج٣٢، ع٣، ٢٠٠٥م، ص ٧٨-١٠٦، وع ٤، ص ٨٦-١١٢، ومج ٣٣، ع ١، ٢٠٠٦م، ص ١١٩-١٤٤، وع ٢، ص ١٠٥-١٣٤، مج ٣٤، ع ١، ٢٠٠٧م، ص ١٠٢ - ١٣٥، ومج٣٤،ع ٢، ص ٨٣- ١١٨، ع ٣، ص ٨١-١٠٢، وع٤، ص ١٠١- ١٢٠.

٢. يُضافُ إليهِ:

- ديوان البستيّ، حَقَّقَهُ، وصنعَ ذيلَهُ، وعلَّقَ عليه بفوائد شاكر العاشور، دار صادر، بيروت، ١٤١٥هـ/٢٠١٤م. ٤٥٧ ص. (ضمَّ ٨٤٢ نصًّا من المخطوطات + الذيل الذي حوى ١٥٨ نصًّا).

- ص ١٤٤: البغيديديّ

شعر الحسين بن أحمد البغيديديّ، جمع وتحقيق د. عباس هاني الچرّاخ، مجلّة (أوراق فراتية)، ع١، ٢٠١٠م.

يكون:

شِعرُ الحسين بن أحمد البُغَيديديّ، جَمْع وتحقيق د. عباس هاني الچرَّاخ، مجلَّة (أوراق فراتية)، ع٢،السنة الأولى،٢٠١٠م، ص ١١٤-١٢٣. (جمعَ له عشرة نُصُوصٍ، وآخرَ مِنَ المنسوبِ).

- ص ١٥٥ / الجزّار القيروانيّ

يُضافُ إليهِ:

٢. (روضة المَحاسن وعمدة المُحاسن)، ديوان أبي بكر يحيى بن محمد المعروف بابن الجزّار القيروانيّ، تحقيق ودراسة واستدراك د. منجد مصطفى بهجت، عالم الكتب الحديث و جدارا للكتاب العالميّ، أربد - عمَّان، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ١٨٨ ص.

- ص ١٧٣ / ديوان حسن البزّاز الموصليّ.

يضاف إليه: أعدّه وقدّم له فاتح عبد السلام.

- ص ١٧٨ / الحلَّاج

يُضافُ إلى رقم (٧):

ط ٢، بعنوان: «هكذا تكلّم الحلّاج- النصوص الصوفية الكاملة»، ترجمة وتحقيق قاسم محمَّد عباس، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الجزء الثاني، ٢٠١٥م. (٢٥٦ ص). (الديوان: ص ١٠٧– ١٦٦).

- ص ١٩٣ / الخليل بن أحمد الفراهيديّ

يُضافُ إلى نهايته:

٤. ديوان الخليل بن أحمد الفراهيديّ، صنعة د. حاتم صالح الضامن، دار صادر،

بيروت، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م. ١٢٤ ص. (ضمَّ ٧٥ نصًّا له، و٥ نصوص نُسِبَتْ إليهِ وليسَتْ له).

- ص ٢٠١ / راجح الحليّ

يكون السطر الأخير هكذا: (رجعتْ إلى مخطوطتين من مكتبتَي برنستون والرباط، واعتمدتْ على الأولى وأهملتْ الثانية !. ضَمَّ الديوان ٨٥٧٨ بَيتًا للشَّاعرِ، وقد أخطأت في قراءةِ عددٍ من الكلمات، وفاتتها قطعةٌ وَرَدتْ في المخطوطة الثانية، فضلًا عن قِطعٍ أُخَر. وحبَّرنا بحثًا طويلًا في نقد هذا التَّحقيق مع نشرة د. الدوكاليّ محمد نصر، كليَّة الدَّعوة الإسلامِيَّة، طرابلس، ١٤٠٢هـ /١٩٩٤م، مع مستدركٍ مهمٍّ على العملين، وقد وافقت مجلةُ مجمع اللغة العربية بدمشق على نشرهِ).

- ص ٢٠٦ ربيعة بن مقروم الضبيّ، ورد:

ب - قبيلة ضبّة؛ أخبارها وأشعارها في الجاهلية وصدر الإسلام ١٠٩ – ١١٣.

يعدَّل إلى:

ب - قبيلة ضبّة؛ أخبارها وأشعارها في الجاهلية وصدر الإسلام ١١١ – ١١٦. (ضمَّ ١٦ بيتًا).

- ص ٢٢٨ / السماويّ (محمد بن طاهر، ت ١٣٧٠هـ)

جاء أسفله مباشرة:

ديوان السماويّ: جمع وتحقيق أحمد عبد الرسول السماويّ، دار الأندلس، بيروت، ١٩٧١م، ٥٢٦ ص.

الصواب أنه سماويٌّ آخر، وهو:

عبد الحميد السماويّ، وطُبع ثالثةً في دار الخلود، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م. ٨٥٥ ص.

ويُضاف بعد أرجوزة (صدى الفؤاد) التي تأخذ رقم – ١- في تسلسل السّماويَّ الأوَل:

١. صدَى الفؤاد في حِمَى الكاظم والجَواد عليهما السلام، ضبطها وشرحها وقدَّم لها مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، دار الكفيل،

كربلاء، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م. ٦٤٣ ص.

٢. مجالي اللطف بأرضِ الطَّفِّ (أرجوزة في تاريخ كربلاء)، شرح علاء عبد النَّبيّ الزبيديّ، راجعه وضبطه وقدم له وحدة التحقيق في مكتبة و دار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م. ٦٨١ ص.

٣. وشائح السرّاء في شأن سامرَّاء، أرجوزة في تاريخ سامرَّاء، شرحها وضبطها: مركز إحياء التراث في العتبة العباسيّة المقدّسة، ١٤٣٥هـ.

- ص ٢٤٠: الشفهينيّ

يُضافُ إليهِ:

٣- ديوان علاء الدين الشفهينيّ دراسة وتحقيق محمد قاسم مفتن، كلية التربية الأساسيَّة، الجامعة المستنصرية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م. رسالة ماجستير. النَّصُّ المُحَقَّقُ ص ١٢٥-٢٠٢.(اعتمد على مخطوطتين في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف، إحداهما بِخَطِّ السّمّاويِّ، وأضافَ مُستَدرَكًا ضَمَّ قصيدةً رائيَّةً واحدةً، ولم يُشِر إلى التَّحقيقَين السَّابِقَين).

- ص ٢٤٠: شمس الدين الكوفيّ الواعظ

* يُضافُ إليهِ، ويكونُ أوَّلًا:

ديوان شمس الدين الكوفيّ، تحقيق د. ناظم رشيد، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمَّان، ٢٠٠٦م. ١١٦ ص.

* تُحذف النشرة رقم (٢).

* تُصحَّح بيانات النشرة (٣) إلى:

مجلة مركز دراسات الكوفة، ٢٠٠٩م، مج ١، ع ١٥، ص ١-٣٦.

- ص ٢٦٥، عباس شُبَّر:

يكون التعديل:

١. جواهر وصور، حقَّقَهُ الخطيبُ جواد شُبَّر، تقديم جعفر الخليليّ، دار الكتاب

العربيّ، بيـروت، ٢٦٣ ص.

٢. الموشـر، حقَّقَـهُ السَّـيِّدُ جواد شُـبّر، وقـدَّمَ له جعفـر الخليليّ، مؤسسـة الأعلميّ، بيـروت، ١٩٧٨م. ٢٥٣ ص.

- ص ٢٦٨، عبد الحسين الحويزيّ:

ورد الجزء الثاني فقط.

أمّا الجزء الأول فقد صدر عن مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٤م، جَمَعَهُ وعَلَّقَ عليهِ حميد مجيد هدو.

- ص ٢٩٨، عماد الدين الأصبهانيّ:

يُضافُ إليه هذان المستدركان:

* أ/ تتمة ديوان عماد الدين الأصبهانيّ، صنعة وشَرح وتقديم د. عبد الرَّازق عبد الحميد حويزيّ، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٥٧، ج ١، ٢٠١٣م، ص ٧١-١٥٥. (ضم ٨٨ نصًّا).

ب/ تتمة ديوان عماد الدين الأصبهانيّ، صنعة وشرح وتقديم د. عبد الرازق عبد الحميد حويزيّ، دار صادر، بيروت، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م. ١٨٨ ص. (ضمَّ ٧٧ نصًّا و٨ دوبيتات، و٢ من المنسوب، في أكثر من ٦٠٠ بيتٍ).

- ص ٣١٢، فاطمة الزهراء:

يُضاف:

توثيق شعر السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام: عادل لعيبي سلمان الربيعيّ، مجلّة آداب الكوفة، ع ١٣، ٢٠١٢م، ص ٣٣٧-٣٧٨.

أعادهُ في مجلّة الكليّة الإسلاميّة الجامعة، ع٢٠، ٢٠١٣م، ص٣١١-٣٥١. (ضمَّ ١٥ نصًّا، ولم يُشِر إلى الأعمال السابقة).

- ص ٣١٣، فَضْل الجارية:

يُضاف إلى النشرة الأخيرة: (جمع لها ٣٥ قطعةً).

- ص ٣٢٥، كاظم الأزريّ:

يُضاف إلى نهاية النشرة الأخيرة:

٣- ديوان كاظم الأزري، تحقيق شاكر هادي شكر، دار التوجيه الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨م ٥٤٨ ص.

- ص ٣٦٧: المشعشعيّ، عليّ بن خلف

يُضافُ إليهِ:

شاعر الأحواز القوميّ الأمير عليّ بن خلف الحويزيّ - دراسة في حياته السياسية وشعره وتحقيق ديوانه «خير أنيس لخير جليس»، تحقيق د. عبد الرحمن كريم اللّامي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م. ٤٩٥ ص.

- ص ٣٤١ (المُثقَّبُ العَبديّ).

طبعة أخرى لشعره:

ديوانُ المثقَّب العبديّ، صنعة محمد بن الحسن الأحول (ت بعد ٢٥٩هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- ص ٣٧١: معن بن أوس المُزني

يُضاف:

٢- ديوان معن بن أوس المُزنيّ، صنعة د. حاتم صالح الضامن، دار صادر، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م. ١٥٥ ص (ضمَّ ٣٤ نصا له، و٥ نصوص من المنسوب إليهِ وإلى غيرهِ).

- ص ٣٧٩: نهشل بن حرِّيّ

يُضاف إلى نهايته:

٥- ديوان نهشل بن حَرِّيّ، صنعة د. حاتم صالح الضامن، دار صادر، بيروت، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م. ٩٥ ص. (ضمَّ ٤٠ نصًّا).

- ص ٣٩٥ الهنديّ، رضا بن محمد.

تحذف (الكوثرية)، ويكون مكانها:

ديوان السيّد رضا الهنديّ، معه السيّد موسى الموسويّ، راجعه وعلّق عليه السيّد عبد الصاحب الموسويّ، ط ٢، مؤسسة الثقلين، دمشق، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ١٦٠ ص.

- ص ٤١٥، ابن خاتمة، تُضاف هذه المعلومات إلى أوله:

ديوانه، حَقَّقَهُ وشَرَحَهُ وقدَّمَ لهُ د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٤م.

ج. الأخطاء الطباعية:

الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥	١٢	جدًا	جِدًّا
٣٥	٤-٥	محمد حسن عبد الهادي	محمد حسين عبد الله المهداوي
٥١	٩	١٩٧٥	١٩٥٧
٥١	ما قبل الأخير	٤١٠هـ	١٤١٠هـ
٥٧	٩	مجلة جامعة الكوفة	مجلة آداب الكوفة
٧٠	١١	٢-٦، ٢٠٠٨	، ج ٥-٦، ٢٠٠٨م
٨٥	٦	٢٠١٤م	٢٠١٣م
١١٥	٤	العدد ٤	ج ٤
١٢٠	٦	ردَّه	رَدِّهِ
١٣٥	١٢	بينت	بنت
١٤٠	٥	٤٢٢هـ	١٤٢٢هـ
١٦١	٩	١٣٨٣هـ	١٣٧٣هـ
١٧٧	١٣	صلاح الدين- السليمانيَّة، مج ٣، العدد ٢، ١٩٧٧م. (ص ١-٣٢).	جامعة صلاح الدين- السليمانيَّة، مج ٣، ع ٢، ١٩٧٧م. (ص ١-٣٠).

١٩٣	١٠	عبد الله بن الزَّبير الأسديّ	الخليل بن أحمد الفراهيديّ
١٩٣	١٢	٣٩١	٣٩٣
٢٠٢	١٠	مج الأول	مج ١
٢٠٨	٣ من الأسفل	ألف	ألفًا
٢٠٨	٥	الوالي	الوالبي
٢٢٥	٩	المفاخة	المفاخرة
٢٣٨	٣	كمال	كامل
١٤٠	٢	مج ١، ع ٢	مج ١، ع ١
٢٤٥	٨	قاسم	جاسم
٢٨٥	١٢	أحمد حسين أحمد السامرائيّ	أحمد حسين محمد السَّادانيّ
٢٩٦	٩	من شعرُهُ	من شعرِهِ
٢٩٦	١٦	الوادعي	الوداعيّ
٢٩٩	٣	دليل	دليل ما
٣١١	٤	الفاربي	الفاراربيّ
٣١٤	ما قبل الأخير	١٤١٧هـ	١٤٠٧هـ
٣٢٧	٣	٤٠١٧	٤١٧
٣٣٣	٣	ببيتين	بيتين
٣٣٣	٤	١٩٨٠م	١٩٨١م
٣٣٤	٤	ج٢	ج١
٣٤٨	٩	(ت ٢٩٦هـ)	(ت ٢٩٧هـ)
٣٥٤	الأخير	٦٩-٧٣	٩٦-٧٣

٣٩٢	٨، ١١	محمد علي الطالقاني	محمد حسن الطَّالقانيّ
٤٠٩	١٢	عمله مجلة	عمله، مجلة
٤٢٨	ما قبل الأخير	د. عبد الحلو	د. الحلو
٤٣٥	١٥	جدًا	جِدًّا
٤٤٦	٩	غرونباوم	غرنباوم
٤٤٨	الأخير	أهداها	إهدائها
٤٢٥	٢٣	نشتر	نشر
٤٥٤	٤-٣	أحمد حسين أحمد السوداني	أحمد حسين محمد الساداني

ثانيًا: المستدرك

ابنُ حجر العسقلانيّ
أحمد بن عليّ بن محمد (ت ٨٥٢هـ)

ديوان ابن حَجَر العسقلانيّ، دراسة وتحقيق حامد خلف محمد، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠٠٧م.

ابن سارخ النِّيلِيّ
(سعيد بن حمزة، ت ٦١٣هـ)

شعر ابن سارخ، جمع وتحقيق د. عباس هاني الچرَّاخ، مجلَّة (أوراق فراتية)، ع ١، ٢٠١٠م، ص ٥٦-٧٠. (جمع له خَمسَ قِطعٍ في ٥٥ بيتًا).

ابنُ صارة الشنتريني
(ت ٥١٧هـ)

شعر ابن صارة الشنتريني الأندلسيّ، جمع وتحقيق وتعليق وتوثيق: أ. د. محمد عويد الساير، أ. م. د. محمود شاكر ساجت، دار غيداء، ط ١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م. ٢٣٦ ص.

ابنُ قاضي مِيلة
(محمد بن محمَّد التَّنُوخيّ، ت ق ٥هـ)

ابن قاضي مِيلة (ت ٥ قه)، حياتُهُ وشعره: جمع وتحقيق وتوثيق ودراسة د. محمد عويد محمد السَّاير، دار تموز، دمشق، ٢٠١٧م. ٧٣ ص. (ضمّ ٢٠ قطعة، و ٣ من المنسوب).

ابن المرابط المالقيّ
(ت ٦٥٨هـ)

١. أبو بكر بن المرابط المالقيّ. حياته وشعره ورسائله - جمع وتحقيق ودراسة د. محمد عويد الساير، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠١٣م.

٢. أبو بكر ابن المرابط المالقي. حياته، وشعره، ورسائله، جمع وتحقيق وصنعة ودراسة د. محمد عويد محمد الساير، مجلة (قطر الندى)، ع ١٣، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م. ص ١-٦٨. وهو آخر بحث في العدد[١].

ابن مِكنسة

(إسماعيل بن محمد، ت ٥١١هـ)

شعر ابن مكنسة (ت ٥١٠هـ)، جمع وتحقيق ودراسة د. بلقيس خلف رويح، مكتب الصفوة للطباعة، بغداد، ٢٠١٣م.

ابن الورديّ

عمر بن مظفّر بن عمر (ت ٧٤٩هـ)

الألفية الوردية، أرجوزة في تفسير الأحلام، تحقيق عبد الحميد العلوجيّ، مجلة (المورد)، مج ٢٠، ع ٢، ١٩٩٢م، ص ١٢٣ - ١٣٧. (اعتمد على مخطوطتين).

الأُردوباديّ النجفيّ

(محمد عليّ بن أبو القاسم بن محمد، ١٣٨٠هـ)

الديوان، جمع وتحقيق سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ، بنظر ومتابعة مركز إحياء التراث في العتبة العباسيّة المقدّسة، ضمن (موسوعة الأُردوباديّ)، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م. ٥٩٥ ص.

الشيخ باقر حيدر البطائحيّ المنتفكيّ

(ت ١٣٣٣هـ)

ديوان الشيخ باقر حيدر المُتَوَفَّى عام ١٩١٤م، تحقيق ودراسة عباس جخيور سدخان، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٢١ م. ١٦١ ص. (ضم (٣٣) قطعة معظمها في الرثاء. اعتمد على نُسخةٍ وَحيدَةٍ بِخَطِّ ابنهِ الشَّيخ جميل).

---

(١) من منهج هذه المجلة أنَّ لكلِّ بحث صفحاته الخاصة به.

البرقعاويّ

(عبد الصاحب بن عبد الهادي، ت ١٤١٥هـ)

ديوان البرقعاويّ، جَمَعَهُ وصَحَّحَهُ ضرغام البرقعاويّ، راجعَهُ رضيّ الدِّين الجابريّ، المكتبة الأدبية المختصة، النجف الأشرف.

البلويّ

(يوسف بن محمد، ت ٦٠٤هـ)

أبو الحجاج يوسف بن محمد البلويّ المالقيّ (ت ٦٠٤هـ)، حياته، كتابه (ألف باء)، شعره، دراسة وصنعة وتحقيق د. محمد عويد محمد الساير، تموز، دمشق، ٢٠١٧م. ٢٥٣. (ضم ٢١٣ قطعة، وواحدة من المنسوب، وقد أخطأ جامع شعره في بعضها؛ لأنها ليست له أصلًا).

التلّعفريّ

(محمد بن يوسف بن بركة، ت ٦٧٥هـ)

حَقَّقَ ديوانَهُ د. رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٤م.

ديوان التلعفريّ (ت ٦٧٥هـ) نظراتٌ... ومستدركٌ: د. عباس هاني الجراخ، مجلة (تراثيات)، ع ٢٠، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، ص ٢٥٥ - ٢٧٥. (ضمَّ نظراتٍ نقديةً مهمةً، ومُستَدرَكًا احتوَى على ٢٠ قطعةً، في ١٧٧ بيتًا من مصادر مطبوعةٍ ومَخطُوطةٍ).

الجزّار

(جمال الدين أبو الحسين، ت ٦٧٩هـ)

العقود الدرية في الأمراء المصرية، دراسة وتحقيق أ. م. د. حسين عبد العال اللهيبي. مجلة (مخطوطاتنا)، ع١، ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ص ٢٣٥ - ٢٨١.

الجعبريّ

إبراهيم بن معضاد بن شداد (ت ٦٨٧هـ)

ديوانُ الجعبريّ، تحقيق هلال ناجي و د. زهير غازي زاهد، مركز البابطين لتحقيق

المخطوطات الشعرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٨م. ١٥٦ ص.

* ديوَان الجعبريّ.. نظرات نقدية ومستدرك: د. عباس هاني الچراخ، مجلة (الخزانة)، العددان ٥ و ٦، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م، ص ٣٧٣-٤١٠. (ضمّ نظراتٍ نقديةً، منها أنّ هذا الديوان سَبَقَ أَنْ صَدَرَ في القاهرة سنة ١٣٢٤هـ، ولم يعلمْ بذلك مُحَقِّقَاهُ، مَع استدراك ستة نصوص).

جواد بدقت

(ت ١٢٨١هـ/١٨٦٤م)

ديوان الحاج جواد بدقت الأسديّ، تحقيق سلمان هادي آل طعمة، مؤسسة المواهب، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م. ١٨٤ ص. (ألحقَ المحقِّقُ بالديوان فنَّين أدبيَّين، هما: الروضة، وتشتمل على ٢٨ قصيدة، وملحمة في مناقب آل البيت عليهم السلام في ١٢٦٥ بيتًا).

حسين عليّ الأعظميّ

(ت ١٣٧٥هـ)

ديوان حسين عليّ الأعظميّ شاعر آل البيت، جمع وتحقيق عبد الهادي الفكيكي ومثنى محمد نوري، دار الأصدقاء للطباعةِ والنَّشرِ، بغداد، ٢٠١٠م.

الحظيريّ

(سعد بن عليّ بن القاسم، ت ٥٦٨هـ)

دَلَّال الكتب الحَظيريّ (ت ٥٦٨هـ) حياته وما تبقّى من شعرِهِ: جمع وتحقيق ودراسة د. محمَّد أحمد شهاب، مجلة آداب الفراهيديّ، ع ٣١، ٢٠١٧م، ص ١- ٨٦. (جمعَ لهُ ١٢٣ نصًّا).

الحلوانيّ الأندلُسيّ

(عبد الكريم بن فضال، ت ق ٥هـ)

أبو الحسن عبد الكريم بن فضال الحلوانيّ القيروانيّ الأندلسيّ، حياته وما تبقّى من شعره: دراسة وجمع وتوثيق محمد عويد محمد الساير، دار رند وتموز، دمشق، ٢٠١٧م.

٦٧ ص. (ضم ٢٨ قطعةً، وواحدة من المنسوب).

الدجيليّ

(أحمد حسن الدجيليّ، ت بعد ١٤١٣هـ)

ديوان النخيل، جمع وتحقيق رعد الدجيليّ، المكتبة الأدبية المختصة، النجف الأشرف، ١٤٣٦هـ.

راشد بن عبد الله السهميّ

راشد بن عبد الله السهميّ، جمع وتحقيق د. عبد العظيم فيصل صالح السامرائيّ، ضمن كتابه (خمسة شعراء إسلاميون)، ٢٠١٤م، ص ٥-٢٣.

راضي الطباطبائيّ

(السيّد، ت ١٩٧٩م)

ديوان السيّد راضي الطباطبائيّ، جمع وإعداد هادي جبار سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٠م. ١٠٢ ص.

راضي القزوينيّ

(ت ١٢٣٥هـ)

ديوان السيّد راضي القزوينيّ، تحقيق د. حسن عبد الهادي الدجيليّ و د. فهد نعيمة مخيلف، دار الفراهيدي، بغداد، ٢٠١٤م.

رشيد مجيد

(ت ١٤١٨هـ)

ديوان الرَّقص في مواسم الألم للشاعر رشيد مجيد، جمع وتحقيق مصطفَى لطيف عارف، مجلة العلوم الإنسانيَّة، جامعة بابل، مج ١، ع ٨، ٢٠١١م، ص ٣٤-٤٧. (رجع إلى مخطوطتين).

الزغاريّ

(الحسن بن علي بن حمد، ت ٧٥٣هـ)

بدر الدين الزغاريّ حياته وما تبقّى من شعره؛ جمع وتحقيق د. حسين عبد العال اللهيبيّ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، عدد خاص ببحوث المؤتمر الدوليّ للغة العربية، ٢٠١٥ م.

زياد بن حنظلة التميميّ

زياد بن حنظلة التميميّ، جمع وتحقيق د. عبد العظيم فيصل صالح السامرائيّ، ضمن كتابه (خمسة شعراء إسلاميون)، ٢٠١٤م، ص ٢٤-٤٥.

سليمان بن قتّة

(١٢٦هـ)

سليمان بن قتّة، جمع وتحقيق د. عبد العظيم فيصل صالح السامرائيّ، ضمن كتابه (خمسة شعراء إسلاميون)، ٢٠١٤م، ص ٤٦-٨٢.

الشريف البياضيّ

(مسعود بن عبد العزيز بن المحسن، ت ٤٦٨هـ)

شعر الشريف البياضيّ، تحقيق د. جليل العطية، مجلة العرب، ج١ و ٢، رجب وشعبان، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م. ص ٩-٤٢. (جمع له ٥٩ نصًّا، بين قصيدة ونتفة).

الشَّواء الكُوفيّ

(ت ٦٣٥هـ)

ديوان أشعار أبي المحاسن الشوّاء الحسينيّ الكوفيّ الحلبيّ، جمعها وحقّقها وصنّفها ودرسها د. محمد عويد الساير، دمشق، نور حوران للدراسات والنشر، دار العراب للدراسات والنشر، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

صالح البدريّ

(ت ١٩٤٣م)

ديوان السيّد صالح بن مهدي البدريّ، نَشَرَهُ وليد صالح البدريّ، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٥٩م. ١٧٢ ص.

صالح الحلّيّ

(السيّد صالح بن محمد الأعرجيّ، ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)

ديوان السيِّد صالح الحلي، صنعة د. سعد الحداد، عُنِيَ بطبعهِ ونشرهِ المُلَّا باسم الكربلائيّ، المركز الثقافي للطباعة والنشر، الحلة، ٢٠١٥م.

عبد الكريم الجزائريّ

شعر العلّامة عبد الكريم الجزائريّ (دراسة وتوثيق)، مجلة كلية الآداب العلمية/جامعة ذي قار، مج ١، ع ١، ٢٠١٠م.

عبد محمد صالح

(عبد محمد بن صالح بن مهديّ السبّاك، ت ١٤٠٣هـ)

ديوان الحاج عبد محمد صالح، جمع وتقديم سعد الحدّاد، دار الضياء، النجف الأشرف، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٧م.

عدنان الرَّاويّ

(ت ١٩٦٨م)

المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر عدنان الراويّ، جمع وتحقيق د. عبد الله الجبوريّ، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٨م. ٤٥٩ ص.

عليّ جليل الورديّ

- ديوان أنفاس الورد، جمع وتعليق عبد الكريم الدبّاغ، بيروت، ٢٠١٦، ٥٣٠ص.

علي خان المدنيّ
(ت ١١٢٠هـ)

تخميس البردة، تحقيق د. عادل عباس النصراويّ، ضمن كتاب (السيّد علي خان المدني وآثاره العلمية)، أمانة مسجد السهلة المعظّم، طبع دار المتقين، بيروت، ١٤٣٥هـ /٢٠١٤م، ص ٢٢٢ – ٢٦٤.

عليّ المكتبيّ المعربانيّ
(كان حَيًّا سنة ١٠٨٧هـ)

أرجوزةٌ في سور القرآن الكريم. نظم: عليّ المكتبيّ المعربانيّ (كان حَيًّا سنة ١٠٨٧هـ)، تحقيق وشرح مصطفى طارق عبد الأمير الشبليّ، مجلة (المصباح)، كربلاء، ع ٢٩، ٢٠١٧م، ص ٣٩٦- ٤١١.

عليّ الزينيّ
(ت ١٢١٥هـ)

ما جُمِعَ مِن شِعرِ الأديب الشيخ عليّ الزينيّ (ت ١٢١٥هـ). تقديم وجمع الشيخ محمد طاهر السماويّ. تحقيق واستدراك عليّ لفته كريم العيساويّ، مجلة (مخطوطاتنا)، ع٣ - ٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٣٠٩ - ٣٥٥.

الكاظميّ
عبد المحسن بن محمد عليّ

- عراقيّات الكاظميّ (ديوان)، جمع وتحقيق د. حسين عليّ محفوظ، بغداد، ١٩٦٠، ٨٠ص.

كثير بن الغريزة النَّهشليّ

كثير بن الغريزة النهشليّ، جمع وتحقيق د. عبد العظيم فيصل صالح السامرائيّ، ضمن كتابه (خمسة شعراء إسلاميّون)، ٢٠١٤م، ص ٨٣-١٠٨.

مالك بن نويرة

ديوان مالك بن نويرة، جمع الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ٢٠٠١، ٧٧ص.

متمّم بن نُويرة

ديوان متمّم بن نويرة، جمع الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ٢٠٠٢، ١٠٠ص.

محسن أبو الحبّ الصغير

(ت ١٣٦٩هـ)

ديوانُ أبي الحبّ الشاعر العراقيّ الكبير، العلّامة الشيخ محسن أبو الحبّ خطيب كربلاء (الصغير)، تحقيق سلمان هادي آل طعمة، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م.

المجراديّ

محمد بن محمد بن محمد (ت ٧٧٨هـ)

لاميَّة الجُمل للمجراديِّ، [تحقيق] د. فرقد مهدي صالح و أحمد محمود عبد الحميد، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيَّة، مج ٢، ع ١١، ٢٠١٣م، ص ٣٦٨-٣٩٨. (هي منظومةٌ في تبيان أنواع الجُمل وإعرابها، وقد رجع المُحقِّقانِ إلى خَمسِ نُسَخٍ تقبعُ في مكتبة المسجد النبوي الشريف).

محمد أمين آل ياسين المفتيّ

(ت ١٢٢٠هـ)

البديعيَّة الموصليَّة الأمينيَّة في المدائح النبويَّة للشاعر محمد أمين بك آل ياسين المفتي، تحقيق ودراسة د. أحمد حسين محمد السَّادانيّ، مجلة (آداب الرافدين)، جامعة الموصل، ع ٣٣، ٢٠٠١م.

محمد حسن آل سميسم النجفيّ

(ت ١٣٤٢هـ)

سِحرُ البيانِ وسَمَرُ الجنانِ، حقَّقَهُ وشَرَحَهُ وترجَمَ لأَعلامهِ حسام الدين آل سميسم، قَدَّمَ لهُ

حُجَّة الإسلام القاضي عمار آل سميسم، دار البيان العربيّ، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. ٤٣٤ص.

محمد بن محمد رضا القميّ

الأُرجُوزةُ اللطيفةُ في عُلُوم البلاغة، تحقيق السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مجلة (تراثنا)، ع٤، س١، ١٤٠٦هـ، ص ٢٠٩-٢١٧.

مرزه حمزة چياد المناصيريّ

(ت ١٩٩٦م)

تَراتِـيـلُ عـلَـى تـخُـومِ قـزْوِيـنَ/ ديوان الشَّاعرِ الأَسير المرحوم مرزه حمزة چياد المناصيريّ، تحقيق علاء حميد جاسم، مجلة (القادسية في الآداب والعلوم التربوية)، جامعة القادسية، مج٩، ع٢، ٢٠١٠م، ص ٨١-١٤٥. (ضمَّ الديوان ٢٦ قصيدةً، وموشّحة واحدة، وقصيدة نَثرٍ وَاحِدَة، وقد رَجَعَ المُحَقِّقُ إلى ثلاثِ نُسَخٍ، واحدة بقلمِ الشاعر، وأُخرَى بِخَطِّ ابنِهِ، والأخيرة بِخَطِّ تلميذِهِ).

منظور بن مرفد الفقعسيّ

منظور بن مرفد الفقعسيّ، جمع وتحقيق د. عبد العظيم فيصل صالح السَّامرَّائيّ، ضِمنَ كِتَابِهِ (خمسة شعراء إسلاميّون)، ٢٠١٤م، ص ١٠٩-١٦٠.

مهدي الأعرجيّ

(السيّد مهدي بن راضي، ت ١٣٥٨هـ)

ديوان الأعرجيّ (السيّد مهدي السيّد راضي الأعرجيّ)، رَاجعَهُ وحقَّقَهُ ابنُ أخيه الشاعر حميد الأعرجيّ، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

نعمان ثابت عبد اللَّطيف

(ت ١٣٥٦هـ)

ديوان شقائق النعمان، تحقيق عبد الستار القره غوليّ وإبراهيم أدهم الزَّهاويّ، مطبعة بغداد، ١٣٥٧هـ. ١٤٤ ص.

يوسف بن عبد الله العُمَريّ

(ت ١٢٤٠هـ)

المنظومة الدريَّة بِمَدحِ سيِّد البريَّة ليوسف بن عبد الله العمريّ، تحقيق ودراسة د. أحمد حسين محمد السَّادانيّ، مجلة آداب الرافدين، ع ٧١، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م، ص ١-٣٤. (اعتمد في تحقيقها على مخطوطٍ فريدٍ في مكتبة الأوقاف العامَّةِ بالموصل).

المُلحقُ

يُضَافُ إليهِ:

- خمسة شعراء إسلاميون، جمع وتحقيق د. عبد العظيم فيصل صالح السَّامرائيّ، دار الأيام للطباعة والنشر، بغداد، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- ما تبقَّى من أدب العميان في الأندلس، جمع وتحقيق وصنعة ودراسة: د. محمَّد عويِّد السَّاير و د. محمود شاكر ساجت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م. ٢٢٢ ص.

الباب الرابع

فهارس المخطوطات وكشافات المطبوعات

مُعجَمُ مَا كُتِبَ فِي التّرَاجِمِ المُفرَدَةِ للعُلَمَاءِ وَالْأَعلَامِ

القِسمُ الثَانِي

A Catalogue of Scholars & Notables Individual Biographies

Part Two

إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ

الحوزة العلميّة - النجف الأشرف

العراق

Ibrahim Al-Said Saleh Al-Sharifi

The Islamic Seminary - Najaf

Iraq

الملخّص

يتضمن القسم الثاني من هذا البحث جملة من العناوين التي اختصت في التراجم المفردة للعلماء والأعلام من الإماميّة، وقد اشتمل على (٦٩) عنوانًا موزّعًا على حروف المعجم، وانتهجنا فيه ذات المنهجية التي اعتمدناها في القسم الأول الذي نُشر في العدد العاشر من هذا المجلّة الغرّاء، مع التنويه بأنّ هذا القسم هو الثاني والأخير من هذا العمل، إذ توسعت الفكرة منه لعمل أكبر إنْ شاء الله تعالى.

Abstract

The second part of this research includes a number of titles that specialized in the single biographies of scholars and notables from the Imami school of thought. It includes (69) titles organized in the alphabetic order. We follow the same methodology that we adopted in the first part, which was published in the tenth issue of this magazine. Noting that this is the second and final section of this work, as the idea expanded from it to a larger project, God Almighty willing.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خير خَلقه محمّدٍ وآله الطّيّبِينَ الطّاهرِين.

هذا هو القسم الثاني من العمل الموسوم بـ(مُعجم ما كُتِبَ في التراجم المفرَدة للعلماء والأعلام)، بعد أن نشرنا القسم الأوّل منه في العدد العاشر من هذه المجلّة الغرَّاء، نأمل من الله تبارك وتعالى أن يجعل فيه المنفعة لأهل البحث والمعرفة، وحيث أنّنا بيّنّا خطّة العمل على هذا المعجم وأهمّيته والغاية منه ومحتواه وما شاكل ذلك، في القسم الأوّل الّذي تقدمت الإشارة إليه، فلا نُعيد ها هنا.

إلّا أنّنا نبيّن أنّ هذا هو آخر ما ننشره من أقسامه في هذه المجلّة الميمونة؛ إذ سوف نُفرِدُ له كتابًا مستقلًا - إن شاء الله تعالى - نتناول فيه ونتقصّى ما كُتِبَ في هذا الموضوع بشكلٍ أوسع، وقد أسميتُهُ بـ(مُعجم ما كُتِبَ في التراجم المفرَدة والمذكَّرات لعلماء وأعلام الإماميّة)، والعمل جارٍ عليه، وأرجو من الله تعالى أن أُوفَّق لإتمامه قريبًا، كما أرجو من الإخوة الأعزّاء أن يرسِلُوا لي ما لديهم من عنوانات كتبٍ تخصُّ هذا الموضوع جزاهم الله خيرًا.

(حرف الألف)

١. آية الله العظمى السيّد عليّ البهشتيّ قدس سره.

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الثاني)، الناشر: دار البذرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، المطبعة: الكلمة الطيّبة / النجف الأشرف، يقع الكتاب في ٨١ ص من الحجم الوزيريّ.

٢. أضواء مشرقة من حياة العلاّمة الكبير الشيخ محمّد رضا فرج الله الحلفيّ.

بقلم: الشيخ فلاح الحلفيّ، الرافد للمطبوعات / بغداد، الطبعة الأولى، سنة ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م، يقع الكتاب في ٣٠٣ ص من الحجم الوزيريّ.

٣. أضواء مشرقة من حياة العلاّمة المحقّق الشهيد الشيخ كاظم الحلفيّ.

بقلم: الشيخ فلاح الحلفيّ، مراجعة وتدقيق وضبط: مركز تراث البصرة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة ١٤٤١هـ - ٢٠٢١م، يقع الكتاب في ٣٥٦ ص من الحجم الوزيريّ.

٤. ألطاف الباري من نفحات الإمام السبزواريّ.

تأليف: العلّامة السيّد عبد الستار الحسنيّ، الناشر: الرافدين للمطبوعات – بغداد، الطبعة الثانية، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م، يقع الكتاب في ١٨٢ص من الحجم الوزيريّ.

٥. الإمام الثائر السيّد مهديّ الحيدريّ.

تأليف: السيّد أحمد الحسينيّ، أعلام الإماميّة الكتاب الثاني، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ، يقع الكتاب في ١٥٩ص من الحجم الوزيريّ.

٦. الإمام الحماميّ في منظورٍ معاصرٍ.

بقلم: نبأ الحماميّ، تقديم: الأستاذ الدكتور الشيخ محمّد حسين الصغير، المطبعة: دار الضياء للطباعة والتصميم، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٤م، يقع الكتاب في ٣٧٧ ص من الحجم الوزيريّ.

٧. الإمامُ المجاهد السيّد محسن الحكيم قدس سره.

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الثالث)، الناشر: دار البذرة، المطبعة: الكلمة الطيّبة- النجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، يقع الكتاب في ١٥٢ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الباء)

٨. البدر التمام، ترجمة: الشيخ محمّد إبراهيم الكلباسيّ وابنه أبي المعالي الكلباسيّ.

تأليف: نادرة الزمان وأستاذ العلماء العظام آية الله الكبرى الشيخ أبي الهدى الكلباسيّ (١٢٧٨ - ١٣٥٦هـ)، إصدار ونشر مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م، يقع الكتاب في ٣٥١ ص من الحجم الوزيريّ.

٩. بقيّة السَّلف وقدوة الخلف آية الله الشيخ حسين الخليفة.

تأليف: السيّد هاشم محمّد الشَّخص، الناشر: مؤسّسة الكوثر للمعارف الإسلاميّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، المطبعة: عمران، يقع الكتاب في ١٩١ص من الحجم الرقعيّ.

١٠. بهاء الدين العامليّ أديبًا - شاعرًا - عالمًا.

تأليف: الدكتور محمّد التونجيّ، الأستاذ بجامعة حلب، الناشر: المستشاريّة الثقافيّة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بدمشق، (بدون معلومات أخرى)، يقع الكتاب في ١٦٩ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف التاء)

١١. التأريخ السائر في ذكرى عبد الحميد زاهد الثائر.

تأليف: توفيق زاهد، طُبِعَ بموافقة وزارة الإعلام سنة ١٩٧٧م، يقع الكتاب في ٢٠٨ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الحاء)

١٢. حياة ابن أبي عقيل العمانيّ وفِقهُهُ.

قام بإعداده: مركز المعجم الفقهيّ في الحوزة العلميّة بقُم المشرَّفة، وقام بطبعه ونشره: العلّامة السيّد شرف العرب الموسويّ العمانيّ، المطبعة: شرف - قُم، سنة ١٤١٣هـ، يقع الكتاب في ٥٥٦ ص من الحجم الوزيريّ.

١٣. حياة الإمام البروجرديّ وآثاره العلميّة ومنهجه في الفقه والأصول والرجال.

تأليف: سماحة الأُستاذ محمّد واعظ زاده الخراسانيّ، إعداد: سيّد جلال الدين ميرآقابيّ، الناشر: المجمع العالميّ للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة، الطبعة الأولى، يقع الكتاب في ١٨٨ص من الحجم الوزيريّ.

١٤. حياة الإمام السيّد أبي الحسن الأصفهانيّ (دراسة تحليليّة).

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الأول)، الناشر: دار البذرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، المطبعة: الكلمة الطيّبة - النجف الأشرف، يقع الكتاب في ٢٠٩ ص من الحجم الوزيريّ.

١٥. حياة الإمام المجدّد السيّد أبي القاسم الموسويّ الخوئيّ قدس سره (دراسة تحليليّة).

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوث ودراسات عن علماء الحوزة

العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الأول)، الناشر: دار البذرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، المطبعة: الكلمة الطيّبة - النجف الأشرف، يقع الكتاب في ١٨١ص من الحجم الوزيريّ.

١٦. حياة الإمام الميرزا محمّد حسين النائينيّ قدس سره.

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الثالث)، الناشر: دار البذرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، المطبعة: الكلمة الطيّبة-النجف الأشرف، يقع الكتاب في ٧٦ ص من الحجم الوزيريّ.

١٧. حياة العلاّمة الحجّة المحقّق السيّد محمّد كلانتر (١٣٣٥-١٤٢٠هـ)، (مع قصائد الباب الذهبيّ).

تأليف: علاء الدين كلانتر، الناشر: دار المحجّة البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٢٠م، يقع الكتاب في ٢٦٠ ص من الحجم الوزيريّ.

١٨. حياةُ قلمٍ لم يمتْ، المؤرّخ الشهير السيّد حسين ابن السيّد أحمد الأبرقيّ النجفيّ المعروف بـ(السيّد حسّون البراقيّ) (١٢٦٦هـ - ١٣٣٢هـ) حياته وآثاره.

تأليف: السيّد محمود المقدَّس الغريفيّ، الناشر: دار البراقيّ للطباعة والنشر والتحقيق العراق – النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، يقع الكتاب في ٣٥٠ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الدال)

١٩. الدرّ المنضود في أحوال العلاّمة الكبير آية الله الشيخ محمود الأردكانيّ البهبهانيّ الحائريّ.

تأليف: الأستاذ العلاّمة السيّد عبد الستار الحسنيّ، الناشر: دار المودّة، قم- إيران، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ ق، يقع الكتاب في ٢٠٤ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الذال)

٢٠. ذكرى آية الله الجلاليّ (السيّد محسن بن عليّ الجلاليّ الحائريّ).

مجموعة باحثين، مطبعة الآداب، منشورات مكتبة آية الله الحكيم العامّة فرع القاسم الطبعة الثانية، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، يقع الكتاب في ١٨٤ص من الحجم الرقعيّ.

٢١. ذكرى الإمام الخنيزيّ (القطيف).

تأليف: الشيخ عبد الله الشيخ عليّ الخنيزيّ، الناشر: المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م، وطُبع طبعة أخرى مزيدة ومنقَّحة، الناشر: المؤسّسة العالميّة للكتاب، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، يقع الكتاب في ٨٦٢ ص من الحجم الوزيريّ.

٢٢. ذكرى السيّد محمود الحبوبيّ (بمناسبة مرور عامٍ على وفاته - بغداد- ١ أيّار ١٩٧٠م).

تأليف: مجموعة من الباحثين، الناشر: مطبعة النعمان، النجف الأشرف، يقع الكتاب في ١٣٩ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الراء)

٢٣. الروض الأزهر في ترجمة الشيخ حسن والشيخ جعفر البديريّ (قُدّس سرّهما).

بقلم: إبراهيم الشيخ عبد ربّه البديريّ، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣٨هـ. يقع الكتاب في ٢١١ ص من الحجم الوزيريّ.

٢٤. روض العطاء في حياة الشيخ محمّد رضا المعطاء.

تأليف: الشيخ رافد الغراويّ، تقديم: العلّامة المحقّق السيّد أحمد الحسينيّ، الناشر: مكتبة نصيحة الضال، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ، يقع الكتاب في ٣٨٠ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف السين)

٢٥. سليمان البستانيّ في حياته وفكره وأدبه.

تأليف: منيف موسى، الناشر: دار الفكر اللبنانيّ - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، يقع الكتاب في ١٢٨ص من الحجم الوزيريّ.

٢٦. السيّد عليّ السلمان (سيرةٌ ومسيرةٌ).

بقلم: عليّ المحمّد عليّ، الناشر: مطابع العلوم الأدبيّة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٠م. يقع الكتاب في ١١٨ص من الحجم الرقعيّ.

٢٧. السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض (١١٦١-١٢٣١هـ) حياته وآثاره.

تأليف: الشيخ عبّاس يونس الحسين الزيديّ، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ، يقع الكتاب في ٣٤٤ ص من الحجم الوزيريّ.

٢٨. السيّد عليّ كمال الدين الغريفيّ سِيرته وأدواره الاجتماعيّة في البحرين.

تأليف: الدكتورة نوال عبد الكاظم البدريّ، الناشر: مركز ابن ميثم البحرانيّ للدراسات والتراث، بيروت، سنة ١٤٤٠هـ، يقع الكتاب في ٢٠٢ ص من الحجم الرقعيّ.

٢٩. السيّد محمّد بن عليّ الطباطبائيّ الحائريّ المعروف بالسيّد المجاهد (١١٨٠-١٢٤٢هـ) حياته وآثاره.

تأليف: إبراهيم السيّد صالح الـشريفيّ، مراجعة مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، طُبع سنة ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م، يقع الكتاب في ١٦٤ص من الحجم الوزيريّ.

٣٠. السيّد مهديّ الحكيم رائد الحركة الإسلاميّة في العراق (١٩٣٥-١٩٨٨م).

تأليف: صلاح الخرسان، الناشر: الكوكب للتجارة والطباعة، الطبعة الأولى،١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، يقع الكتاب في ٥٣٠ ص من الحجم الوزيريّ.

٣١. سيرة المجاهد آية الله العظمى السيّد عبد الرزّاق الحلو.

تأليف: السيّد خالد الحلو، الناشر: مكتبة الأبرار، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م، يقع الكتاب في ٢٠٠ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الشين)

٣٢. شذراتٌ من سيرة الأديب الشاعر الأُستاذ محمّد سعيد الكاظميّ.

إعداد: عبد الرسول عبد الحسين الكاظميّ، المطبعة: دار الرافد، قُم المقدسة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، يقع الكتاب في ١٨٤ص من الحجم الوزيريّ.

٣٣. الشهيد السيّد حسن السيّد عليّ القبانجيّ النجفيّ، دراسة تأريخية في سيرته ونتاجاته العلميّة (أصله: رسالة لنيل شهادة الماجستير).

إعداد: الطالبة أسماء عليّ محسن التميميّ، الطبعة الأولى، سنة ١٤٤٤هـ، النجف الأشرف، يقع الكتاب في ٢٢٩ ص من الحجم الوزيريّ.

٣٤. الشيخ أحمد آل طعّان أديبًا .. شاعرًا.. عالمًا.

تأليف: حبيب آل جميع، (سلسلة أعلامٍ من الجزيرة العربيّة ١)، الناشر: مؤسّسة الساحل لإحياء التُّراث - بيروت، المطبعة: دار المحجّة البيضاء - بيروت، الطّبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، يقع الكتاب في ٢٠٨ ص من الحجم الوزيريّ.

٣٥. شيخ الطائفة الطوسيّ وتراثه الحديثيّ.

تأليف: العلّامة الحجّة السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، معاونيت (بروهش) مركز آموزشهای تخصّصي حوزة علميّة إصفهان، يقع الكتاب في ١٣٤ص من الحجم الرقعيّ.

٣٦. الشيخ عبد الزهراء الكعبيّ بداية فاطميّة ونهاية حسينيّة.

تأليف: أحمد الكعبيّ، الناشر: مكتبة طريق المعرفة / النجف الأشرف، الطبعة الأُولى سنة الطبع ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣٧. الشيخ عبد الكريم الزنجانيّ (دراسةٌ تأريخيةٌ ١٨٨٦م- ١٩٦٩م).

تأليف: محمّد جواد جاسم محمّد الجزائريّ، إشراف الدكتور علاء حسين عبد الأمير الرهيميّ، طُبِعَ الكتابُ على نفقة مؤسّسة أبو مهديّ الهجريّ لنشر الفكر والتراث المحمديّ (أصل الكتاب رسالة ماجستير)، المطبعة: مؤسّسة دلتا للطباعة بيروت، التوزيع: دار الرافدين للنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، يقع الكتاب في ٣٤١ ص من الحجم الوزيريّ.

٣٨. الشيخ عبد الكريم الماشطة أحد روّاد التنوير في العراق.

تأليف: أحمد الناجي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة والآثار، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م، يقع الكتاب في ٢٣١ ص من الحجم الوزيريّ.

٣٩. الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ حياته وأدبه.

تأليف: حيدر المحلّاتيّ، الناشر: المكتبة الأدبيّة المختصّة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ، يقع الكتاب في ٣٤٤ ص من الحجم الوزيريّ.

٤٠. الشيخ عليّ الشرقيّ حياته وأدبه.

تأليف: عبد الحسين مهديّ عوّاد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام- الجمهوريّة العراقيّة، سلسلة الأعلام والمشهورين (١٦)، سنة ١٩٨١م، دار الحريّة للطباعة، بغداد، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، يقع الكتاب في ٢٧٥ص من الحجم الوزيريّ.

٤١. الشيخ الكعبيّ صوتٌ حزينٌ وعَبرةٌ ساكبةٌ (ذكرى خطيب كربلاء الشيخ عبد الزهراء الكعبيّ).

بقلم: نخبة من أُدباء كربلاء، الناشر: دار الكتاب والعترة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، يقع الكتاب في ٩٥ ص من الحجم الوزيريّ.

٤٢. الشيخ محمّد آل نمر العوّاميّ، فيوضات وجوده وإشراقات حياته (١٢٧٧-١٣٤٨هـ).

تأليف: الشيخ حسين ناصر الصباح، نشر: دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء التراث، الطبعة

الأولى، ١٤١٨هـ، يقع الكتاب في ٢٤١ص من الحجم الوزيريّ.

٤٣. الشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ ودوره السياسيّ من عام (١٩١٨-١٩٢٠م).

تأليف: الدكتور علاء الصافي، راجعه وضبطه ووضع فهارسه: مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، الناشر: العتبة العبّاسيّة المقدّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ، يقع الكتاب في ١٩٨ص من الحجم الوزيريّ.

٤٤. الشيخ محمّد رضا آل ياسين حياته ووفاته.

بقلم: السيّد حيدر العذاريّ، (بدون معلومات) يقع الكتاب في ١٩٠ص من الحجم الوزيريّ.

٤٥. الشيخ محمّد رضا الشبيبيّ ودراساته اللهجيّة.

جَمْعُ ودراسة: الدكتور حامد ناصر الظالميّ، الناشر: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، يقع الكتاب في ٣٠٤ ص من الحجم الوزيريّ.

٤٦. الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ دراسةٌ في تراثه الفكريّ.

تأليف: حمود محسن حسن اليعقوبيّ، المطبعة: النبراس للطباعة والتصميم، بغداد، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، يقع الكتاب في ٢٥٢ ص من الحجم الوزيريّ.

٤٧. الشيخ محمّد مهديّ الخالصيّ ودوره السياسيّ والفكريّ حتّى عام ٢٠٠٣م (أطروحة دكتوراه).

إعداد الدكتورة: مها مزهر المُرشديّ، مراجعة: أ.د. عاصم حاكم الجبوريّ، الناشر: مركز وثائق الإمام الخالصيّ، المطبعة: دار المحجّة البيضاء، بيروت، سنة الطبع ٢٠٢٠م، يقع الكتاب في ١٠٩٨ص من الحجم الوزيريّ.

٤٨. الشيخ موسى اليعقوبيّ (صاحب مجلّة الإيمان النجفيّة) حياته، شعره.

بقلم: الشيخ محمّد اليعقوبيّ، (بدون معلومات)، يقع الكتاب في ٢٠٤ص من الحجم الرقعيّ.

(حرف الصاد)

٤٩. صدح الحمامة في أحوال الوالد العلاّمة.

تصنيف: العلّامة الأديب الميرزا أبي الفضل الطهرانيّ، (١٢٧٣ - ١٣١٦ق)، تحقيق: محمّد الكاظم، الناشر: معهد الإمام الخمينيّ والثورة الإسلاميّة للتحقيق والدراسات، المطبعة: مطبعة مؤسّسة العروج، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ه ش - ١٤٢٨ه ق، يقع الكتاب في ٣٢١ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الطاء)

٥٠. طالب عليّ الشرقيّ (١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م) دراسةٌ في حياته وآثاره الفكريّة والأدبيّة والتأريخيّة.

تأليف: الدكتور كاظم مسلم العامريّ (جامعة الكوفة – كلّية التربية)، الناشر: مطبعة الأُدباء، النجف الأشرف - حيّ عدن، ١٤٢٩ه - ٢٠٠٨م، يقع الكتاب في ١١٢ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف العين)

٥١. عبد الأمير الحصري دراسة في حياته وشعره.

رسالةٌ تقدّم بها فاضل عبود خميس إلى مجلس كلّية التربية – جامعة البصرة، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في آداب اللّغة العربيّة، بإشراف الدكتور صبحي ناصر حسين، سنة ١٤٠٩ه - ١٩٨٩م، تقع الرسالة في ٢٠٠ ص من الحجم الرحليّ.

٥٢. العلاّمة المجاهد الشيخ رحوم الظالميّ سِيرتُه وجِهاده.

تأليف: حسن الشيخ عبد الأمير الظالميّ، الناشر: بقيّة العترة، المطبعة: زيتون، الطبعة

الأولى، سنة ١٤٢٦هـ، يقع الكتاب في ١٧٨ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الفاء)

٥٣. فصولٌ ذاتيّةٌ من سيرةٍ غير ذاتيّة.

تأليف: الدكتور عليّ جواد الطاهر، الناشر الدار العربيّة للموسوعات، ٢٠٠٤م، يقع الكتاب في ٣٠٨ ص من الحجم الوزيريّ.

٥٤. فقيد الكوفة الفقيه السيّد عبد الرسول كمال الدين.

تأليف: زمن كمّونه، مطبعة دار الضياء للطباعة، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ، يقع الكتاب في ١٩٨ص من الحجم الوزيريّ.

٥٥. الفيض القدسيّ في ترجمة الشيخ باقر القاموسيّ قدس سره.

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الثاني)، الناشر: دار البذرة، المطبعة: الكلمة الطيّبة - النجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، يقع الكتاب في ٥٠ ص من الحجم الوزيريّ.

٥٦. الفيض القدسيّ في ترجمة الشيخ صادق القاموسيّ قدس سره.

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الثاني)، الناشر: دار البذرة، المطبعة: الكلمة الطيّبة- النجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، يقع الكتاب في ٣٦ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف القاف)

٥٧. قبسات من حياة العلاّمة المرجع الدينيّ السيّد ملاّ محمود بن محمد علي البرزنجي الموسوي التلعفريّ (قدّس سرّه الشريف).

بقلم: الأستاذ عليّ أكبر ذنون عليبوش، إصدار: مركز ناشر الإماميّة للثقافة ونشر العلوم

الإسلاميّة في قضاء تلعفر، برعاية خادم الشرع المقدّس السيّد محمّد جواد البرزنجيّ، يقع الكتاب في ١٨٢ص من الحجم الرقعيّ.

(حرف اللام)

٥٨. لمحاتٌ من حياة آية الله العظمى الشيخ حسين الحلّيّ.

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الثاني)، الناشر: دار البذرة، المطبعة: الكلمة الطيّبة - النجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، يقع الكتاب في ٤٥ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الميم)

٥٩. محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ السرويّ حياته وآثاره العلميّة.

تأليف: مجموعة من الباحثين في مؤسّسة الإماميّة للثقافة والبحث العلميّ بمازندران مركز الدراسة وإحياء آثار ابن شهر آشوب السرويّ، شركة انتشارات علميّ وفرهنكيّ، سنة ١٣٩٣ ش.

٦٠. محمّدعليّ البلاغيّ في سيرته ورسائله (١٩٠٣-١٩٧٦م).

تأليف: الدكتور سند محمّدعليّ البلاغيّ، الناشر: الرافدين، لبنان/كندا، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، الكتاب في ثلاثة مجلّداتٍ، المجلّد الأوّل ٥٥٨ ص، المجلّد الثاني ٥٤٧ ص، المجلّد الثالث ٤٩٢ ص، من القطع الوزيريّ.

٦١. محمّد كاظم الآخوند (١٩١١ - ١٨٣٩م) دراسةٌ تأريخيّةٌ.

تأليف: عُديّ محمّد كاظم السبتيّ، إشراف الدكتور علاء حسين عبد الأمير الرهيميّ، الناشر: دار الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت، (أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير) قدّمها الطالب إلى مجلس كلّية الآداب جامعة الكوفة، المطبعة: دلتا للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، يقع الكتاب في ٣٥٩ ص من الحجم الوزيريّ.

٦٢. المربِّي السيّد حسن موسى سيرةٌ وذكريات.

تأليف: الدكتور سلمان هادي آل طعمة، الناشر: منشورات مركز كربلاء للثقافة والتراث، الطبعة الثانية، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، يقع الكتاب في ١١٦ص من الحجم الوزيريّ.

٦٣. المسك الأذفر في أحوال العلاّمة الحجّة السيّد كلانتر قدس سره.

تأليف: السيّد هاشم فيّاض الحسينيّ، ضمن كتاب (بحوثٌ ودراساتٌ عن علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، الجزء الثالث)، الناشر: دار البذرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٢هـ، المطبعة: الكلمة الطيّبة، النجف الأشرف، يقع الكتاب في ١١٠ص من الحجم الوزيريّ.

٦٤. مصطفى جمال الدين جهوده وظواهرُ لغويّةٌ في شعره.

تأليف: تحسين فاضل المشهديّ، الناشر: المكتبة الأدبيّة المختصّة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، يقع الكتاب في ٢٠٨ ص من الحجم الوزيريّ.

٦٥. المفكّر الإسلاميّ محمّد عليّ يوسف الأشيقر سيرته ومؤلَّفاته (١٩٣٢-٢٠١٨م).

تأليف: مرتضى عليّ الأوسيّ، ويسع محمّد عليّ الأشيقر، الناشر: دار الفرات للثقافة الإعلام، بابل، سنة ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م، يقع الكتاب في ٣٧٠ ص من الحجم الوزيريّ.

٦٦. من أعلام البصرة السيّد عبد الكريم الصافيّ حياته ومآثره.

بقلم ولده: عبد الوهاب الصافيّ، نُشِرَ في عددٍ مستقلٍّ من مجلّة (الموسم) لصاحبها ورئيس تحريرها محمّد سعيد الطريحيّ (العدد ٢٠١٢/٩٧م - ١٤٣٣هـ)، أكاديميّة الكوفة، هولندا، توزيع: دار الرافدين، بيروت، يقع الكتاب في ٣٦٠ ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف النون)

٦٧. نبذة الغريّ في أحوال الحسن الجعفريّ.

بقلم: العلاّمة الشيخ عبّاس كاشف الغطاء (١٢٥٣ - ١٣٢٣هـ)، منشورات ذوي القُربى،

مكتبة كاشف الغطاء، النجف الأشرف، المطبعة: سليمان زاده، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٥هـ - ٢٠٠٤م. يقع الكتاب في ؟؟؟ ص من الحجم الوزيريّ.

٦٨. نصير الدِّين الطوسيّ دراسةٌ في سِيرته.

تأليف: الدكتور سلام عليّ مزعل الجابريّ، الرافد للمطبوعات / بغداد، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٥م، يقع الكتاب في ٢٠٠ص من الحجم الوزيريّ.

(حرف الهاء)

٦٩. هبة الدِّين الشهرستانيّ منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التأريخ دراسة تحليليّة (سلسلة رسائل جامعية).

تأليف: إسماعيل طه الجابريّ، الناشر: دار الشؤون الثقافيّة العامّة، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، يقع الكتاب في ٣٣٦ ص من الحجم الوزيريّ.

فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الأَدِيبِ
الأُستَاذِ مُحَمَّدِعَلِيٍّ البَلَاغِيِّ
القِسمُ الأَوَّلُ

Manuscript Catalog of Muhammad Ali Al-Balaghi
section One

إعداد: صلاح مهدي السراج

مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة

تقديم: الدكتور سند محمّدعليّ البلاغيّ

العراق

Prepared by: Salah Mahdi Al-Sarraj

Director of the Center for Photographing and Cataloging Manuscripts - Al-Abbas (p) Holy Shrine

Presented by: Dr. Sanad Muhammad Ali Al-Balaghi

Iraq

الملخّص

المقالة عبارة عن فهرس مختصر لمخطوطات مكتبة الأستاذ محمّدعليّ البلاغيّ في النجف الأشرف المحفوظة في دار المخطوطات العراقية.

اشتملت المقالة على كلمة للدكتور سند نجل الأستاذ محمّدعليّ البلاغيّ، ثمّ مقدّمةٍ ثمّ فهرسٍ؛ وهو عبارة عن قوائم عددها (٢٠) قائمة اشتملت على (٥٧١) نسخة خطيّة باستثناء اثنتين مشطوبتين، وتلخص المنهج المتّبع فيها بذكر التسلسل ورقم الحفظ. وقد تمّ مراجعة المعلومات الواردة في القوائم مراجعة دقيقة نتج عنها - بحسب المتيسّر- إكمال عنوان النسخة وتصحيحه مع ذكر العنوان المرادف له، وذكر اسم المؤلِّف وإكماله وضبطه مع تاريخ وفاته، إضافة إلى ذكر معلوماتٍ ترتبط بالنسخة؛ مثل: وصفها وقياساتها اعتمادًا على المصادر التي تمّ الإحالة إليها، لتحقيق الفائدة لجميع المحقّقين والباحثين.

Abstract

The article is a brief catalog of the manuscripts in the library of Muhammad Ali al-Balaghi in Najaf, which are kept in The Iraqi Manuscript House.

This article includes a statement by Dr. Sanad, Muhammad Ali Al-Balaghi's son, then an introduction, then the index. It consists of (20) lists that contain (571) manuscripts, with the exception of two crossed out. The method used is by mentioning the sequence and the preservation number.

The information contained in the lists has been carefully reviewed, which resulted in the completion and correction of the titles of the copy, as well in the mention of the complete name of the author and the date of their death. In addition, information related to the copy; Such as: its description and measurements are also mentioned. We hope to benefit all investigators and researchers with this paper.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

تُعدّ مكتبة الأستاذ محمّدعليّ البلاغيّ من المكتبات الخاصّة النفيسة في مدينة النجف الأشرف، تعود بواكير نشأتها إلى أوائل ثلاثينيّات القرن العشرين، وقد ضمّت في أيامه الأخيرة قبل وفاته رحمه الله سنة (١٩٧٦م) نحو عشرة آلاف كتاب في مختلف الموضوعات وحوالي ٦٠٠ مخطوطة أغلبها نادرة.

يُعدّ البلاغي أحد رواد النهضة الثقافيّة والعلميّة البارزين في العراق، وكانت له إسهامات متميّزة في إثراء الحركة الأدبيّة والفكريّة الإصلاحيّة في مدينة النجف في النصف الأول من القرن العشرين.

والبلاغيّ كاتب وصحفي رائد، كتب المقالة وأثار الجدل في الصحافة العراقيّة، ونشر مئات المقالات والدراسات الأدبيّة، والسياسيّة، والاجتماعيّة في الصحف والمجلات العراقيّة، أصدر مجلّة الاعتدال سنة (١٩٣٣م)، وكانت منبرًا لأعلام الأدب العربيّ وقادة الفكر الثقافيّ في العراق والوطن العربيّ، وكان أحد المؤسِّسين لمدرسة الغريّ الابتدائيّة الأهليّة، وجمعية الرابطة العلميّة الأدبيّة سنة (١٩٣٢م)، وضمّ بيته مجلسًا أدبيًّا ورثه من أسرته العلميّة المشهورة، ومكتبةً تُعدّ من أرقى المكتبات الخاصّة في مدينه النجف[(١)].

كانت البيئة العلميّة والأدبيّة التي نشأ فيها الأستاذ البلاغيّ، وولعه الشديد في اقتناء الكتب، وحضوره الدائم لمزادات يوم الجمعة للكتب النادرة والمخطوطات القديمة في مكتبة الشيخ محمّد كاظم الكتبيّ، من العوامل التي أسهمت في نموّ مكتبته الخاصّة حتّى تكوّنت لديه مكتبة ضخمة تضمّ أمّات مصادر التأريخ الإسلاميّ والأدب العربيّ، يُضاف إلى ذلك مخطوطات أغلبها نادرة. ومن نفائس المخطوطات مخطوطة كتاب (الإتقان في علوم

(١) صفحة من تأريخ النجف، محمّدعليّ البلاغيّ في سيرته ورسائله (١٩٠٣-١٩٧٦م): الدكتور سند محمّدعليّ البلاغيّ: ١/١٣٩-١٤٦.

القرآن) لجلال الدين السيوطيّ، وإرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للعلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر (العلّامة الحلّيّ)، و(الشفا بتعريف حقوق المصطفى) للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبيّ، وغيرها الكثير (ينظر ملحق الصور في آخر البحث).

فَهْرَسَ مخطوطاتِ مكتبة البلاغيّ المرحومُ الشيخُ الدكتور محمّد هادي الأمينيّ[١] وعلى مدى جلسات متعدّدة في غرفة المكتبة في دارنا الواقعة في حي السعد في مدينة النجف الأشرف، في ستينيّات القرن الماضي، وقد أرفقنا نماذج من هذه الفهرسة في ملحق الصور في آخر البحث.

وللشيخ الأمينيّ مقالة بعنوان (مخطوطات مكتبة الأستاذ البلاغيّ)، أشار اليها في كتابه (معجم المطبوعات النجفيّة منذ دخول الطباعة إلى النجف حتّى الآن)[٢]، ومقالة أخرى بعنوان (نوادر مخطوطات مكتبة البلاغيّ) لم نصل إليهما لحد الآن، إلّا أنّني ما زلت أواصلُ البحث عنهما بمساعدة الإخوة المسؤولين في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف والتي كان يديرها الشيخ محمّد هادي الأمينيّ.

وكتب الشيخ الأمينيّ مقالةً ثالثة نشرها في مجلّة (المكتبة) بعنوان (مجموعة رسائل مخطوطة تضمّها مكتبة البلاغيّ في النجف) جاء فيها:

من المخطوطات الأثريّة التي تضمّها خزانة الأستاذ البلاغيّ من النجف مجموعات في طيّاتها الكثير من الرسائل والبحوث القيّمة، وكلّها بحقّ تفتقر إلى دراسات شاملة عامّة، ومن بين تلكم المجاميع مخطوطة فيها رسائل قيّمة تقع في (٢٦٤) صفحة، وعليها تملّك

(١) محمّد هادي الأمينيّ (١٩٣٤ - ٢٠٠١ م): مؤلّف ومحقّق وشاعر وفقيه، وُلد في مدينة النجف، أكمل المقدّمات والسطوح في علوم الفقه وأصوله على يد والده العالم والفقيه والمؤرّخ عبد الحسين الأمينيّ، حصل على الماجستير في بغداد (١٩٦٤م)، والدكتوراه من جامعة أنقرة (١٩٧٩م). عمل رئيسًا لتحرير صحيفة القدوة في النجف، وعمل أمينًا لمكتبة أمير المؤمنين في النجف. مؤلّف معجم رجال الفكر والأدب في النجف (١٩٦٤م)، ومعجم المطبوعات النجفيّة (١٩٦٥م)، له ديوانًا شعرٍ، وعدد من المؤلّفات الأخرى.

(٢) ينظر معجم المطبوعات النجفيّة منذ دخول الطباعة إلى النجف حتّى الآن، آثاره المخطوطة: محمّد هادي الأمينيّ: ٣٩٨.

الشيخ الصالح الطريحيّ ابن ضياء الدين بن محسن، كان حيًّا سنة (١٢٦٣هـ)، وهو من الأدباء، والمجموعة تحتوي على (١٤) رسالة وبحثًا ومنها: قطعة مقتبسة من كتاب (منتهى العقول في منتهى النقول) لجلال الدين السيوطيّ، و(الإيضاح الشافي بالإتّقان في معرفة المنازل والأزمان) للشيخ الصدّيق بن محمّد الخاصّ الزبيديّ الشافعيّ (١١٠٠هـ)، ورسالة في معرفة ارتفاع الشمس لزين الدين أبي حفص عمر بن مكّي الشافعيّ، و رسالة في معرفة وضع الريح، مجهول المؤلّف (١١٥٦هـ)، ورسالة في معرفة طول الجبال الشامخات بغير اصطلاب ولا غيرها من الآلات لعمر بن مكّي بن عبد الصمد العثمانيّ، وغيرها[١].

توجد الآن مخطوطات مكتبة والدي المرحوم محمّدعليّ البلاغيّ، البالغ عددها (٥٦٩) مخطوطة، في إحدى قاعات المتحف الوطنيّ في بغداد، التابعة لدار المخطوطات العراقيّة - الهيئة العامّة للآثار والتراث - وزارة الثقافة، والمرقّمة من (٢٥٤١٠) حتّى (٢٥٩٧٩)، والمحفوظة في خمسة صناديق (دواليب) حديديّة. وتُعدّ مخطوطات مكتبة البلاغيّ من أبرز المجموعات وأندرها التي تحتفظ بها دار المخطوطات العراقيّة في المتحف الوطنيّ[٢].

الدكتور سند نهل

الأستاذ محمّدعليّ البلاغيّ

(١) ينظر مجموعة رسائل مخطوطة تضمها مكتبة البلاغيّ في النجف: محمّد هادي الامينيّ، مجلة المكتبة، العدد ٥١، ص٣٦٢-٣٦٤.

(٢) ينظر المخطوطات النادرة في المتحف العراقيّ: أسامة النقشبنديّ، جريدة الجمهورية، العدد٣٠٨٢، الصفحة الأخيرة.

فهرس مخطوطات مكتبة
الأديب الأستاذ محمّدعليّ البلاغيّ

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على المبعوث إلى خير الأمم محمّد وعلى أهل بيته وخلفائه الهادين المهديّين.

وبعدُ، إنّ من أفضل النعم التي فُطر الإنسان عليها حبّ العلم والتعلّم والسعي في آفاق المعرفة؛ لأنّها من أهمّ أُسس نهضة الإنسان وتقدّمه، ومن أهمّ الوسائل التي يرتكز عليها النهوض الكتب والمصادر المعرفيّة؛ لذا نجد أنّ الشعوب الراقية والمتحضرة تتسابق في اقتناء الكتب وجمعها وحفظها في خزائن خاصّة عُرفت بالمكتبات، ووقفها على روّاد العلم والمعرفة لغرض الإفادة منها، وهذه المسألة عُرفت منذ العهود البعيدة والعصور الغابرة.

ولا يخفى أنّ التراث الإسلاميّ المخطوط يُعدّ من أهمّ الثروات الثقافيّة والعلميّة على مستوى العالم؛ إذ إنّ أغلب الجامعات والمكتبات العالميّة لا تخلو خِزاناتها من ذلك التراث؛ لما سُطِّر فيه من علوم وأفكار، ونظريات ومعارف، وسير وتواريخ، ففي الحفاظ عليه وإحيائه ونشره بِرٌّ بأولئك العلماء الذين بذلوا الغالي والنفيس في تسطيره وتحبيره.

وفهرسة هذا التراث والتعريف به والكشف عن أماكن انتشاره في مكتبات العالم هو جهد يستحقّ الثناء؛ لأنّه يمثل مفتاحًا مهمًّا للباحثين والمحقّقين لمعرفة ما هو باقٍ بين أيدينا من نُسخ خطيّة عامّة أو خاصّة في مختلف بقاع العالم.

وللسير على خُطى الأوائل ولإكمال مسيرتهم فقد عملنا على إعداد هذه المقالة الخاصّة عن مخطوطات مكتبة الأستاذ الأديب محمّدعليّ البلاغيّ المتوفّى سنة (١٩٧٦م) والموجودة في مركز المخطوطات العراقيّة في بغداد، حيث تمّ الحصول على القوائم الأوّلية لعناوين هذه المخطوطات من الدكتور المتألّق سند محمّدعليّ البلاغيّ (سلّمه الله) ليتمّ بعدها تنضيد هذه العناوين من قبل السيّد محمّدعليّ الشروفيّ (سلّمه الله) وتمت مراجعتها وإضافة ما تيسّر لي من معلومات على عناوين النسخ الخطيّة المذكورة

في القوائم الأولية؛ من تكملةِ العنوان، و اسم المؤلِّف، وتاريخ وفاته، وغيرها مع ذكر مصدر المعلومة، والتي لم تتيسّر معلوماتها أبقيتها كما هي وذكرت مصدرها هو قائمة المخطوطات.

اشتملت المقالة على (٥٧١) نسخة خطّية، منها اثنتان مشطوبتا البيانات من الأصل، بواقع (٦٩٠) عنوانًا، منها ٩ مخطوطات بخطّ مؤلفيها، و(٥٥) نسخة في النحو، و(٢١) نسخة في الصرف، و(١٦) نسخة في البلاغة، و(٧٧) في الفقه وأصوله، و(٥٤) نسخة في الحديث وشروحه، و(١٩) نسخة في المنطق، و(٣٥) نسخة في الطبِّ، و(٢٠) نسخة في الفلك والهيئة والأسطرلاب، و(٤) نسخ في العرفان والتصوّف، و(٢٠) نسخة في التفسير، و(١٠) نسخ في الكلام والعقائد، و(٨) نسخ في الفلسفة، و(١) نسخة واحدة في العلوم الغريبة، و(٤) نسخ في علوم القرآن، و(٢) نسختان في تاريخ المعصومين عليهم السلام، و(١١) نسخة في الأدعية والزيارات، و(٣) نسخ في الفضائل و المناقب، و(٢٨) نسخة في الأدب و اللّغة، و(٢) نسختان في المَقاتِل، و(١٧) نسخة في الرجال، و(٧) نسخ في الأخلاق، و(٤) نسخة في الدراية، ماعدا المجهولة منها .

وبلغت النُّسخ العربيّة (٤٤٨) نسخة والنُّسخ الفارسيّة (٦٤) نسخة ماعدا المجهولة منها.

منهجنا في العمل:

مراجعة المعلومات الواردة في القوائم مراجعةً دقيقة نتج عنها - بحسب المتيسّر - إكمال العنوان وتصحيحه مع ذكر العنوان المرادف له، ذكر اسم المؤلِّف وإكماله وضبطه مع تاريخ وفاته، إضافة إلى ذكر معلوماتٍ ترتبط بالنسخة مثل: وصفها وقياساتها اعتمادًا على المصادر التي تمّ الإحالة إليها.

رتّبنا العناوين وَفق ما موجود في القوائم، وفي حال وجود أكثر من نسخة للعنوان ذاته ذكرناه تحت عبارة (نسخة أخرى)، مع الإحالة إلى النُّسخ الأخرى من خلال ذكر إرقامها.

وضعنا ترقيمًا متسلسلًا لكلِّ العناوين كما في القوائم؛ ليسهل على الباحث والمحقّق الرجوع لأيِّ عنوانٍ، كما أضفنا موضوع كلّ عنوانٍ ولغته أمامه بين قوسين.

من بعد ذكر العنوان والمؤلّف ذكرنا معلومات النسخة مسبوقة برقم الحفظ الخاصّ

بكلّ نسخة والمعتمد من قِبل مركز المخطوطات العراقيّة في بغداد؛ لتذليل الأمر على الباحث أو المحقِّق في حال رغب الاطّلاع على النسخة المحفوظة في مركز المخطوطات العراقيّة.

كلّ المعلومات التي عزّزنا بها ما موجود في القائمة الأوّلية ذكرنا مصدرها بين معقوفين نهاية كلّ عنوان، وفي حال تعذّر الحصول على المعلومات اكتفينا بما مدوّن في القائمة.

بعض عناوين مخطوطات البلاغيّ تمّ فهرستها في ضمن الفهارس التي نشرتها دار المخطوطات العراقيّة قبل عام (٢٠٠٣م)، وقفنا عليها وأشرنا إلى ذلك في الهامش.

بعض العناوين وردت خالية من ذكر مؤلِّفها، فاحتملنا انتسابها إلى مؤلِّفٍ وَفق قرائن معيّنة، وأشرنا إلى ذلك في الهامش.

بعض النسخ عبارة عن مجاميع مشتملة على عنوانين أو أكثر، ذكرناها وأفردنا ذِكرَ كلّ عنوانٍ منها بحسب ما موجود في القائمة.

(١)

الإتقان في علوم القرآن[1] **(علوم القرآن – عربيّ)**

المؤلِّف: السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

[كشف الظنون:١ - ١٠٣]

(٢٥٤١٠): كتبها محمّد ابن الشيخ محمّد بن عليّ الطحاويّ سنة (١٠٢٧هـ)، عليها تملّك سنة (١١٨٤هـ)، الغلاف مُزوّق ومزخرف بزخارف وفي وسطها طرّة كُتب عليها: يا الله المحمود في كلّ أفعاله،عمل حسين (١١٨٥هـ).

٣٥٦ص، ٣٦س، (١٨×٢٥) سم.

(٢)

الاثنى عشرية = الصلواتية (دعاء – عربيّ)

المؤلّف: الشيخ البهائيّ، محمّد بن الحسين (ت ١٠٣٠هـ).

[الذريعة: ١ - ١١٧]

(٢٥٤١١) : تاريخها (١٠٢٣هـ)، كُتبت في عصر المؤلِّف، قُوبلت عليه شفاهًا وتحريرًا كما يظهر في بعض الحواش.

(٣)

إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل (عقائد – عربيّ)

المؤلّف: الشوشتريّ، نور الله بن شرف الدين (ت ١٠١٩هـ).

[الذريعة: ١ - ٣٠٤]

(١) ذُكرت في فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم وتفاسيره في مكتبات العراق ص٢١ وبنفس الرقم.

(٢٥٤١٢): غلافها مطليّ بمادّة اللاكية (مُزجّج).

(٤)

الأربعون حديثًا[١] **(حديث - عربيّ)**

المؤلف: الشيخ البهائيّ، محمّد بن الحسين (ت١٠٣٠هـ).

[الذريعة: ١ - ٤٢٥]

(٢٥٤١٣): كتبها ميرزا إبراهيم سنة (١٠٠٩هـ) عليها حواشٍ وتعليقات، جاء في آخره فهرس بالأحاديث.

(٥)

إرشاد الأذهان الى أحكام الإيمان (فقه - عربيّ)

المؤلِّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ).

[الذريعة: ١ - ٥٢٤]

(٢٥٤١٤): عليها تملّك أحمد ابن الشيخ حمد حمد الله ابن الشيخ محمّد الخزاعيّ سنة (١٠٦٢هـ)، ومحمّد بن موسى سنة (١٢٢١هـ) والحاجّ محمّد حسين الشهرستانيّ سنة (١٢٨٧هـ)، نسخة نفيسة.

(٦)

نسخة أخرى

(٢٥٤١٥): أكملها عبد الله بن أحمد بن صالح بن طعان البحرانيّ سنة (١٢٩٦هـ)، وعليها تملّك عليّ بن حسن الحبشيّ سنة (١٢١٥هـ)، نسخة نفيسة.

---

(١) ذُكرت في فهرس مخطوطات الحديث النبويّ الشريف وعلومه في دار المخطوطات العراقيّة وبنفس الرقم.

(٧)

نسخة أخرى

(٢٥٤١٦): كتبها أقلّ الخليقة ابن شيخ أبو تراب محمّد شريف داود سنة (١٠٨٩هـ)، جاء في أوّلها فهرس بالمطالب.

(٨)

نسخة أخرى

(٢٥٤١٧): ناقصة الآخر، أوّل المخطوط ووسطه كُتب بخطٍّ مغاير وحديث.

(٩)

أسباب الغُسل **(فقه – عربيّ)**

المؤلِّف: مجهول.

(٢٥٤١٨): آخره ناقص: «وعلى فرض وروده في الجواب».

[قائمة المخطوطات]

(١٠)

الاستبصار فيما اختُلف فيه من الأخبار **(حديث – عربيّ)**

المؤلِّف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ).

[الذريعة: ٢ - ١٤]

(٢٥٤١٩): اشتملت على باب الغُسل من كتاب الطهارة إلى باب قضاء الصوم من كتاب الصوم.

كتبها زين العابدين بن فخر الدين بن جمال الدين سنة (١٠٦٩هـ)، عليها حواشٍ .

(١١)

نسخة أخرى

(٢٥٤٢٠): اشتملت على كتاب الطهارة.

(١٢)

المنصف من الكلام على مغني ابن هشام (نحو- عربيّ)

المؤلِّف: الأشموني الشمنيّ، أحمد بن محمّد (ت٨٧٢هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ٨٠٩، فنخا: ٣٢ - ١٣٠]

(٢٥٤٢١): وقع الفراغ من كتابتها يوم ٥ شهر رجب المرجّب سنة (١١٠٠هـ)، عليها حواش بسنوات (١١٧٨،١٢٣١،١٢٤٠،١٢٦١)

(١٣)

نسخة أخرى

(٢٥٤٢٢): ناقصة الآخر، والمغني في النحو للشيخ جمال الدين أبي محمّد عبد الله بن يوسف المعروف بـ(ابن هشام) (ت٧٦٢هـ) وفرغ من تأليفه سنة (٧٥٦هـ) وشرحه جماعة منهم تقيّ الدين أبو العباس أحمد بن محمّد القسطنطينيّ الحنفيّ (ت٨٧٢هـ) صاحب الحاشية المعروفة على المغني.

(١٤)

الإصلاح في شرح ديباجة المصباح (نحو - عربيّ)

المؤلف: قرة بيري، محمّد بن يوسف (ت٨٨٦هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ٧٦٦]

آخره: تمّ الكتاب بعون الله ...

(٢٥٤٢٣): كتبها نعمة بن مصطفى سنة (١٠١٥هـ).

(١٥)

الكافي **(حديث- عربيّ)**

المؤلِّف: الكلينيّ، محمّد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ).

[الذريعة: ١٧ - ٢٤٥]

(٢٥٤٢٤): نسخة نفيسة، أُكمل النقص الحاصل فيها حديثًا.

(١٦)

نسخة أخرى

(٢٥٤٢٥): كتبها عزّ الدين بن علوي بن محمّد هاشم الحسينيّ البحرانيّ، عليها تملّكات تواريخها (١٢٦١هـ، ١٢٧٧هـ، ١٣١٥هـ).

(١٧)

نسخة أخرى

(٢٥٤٢٦): اشتملت على كتاب العقل والتوحيد.

كُتبت سنة (١٠٣٧هـ).

(١٨)

نسخة أخرى

(٢٥٤٢٧): ابتدأت النسخة بكتاب العقل والجهل وانتهت بكتاب الإيمان والكفر.

كتبها زكريا بن عبد الله، في غرّة ذي القعدة سنة (١٠٥٦هـ)، جاء في أوّلها فهرس بالعناوين.

(١٩)

نسخة أخرى

(٢٥٤٢٨): كتبها أحمد بن عليّ بن حسن الشهير بابن موسى النباطيّ في شهر شعبان سنة (١٠٧٣هـ)، عليها علامات المقابلة.

(٢٠)

نسخة أخرى

(٢٥٤٢٩): أوّله: نحمدك اللّهم يا من هدانا بأنوار القرآن ...

آخره ناقص، عليها تملّك سنة (١٢٤٣هـ).

(٢١)

نسخة أخرى

(٢٥٤٣٠): كتبها السيّد محمّد صادق بن محمّد السبزواريّ في بلدة (رشت)، بتاريخ (١٠٨٩هـ)، نسخة مجدولة بالمداد الأحمر والأزرق، بعض الصفحات مذهّبة، وبداية كلّ باب من أبواب الكتاب لوحة مزخرفة، في بداية كلّ جزء من أجزاء الكتاب الثلاثة طرّة مذهّبة ومزخرفة جميلة، على الغلاف طرّة عليها تصوير حيوانيّ وأزهار.

(٢٢)

الأمالي (؟)

المؤلّف: خضر بن شلال العفكاويّ النجفيّ (ت ١٢٥٥هـ).

(٢٥٤٣١): .

[قائمة المخطوطات]

(٢٣)

الايساغوجي= الكلّيات الخمس= المدخل إلى علم المنطق (منطق – عربيّ)

المؤلّف: أثير الدين الأبهريّ، مفضّل بن عمر (ت٦٦٠هـ)

[الذريعة: ٩ق١ - ٣٦]

(٢٥٤٣٢): كُتبت في شهر رجب سنة (١٠٦٨هـ).

(٢٤)

إضاح الرموز و كشف الكنوز[١] **(فقه- عربيّ)**

المؤلّف: إبراهيم بن يوسف؟

(٢٥٤٣٣): كُتبت سنة (١٠٦٣هـ)،عليه تملّك عليّ بن الحسن الجشيّ سنة (١٣١٥هـ).

١٨٥ص.

[فهرس المخطوطات المصوّرة المحفوظة فى مكتبة مركز البحوث والدراسات الإسلاميّة]

(٢٥)

(٢٥٤٣٤): مجموعة في الهيئة من (٦) نسخ

(أ)

الإيضاح الشافي في معرفة المنازل والأزمان[٢]

المؤلّف: الصدِّيق بن محمّد الزبيديّ اليمنيّ الشافعيّ. (؟)

جاء في آخره: تمّت الأربعة أبواب في يوم الثلاثاء من ربيع الأول سنة (١١٥٥هـ) وذلك على سطح الحرم المكيّ، على يد مالكه أحمد بن يوسف الكوازيّ البصريّ، عليها تملّك الحاجّ أحمد بن الحاجّ يوسف بن عبد الله بن داود.

٦٣ص، ٩س، (٢٢×١٦,٥)سم

[مخطوطات الفلك و التنجيم فى مكتبة المتحف العراقيّ ص١٦] .

(١) ذُكرت في فهرس المخطوطات المصوّرة المحفوظة في مكتبة مركز البحوث و الدراسات الإسلاميّة: ج١-٢٢٠، وبنفس الرقم.

(٢) ذُكرت في مخطوطات الفلك و التنجيم في مكتبة المتحف العراقيّ ص١٦ برقم ٢٥٤٣٤/٢.

(ب)

رسالة في العمل بالربع المجيّب= الفتحيّة في الأعمال الجيبيّة= الطراز المذهّب في العمل بالربع المجيّب.

المؤلّف: السبط المارديني، محمّد بن محمّد (ت٩٠٧هـ).

[كشف الظنون: ج٢ - ١٦٦]

(ج)

إظهار السرّ المودوع في العمل بالربع المقطوع

المؤلّف: السبط المارديني، محمّد بن محمّد (ت٩٠٧هـ).

وله مختصر لنفس المؤلّف سمّاه بـ(كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع).

[كشف الظنون: ج١ - ٢١٣]

(د)

رسم المنحرفات على الحيطان[١] (جداول فلكيّة)

المؤلّف: السبط المارديني، محمّد بن محمّد (ت ٩٠٧هـ).

كتبها أحمد بن يوسف الكوازيّ البصريّ سنة (١١٥٥هـ).

٧ ص، ٢٥ س، (٢٢×١٦,٥) سم.

[مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقيّ]

(هـ)

شرح منظومة الرسالة الفتحيّة في معرفة الأعمال الجيبيّة[٢].

المؤلّف: لم يُذكر

---

(١) ذُكرت في مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقيّ ص٥٤ برقم ٢٥٤٣٤/٦.

(٢) ذُكرت في مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقيّ ص١٤٥ برقم ٢٥٤٣٤/٥ و٣/ ٢٥٤٣٤.

كتبها أحمد بن يوسف الكوازيّ البصريّ سنة (١١٥٦هـ).

٥٨ ص، ٢٦ س، (٢٢×١٦,٥) سم.

[مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقيّ]

(و)

معرفة ارتفاع الشمس[١] (رسالة في معرفة قياس الأطوال في استعمال الآلات)

المؤلّف: ابن المرحل، عمر بن مكّي العثمانيّ الصقليّ (ت ٧١٦هـ).

٣ص، ٣٠س، (٢٢×١٦,٥) سم.

[مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقيّ]

(٢٦)

(٢٥٤٣٥): مجموعة من (نسختان)

(أ)

الأقطاب في الأصول الفقهيّة على مذهب الإمامية = الأقطاب الفقهيّة والوظائف الدينيّة على مذهب الإماميّة (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: ابن أبي جمهور الأحسائيّ، محمّد بن زين الدين عليّ (ت ٩٠٦هـ)

كُتبت سنة (١٢٨١هـ) بيد أحمد ابن الشيخ حسن القفطانيّ.

[الذريعة: ٢ - ٢٧٣]

---

(١) ذُكرت في مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقيّ ص١٧١ برقم ٢٥٤٣٤/١٠ و٢٥٤٣٤/٧.

(ب)

رسالة في مختلف المواضيع منها طبيّة **(مختلف – عربيّ)**

المؤلّف: أحمد بن حسن القفطانيّ (ق١٣)

[قائمة المخطوطات]

(٢٧)

بحث في الأصول **(أصول الفقه – عربيّ)**

فيه مبحث المشتقات، وحجيّة الظنّ، والاستصحاب.

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٤٣٦): تاريخها (١٣١٤هـ)

[قائمة المخطوطات]

(٢٨)

البراة والاشتغال (؟)

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٤٣٧): كتبها محمّد صالح الخراسانيّ سنة (١٢٧١هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٢٩)

البهجة المرضيّة في شرح الألفية **(نحو – عربيّ)**

المؤلّف: السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

[الذريعة: ج١٣ - ١٢٧]

(٢٥٤٣٨): كتبها عليّ بن سبهان عليّ سنة (١٢٤٨هـ)، عليها حواشٍ وتملّكات عديدة.

(٣٠)

نسخة أخرى

(٢٥٤٣٩): كُتبت سنة (١٠٥٧هـ)، ناقصة الأول بمقدار صفحة واحدة، عليها تملّك موسى بن عليّ بن فهد النكروديّ.

(٣١)

نسخة أخرى

(٢٥٤٤٠): كتبها موسى بن نور محمّد الهزارجريبيّ ساكن كارلنده في المدرسة المفيديّة سنة (١٢٤٣هـ).

(٣٢)

البيان في الفقه (فقه- عربيّ)

المؤلّف: الشهيد الأول، محمّد بن مكّي (ت٧٨٦هـ).

[الذريعة: ج٣ - ١٧٤]

(٢٥٤٤١): كتبها لنفسه عليّ بن ناصر بن ماضي الحسينيّ سنة (٩١٥هـ)، عليها حواشٍ بإمضاء: (عبد عليّ بن عليّ البحرانيّ).

(٣٣)

نسخة أخرى

(٢٥٤٤٢): كُتبت سنة (٩٨١هـ) بيد فتح الله بن محمّد العثمانيّ، ناقصة الأول والآخر، عليها بلاغ مقابلة تاريخها (١٠٦٨هـ) في مدينة حيدر آباد في الهند، نسخة نفيسة.

(٣٤)

شرح بيست باب (كتاب في الهندسة والفلك)

المؤلّف[1]: لم يُذكر

(١) لعلّه الجناباديّ، مظفّربن محمّد قاسم (ت ١٠٣١هـ)، ينظر الذريعة: آقا بزرك الطهرانيّ: ١٣١/١٣.

(٢٥٤٤٣): كُتبت سنة (١١٣٢هـ)، يتضمّن جداول ورسومات، عليه تملّك خليل الله بن أبي الحجر الطالقانيّ الشجاعيّ النوريّ القزوينيّ.

(٣٥)

تبصرة المتعلّمين في أحكام الدين (فقه – عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

[الذريعة: ج١٣ - ١٣٣]

(٢٥٤٤٤): كتبها محمّد بن الحسن اللاهجانيّ، عليه تملّك الشيخ حسن ابن شيخ الشريعة الأصفهانيّ سنة (١٣١٧هـ).

(٣٦)

تحرير القواعد المنطقيّة = حاشية شرح الشمسيّة (منطق – عربيّ)

المؤلّف: نصير الدين الطوسيّ، محمّد بن محمّد (ت ٦٧٢هـ).

[فهرس مخطوطات ملي ملك: ج٥ - ٨١]

(٢٥٤٤٥): جاء في آخرها تاريخ (١٢٠٤هـ)، ومعه كتاب آخر في المنطق، وشرح القواعد في ١٣٢صفحة، ناقصة الآخر.

(٣٧)

تحرير القواعد المنطقيّة في شرح الرسالة الشمسيّة (منطق – عربيّ)

المؤلّف: قطب الدين الرازيّ، محمّد بن محمّد (ت٧٦٦هـ).

[كشف الظنون: ج٢ - ١٠٦٣]

(٢٥٤٤٦) : جاء في آخرها تاريخ (٩٥٧هـ) وهذا التاريخ حديث الخطّ، عليها حواشٍ.

(٣٨)

تُحفة العشّاق (؟- فارسيّ)

المؤلّف: ميرزا إبراهيم شاه درويش ؟

(٢٥٤٤٧): تاريخها (١٣٤٦هـ)، وتليها رسالة في أصول الدين للسيّد شاه نعمة الله، وفيها كتاب تحفة الأحبّاء وفي آخرها [كذا] سنة (١٣٠٨هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٣٩)

تحقيق الفوائد = شرح الفوائد الغياثيّة (بلاغة-عربيّ)

المؤلّف: محمّد بن يوسف الكرمانيّ (ت ٧٨٦هـ).

[فهرس مخ مكتبة السيّد المرعشيّ: ج٣٥ - ٥٧٧]

(٢٥٤٤٨): أوّلها: الحمد لله الذي خلق الإنسان...

ناقصة الآخر، عليها تملّك عبد الحسين ابن الشيخ محمّد حسن.

(٤٠)

تذكرة الفقهاء في تلخيص فتاوى العلماء (فقه- عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٣٤]

(٢٥٤٤٩): كتبها عبد الحسين ابن الشيخ محمّد أمين سنة (١٢٤٦هـ)، نسخة جيدة وذات قطع كبير.

(٤١)

نسخة أخرى

(٢٥٤٥٠): ناقصة الأوّل والآخر.

(٤٢)

نسخة أخرى

(٢٥٤٥١): كتبها محمّد تقيّ بن كرم عليّ سنة (١٠٤٠هـ)، ابتدأت بكتاب الطهارة، في آخرها آثار رطوبة.

(٤٣)

نسخة أخرى

(٢٥٤٥٢): كُتبت سنة (١٢٤٢هـ) بيد عليّ بن محمّد الحسينيّ الرضويّ، ابتدأت بكتاب البيع.

(٤٤)

نسخة أخرى

ترجمة الرسالة العمليّة للشيخ محمّد حسن ابن الشيخ باقر صاحب الجواهر (ت ١٢٦٦هـ) (فقه).

المترجم: السيّد أبوغالب ابن السيّد أبي طالب ابن السيّد عبد المطّلب ابن السيّد عبد المعتمد الحسينيّ الهمدانيّ؟

(٢٥٤٥٢): .

[قائمة المخطوطات]

(٤٥)

الترغيب والترهيب **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٤٥٤): كُتبت رؤوس المواضيع بالمداد الأحمر، عليه مقابلة سنة (٨٨٧هـ)، وفي أسفله إجازة رواية باسم الشيخ محي الدين عبد القادرالحنبليّ وفي آخره قراءات ومقابلات.

[قائمة المخطوطات]

(٤٦)

تعريفات العلوم وتمديدات الرسوم[١] (؟)

المؤلّف: السيّد عليّ بن محمّد بن عليّ الحسينيّ الحنفيّ.

(٢٥٤٥٥): .

[قائمة المخطوطات]

(٤٧)

تعليقة على منهج المقال (؟)

المؤلّف: الميرزا محمّد؟[٢]

(٢٥٤٥٦): كُتبت سنة (١٢١٨هـ) بيد محمّد مهدي بن محمّدعليّ توماتي، عليها تملّك الشيخ صالح البحرانيّ سنة (١٣٠٨هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٤٨)

تفسير الإمام العسكريّ[٣]عليه السلام (تفسير – عربيّ)

منسوب إلى: الإمام الحسن بن عليّ العسكريّعليه السلام (ت ٢٦٠هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٢٨٣]

(٢٥٤٥٧): جاءعلى الصفحة الأولى منها مايلي: هممتُ مستعينًا بالكريم ... حرّره الغنيّ بربّه الرحمن الرحيم محمّد محسن بن محمّد ميثم ... في شهور سنة خمس ومائة بعد الألف (١١٠٥هـ)، عليها تملّك الشيخ عليّ بن ملّا محمّد العريض سنة (١٢٤٣هـ)، عليها آثار الرطوبة.

---

(١) لعلّها (التعريفات) لعليّ بن محمّد بن عليّ، الشريف الجرجانيّ (ت ٨١٦هـ)، ينظر كشف الظنون: حاجي خليفة: ٥١٧/١.

(٢) لعلّه الوحيد البهبهانيّ، محمّد باقر بن محمّد أكمل (ت ١٢٠٦هـ)، ينظر الذريعة: ٢٢٣/٤.

(٣) ذُكرت في فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم و تفاسيره في مكتبات العراق: ٣٥٧ وبنفس الرقم.

٨١٧ص،١٤س، (١٢×١٨) سم

(٤٩)

أنوار التنزيل وأسرار التأويل[١]= تفسير البيضاويّ (تفسير – عربيّ)

المؤلّف: البيضاويّ، عمر بن عبد الله (ت٦٨٥هـ).

[كشف الظنون: ج١ - ٢٨١]

(٢٥٤٥٨): مجدولة، نسخة قديمة، ناقصة الديباجة.

١٠٣٢ص، ٣٢س، (١٦×٢١) سم.

(٥٠)

تفسير الصافي[٢] (تفسير – عربيّ)

المؤلّف: الفيض الكاشانيّ، محمّد بن مرتضى (ت ١٠٩١هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٤٥]

(٢٥٤٥٩): تاريخها (١٢٣١هـ)، كُتبت الآيات بالمداد الأحمر.

٤٥٨ص، ٢٦س، (١٥×٢١) سم.

(٥١)

تفسير القرآن الكريم= تفسير القميّ[٣] (تفسير – عربيّ)

المؤلّف: القميّ، عليّ بن إبراهيم (ت ٣٢٩هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٤٥]

---

(١) ذُكرت في فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم و تفاسيره في مكتبات العراق : ٣٥٧ وبنفس الرقم.

(٢) ذُكرت في فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم و تفاسيره في مكتبات العراق : ٥٧٤ وبنفس الرقم.

(٣) ذُكرت في فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم و تفاسيره في مكتبات العراق : ٤٧٠ وبنفس الرقم.

(٢٥٤٦٠): تاريخها (١٠٨٥هـ)، عليها تملّك محمّد ابن السيّد يوسف الجامعيّ العامليّ.

٥٦٨ص، ١٧س، (١٧×٢٣) سم.

(٥٢)

الكشّاف عن حقايق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل= تفسير الكشّاف (تفسير – عربيّ)

المؤلّف: الزمخشريّ، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٤٦]

تبدأ نسختنا بسورة الأعراف الى سورة مريم.

(٢٥٤٦١): كتبها يوسف بن النظام الحسينيّ في ٢٤ صفر سنة (٧٥٤هـ).

(٥٣)

تنزيه الأنبياء والأئمّة (عقائد – عربيّ)

المؤلّف: الشريف المرتضى، عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٤٥٦]

(٢٥٤٦٢): ناقصة الأوّل والآخر، عليها تملّك سنة (١٢٨١هـ).

(٥٤)

تلخيص المفتاح في المعاني والبيان (بلاغة – عربيّ)

المؤلّف: الخطيب القزوينيّ، محمّد بن عبد الرحمن (ت٧٣٩هـ).

[كشف الظنون: ج١ - ٥٦٨]

(٢٥٤٦٣): عليها تملّك سنة (١٠٨٩هـ).

(٥٥)

التنقيح الرائع في شرح المختصر النافع (فقه - عربيّ)

المؤلّف: الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله السيوريّ (ت ٨٢٦هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٤٦٣]

(٢٥٤٦٤): كتبها محمّد قاسم بن يوسف بن موسى بن جبران سنة (١٠٨٩هـ)، في آخره قصيدة للشيخ محمّد سالم في تقريظ الكتاب في (١٨) بيتًا، عليها تملّك محمّد ابن السيّد خليفة سنة (١٢٤٧هـ) .

(٥٦)

تنقيح الأصول (أصول- ؟)

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٤٦٥): كتبها محمّد بن عليّ بن محمد إسماعيل الكاشانيّ، دفتا الغلاف مزوّقتان بأوراق وأزهار ومطليّتان باللاكية (غلاف مزجّج).

[قائمة المخطوطات]

(٥٧)

التوحيد= توحيد الصدوق (حديث - عربيّ)

المؤلّف: الشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ (ت٣٨١هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٤٨٢]

(٢٥٤٦٦): كتبها محمّد أشرف سنة (١١١٦هـ)، عليها تملّك عليّ الحسينيّ.

(٥٨)

تهذيب الأحكام في معرفة الحلال و الحرام (فقه، حديث - عربيّ)

المؤلّف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٥٠٤]

(٢٥٤٦٧): كتبها صالح بن محمّد بن عبد الإله السلاميّ النجفيّ سنة (١٠١٩هـ)، ابتدأت نسختنا بباب الأحكام، عليها علامات المقابلة.

(٥٩)

نسخة أخرى

(٢٥٤٦٨): اشتملت على المجلّدين الأوّل والثاني، عليها حواشٍ وشروح، نسخة أثريّة، أكملت النسخة بخطٍّ حديث.

(٦٠)

نسخة أخرى

(٢٥٤٦٩): اشتملت على المجلّد الثالث، عليها حواشٍ وشروح أكملت النسخة بخطّ حديث.

(٦١)

نسخة أخرى

(٢٥٤٧٠): اشتملت على كتاب التجارة، نسخة أثريّة.

(٦٢)

نسخة أخرى

(٢٥٤٧١): نسخة أثريّة.

(٦٣)

نسخة أخرى

(٢٥٤٧٢): كتبها ابن محمّد قاسم الحسينيّ النجفيّ في (آخر الآخر من العاشر آخر الحادية عشرة بعد عشر عشر بعد عشر الثاني من الهجرة) عليها تملّك سنة (١٣٤٧هـ).

(٦٤)

تهذيب الوصول إلى علم الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٥١١]

(٢٥٤٧٣): كتبها حسين بن محمّد البافقيّ اليزديّ الحائريّ سنة (١٢٨١هـ).

(٦٥)

(٢٥٤٧٤): مجموعة من ثلاث نسخ في أصول الفقه.

(أ)

حاشية معالم الأصول= حاشية المعالم (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الشيروانيّ، محمّد بن حسن (ت ١٠٩٨هـ)

[الذريعة: ج٦ - ٢١٠]

كتبها حسين سنة (١٢٢٣هـ).

(ب)

رسالة في عدم جواز اجتماع الأمر والنهي (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الطباطبائيّ الحائريّ، عليّ بن محمّدعليّ (ت ١٢٣١هـ).

[الذريعة: ج١ - ٢٨٢]

تاريخها (١٢٣١هـ).

(ج)

رسالة في مقدّمة الواجب (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: المحقّق الخوانساريّ، حسين بن محمّد (ت ١٠٩٩هـ).

[الذريعة: ج٢٢ - ١٠٨]

(٦٦)

جامع الأخبار[١]

منسوب إلى: الشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ (ت ٣٨١هـ).

(٢٥٤٧٥): ناقصة الديباجة في آخره رسالة من ٢٢ صفحة .

[قائمة المخطوطات]

(٦٧)

جامع المقاصد في شرح القواعد (فقه – عربيّ)

المؤلّف: المحقّق الكركيّ، عليّ بن الحسين العامليّ (ت ٩٤٠هـ).

[الذريعة: ج٥ - ٧٢]

(٢٥٤٧٦): كتبها عليّ بن عبد الله الجزائريّ الكربلائيّ سنة (١٠٢٠هـ).

(٦٨)

جامع المقدّمات الأدبيّة (أدب – عربيّ)

المؤلّف: الشيخ عبد الكاظم بن محمود بن سعيد بن الغبان النجفيّ (ت ١٣٩٠هـ)

[الذريعة: ج٥ - ٧٤]

(٢٥٤٧٧): كتبها محمّد مهدي[٢] سنة (١٣٦٠هـ)

(٦٩)

الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد (منطق – عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

---

(١) المشهور المطبوع مختلف في مؤلّفه والمنسوب اشتباهًا إلى الشيخ الصدوق فمؤلفه من أهل أواخر القرن السادس، ينظر الذريعة: ٥ / ٢٧.

(٢) يُحتمل أن يكون ابن المؤلّف.

(٢٥٤٧٨): كتبها جليل بن حسن سنة (١١٠٩هـ)، عليها تملّك الميرزا محمّد الهمدانيّ.

(٧٠)

حاشية الخطائيّ = حاشية مختصر المعاني (بلاغة – عربيّ)

المؤلّف: الخطائيّ، عثمان بن عبد الله (ت ٩٠١هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٧٠]

(٢٥٤٧٩): عليها تملّك عقيل بن محمّد مقيم الحسينيّ سنة (١١٣٣هـ).

(٧١)

حاشية الدماميني على المغني = تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب (نحو – عربيّ)

المؤلّف: ابن الدماميني، محمّد بن أبي بكر المخزوميّ المالكيّ (ت ٨٢٨هـ)

[كشف الظنون: ج٢ - ٨٠٩]

(٢٥٤٨٠): عليها تملّك جواد بن عليّ ابن الشيخ محمّد حسن (١٢٩٤هـ).

(٧٢)

حاشية الرسائل= حاشية فرائد الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الآخوند الخراسانيّ، ملّا محمّد كاظم بن حسين (ت ١٣٢٩هـ).

[الذريعة: ج٦ - ١٦٠]

(٢٥٤٨١): كُتبت يوم الجمعة ١٤ رجب (١٣١٢هـ)، عليها بلاغ المقابلة.

(٧٣)

حاشية السيوطيّ (فارسي– ؟)

المؤلّف: السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

(٢٥٤٨٢): كتبها ... محمّد إبراهيم خلف الحاجّ موسى في (١٢٥٦هـ)، عليها تملّك حسن بن مرتضى الطباطبائيّ.

[قائمة المخطوطات]

(٧٤)

حاشية شرح مختصر الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الميرزا جان الباغنويّ، حبيب الله بن عبد الله (ت ٩٩٤هـ).

[الذريعة: ج٦ - ١٢٩]

(٢٥٤٨٣): كتبها ابن محمّد معصوم الطبيب سيف الدين عليّ الكرمانيّ سنة (١١٢٠هـ).

(٧٥)

حاشية شرح تلخيص المفتاح = الحاشية على المطوّل (بلاغة – عربيّ)

المؤلّف: الشريف الجرجانيّ، عليّ بن محمّد (ت ٨١٦هـ).

[المخطوطات اللغويّة في المتحف العراقيّ ص١٢١، كشف الظنون : ج١ - ٤٧٤]

(٢٥٤٨٤): كتبها محمّد حسين البهبهانيّ، عليها تملّكات عديدة .

(٧٦)

حاشية شرح الكافية = حاشية الفوائد الضيائيّة = حاشية شرح الجاميّ (نحو – عربيّ)

المؤلّف: الجزائريّ، نعمة الله بن عبد الله (ت ١١١٢هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٥٧]

(٢٥٤٨٥): كتبها عبد العليّ بن ملّا محمّد زنوزي في سنة (١٢٥٧هـ).

(٧٧)

حاشية على الشرح الجديد = الحاشية الجديدة على شرح التجريد الجديد (كلام وعقائد – عربيّ)

المؤلّف: الدوانيّ، محمّد بن أسعد (ت٩٠٨هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٦٧]

(٢٥٤٨٦): نسخة أثريّة.

(٧٨)

جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام (فقه – عربيّ)

المؤلّف: صاحب الجواهر، محمّد حسن بن باقر (ت ١٢٦٦هـ) .

[الذريعة: ج٥ - ٢٧٥]

(٢٥٤٨٧)

(٧٩)

حاشية في العقائد (عقائد – عربيّ)

المؤلّف: عليّ الطهرانيّ الرازيّ؟

(٢٥٤٨٨): كتبها عبد الصمد بن نعمة الله الجيليّ.

[قائمة المخطوطات]

(٨٠)

حاشية إثبات الوصيّة

المؤلّف: الشيروانيّ الأصفهانيّ[1].

(١) يُحتمل أن يكون الميرزا الشيروانيّ، محمّد بن الحسن (ت ١٠٩٨هـ)، صهر التقيّ المجلسيّ: ينظر تكملة أمل الآمل: ٤/٤٣٤.

(٢٥٤٨٩): عليها تملّك محمّد بن حبيب الله سنة (١٢٦٠هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٨١)

حاشية التهذيب (؟)

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٤٩٠): كتبها عبد الرزاق سنة (١٠٨٨هـ)، عليها حواشٍ وشروح وتملّكات، آخرها كُتبت بخطٍّ حديث، النسخة أثريّة.

[قائمة المخطوطات]

(٨٢)

حاشية التهذيب (؟)

المؤلّف: التفتازانيّ، مسعود بن عمر (ت٧٩٢هـ).

(٢٥٤٩١): تاريخ النسخ (١٢٣٤هـ)، حديثة الخطّ.

[قائمة المخطوطات]

(٨٣)

حاشية الشرائع (؟)

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٤٩٢): كتبها عبد الله، عليها عدّة تملّكات .

[قائمة المخطوطات]

(٨٤)

الحاشية الشريفيّة (؟)

المؤلّف: الشريف الجرجانيّ، عليّ بن محمّد (ت ٨١٦هـ).

(٢٥٤٩٣): كتبها محمّد بن أحمد بن عبد مبارك سنة (١٠٩٢هـ)، ناقصة الأوّل والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٨٥)

(٢٥٤٩٤): مجموعة من نسختين

(أ)

عدّة الأصول= العدّة **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ٢٢٧]

(ب)

حاشية عدّة الأصول = الحاشية الخليليّة على عدّة الأصول
(أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: خليل بن الغازي القزوينيّ (ت١٠٨٩هـ).

[الذريعة: ج٦ - ١٤٨]

ملاحظات المجموعة: كُتبت سنة (١٠٣٧هـ)، مُذهَّبةُ الأوّل، مُجدَولة بماء الذهب.

(٨٦)

حاشية العضديّ[1] **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: الآقا جمال الدين الخوانساريّ، محمّد بن حسين (ت١١٢٥هـ).

(٢٥٤٩٥): الجزء الأوّل.

[قائمة المخطوطات]

(١) حاشية حاشية الباغنويّ على شرح مختصر الأصول للعضديّ: ينظر الذريعة: ٧٥/٦.

(٨٧)

نسخة أخرى

(٢٥٤٩٦): ناقص الأوّل والآخر.

(٨٨)

(٢٥٤٩٧): مجموعة من (٣) نسخ.

(أ)

حاشية حاشية الخفريّ على شرح التجريد= حاشية شرح التجريد الجديد (كلام وعقائد – عربيّ)

المؤلّف: اللاهيجيّ، عبد الرزاق بن عليّ (ت١٠٧١هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٦٦]

(ب)

حاشية حاشية الخفريّ على شرح التجريد = حاشية شرح التجريد الجديد (كلام وعقائد – عربيّ)

المؤلّف: الآقا جمال الدين الخوانساريّ، محمّد بن حسين (ت١١٢٥هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٦٥]

(ج)

حاشية حاشية الخفريّ على شرح التجريد = حاشية شرح التجريد الجديد (كلام وعقائد – عربيّ)

المؤلّف: الشيرازيّ، الميرزا إبراهيم بن محمّد (ابن ملّا صدرا) (ت١٠٧٠هـ)

[الذريعة: ج٦ - ٦٤]

(٨٩)

حاشية لسان الخواصّ (؟)

المؤلّف: العلّامة الميرزا مصطفى ابن الميرزا باقر التبريزيّ؟.

(٢٥٤٩٨): تاريخها (١٣٢٣هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٩٠)

الحاشية القديمة = الحاشية الدوانيّة الأخيرة على شرح الجديد للتجريد (كلام وعقائد – عربيّ)

المؤلّف: الدوانيّ، محمّد بن أسعد (ت٩٠٨هـ).

[فهرس الأوقاف العامّة بغداد - ف/٢ /١٤٦، الذريعة: ج٦ - ٦٧]

(٢٥٤٩٩): كتبها درويش صالح في (١٠٦٠هـ).

(٩١)

حاشية حاشية الخطائيّ على مختصر المعاني = حاشية ملّا عبد الله اليزديّ على حاشية الخطائيّ (بلاغة– عربيّ)

المؤلّف: اليزديّ، الملّا عبد الله بن حسين(ت٩٨١هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٧١]

(٢٥٥٠٠): كتبها عبد الله بن شهاب اليزديّ [المؤلّف] سنة (٩٦٢هـ)[1].

(٩٢)

حاشية على حاشية الدوانيّ القديمة على شرح التجريد (كلام وعقائد)

المؤلّف: المحقّق الخوانساريّ، حسين بن محمّد (ت١٠٩٩هـ) .

(١) لعلّه تاريخ التأليف.

[الذريعة: ج٦ - ٦٨]

(٢٥٥٠١): بخطّ المؤلّف سنة (١٠٦٤هـ)، عليها تملّك محمّد تقيّ عليّ تقيّ.

(٩٣)

حاشية على تفسير البيضاويّ= حاشية أنوارالتنزيل[1] (تفسير- عربيّ)

المؤلّف: السيالكوتيّ، عبد الحكيم بن شمس الدين (ت ١٠٦٧هـ) .

[الذريعة: ج٦ - ٤٢]

(٢٥٥٠٢): كتبها محمّد كاظم عليّ سنة (١٢٢١هـ).

٣٨٤ص،٢٨س، (١٦×٢١)سم.

(٩٤)

حاشية المطالع = حاشية لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار (منطق - عربيّ)

المؤلّف: الميرزا جان الباغنويّ، حبيب الله بن عبد الله (ت ٩٩٤هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٧٦]

(٢٥٥٠٣): كتبها نعمة الله سنة (١٠٣١هـ) في بلدة أربيل.

(٩٥)

حاشية شرح تلخيص المفتاح = الحاشية على المطوّل (بلاغة - عربيّ)

المؤلِّف: الشريف الجرجانيّ، عليّ بن محمّد (ت ٨١٦هـ).

[المخطوطات اللغويّة في المتحف العراقيّ ص١٢١، كشف الظنون: ج١ - ٤٧٤]

(٢٥٥٠٤): كتبها محمّد سعيد بن محمّدعليّ سنة (١٠٨١هـ)، عليها تملّك. (نسخة ثانية، الأولى تحت تسلسل (٧٥).

(١) ذُكرت في فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم وتفاسيره في مكتبات العراق: ص٥١٠، وبنفس الرقم.

(٩٦)

حاشية على المطوّل **(بلاغة – عربيّ)**

المؤلِّف: لم يُذكر

(٢٥٥٠٥): كتبها عزّ الدين بن شمس الدين بن داود الأفزريّ سنة (٨٣٤هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٩٧)

حاشية على المطوّل **(بلاغة – عربيّ)**

المؤلِّف: ابن الفناريّ، حسن بن محمّد شاه (ت٨٨٦هـ).

[كشف الظنون: ج١ - ٤٧٤]

(٢٥٥٠٦): نسخة أثريّة عليها تملّك سنة (١٢٤٨هـ).

(٩٨)

هداية المسترشدين في شرح معالم الدين = حاشية الشيخ محمّد تقيّ على معالم الأصول **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلِّف: الأصفهانيّ، محمّد تقيّ بن عبد الرحيم الرازيّ الطهرانيّ (ت ١٢٤٨هـ) .

[الذريعة: ج٦ - ٢٠٥]

(٢٥٥٠٧): تاريخها سنة (١٢٣٧هـ)، مُذَهَّبة الأوّل.

(٩٩)

حاشية معالم الأصول **(أصول الفقه– عربيّ)**

المؤلِّف: لم يُذكر

[قائمة المخطوطات]

(٢٥٥٠٨): كتبها أحمد بن حسن القفطان سنة (١٢٧٢هـ)، عليها تملّك.

(١٠٠)

حاشية معالم الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلِّف: سلطان العلماء، حسين بن رفيع الدين محمّد بن محمود (ت ١٠٦٤هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٢٠٦]

(٢٥٥٠٩): ناقصة الأوّل والآخر .

(١٠١)

حاشية معالم الأصول = حاشية المعالم (أصول الفقه– عربيّ)

المؤلِّف: رفيع بن محمّد رفيع الجيلانيّ (ت ١٢٤٥هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٢٠٦]

(٢٥٥١٠): كتبها الشيخ رفيع ابن الشيخ رفيع الجيلانيّ سنة (١٢٤٠هـ)،عليها حواشٍ وشروح بخطّ المؤلِّف.

(١٠٢)

حاشية معالم الأصول = حاشية المعالم (أصول الفقه– عربيّ)

المؤلِّف: المازندرانيّ، محمّد صالح بن أحمد (ت ١٠٨١هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٢٠٧]

(٢٥٥١١): كتبها أحمد بن نعمة الله سنة (١٢٢٥هـ).

(١٠٣)

حاشية المنطق= حاشية منطقيّة (منطق– عربيّ)

المؤلِّف: الشريف الجرجانيّ، عليّ بن محمّد (ت ٨١٦هـ).

[فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران: ج١٧ - ٢٠٥]

(٢٥٥١٢): كتبها محمّد بن إسحاق سنة (١٠٧١هـ).

(١٠٤)

نسخة أخرى

(٢٥٥١٣): تاريخها (٩٨٦هـ)، عليها تملّك.

(١٠٥)

نسخة أخرى

(٢٥٥١٤): عليها حواشٍ وشروح، ناقصة الآخر، حديثة الخطّ.

(١٠٦)

الحبل المتين في إحكام أحكام الدين (فقه- عربيّ)

المؤلِّف: الشيخ البهائيّ، محمّد بن الحسين (ت ١٠٣٠هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٢٤٠]

(٢٥٥١٥): نسخة أثريّة، عليها تملّك سنة (١١٢٤هـ).

(١٠٧)

الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمديّة = شرح الصمديّة الكبير (نحو - عربيّ)

المؤلّف: المدنيّ الشيرازيّ، عليّ خان بن أحمد الحسينيّ (ت ١١١٨هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٢٩٠]

(٢٥٥١٦): تاريخها سنة (١٢٧٩هـ)، المجلّد الثاني.

(١٠٨)

نسخة أخرى

(٢٥٥١٧): تاريخها سنة (١٢٧٩هـ)، المجلّد الأوّل.

(١٠٩)

حرز الأماني ووجه التهاني= قصيدة الشاطبيّة (علوم قرآن – عربيّ)

المؤلّف: الشاطبيّ، أبو محمّد القاسم بن فيرة (ت٥٩٠هـ).

[كشف الظنون: ١ - ٧٤١]

(٢٥٥١٨): مُجدولة، بقلم خطّاط ماهر .

(١١٠)

(٢٥٥١٩): مجموعة من نسختين

(أ)

رسالة في الحسن والقبح (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الشوشتريّ، نور الله بن شرف الدين (ت١٠١٩هـ).

[الذريعة: ج٧ - ١٩]

كُتبت بيد مؤلّفها سنة (١٠٠٤هـ) في بلدة عليكرة في الهند، عليها تملّك سنة (١١٦٠هـ).

(ب)

فهرس كتاب الملل والنحل (أديان ومذاهب – عربيّ)

المؤلّف: الشهرستانيّ، محمّد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ).

تاريخها سنة (١٠٩٥هـ).

[قائمة المخطوطات]

(١١١)

حسن اليقين (فارسيّ–؟)

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٢٠): كتبها محمّد سعيد بن إسماعيل سنة (١٠٧١هـ).

[قائمة المخطوطات]

(١١٢)

حقائق التأويل في متشابه التنزيل (علوم القرآن - عربيّ)

المؤلّف: السيّد المرتضى أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى[1].

(٢٥٥٢١).

[قائمة المخطوطات]

(١١٣)

خلاصة الأقوال فى معرفة أحوال الرجال (رجال - عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

(٢٥٥٢٢).

[قائمة المخطوطات]

(١١٤)

الخيرات (؟)

المؤلّف: الشيخ محمّد بن ياسين بن محمّد علّي.

(٢٥٥٢٣): عليها تملّك سنة (١٣٣١هـ).

[قائمة المخطوطات]

(١) النسخة من مصنّفات الشريف الرضيّ، محمّد بن الحسين (ت٤٠٦هـ)، ينظر الذريعة: ٣٢/٧ .

(١١٥)

الخرائج والجرائح **(حديث – عربيّ)**

المؤلّف: القطب الراونديّ، سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ).

(٢٥٥٢٤): عليها تملّكات سنة (١١٧٤)، و (١١٨٧)، و(١٢٣٤)، و (١٣٧١هـ).

[الذريعة: ج٧ - ١٤٥]

(١١٦)

الدرّة البهيّة = الدرّة المنظومة **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: بحر العلوم، محمّد مهدي بن مرتضى (ت ١٢١٢هـ).

(٢٥٥٢٥): كتبها. .. عبدالحسين ...، عليها بعض تملّكات، والنسخة ناقصة الآخر.

[الذريعة: ج٨ - ١٠٩]

(١١٧)

الدرّة المنظمة **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: شرارة العامليّ، موسى بن أمين (ت ١٣٠٤هـ)

(٢٥٥٢٦): أرجوزة في أصول الفقه.

[الذريعة: ج١ - ٤٧٥]

(١١٨)

دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار
(دعاء – عربيّ)

المؤلّف: الجزوليّ، محمّد بن سليمان (ت ٧٨٠هـ).

(٢٥٥٢٧): كتبها أحمد مدحي الشريف سنة (١٢٧١هـ)، ناقصة الآخر.

[كشف الظنون: ١ - ٧٥٩]

(١١٩)

الدروس الشرعية في فقه الإماميّة **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي العامليّ (ت٧٨٦هـ).

(٢٥٥٢٨): كتبها عليّ بن حسن بن عليّ بن سليمان العقابيّ، سنة (١١٠٨هـ).

[الذريعة: ج٨ - ١٤٥]

(١٢٠)

ديوان محمّد قلي= ديوان سليم الطهرانيّ **(شعر – فارسيّ)**

نظم: سليم الطهرانيّ، محمّد قلي (ت١٠٥٧هـ)

(٢٥٥٢٩): ناقص الأوّل والآخر، السيّد حسين الطباطبائيّ الأردستانيّ الأصفهانيّ[١].

[الذريعة: ج٩ق٢ - ٤٦٤]

(١٢١)

ديوان الأبيورديّ[٢] **(شعر – عربيّ)**

نظم: الأبيورديّ، محمّد بن أحمد (ت٥٠٧هـ).

(٢٥٥٣٠): ٤٤٨ص،١٨س، (١٥×٢٠) سم.

[كشف الظنون: ١ - ٧٧٤]

(١٢٢)

ديوان غلامي النجفيّ الكاشيّ **(شعر – عربيّ)**

نظم: غلامي النجفيّ الكاشيّ (ت ؟)

(١) الظاهر أنه ناسخ الديوان أو جامعه.

(٢) ذُكرت في فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقيّ : ٢٠٢، وبنفس الرقم.

(٢٥٥٣١): ٩٨ ص.

[معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ص٣٢٥]

(١٢٣)

الزبد **(شعر – عربيّ)**

نظم: ؟

(٢٥٥٣٢): كتبها أبو بكر بن يحيى الماجريديّ سنة (١١٧٥هـ)، منظومة في الفقه.

[قائمة المخطوطات]

(١٢٤)

النجاة[١] = رسالة النجاة **(فقه – فارسيّ)**

المؤلّف: الطهرانيّ، محمّد حسين الحائريّ (ق١٣).

(٢٥٥٣٣): حديثة الخطّ.

[الذريعة: ج٢٤ - ٥٨]

(١٢٥)

زبدة البيان في براهين أحكام القرآن[٢]=آيات الأحكام **(فقه، تفسير– عربيّ)**

المؤلّف: المقدّس الأردبيليّ، أحمد بن محمّد (ت ٩٩٣هـ).

---

(١) مطابقة لفتاوى السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب (رياض المسائل) رتّبها حسين الطهرانيّ المجاور بالحائر. وقد دون أيضا (قوت لا يموت) و (أقل واجب) من فتاوى المحقّق القميّ صاحب (القوانين المحكمة). ذ ١٧ : ٢٠٢، ثمّ دون (الرسالة الإنفاقية الإجماعيّة) لتطبيق العمل على ما يوافق جميع الفتاوى الموجودة. ذ ١١ : ٨، صرّح بكلّ ذلك في أول الرسالة الموجودة عند الشيخ قاسم محيي الدين بالنجف. الذريعة: ٥٨/٢٤.

(٢) ذُكرت في فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم و تفاسيره في مكتبات العراق : ٥٦٥، وبنفس الرقم.

(٢٥٥٣٤): نسخة أثريّة الصفحات الأولى كُتبت بخطٍّ حديث، ناقصة الآخر.

٣٤٢ص، ١٩س، (١٩×٢٩) سم.

[الذريعة: ج١٢ - ٢١]

(١٢٦)

البداية في علم الدراية[1] **(حديث - عربيّ)**

المؤلّف: الشهيد الثاني، زين الدين بن عليّ العامليّ (ت ٩٦٥هـ).

(٢٥٥٣٥): ١٤٠ص، ١٥س، (١٥×٢٠,٥) سم .

[الذريعة: ج٣ - ٥٨]

(١٢٧)

حاشية المحاكمات (فلسفة - عربيّ)

المؤلّف: المحقِّق الخوانساريّ، حسين بن محمّد (ت ١٠٩٩هـ).

(٢٥٥٣٦): كتبها محمّد زمان محمّد طاهر سنة (١١٢٥هـ).

[الذريعة: ج٦ - ١٩٢]

(١٢٨)

(٢٥٥٣٧): مجموعة في الهندسة من (٣) نسخ:

(أ)

أعمال هندسيّة (هندسة - عربيّ)

المؤلّف: أبو الوفاء البوزجانيّ، محمّد بن محمّد (ت ٣٨٨هـ)

---

(١) ذُكرت في مخطوطات الحديث النبويّ الشريف وعلومه في دار المخطوطات العراقيّة ٧٣، وبنفس الرقم.

يتضمّن أشكالًا هندسيّة مختلفة وعليه حواشٍ .

[فنخا: ج٤ - ٥٣٩]

(ب)

أشكال التأسيس لأقليدس (هندسة – عربيّ)

المترجم: ؟

تتضمّن أشكالًا هندسيّة مختلفة وعليه حواشٍ، سنة (١٠٠٩هـ).

[قائمة المخطوطات]

(ج)

رسالة هندسيّة (هندسة – فارسيّ)

ملاحظات المجموعة: جميع هذه الرسائل في فترة واحدة وعليها تملّك: مسعود بن فضل الدين الحسنيّ الحسينيّ الأصبهانيّ.

[قائمة المخطوطات]

(١٢٩)

ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد (فقه – عربيّ)

المؤلّف: المحقّق السبزواريّ، محمّد باقر بن محمّد مؤمن (ت ١٠٩٠هـ).

(٢٥٥٣٨): جزءان في مجلّد واحد، عليها مقابلة وتملّك محمّد يوسف الجيلانيّ سنة (١٣١٩هـ).

[الذريعة: ج١٠ - ١٩]

(١٣٠)

الذريعة إلى أصول الشريعة (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الشريف المرتضى، عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦هـ).

(٢٥٥٣٩): أكمل نواقصها محمّد بن محمّد تقيّ آل بحر العلوم، عليها حواشٍ وشروح .

[الذريعة: ج١٠ - ٢٦]

(١٣١)

ربيع الأسابيع **(أدعية – فارسيّ)**

المؤلّف: المجلسيّ، محمّدباقر بن محمّد تقيّ (ت١١١٠هـ).

(٢٥٥٤٠): .

[الذريعة: ج١٠ - ٧٥]

(١٣٢)

(٢٥٥٤١): مجموعة من خمس نسخ

(أ)

أحوال النفس **(فلسفة – عربيّ)**

المؤلّف: ابن سينا، حسين بن عبد الله (ت ٤٢٨هـ)

[الذريعة: ج٢٤ - ٢٦١]

(ب)

أسرار الصلاة = الصلاة = شرح الباب الحادي عشر (فلسفة أحكام– عربيّ)

المؤلّف: ابن سينا، حسين بن عبد الله (ت ٤٢٨هـ)

[الذريعة: ج٢ - ٤٨]

(ج)

الحدود = الحدود والرسوم = حدود الأشياء **(فلسفة – عربيّ)**

المؤلّف: ابن سينا، حسين بن عبد الله (ت ٤٢٨هـ)

[الذريعة: ج٦ - ٣٠٠]

(د)

المبدأ والمعاد **(عقائد- عربيّ)**

المؤلّف: ابن سينا، حسين بن عبد الله (ت ٤٢٨هـ)

[الذريعة: ج١٩ - ٤٩]

(هـ)

تفسير سورة الإخلاص[١]= تفسير سورة التوحيد **(تفسير - عربيّ)**

المؤلف: ابن سينا، حسين بن عبد الله (ت ٤٢٨هـ)

[الذريعة: ج٤ - ٣٣٥]

ملاحظات المجموعة: نسخة أثريّة.

(١٣٣)

مقدّمة في الصرف[٢] **(صرف- عربيّ)**

(٢٥٥٤٢): كتبها جاسم الحسينيّ سنة ١٢٨٤هـ.

[قائمة المخطوطات]

(١٣٤)

رسالة في عينية الصفات **(فلسفة - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٤٣): مُذَهّبة الأوّل، الصفحات مجدولة بماء الذهب، ناقصة الآخر.

[قائمة المخطوطات]

---

(١) ذُكرت في فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم و تفاسيره في مكتبات العراق : ص٤٥٣، وبنفس الرقم.

(٢) لعلّها للجرجانيّ، عليّ بن محمّد (ت ٨١٦هـ)، ينظر فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامّة في الموصل: ج٢

(١٣٥)

رساله في الفقه **(فقه - عربيّ)**

لعلّها: لمحمّد بن معصوم الرضويّ (ت ١٢٥٥هـ).

(٢٥٥٤٤): ناقصة الأول والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(١٣٦)

البيانات مشطوبة بالقلم

[قائمة المخطوطات]

(١٣٧)

البيانات مشطوبة بالقلم

[قائمة المخطوطات]

(١٣٨)

رسالة في العرفان **(عرفان - فارسيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٤٥): تاريخها (١٢٧٦هـ)، وقد أكمل آغا بزرك الصفحة الأولى منها بخطّه، في آخرها اسم محمّد مهدي بن آقا محمود الذي قال عن نفسه أنّه ابن المؤلّف.

[قائمة المخطوطات]

(١٣٩)

الرسالة الرشيديّة في العقائد **(عقائد - عربيّ)**

المؤلّف[1]: لم يُذكر

(١) لعلّه الأحسائيّ، أحمد بن زين الدين (ت١٢٤١هـ)، ينظر الذريعة: ٥/ ١٨١.

(٢٥٥٤٦): كتبها حسين بن فضل عليّ سنة (١١٥٠هـ).

[قائمة المخطوطات]

(١٤٠)

الكافي **(حديث – عربيّ)**

المؤلّف: الكلينيّ، محمّد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ).

(٢٥٥٤٧): اشتملت على كتاب الروضة، كُتبت سنة (١٠٧٤هـ)، عليها تملّك سنة (١١٦٦هـ).

[الذريعة: ج١٧ - ٢٤٥]

(١٤١)

السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: ابن إدريس الحلّيّ، محمّد بن أحمد (ت ٥٩٨هـ).

(٢٥٥٤٨): نسخة جَيدة بمجلّد من القطع الكبير.

[الذريعة: ج١٢ - ١٥٥]

(١٤٢)

نسخة أخرى

(٢٥٥٤٩): كُتبت سنة (١٢٣٦هـ)، مجلّد من القطع الكبير.

(١٤٣)

السيرة النبويّة **(تاريخ معصومين – عربيّ)**

المؤلّف: ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ).

(٢٥٥٥٠): كُتبت سنة (١٠١٣هـ)، مُجدولة بالمداد الأحمر، كُتبت العناوين بخطّ كبير، والصفحة الأولى مُزوَّقة بزخارف هندسيّة وأوراد، الغلاف مزيّن ومُذَهّب.

[كشف الظنون: ٢ - ١٠١٢]

(١٤٤)

سعادت نامه **(عرفان وتصوّف - فارسيّ)**

المؤلّف: سلطان عليشاه، السلطان محمّد بن حيدر (ت ١٣٢٧هـ).

(٢٥٥٥١): كُتبت سنة (١٢٩٢هـ).

[الذريعة: ج١٢ - ١٨١]

(١٤٥)

البهجة المرضيّة في شرح الألفيّة **(نحو - عربيّ)**

المؤلّف: السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

(٢٥٥٥٢): كُتبت سنة (١١٢٨هـ)، نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (٢٩).

[الذريعة: ج١٣ - ١٢٧]

(١٤٦)

شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: المحقِّق الحلّيّ، جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ).

(٢٥٥٥٣): كتبها أحمد بن محمود بن عبد الصمد الحسينيّ سنة (٩٦٠هـ)، اشتملت النسخة على كتاب النكاح إلى كتاب الديات، عليها حواشٍ وشروح.

[الذريعة: ج١٣ - ٤٧]

(١٤٧)

نسخة أخرى

(٢٥٥٥٤): كتبها حسين بن أبي القاسم الموسويّ سنة (١١٤٦هـ)، ناقصة الأوّل .

(١٤٨)

نسخة أخرى

(٢٥٥٥٥): كتبها عليّ بن أحمد الحويزيّ العامليّ سنة (١٠٩٦هـ)، كُتبت الصفحة الأولى بخطّ حديث، اشتملت على الجزء الأوّل والثاني، عليها بلاغ القراءة .

(١٤٩)

الرسالة الحنفيّة في علم الآداب= شرح آداب البحث = حاشية آداب البحث (منطق – عربيّ)

المؤلّف: الحنفيّ التبريزيّ، شمس الدين محمّد(ق١٠)

[كشف الظنون: ج١ - ٤١]

(٢٥٥٥٦): كتبها أحمد بن عبد .. سنة (١٠٩٤هـ).

(١٥٠)

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك = التوضيح (نحو– عربيّ)

المؤلّف: ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ).

(٢٥٥٥٧): كتبها حسن بن رجب عليّ البهبهانيّ سنة (١١٩٨هـ)، اشتملت النسخة على الجزء الأوّل والثاني، مجلّد كبير.

[كشف الظنون: ١ - ١٥٤]

(١٥١)

شرح الإرشاد **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٥٨): كتبها ريزي بن الملّا عليّ سنة (١٢٣٦هـ).

[قائمة المخطوطات]

(١٥٢)

إيضاح المعضلات من شرح الإشارات **(منطق - عربيّ)**

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

(٢٥٥٥٩): وهو شرح على شرح نصير الدين الطوسيّ (حلّ مشكلات الإشارات)، والإشارات لابن سينا، كتبها محمّد تقيّ بن شمس الدين المازندرانيّ سنة (١٠٨٦هـ)، عليها تملّك عبد العظيم خان (١١١٦هـ) وغيرها.

[الذريعة: ج٢ - ٥٠٠]

(١٥٣)

شرح الإشارات (؟)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٥٦٠): تبدأ من المقصد الثاني، عليها تاريخ (١٢٦٦هـ)، عليها حواشٍ وشروح.

[قائمة المخطوطات]

(١٥٤)

شرح أصول الكافي **(حديث - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٥٦١): كتبها ظهير بن محمّد معصوم سنة (١٠٨٨هـ)، اشتملت على الجزء الثاني.

[قائمة المخطوطات]

(١٥٥)

شرح ألفية بن مالك **(نحو – عربيّ)**

المؤلّف: أحمد بن محمّد الحلبيّ الشقيريّ؟

(٢٥٥٦٢): خطّ المؤلّف يرقى للقرن التاسع الهجريّ.

[قائمة المخطوطات].

(١٥٦)

رسالة في الصلاة[1] **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: آل عصفور، حسين بن محمّد الدرازيّ البحرانيّ (ت ١٢١٦هـ).

(٢٥٥٦٣): كتبها مرزوق بن محمّد الشوبكيّ سنة (١٢٠٧هـ).

[الذريعة: ج٢٤ - ٢٤٩]

(١٥٧)

شرح ألفية ابن مالك **(نحو – عربيّ)**

المؤلّف: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن الهمدانيّ (ت ٧٦٩هـ).

(٢٥٥٦٤): كتبها عليّ بن محي الدين العامليّ سنة (١٠٣٠هـ)، عليها حواشٍ وشروح .

[كشف الظنون: ١ - ١٥٢]

(١) يُحتمل أنّها (النفحة القدسيّة في فقه الصلاة اليوميّة)، ينظرالذريعة: ٢٤/٢٤٩.

(١٥٨)

نسخة أخرى

(٢٥٥٦٥): كتبها محمّد إيناس سنة (١١١٠هـ)، في بلاد الدكن بالهند.

(١٥٩)

شرح ألفية ابن مالك (نحو - عربيّ)

المؤلّف: ؟

(٢٥٥٦٦): ناقصة الأول.

[قائمة المخطوطات]

(١٦٠)

(٢٥٥٦٧): مجموعة في المنطق من نسختين:

(أ)

شرح الإيساغوجيّ

الشارح: مجهول.

كُتبت سنة (١٠٩٩هـ).

(ب)

حاشية الملّا عبد الله على شرح الإيساغوجيّ

كُتبت سنة (١٢١١هـ)، في أوّلها تملّك (١٠٨٩هـ) [كذا]، وهي حاشية منقولة.

[قائمة المخطوطات]

(١٦١)

إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد (فقه – عربيّ)

المؤلّف: فخر المحقّقين، محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ (ت ٧٧١هـ).

(٢٥٥٦٨): كتبها أحمد بن عبد الله البحرانيّ، وعليها تملّك محمّد بن يوسف البحرانيّ سنة (١٠٦٩هـ).

[الذريعة: ج٢ - ٤٩٦]

(١٦٢)

شرح التجريد (كلام وعقائد – عربيّ)

المؤلّف: الخفريّ، محمّد بن أحمد (٩٥٧هـ) .

(٢٥٥٦٩)

[الذريعة: ج٦ - ١١٦]

(١٦٣)

الفوائد الوافية لحلّ مشكلات الكافية = الفوائد الضيائيّة (نحو – عربيّ)

المؤلّف: الجاميّ، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٨٩٨هـ).

(٢٥٥٧٠): كُتبت سنة (١٢٦٠هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٦٣]

(١٦٤)

نسخة أخرى

(٢٥٥٧١): كُتبت سنة (١٠٣٠هـ).

(١٦٥)

شرح بيست باب في الإسطرلاب (إسطرلاب - فارسيّ)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٥٧٢): نسخة أثريّة، عليها تملّك سنة (١٢٨٣هـ)، و (١٢٢٧هـ).

[قائمة المخطوطات]

(١٦٦)

الفوائد الضيائيّة (نحو - عربيّ)

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٧٣): عليها حواشٍ وشروح سنة (١٠٨٣هـ) وعليها تملّكات.

[قائمة المخطوطات]

(١٦٧)

شرح الجغمينيّ= الملخّص في الهيئة (هيئة - عربيّ)

المؤلّف: الجغمينيّ، محمود بن محمّد (ت ٧٤٥هـ؟)

(٢٥٥٧٤): كتبها أحمد المازندرانيّ في سنة (١٠٩١هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٨١٩]

(١٦٨)

نسخة أخرى

(٢٥٥٧٥): كتبها محمّد تقيّ المازندرانيّ في أصفهان سنة (١٠٦٤هـ)، عليها حواشٍ وشروح .

(١٦٩)

شرح روضة الكافي **(حديث - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٧٦): نسخة اعتياديّة ناقصة الآخر.

[قائمة المخطوطات]

(١٧٠)

نسخة أخرى

(٢٥٥٧٧): ناقصة الآخر، عليها تملّك سنة (١١٧١هـ)، نسخة أثريّة.

(١٧١)

(٢٥٥٧٨): مجموعة من نسختين:

(أ)

شرح تصريف العزيّ **(صرف - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر

ناقصة الأول والآخر .

[قائمة المخطوطات]

(ب)

الكافية في النحو **(نحو - عربيّ)**

المؤلّف: ابن الحاجب، عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ).

ناقصة الأول، كُتبت سنة (١٢١٨هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٣٧٠]

(١٧٢)

شرح تلخيص المفتاح = المطوّل (بلاغة- عربيّ)

المؤلّف: التفتازانيّ، مسعود بن عمر (ت ٧٩٢هـ).

(٢٥٥٧٩): كُتبت سنة (١١٦١هـ)، عليها حواشٍ وشروح.

[كشف الظنون: ١ - ٤٧٣]

(١٧٣)

نسخة أخرى

(٢٥٥٨٠): نسخة حديثة الخطّ، ناقصة الآخر.

(١٧٤)

حاشية شرح العضديّ على مختصر المنتهى=حاشية شرح مختصر الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: التفتازانيّ، مسعود بن عمر (ت ٧٩٢هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٨٥٣]

(٢٥٥٨١): كتبها هداية الله ابن شاه حسن الحسينيّ بخطٍّ جيد سنة (٩٧٦هـ).

(١٧٥)

منية اللبيب في شرح التهذيب= شرح تهذيب الوصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الأعرجيّ الحلّيّ، عبد المطلب بن محمّد (٧٤٥هـ).

(٢٥٥٨٢): عليها تملّك عليّ بن إبراهيم نصّار ومحمّد بن أحمد السبع سنة (١١٩٣هـ)، نسخة أثريّة.

[الذريعة: ج١٣ - ١٦٨]

(١٧٦)

شرح تهذيب الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٨٣): ناقصة الآخر، حديثةُ الخطّ.

[قائمة المخطوطات]

(١٧٧)

شرح تلخيص المفتاح = المطوّل (بلاغة– عربيّ)

المؤلّف: التفتازانيّ، مسعود بن عمر (ت ٧٩٢هـ).

(٢٥٥٨٤): نسخة أثريّة، قطع كبير. (نسخة ثانية، الأولى تحت التسلسل (١٧٢)).

[كشف الظنون: ١ - ٤٧٣]

(١٧٨)

منية اللبيب في شرح التهذيب = شرح تهذيب الوصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الأعرجيّ الحلّيّ، عبد المطلب بن محمّد (٧٤٥هـ).

(٢٥٥٨٥): كتبها محمّد بن خليفة ... الرضويّ سنة (١٢٢٨هـ)، نسخة ثانية، الأولى تحت التسلسل (١٧٣).

[الذريعة: ج١٣ - ١٦٨]

(١٧٩)

شرح الجعفريّة = حاشية الجعفريّة (فقه – عربيّ)

المؤلّف: المحقّق الكركيّ، عليّ بن حسين العامليّ (ت ٩٤٠هـ).

(٢٥٥٨٦): ناقصة الأوّل والآخر، نسخة أثريّة، عليها تملّك محمّد بن عليّ بن حيدر البحرانيّ.

[الذريعة: ج١٣ - ١٧٥]

(١٨٠)

شرح التهذيب **(أصول الفقه)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٥٨٧): ناقصة الآخر .

[قائمة المخطوطات]

(١٨١)

شرح ديوان المتنبي **(أدب - عربيّ)**

المؤلّف: الواحديّ، عليّ بن أحمد النيسابوريّ (ت ٤٦٨هـ).

(٢٥٥٨٨): قطعة منه.

[الذريعة: ج١٣ - ٢٧٦]

(١٨٢)

شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول **(أصول الفقه - عربيّ)**

المؤلّف: العميديّ، حسين النجفيّ (ق١٠)

(٢٥٥٨٩): ناقصة الأوّل، كتبها محمّد حسين بن محمّد حسن بن مغنية العامليّ سنة (١٢١٠هـ).

[الذريعة: ج١٣ - ١٦٧]

(١٨٣)

شرح الجعفريّة **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٥٩٠): ناقصة الأوّل والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(١٨٤)

منية اللبيب في شرح التهذيب = شرح تهذيب الوصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الأعرجيّ الحلّيّ، عبد المطلب بن محمّد (٧٤٥هـ).

(٢٥٥٩١): نسخة أثريّة، أُكمل القسم الأول منها بخطٍّ حديث، نسخة ثالثة، والثانية تحت التسلسل (١٧٨).

[الذريعة: ج١٣ - ١٦٨]

(١٨٥)

شرح اللباب في علم الإعراب **(نحو – عربيّ)**

المؤلّف: الزوزنيّ، محمّد بن عثمان (ق٨)

(٢٥٥٩٢): كتبها صالح بن إبراهيم الحميريّ سنة (١٠٦٣هـ)، في أوّله تملّك أحمد بن محمّد المظهر سنة (١١٧٣هـ)، وتملّك آخر سنة (١١١٢هـ)، الصفحة الأولى والثانية متضررتان.

[كشف الظنون: ٢ - ١٥٤٤]

(١٨٦)

شرح اللمعة الدمشقيّة **(فقه– عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٥٩٣): اشتملت على الجزء الأول، عليها حواشي المؤلّف وشروحه وتعليقاته، مُزوّقة الأوّل، الصفحات مُجدولة بمِداد ذهبيّ.

[قائمة المخطوطات]

(١٨٧)

شرح اللمعة الدمشقيّة **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٩٤): كتبها محمّد سعيد الخوانساريّ سنة (١١٠٥هـ)، عليها حواشٍ وشروح وتعليقات، مُزوّقة الأوّل، الصفحات مُجدوَلة بمِداد ذهبيّ.

[قائمة المخطوطات]

(١٨٨)

شرح المطالع (؟)

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٩٥): ناقصة الأول والآخر، نسخة أثريّة، عليها حواشٍ وشروح.

[قائمة المخطوطات]

(١٨٩)

شرح الكافية **(نحو- عربيّ)**

المؤلّف: رضيّ الدين الأسترآباديّ، محمّد بن الحسن (ت ٨٦٨هـ).

(٢٥٥٩٦): نسخة أثريّة، الصفحة الأخيرة منها كُتبت بخطٍّ حديث، عليها حواشٍ وشروح.

[الذريعة: ج١٤ - ٣٠]

(١٩٠)

شرح اللمعة الدمشقيّة **(فقه- عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر

(٢٥٥٩٧): عليها حواشٍ وشروح، ناقصة الآخر .

[قائمة المخطوطات]

(١٩١)

شرح الكافية **(نحو - عربيّ)**

المؤلّف: رضيّ الدين الأسترآباديّ، محمّد بن الحسن (ت ٨٦٨هـ).

(٢٥٥٩٨): كتبها آدم بن عبد الله بن عبد الرحمن سنة (٨٥٢هـ)، مُزوّقة الأوّل ومزخرفة بزخارف نباتيّة هندسيّة ومداد ذهبيّ وألوان أخرى على أرضية زرقاء، والصفحات مُجدوَلة بالمداد الذهبيّ، نسخة ثانية، والأولى تحت التسلسل (١٨٩).

[الذريعة: ج١٤ - ٣٠]

(١٩٢)

مفاتيح الأصول **(أصول الفقه - عربيّ)**

المؤلّف: الطباطبائيّ الحائريّ، محمّد بن عليّ (ت ١٢٤٢هـ) .

(٢٥٥٩٩): كتبها عليّ أكبر بن خير الحاجّ سنة (١٢٣٨هـ)، فرغ منها المؤلّف سنة (١٢٢٩هـ).

[الذريعة: ج٢١ - ٣٠٠]

(١٩٣)

شرح مقدّمة كشف الغطاء = شرح أصول كشف الغطاء **(أصول الفقه - عربيّ)**

المؤلّف: آل كاشف الغطاء، حسن بن جعفر (ت ١٢٦٢هـ).

(٢٥٦٠٠): كتبها عبد النبيّ بن حسين النجفيّ سنة (١٣٢٢هـ).

[الذريعة: ج١٤ - ٨٥]

(١٩٤)

شرح المطالع (؟)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٠١): الجزء الثاني، نسخة أثريّة، الصفحات الأولى بخطٍّ حديث .

[قائمة المخطوطات]

(١٩٥)

مختصر العضديّ في الفقه (فقه – عربيّ)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٠٢): كتبها إبراهيم الميلانيّ سنة (١٢٢٥هـ)،عليها تملّك سنة (١٢٣٤هـ)، عليها حواشٍ وشروح.

[قائمة المخطوطات]

(١٩٦)

شرح مختصر الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٠٣): نسخة أثريّة جيدة، عليها تملّك فياض ابن ميرزا محمد.

[قائمة المخطوطات]

(١٩٧)

شرح اللمعة الدمشقيّة (فقه – عربيّ)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٠٤): كتبها ولي نوري في بلدة أصفهان، اشتملت النسخة على الجزء الثاني، نسخة أثريّة، عليها تملّك سنة (١٢٧٩هـ).

[قائمة المخطوطات]

(١٩٨)

شرح اللمعة الدمشقيّة **(فقه- عربيّ)**

المؤلّف: لم يذكرّ.

(٢٥٦٠٥): اشتملت النسخة على الجزء الأوّل، نسخة أبثرية، في أوّلها فهرس بالمطالب.

[قائمة المخطوطات]

(١٩٩)

شرح اللمعة الدمشقيّة **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٠٦): اشتملت النسخة على الجزء الثاني، ناقصة الأوّل والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٢٠٠)

حاشية حاشية لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار= تنوير المطالع وتبصير المطالع **(منطق - عربيّ)**

المؤلّف: الدوانيّ، محمّد بن أسعد (ت ٩٠٨هـ)

(٢٥٦٠٧): كُتبت سنة (١١٠٦هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٧٦]

(٢٠١)

شرح اللمعة الدمشقيّة **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٠٨): كتبها ابن حبيب الله البروجرديّ سنة (١٠١٥هـ) القسم الأول، والقسم الثاني سنة (١٠٢٦هـ)، اشتملت النسخة على الجزء الأوّل، ناقصة الأول.

[قائمة المخطوطات]

(٢٠٢)

شرح المفاتيح **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٠٩): كتبها الحسن بن محمّدعليّ بن محمّد شفيع اليزديّ سنة (١٢٢٨هـ)، اشتملت النسخة على المجلّد الأول.

[قائمة المخطوطات]

(٢٠٣)

شرح المفاتيح **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦١٠): كتبها محمّد شفيع المروزيّ سنة (١٢٤٣هـ)، اشتملت النسخة على المجلّد الثاني.

[قائمة المخطوطات]

(٢٠٤)

شرح المفاتيح **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦١١): اشتملت النسخة على الجزء الثاني، نسخة جيدة، أولها تملّك فتح الله، قَطع

كبير، على الغلاف آثار تزويق.

[قائمة المخطوطات]

(٢٠٥)

شرح المفاتيح **(فقه - عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦١٢): كُتبت سنة (١٢٤٣هـ)، اشتملت النسخة على الجزء الأوّل، والجزء الثاني النسخة المذكورة تحت تسلسل (٢٠٣).

[قائمة المخطوطات]

(٢٠٦)

شرح قطر الندى وبل الصدى **(نحو - عربيّ)**

المؤلّف: ابن هشام، عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ)

(٢٥٦١٣): ناقصة الأوّل، عليها تملّك سنة (١٢٩٤هـ) نسخة اعتياديّة.

[الذريعة: ج٦ - ١٢٧]

(٢٠٧)

نسخة أخرى

(٢٥٦١٤): الصفحة الثانية بخطّ حديث أُكملت سنة (١٣١٦هـ).

(٢٠٨)

مجيب الندا إلى شرح قطر الندى وبل الصدى **(نحو - عربيّ)**

المؤلّف: الفاكهيّ، عبد الله بن أحمد (ت ٩٧٢هـ).

[الذريعة: ج٢٠ - ١٢١]

(٢٥٦١٥): ناقصة الديباجة والصفحات الأوّلى بخطّ حديث، نسخة أثريّة، ناقصة الآخر.

(٢٠٩)

نسخة أخرى

(٢٥٦١٦): كتبها أحمد بن الصدِّيق بن عثمان الشرجيّ سنة (١٠٦٠هـ)، ناقصة الأوّل بمقدار قليل، عليها حواشٍ وشروح.

(٢١٠)

نسخة أخرى

(٢٥٦١٧): كتبها سلطان بن بدر بن معيوف الجزائريّ سنة (١١٩٦هـ)، عليها حواشٍ وشروح.

(٢١١)

نسخة أخرى

(٢٥٦١٨): كتبها خليل بن محمّد بن سليمان سنة (١١٣٨هـ).

(٢١٢)

شرح الفوائد الحكمية الاثني عشرية (فلسفة – عربيّ)

المؤلّف: الأحسائيّ، أحمد بن زين الدين (ت ١٢٤١هـ)

[الذريعة: ج١٣ - ٣٨٦]

(٢٥٦١٩): كتبها محمّدعليّ بن حسين الموسويّ .

(٢١٣)

جامع المقاصد في شرح القواعد (فقه – عربيّ)

المؤلّف: المحقِّق الكركيّ، عليّ بن الحسين العامليّ (ت ٩٤٠هـ).

[الذريعة: ج٥ - ٧٢]

(٢٥٦٢٠): ضمّت النسخة المجلّد الأول إلى الرابع، عليها تملّك حسين بن محمّد النيسابوريّ، نسخة ثانية، الأولى تحت التسلسل (٦٧).

(٢١٤)

نسخة أخرى

(٢٥٦٢١): ضمّت النسخة المجلّد الخامس إلى آخر الكتاب، عليها تملّك حسين بن محمد النيسابوريّ، وعبد الله الأحسائيّ سنة (١٢٢٢هـ).

(٢١٥)

شرح العوامل **(نحو – عربيّ)**

المؤلّف: مهدي محمّدعليّ الخراسانيّ.

(٢٥٦٢٢): كُتبت سنة (١٢١٩هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٢١٦)

شرح عدّة الأصول **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٢٣): كُتبت سنة (١١٠٢هـ)، عليها آثار رطوبة.

[قائمة المخطوطات]

(٢١٧)

شرح المختصر النافع= حديقة المؤمنين= الشرح الصغير **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: الطباطبائيّ الحائريّ، عليّ بن محمّدعليّ (ت ١٢٣١هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٣٨٩]

(٢٥٦٢٤): قطعة منه، ناقصة الآخر.

(٢١٨)

(٢٥٦٢٥): مجموعة في الكلام والعقائد من نسختين:

(أ)

شرح العقائد النسفيّة

المؤلّف: التفتازانيّ، مسعود بن عمر (ت ٧٩٢هـ).

كتبها كريم الله بن شريف سنة (١٠٠٩هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١١٤٥]

(ب)

حاشية شرح عقائد النسفيّ = بحر الأفكار = حاشية الخياليّ

المؤلّف: الخياليّ، أحمد بن موسى (ت ٨٦٢هـ).

كتبها فيض الله دوستي القره داغيّ سنة (١٠٠٦هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١١٤٦]

(٢١٩)

شرح العضديّ

(٢٥٦٢٦): كُتبت سنة (١٠٧٣هـ).

[قائمة المخطوطات]

(٢٢٠)

شرح المختصر النافع= حديقة المؤمنين= الشرح الصغير (فقه – عربيّ)

المؤلّف: الطباطبائيّ الحائريّ، عليّ بن محمّدعليّ (ت ١٢٣١هـ).

[الذريعة: ج٦ - ٣٨٩]

(٢٥٦٢٧): كتبها عبد الغفور سنة (١٢٢٢هـ)، في حياة المؤلّف. (نسخة ثانية، الأولى تحت التسلسل (٢١٧)).

(٢٢١)

شرح الشمسية في القواعد المنطقيّة (منطق – عربيّ)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٢٨): كُتبت سنة (١٢٣١هـ)، ناقصة الأوّل، نسخة اعتياديّة.

[قائمة المخطوطات]

(٢٢٢)

حاشية تحرير القواعد المنطقيّة فى شرح الشمسيّة (منطق – عربيّ)

المؤلّف: الحسينيّ، أبو طالب بن أبي الفتح (ق١٠).

[ف مرعشي: ٣ - ١٤٧]

(٢٥٦٢٩): كتبها محمّد قاسم بن محمّد القاري الأصفهانيّ سنة (١٢٤٦هـ).

(٢٢٣)

تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسيّة (منطق – عربيّ)

المؤلّف: قطب الدين الرازيّ، محمّد بن محمّد (ت ٧٦٦هـ).

[كشف الظنون: ج٢ - ١٠٦٣]

(٢٥٦٣٠): كُتبت سنة (١٠٢٩هـ)، عليها مقابلة (١٢١٣هـ) وتملّك (١٠٣٠هـ)، عليها حواشٍ وشروح، نسخة ثانية، الأولى تحت التسلسل (٣٧).

(٢٢٤)

حاشية شرح العضديّ على مختصر المنتهى = حاشية شرح مختصر الأصول **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: التفتازانيّ، مسعود بن عمر(ت ٧٩٢هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٨٥٣]

(٢٥٦٣١): . (نسخة ثانية، الأولى تحت التسلسل (١٧٤)).

(٢٢٥)

شرح الشافية **(صرف – عربيّ)**

المؤلّف: ابن الحاجب، عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ).

[فهرس مخ مكتبة السيّد المرعشيّ: ج٢٧ - ٣٥٢]

(٢٥٦٣٢): كتبها خليفة الأحسائيّ، نسخة ناقصة الأوّل.

(٢٢٦)

شرح الزيارة الجامعة الكبيرة **(شرح زيارة – عربيّ)**

المؤلّف: الأحسائيّ، أحمد بن زين الدين (ت ١٢٤١هـ).

[الذريعة: ج١٣ - ٣٠٥]

(٢٥٦٣٣): كتبها محمّد بن عليّ الكنجويّ سنة (١٢٥٣هـ).

(٢٢٧)

حاشية زبدة الأصول **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: الشيخ البهائيّ، محمّد بن الحسين (ت ١٠٣٠هـ).

[الذريعة: ج٦ - ١٠٣]

(٢٥٦٣٤): عليها تملّك إبراهيم بن حسن البلاغيّ سنة (١٢٢٧هـ).

(٢٢٨)

شرح زبدة الأصول **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: المازندرانيّ، محمّدصالح بن أحمد (ت ١٠٨١هـ).

[الذريعة: ج١٣ - ٣٠٠]

(٢٥٦٣٥): تاريخها سنة (١٢٢٦هـ).

(٢٢٩)

شرح مختصر الأصول = شرح مختصر المنتهى **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: عضد الدين الإيجيّ، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٥٦هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٨٥٣]

(٢٥٦٣٦): نسخة أثريّة.

(٢٣٠)

نسخة أخرى

(٢٥٦٣٧): كتبها محمود سنة (١٣٥٧هـ)، جاء في أوّلها فهرس بالمطالب.

(٢٣١)

شرح الشافية **(صرف–عربيّ)**

المؤلّف: رضيّ الدين الأسترآباديّ، محمّد بن حسن (ت ٦٨٦هـ).

[الذريعة: ج١٣ - ٣١٣]

(٢٥٦٣٨): كتبها عبد عليّ سنة (١١٩٥هـ).

(٢٣٢)

شرح شواهد العينيّ **(نحو - عربيّ)**

المؤلّف: بدر العينيّ، محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ).

(٢٥٦٣٩): كتبها عليّ بن محمّد المنصوريّ (١١٠٩هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٠٦٦]

(٢٣٣)

شوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام **(كلام وعقائد - عربيّ)**

المؤلّف: اللاهيجيّ، عبد الرزاق بن عليّ (ت ١٠٧١هـ).

[الذريعة: ج١٤ - ٢٣٨]

(٢٥٦٤٠): ناقصة الآخر.

(٢٣٤)

شرح الوصيّة للصدر الشيرازيّ والشارح أحمد الأحسائيّ (؟)

(٢٥٦٤١): كتبها إسماعيل بن محمّد الأصفهانيّ سنة (١٢٣١هـ) اشتملت على الجزء الثالث.

[قائمة المخطوطات]

(٢٣٥)

شرح شواهد ابن الناظم **(نحو - عربيّ)**

المؤلّف: الموسويّ العامليّ، محمّد بن عليّ بن يحيى (ق١١).

(٢٥٦٤٢): نسخة حديثة.

[الذريعة: ج١٣ - ٣٣٧]

(٢٣٦)

حاشية وافية الأصول = شرح الوافية (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: بحر العلوم، محمّد مهدي بن مرتضى (ت ١٢١٢هـ).

(٢٥٦٤٣)

[الذريعة: ج٦ - ٢٣٠]

(٢٣٧)

الشفا بتعريف حقوق المصطفى (عقائد – عربيّ)

المؤلّف: القاضي عياض، عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٠٥٢]

(٢٥٦٤٤): كُتبت سنة (١٠٦٥هـ)، مُزوّقة ومزخرفة بزخارف بألوان مختلفة على أرضيّة ذهبيّة، مُؤطّرة بالمداد الأحمر، دفتا الغلاف مُزوّقتان بزخارف مذهّبة ومُطعّمة والدفة الثانية مختلفة.

(٢٣٨)

شرح الهداية (؟)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٤٥): ناقصة الأوّل، عليها تملّك معين الأصفهانيّ، نسخة أثريّة.

[قائمة المخطوطات]

(٢٣٩)

ضوابط الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: القزوينيّ، إبراهيم بن محمّد باقر (ت ١٢٦٢هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ١١٩]

(٢٥٦٤٦): كتبها أحمد بن عباس اليزديّ سنة (١٢٦٤هـ)، اشتملت النسخة على الجزء الأول.

(٢٤٠)

نسخة أخرى

(٢٥٦٤٧): كُتبت سنة (١٢٥٦هـ)، اشتملت النسخة على الجزء الثاني.

(٢٤١)

نسخة أخرى

(٢٥٦٤٨): كُتبت سنة (١٢٥٦هـ)، اشتملت النسخة على الجزء الثاني.

(٢٤٢)

العمدة في عيون صحاح الأخبارفي مناقب إمام الأبرار= المناقب=مناقب إمام الأبرار (فضائل ومناقب – عربيّ)

المؤلّف: ابن بطريق، يحيى بن الحسن (ت ٦٠٠هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ٣٣٤]

(٢٥٦٤٩): ناقصة الآخر .

(٢٤٣)

عدّة الداعي ونجاح الساعي (دعاء – عربيّ)

المؤلّف: ابن فهد الحلّيّ، أحمد بن محمّد (ت ٨٤١هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ٢٢٨]

(٢٥٦٥٠): كُتبت سنة (١٢٥٣هـ)، مُزوّقة الأوّل، الصفحات مؤطّرة بالمداد الأحمر والأسود والذهبيّ، والصفحة الأخيرة بخطٍّ حديث.

(٢٤٤)

شرح الكافي= شرح أحاديث أصول الكافي (شرح حديث – عربيّ)

المؤلّف: المازندرانيّ، محمّد صالح بن أحمد (ت ١٠٨١هـ).

[الذريعة: ج١٤ - ٢٧]

(٢٥٦٥١): كُتبت سنة (١٠٦٣هـ).

(٢٤٥)

(٢٥٦٥٢): مجموعة من نسختين:

(أ)

صحيفة الرضا عليه السلام = مسند الرضا عليه السلام = الرضويّات= الصحيفة الرضويّة (حديث – عربيّ)

المؤلّف: الإمام الثامن، عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (ت ٢٠٣هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ١٧]

كُتبت سنة (١٠٣٩هـ).

(ب)

الكبائر (فقه – عربيّ)

المؤلّف: الكركيّ، عبد العالي بن عليّ (ت ٩٩٣هـ).

[طبقات أعلام الشيعة: ١٥]

(٢٤٦)

ضوابط الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٥٣): كُتبت سنة (١٢٦٢هـ)، اشتملت النسخة على الجزء الأول.

[قائمة المخطوطات]

(٢٤٧)

الفوائد الصمديّة = الصمديّة (نحو – عربيّ)

المؤلّف: الشيخ البهائيّ، محمّد بن الحسين (ت ١٠٣٠هـ).

[الذريعة: ج١٦ - ٣٤٥]

(٢٥٦٥٤): كُتبت سنة (١٢١١هـ).

(٢٤٨)

رسالة في المواريث (فقه – عربيّ)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٥٥)

[قائمة المخطوطات]

(٢٤٩)

الفصول الغرويّة في الأصول الفقهيّة = الفصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الطهرانيّ، محمّد حسين بن عبد الرحيم الحائريّ (ت ١٢٥٤هـ).

[الذريعة: ج١٦ - ٢٤١]

(٢٥٦٥٦): كتبها محمّد باقر الشيخ هادي سنة (١٢٤٤هـ)، اشتملت على الجزء الأول.

(٢٥٠)

عيون أخبار الرضا عليه السلام (حديث– عربيّ)

المؤلّف: الشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ (ت ٣٨١هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ٣٧٥]

(٢٥٦٥٧): ناقصة الأوّل والآخر.

(٢٥١)

العمدة في عيون صحاح الأخبارفي مناقب إمام الأبرار= المناقب=مناقب إمام الأبرار **(فضائل ومناقب – عربيّ)**

المؤلّف: ابن بطريق، يحيى بن الحسن (ت ٦٠٠هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ٣٣٤]

(٢٥٦٥٨): كُتبت سنة (١٠٩٢هـ) في كرمان، مُذهّبة الأوّل، مُزوّقة ومُزخرفة بزخارف نباتيّة بقلم خطّاطٍ ماهر، مُؤطّرة الصفحات بمدادٍ ذهبيّ وأحمر، عليها تملّك مبارك بن عليّ الجارودي سنة (١١٩٤هـ)، نسخة ثانية، الأولى تحت التسلسل (٢٤٢).

(٢٥٢)

الصحيفة الكاملة السجاديّة=الصحيفة السجاديّة **(دعاء – عربيّ)**

إنشاء: الإمام السجّاد، عليّ بن الحسين عليه السلام (ت ٩٤هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ١٨]

(٢٥٦٥٩): مع ترجمة فارسيّة، كُتبت بالمداد الأحمر.

(٢٥٣)

الضوابط في الفقه **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٦٠): تبدأ بالفصل الخامس، قَطع كبير.

[قائمة المخطوطات]

(٢٥٤)

الغصب = شرح شرائع الإسلام **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: الرشتيّ، حبيب الله بن محمّدعلي (ت ١٣١٢هـ).

[الذريعة: ج١٦ - ٥٧]

(٢٥٦٦١): كُتبت سنة (١٣١١هـ) .

(٢٥٥)

قطعة من كتاب في الصلاة **(فقه – عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٦٢)

[قائمة المخطوطات]

(٢٥٦)

(٢٥٦٦٣): مجموعة من نسختين:

(أ)

الفوائد المدنيّة (؟)

المؤلّف: لم يُذكر.

كتبت سنة (١٠٤٦هـ).

[قائمة المخطوطات]

(ب)

عدّة الأصول = العدّة **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ٢٢٧]

(نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت التسلسل ٨٥).

(٢٥٧)

حاشية الفوائد الضيائيّة = حاشية شرح الجاميّ = حاشية عصام الدين (نحو – عربيّ)

المؤلّف: عصام الدين الأسفرائينيّ، إبراهيم بن محمّد (ت ٩٥١هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٣٧٠]

(٢٥٦٦٤): كتبها محمّد بن رجب سنة (١٠٧٥هـ)، عناوين الفصول كُتبت بخطّ الثُلث، عليها آثار حشرة الأرضة.

(٢٥٨)

قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام (فقه – عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

[الذريعة: ج١٧ - ١٧٦]

(٢٥٦٦٥): كتبها عبد الله بن حسين الحسينيّ سنة (١٢٦٣هـ)، عليها حواشٍ وشروح، اشتملت على الجزء الأول.

(٢٥٩)

نسخة أخرى

(٢٥٦٦٦): كتبها عبد الله بن حسين الحسينيّ سنة (١٢٦٤هـ)، اشتملت على الجزء الثاني.

(٢٦٠)

فرائد الأصول = الرسائل = رسائل الشيخ الأنصاريّ (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الشيّخ الأنصاريّ، مرتضى بن محمّد أمين (ت ١٢١٨هـ).

[الذريعة: ج١٦ - ١٣٢]

(٢٥٦٦٧): كتبها محمّد جعفر بن محمّد باقر سنة (١٢٦٦هـ)، تبدأ برسالة البراءة الأصلية والاستصحاب.

(٢٦١)

غاية الحكيم وأحقّ النتيجتين بالتقديم (علوم غريبة - عربيّ/فارسيّ)

المؤلّف: المجريطيّ، مسلمة بن أحمد (ت ٣٩٨هـ).

[الذريعة: ج١٦ - ١١]

(٢٥٦٦٨): كتبها عليّ ناصح الطبيب[1] سنة (١٣٥٨هـ).

(٢٦٢)

الفوائد الطوسيّة (مختلف - عربيّ)

المؤلّف: الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ).

[الذريعة: ج١٦ - ٣٤٧]

(٢٥٦٦٩): كُتبت سنة (١١٤٨هـ).

(٢٦٣)

قاموس المحيط والقابوس الوسيط = قاموس اللغة (لغة - عربيّ)

المؤلّف: الفيروزآباديّ، محمّد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ).

(٢٥٦٧٠): كتبها سليمان، عليها مقابلة ابن الناسخ أحمد بن سليمان سنة (١٠٨٦)، مُزوّقة الأوّل مُجدوَلة الصفحات بالمداد الذهبيّ.

(٢٦٤)

الفوائد الحائريّة (أصول الفقه - عربيّ)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، محمّد باقر بن محمّد أكمل (ت ١٢٠٦هـ).

---

(١) عليّ الناصح، عليّ بن محمّد الطبيب السمنانيّ النجفيّ (ت ١٣٦٣هـ).

[الذريعة: ج١٦ - ٣٣٠]

(٢٥٦٧١): ناقصة الأوّل، اشتملت على الفوائد القديمة والجديدة.

(٢٦٥)

كتاب في الأصول **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٧٢): ناقصة الأوّل والآخر.

[قائمة المخطوطات]

(٢٦٦)

فقه الرضا عليه السلام = الفقه الرضويّ **(فقه وحديث – عربيّ)**

منسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام، عليّ بن موسى (ت ٢٠٣هـ).

[الذريعة: ج١٦ - ٢٩٢]

(٢٥٦٧٣): كتبها نعمة الله ابن مرزا مراد، النسخة بخطّ موسى الطبيب (كذا).

(٢٦٧)

فهرس أحاديث أصول الكافي **(فهرس – عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٧٤)

[قائمة المخطوطات]

(٢٦٨)

الفصول في الأصول **(أصول الفقه – عربيّ)**

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٧٥): ناقصة الديباجة، اشتملت على الجزء الأوّل.

[قائمة المخطوطات]

(٢٦٩)

القوانين المحكمة في الأصول = قوانين الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الميرزا القميّ، أبو القاسم بن محمّد حسن (١٢٣١هـ).

[الذريعة: ج١٧ - ٢٠٢]

٢٥٦٧٦): ناقصة الأوّل، نسخة اعتياديّة.

(٢٧٠)

نسخة أخرى

(٢٥٦٧٧): كتبها جعفر بن عبدالحسين الطريحيّ سنة (١٢٢٢هـ).

(٢٧١)

الكافية في النحو (نحو – عربيّ)

المؤلّف: ابن الحاجب، عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ).

[كشف الظنون: ٢ - ١٣٧٠]

(٢٥٦٧٨): كتبها عبد الجليل بن خليل بن زنكنه سنة (١١٠١هـ)، عليها حواشٍ وشروح، (نسخة ثانية، الأولى تحت تسلسل (١٧١/ ب).

(٢٧٢)

الفذلكة في القياس (؟)

المؤلّف: لم يُذكر.

(٢٥٦٧٩)

[قائمة المخطوطات]

(٢٧٣)

القوانين المحكمة في الأصول = قوانين الأصول (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الميرزا القميّ، أبو القاسم بن محمّد حسن (١٢٣١هـ).

[الذريعة: ج١٧ - ٢٠٢]

(٢٥٦٨٠): اشتملت على المجلّد الثاني، تاريخ التأليف (١٢٠٥هـ)، الغلاف مُزوّق ومُذهّب (نسخة ثالثة، الأولى تحت تسلسل (٢٦٩) الثانية (٢٧٠).

(٢٧٤)

نسخة أخرى

(٢٥٦٨١): نسخة أثريّة، ناقصة الأوّل والآخر، مُفكّكة الصفحات .

(٢٧٥)

نسخة أخرى

(٢٥٦٨٢): قطعة منها، كتبها محمّد تقيّ بن إسماعيل (١٢٦٠هـ).

(٢٧٦)

نسخة أخرى

(٢٥٦٨٣): قطعة منها، كُتبت سنة (١٢٦٠هـ).

(٢٧٧)

نسخة أخرى

(٢٥٦٧٤): كتبها عبد الله بن يارالله الديلقانيّ في كربلاء سنة (١٢٣٥هـ)، عليها حواشٍ وشروح.

(٢٧٨)

قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام (فقه – عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

[الذريعة: ج١٧ - ١٧٦]

(٢٥٦٨٥٩): كتبها خليفة بن يوسف النجفيّ سنة (١٢٠٨هـ) في أصفهان، عليها حواشٍ وشروح. نسخة ثانية، الأولى تحت تسلسل (٢٥٨).

(٢٧٩)

القوانين المحكمة في الأصول= قوانين الأصول (أصول الفقه– عربيّ)

المؤلّف: الميرزا القميّ، أبو القاسم بن محمّد حسن (١٢٣١هـ).

[الذريعة: ج١٧ - ٢٠٢]

(٢٥٦٨٦): غلافها أسود مطلي بلاكية، مُؤطّر بالمداد الأحمر. (نسخة رابعة، الأولى ذكرت تحت التسلسل (٢٦٩)، والثانية (٢٧٠)، والثالثة (٢٧٣).

(٢٨٠)

قرابادين (طبّ – فارسيّ)

المؤلّف: الفارسيّ، تقيّ الدين بن محمّد صدر الدين الطالقانيّ (ق١١) .

(٢٥٦٨٧): .

[قائمة المخطوطات]

(٢٨١)

عدّة الأصول = العدّة (أصول الفقه – عربيّ)

المؤلّف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

[الذريعة: ج١٥ - ٢٢٧]

(٢٥٦٨٨): كُتبت سنة (١٠٦٧هـ) اشتملت النسخة على الجزء الأوّل والثاني. (نسخة ثالثة، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (٨٥)، والثانية (٢٥٦).

(٢٨٢)

مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام = شرح الشرائع (فقه – عربيّ)

المؤلّف: الموسويّ العامليّ، محمّد بن عليّ (ت ١٠٠٩هـ).

[الذريعة: ج٢٥ - ٤١٧]

(٢٥٦٨٩): كُتبت سنة (١١٢٠هـ)، الصفحات مُؤطّرة بالمداد الأحمر، اشتملت على كتاب الزكاة.

(٢٨٣)

مَراح الأرواح (صرف – عربيّ)

المؤلّف: ابن مسعود، أحمد بن عليّ (ق٨).

[كشف الظنون: ٢ - ١٦٥١]

(٢٥٦٩٠): كُتبت سنة (١١٢٦هـ).

(٢٨٤)

مراثي الأئمّة (مراثي – عربيّ)

الجامع: لم يُذكر.

(٢٥٦٩١): منظومات حديثة الخطّ.

[قائمة المخطوطات]

(٢٨٥)

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (فقه/شرح حديث/ عربيّ)

المؤلّف: المجلسيّ، محمّد باقر بن محمّد تقيّ (ت ١١١٠هـ).

[الذريعة: ج٢٠ - ٢٧٩]

(٢٥٦٩٢): مجلّد من القطع الكبير، اشتملت على الجزء الأوّل، الغلاف مُزوّق ومزخرف بزخارف ذهبيّة.

(٢٨٦)

هداية المسترشدين في شرح معالم الدين = حاشية الشيخ محمّد تقيّ على معالم الأصول (أصول الفقه- عربيّ)

المؤلّف: الأصفهانيّ، محمّد تقيّ بن عبد الرحيم الرازيّ الطهرانيّ (ت ١٢٤٨هـ) .

[الذريعة: ج٦ - ٢٠٥]

٢٥٦٩٣): كتبها أحمد بن محمّد بن عليّ سنة (١٢٧٩هـ). نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت التسلسل (٩٨).

(٢٨٧)

هداية الضالين (؟ - فارسيّ)

(٢٥٦٩٤): عليها آثار رطوبة.

[قائمة المخطوطات]

(٢٨٨)

قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام (فقه - عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).

[الذريعة: ج١٧ - ١٧٦]

(٢٥٦٩٥): كُتبت سنة (١٠٩٥هـ)، اشتملت على الجزء الأوّل، نسخة جيدة، عليها قراءة محمّد إسماعيل بن محمّد شُبّر سنة (١١٤٤هـ)، عليها بعض الحواشي. (نسخة ثالثة، الأولى ذُكرت تحت تسلسل (٢٥٨) والثانية (٢٧٨).

(٢٨٩)

الوافي **(حديث – عربيّ)**

المؤلّف: الفيض الكاشانيّ، محمّد بن شاه مرتضى (ت ١٠٩١هـ).

[الذريعة: ج٢٥ - ١٣]

(٢٥٦٩٦): اشتملت النسخة على الجزأين السادس والسابع، الغلاف مُزوّق ومزخرف بزخارف ذهبيّة.

(٢٩٠)

نسخة أخرى

(٢٥٦٩٧): اشتملت النسخة على القسم الأول من الجزء السادس بخطّ المؤلِّف على أغلب الظنّ.

(٢٩١)

نسخة أخرى

(٢٥٦٩٨): اشتملت النسخة على الجزأين الرابع والخامس، نسخة أثريّة.

(٢٩٢)

نسخة أخرى

(٢٥٦٩٩): اشتملت النسخة على الجزأين الثامن والتاسع، في أوّلها فهرس بالمطالب .

(٢٩٣)

نسخة أخرى

(٢٥٧٠٠): كُتبت سنة (١٠٩٢هـ)، اشتملت النسخة على الأجزاء الثامن والتاسع والعاشر، عليها مقابلة سنة (١١٠١هـ).

(٢٩٤)

قطعة من شرح الوافي (؟)

الشارح: لم يُذكر.

(٢٥٧٠١) .

[قائمة المخطوطات]

(٢٩٥)

مختلفة الشيعة في أحكام الشريعة (فقه – عربيّ)

المؤلّف: العلّامة الحلّيّ، حسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ).

[الذريعة: ج٢٠ - ٢١٨]

(٢٥٧٠٢): كتبها إبراهيم بن سبتيّ بن إبراهيم الحائريّ سنة (٧٧٤هـ)، الغلاف مُزوّق ومن الفترة نفسها.

(٢٩٦)

الوافي (حديث – عربيّ)

المؤلف: الفيض الكاشانيّ، محمّد بن شاه مرتضى (ت١٠٩١هـ).

[الذريعة: ج٢٥ - ١٣]

(٢٥٧٠٣): قطعة منه في مجلّد. (نسخة سادسة، وذُكرت باقي النسخ مسلسلةً تحت الأرقام: (٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣).

(٢٩٧)

تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (حديث – عربيّ)

المؤلّف: الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (ت١١٠٤هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٤٧٣]

(٢٥٧٠٤): اشتملت النسخة على جزأين.

(٢٩٨)

وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة (فقه - عربيّ)

المؤلّف: الأعرجيّ، محسن بن حسن (ت ١٢٢٧هـ).

[الذريعة: ج٢٥ - ٧١]

(٢٥٧٠٥): كُتبت سنة (١٢٥٧هـ).

(٢٩٩)

تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (حديث - عربيّ)

المؤلّف: الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ).

[الذريعة: ج٤ - ٤٧٣]

(٢٥٧٠٦): كُتبت سنة (١٠٨٨هـ)، عليها مقابلة مع نسخة المؤلّف سنة (١١٠٠هـ)، عليها تملّك جعفر بن محمّد الفارسانيّ، وتملّك آخر سنة (١١٨٩هـ). نسخة ثانية، الأولى ذُكرت تحت تسلسل (٢٩٧).

الباب الخامس

أخبار التراث

مِنْ أَخْبَارِ التُّرَاثِ

From Heritage News

إعداد

هيأة التحرير

Prepared By

Editorial Board

الملخّص

يتوخّى هذا الباب الموسوم بـ(أخبار التراث) إيراد جميع ما تتعرفه مجلّة الخِزانة، من الكُتب المحقّقة، والمجلّات، والبحوث ذات الطابع التراثيّ الخاصة بالمخطوطات فهرسةً وترميماً وتحقيقاً في داخل العراق وخارجه، التي صدرت في أثناء المدّة التي يصدر فيها عدد المجلّة، وتقدِّمه مجلّة الخِزانة بين يديّ القارئ والباحث الكريم؛ ليكون على اطّلاعٍ واسعٍ على الجديد والمهمّ من الإصدارات الخاصّة بتراثنا العربيّ الإسلاميّ المخطوط، ونشاط المؤسسات، والمحقّقين العرب وغيرهم.

Abstract

This section aims to gather all types of publications related to heritage manuscript including, but not limited to, journals, conferences, proceedings, and symposiums etc. These were published in the same year of each issue of this journal. We present this article in the hands of our readers and scholars to have a broad knowledge of the new and important issues related to our Arab-Islamic manuscripts and the activity of Arab institutions, investigators and others.

١. الآجروميّة في النحو لابن آجروم الصنهاجيّ.

دراسة وشرح: د. محمّد بن إبراهيم الحمد، دار الحضارة للنشر والتوزيع، السعوديّة، ٢٠٢٣م.

٢. إثبات السيادة.

لمحمّد رحيم البروجـرديّ، تحقيق: الشيخ محمّـد جعفـر الإسلامـيّ، مراجعة وضبط: مركز التراث الإسلاميّ، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٣. إثبـات الوصيّـة المنسـوب إلـى عليّ بـن الحسـين المسـعوديّ (ت٣٤٦هـ)، وهـو كتـاب الأوصيـاء لمحمّـد بن علـيّ الشـلمغانيّ (ت٣٢٢هـ).

تحقيق: عبّاس الكشيريّ، مراجعة: محمّد كاظم المحموديّ، مؤسسة تراث الشيعة، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٤. أجوبة المسـائل الأحسـائيّة (مسائل السـيّد يحيى بن حسين الأحسائيّ، مسـائل الشـيخ عبد الإمام الأحسائيّ).

لأحمد بن إبراهيم الدرازي البحرانيّ، تحقيق: أحمد عبد الهادي المحمّد صالح، وحسين هاني المعيوف، مكتبة جلال العالي الخاصّة، مملكة البحرين، ٢٠٢٣م.

٥. أحرمَ الحُجَّاج (مسمط الدمستانيّ في نظم مقتل الحسين عليه السلام).

لحسن ابن الشيخ محمّد الدمستانيّ البحرانيّ (ت ١١٨١هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور الشيخ حسن بن عليّ آل سعيد، مكتبة جلال العالي الخاصّة، مملكة البحرين، ٢٠٢٣م.

٦. اسـتدراكات المحقّـق البحرانـيّ علـى الصحـاح والقامـوس مـن الفوائـد النجفيـة.

دراسة وتحقيق: السيّدة نرجس بنت فضل الوداعيّ، مكتبة جلال العالي الخاصّة، مملكة البحرين، ٢٠٢٣م.

٧. أنوار التوحيد.

لمحمّد بن أحمد بن محمّد مهديّ النراقيّ، تحقيق: السيّد خالد الموسويّ الغريفيّ، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام لإحياء تراث آل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٨. إيضاح الدلائل في شرح الوسائل.

تقريرًا لبحث سماحة آية الله الفقيه المحقّق الحاجّ الشيخ مسلم الداوريّ، بقلم: الشيخ محمّد عيسى البنّاي، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٩. بداية الحكمة.

لمحمّد حسين الطباطبائيّ (ت١٤٠٢هـ)، شرح وتحقيق: الشيخ محمّد مهديّ أسيري المؤمن، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

١٠. تحرير الرواية في تقرير الكفاية (شرح كفاية المتحفظ).

لمحمّد بن الطيّب الفاسيّ (ت١١٧٠هـ)، تحقيق: د. عليّ حسين البوّاب، عُني به: بلال الخليليّ، درّة الغوّاص، القاهرة، ٢٠٢٣م.

١١. تُحفة المسامرة وسِحر المذاكرة وعُقود المحاضرة.

لمصطفى بن سلامة النجّاريّ (ت١٢٧٩هـ)، تحقيق: الدكتور عاصم عبد ربّه محمّد، دار روائع الكتب، إسطنبول، ٢٠٢٣م.

١٢. التسهيل لعلوم التنزيل للعلّامة أبي القاسم محمّد بن أحمد ابن جُزيّ الكلبيّ الأندلسيّ الغرناطيّ (ت٧٤١هـ)، وبهامشه: التعليقات على المسائل العقديّة للشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك.

تحقيق: د. عليّ بن حمد الصالحيّ، دار طيبة الخضراء، مكّة المكرّمة، ٢٠٢٣م.

١٣. التعريف والإعلام فيما أُبهم في القرآن من الأسماء والأعلام.

لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعميّ السهيليّ (ت ٥٨١هـ)، حقّقه وخرّج ما فيه وشرحه وكتب حواشيه: الدكتور مروان العطية، دار الخزانة الأندلسيّة، الرياض، ٢٠٢٣م.

١٤. تفريج الكروب وتكفير الذنوب.

لضياء الدين إسحاق بن يوسف اليمنيّ (ت ١١٧٣هـ)، تحقيق: محمّد جليل عبّاس الحسناويّ، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

١٥. تفسير الطبريّ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن).

لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (ت٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربيّة والإسلاميّة بدار هجر، دار الإمام مسلم، السعوديّة، ٢٠٢٣م.

١٦. تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار (من المقدّمة إلى نهاية الآية ٦١ من سورة البقرة).

لمحمّد بن محمّد تقيّ الحسينيّ الموسويّ النجفيّ المعروف بـ(رضي الدين) (ت١١١٢هـ)، دراسة وتحقيق: زيدون خمّاس عبدالله هلال العكيليّ، إشراف: أ. د عبد المنعم أحمد حسين، الجامعة العراقيّة، كلّيّة الآداب، ٢٠٢٣م. (أطروحة دكتوراه)

١٧. تقويم الخطّ في شرح رمح الخطّ.

لمحسن بن محمّد طاهر النحويّ القزوينيّ (كان حيًّا سنة ١١٤١هـ)، تحقيق ودراسة: محمّد فخري أحمد الجريسيّ، إشراف: د. معن يحيى محمّد العباديّ، جامعة الموصل، كلّيّة الآداب، ٢٠٢٣م. (رسالة ماجستير).

١٨. تلخيص شرح دعاء رجب.

لمحمّد باقر الشريف الطباطبائيّ (ت ١٣١٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد بن حسين العبيدان الأحسائيّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

١٩. تهذيب الفرائد في شرح الفوائد الصمديّة (القسم الأوّل).

لمحمّد رضا الحسينيّ الأعرجيّ، دراسة وتحقيق: حاتم كريم برهان، إشراف: أ. م. د. قاسم رحيم حسن، جامعة بابل، كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة، ٢٠٢٣م. (رسالة ماجستير).

٢٠. جامع المدارك في شرح المختصر النافع.

لأحمد الموسويّ الخوانساريّ (ت ١٤٠٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر ملكيان، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٢١. جواهر القرآن في علوم الفرقان.

لمحمود بن محمّد الحسينيّ (من أعلام القرن الثالث عشر الهجريّ)، تحقيق: نصير عليّ موسى شكر، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٢٢. حاشية الطاشكنديّ على الفوائد الضيائيّة لملّا جامي، لكمال الدين محمّد الشاشيّ الطاشكنديّ (ت٩٨٠هـ) من باب المنصوبات حتى نهاية الكتاب.

دراسة وتحقيق: هارون طالب عبد المنعم، إشراف: أ. د. أياد سالم صالح، جامعة سامراء، كلّيّة التربية، قسم اللغة العربية، ٢٠٢٣م. (أطروحة دكتوراه).

٢٣. ديوان الحرُّ العامليّ.

لمحمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد الحر العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور حيدر المحلاتيّ، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٢٤. ديوان السيّد شُبّر ابن السيّد عليّ المشعل الغريفيّ البحرانيّ (ت١٢٨٨هـ).

تحقيق: الدكتور حسين السماهيجيّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٢٥. ديوان هادي النحويّ الحلّيّ (ت ١٢٣٥).

جمع وتحقيق: الدكتور سعد الحدَّاد، راجعه وضبطه: مركز العلّامة الحلّيّ قدس سره لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٢٦. ذهبيّة العصر في تراجم شعراء العصر.

لشهاب الدين أبي العبّاس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمريّ (ت ٧٤٩هـ)، عُني

بتحقيقه: الأستاذ إبراهيم صالح، مركز حمد الجاسر الثقافيّ، الرياض، ٢٠٢٣م.

٢٧. رسائل في أدب القرآن والدعاء وبيان الفرقة الناجية.

لنور الدين بن محمّد بن مرتضى الكاشانيّ (من أعلام القرن الثاني عشر الهجريّ)، تحقيق: الشيخ محمّد رضا حسن سيبويه الحائريّ، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٢٨. رسالة التجويد.

لأحمد الأحسائيّ، تحقيق وإخراج: مُعين الحيدريّ، مكتبة ودار الأوحد الحيدريّ، النجف الأشرف، ٢٠٢٣م.

٢٩. رسالةٌ في تحقيق الوضع وما له من الأقسام وشيءٍ ممّا يتعلّق بذلك للعلّامة المحقّق شمس الدين محمّد بن محمّد بن حسين الأنبابيّ (ت ١٣١٣هـ)، وبهامشها منهواتُ المؤلِّف يليها: حاشية الشيخ الأديب عبد الهادي بن نجا الأبياريّ (ت ١٣٠٥هـ) المسمَّاة بـ(زهر الروابي في توضيح وضعيّة الفاضل الأنبابيّ).

تحقيق: أيّوب عبد الفتّاح خالد، دار النور المبين، عمّان، ٢٠٢٣م.

٣٠. رسالةٌ في عذاب القبر.

لمحمّد ابن الشيخ عليّ المقابيّ البحرانيّ (من أعلام القرن الثاني عشر الهجريّ)، تحقيق: الشيخ أحمد نصيف، مكتبة الحاجّ جلال العالي الخاصّة، البحرين، ٢٠٢٣م.

٣١. رسالتان في صلاة المسافر (رسالةٌ في التنافي بين نيّة الإقامة في موضع والخروج منه إلى حدِّ الترخّص للفقيه المحدِّث الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجيّ البحرانيّ (ت١١٣٥هـ)) و (رسالةٌ في الردِّ عليها للفقيه المحقّق السيّد صدر الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الرضويّ القمّيّ (ت١١٦٠هـ)).

تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٣٢. روضُ الحرون من طرّة ابن بون.

لعبد الودود بن عبد الله بن انجبنان الألفغيّ (ت ١٢٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد السلام أعفير الرسموكيّ، دار فارس، الكويت، ٢٠٢٣م.

٣٣. رياض الصالحين (من كلام رسول الله ﷺ سيّد العارفين).

لأبي زكريا يحيى بن شرف النوويّ (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبدالله بن إسماعيل الهلاويّ، دار اللؤلؤة، بيروت، ٢٠٢٣م.

٣٤. الزواجر عن اقتراف الكبائر.

لشهاب الدين أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن حجر الهيتميّ (ت ٩٧٤هـ)، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د. أُويس السيّد حسن عبد اللطيف، دار اللؤلؤة، مصر، ٢٠٢٣م.

٣٥. سُنن النبيّ ﷺ للسيّد محمّد حسين الطباطبائيّ (ت١٤٠٢هـ)، مع مُلحقات سماحة الشيخ هادي الفقهيّ (ت١٤٤٠هـ).

تحقيق: الشيخ موسى السلماباديّ البحرانيّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٣٦. شرح ألفيّة ابن مالك (قسم التصريف).

لشمس الدين محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعليّ الدمشقيّ الحنبليّ (ت٧٠٩هـ)، تحقيق: إسماعيل أحمد حامد أحمد، دار الذخائر، مصر، ٢٠٢٣م.

٣٧. شرح حديث المعرفة بالنورانيّة.

لمحمّد كريم خان الكرمانيّ (ت ١٢٨٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد بن حسين العبيدان الأحسائيّ، لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائيّ، سورية، ٢٠٢٣م.

٣٨. شرح حكمة العين.

لشمس الدين محمّد بن مبارك شاه ميرك البخاريّ، مع حاشية شمس الدين محمّد بن أحمد الفاضل الخفريّ، تحقيق: الشيخ أركان الخزعليّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٣٩. شرح دعاء رجب.

للحكيم الدارابيّ الشيرازيّ المولى عبّاس بن محمّد تقيّ الشريف أحد تلامذة الفيلسوف الملّا هادي السبزواريّ (المتوفّى حدود ١٣٠٠هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد بن حسين العبيدان الأحسائيّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٤٠. شرح السبع المعلقات وإعرابها.

لعليّ بن عبدالله الوهرانيّ (ت ٦١٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد العايد، قدّم له: الأستاذ الدكتور إبراهيم الحندود، دار الخِزانة الأندلسيّة، الرياض، ٢٠٢٣م.

٤١. شرح القصيدة المُذّهبة للسيّد الحميريّ.

شرح: كمال الدين الفسويّ، تحقيق: الدكتور أحمد سميح الدراجيّ، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٤٢. شرحُ منظومة ابن الحاجب في العروض والقافية.

لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عليّ بن محمود الأيوبيّ (ت٧٣٢هـ)، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: أ. د. محمود محمّد العامود‌يّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٢٣م.

٤٣. شهربانو أمّ الإمام السجاد عليه السلام (تحليل ومناقشة لما ورد من اختلافٍ في اسمها ونسبها وزمن أَسرِها وزواجها).

إعداد وتحقيق: الشيخ أحمد بن حسين العبيدان الأحسائيّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٤٤. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم.

لزين الدين أبي محمّدعليّ بن يونس العامليّ النباطيّ (ت ٨٧٧هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ وضّاح مهديّ الظالميّ، شعبة إحياء التراث، العتبة العلويّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٤٥. عبّاس هاني الجرّاخ وجهوده في التحقيق ونقده.

كريم فيضي منادي، إشراف: د. سامي عليّ جبّار المنصوريّ، جامعة البصرة، كلّيّة

التربية في القرنة، ٢٠٢٣م. (رسالة ماجستير)

٤٦. العقد الفريد في معرفة القراءة والتجويد.

لمحمّد رضا الأستراباديّ الحلّيّ (ت ١٣٤٦هـ)، تحقيق: م. م. مصطفى صباح الجنابيّ، راجعه وضبطه ووضع فهارسه: مركز العلّامة الحلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٤٧. علم البديع في شرح نَظم التلخيص للمولويّ.

لشهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح المجيريّ الشافعيّ الأزهريّ، دراسة وتحقيق: عمّار نوري مال الله حسين النعيميّ، إشراف: د. محمّد حسن مصطفى، جامعة الموصل، كلّيّة التربية الأساسيّة، ٢٠٢٣م. (رسالة ماجستير).

٤٨. الفرائد الشمسيّة في شرح الفوائد الصمديّة.

لجمال الدين أحمد بن محمّد اللاهيجانيّ (من أعلام القرن الحادي عشر الهجريّ)، دراسة وتحقيق: مصطفى فرحان الساعديّ، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٤٩. كتاب العلم.

لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائيّ (ت ٢٣٤هـ)، حقّقه وعلّق عليه وخرَّج أحاديثه وآثاره: د. رياض حسين عبد اللطيف الطائيّ، دار ركائز، الكويت، ٢٠٢٣م.

٥٠. كتاب الفصيح.

لأبي العبّاس أحمد بن يحيى الشيبانيّ الملقَّب بـ(ثعلب) (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: عليّ بن حمد الصالحيّ، مكتبة دار طيبة الخضراء، مكّة المكرّمة، ط٣، ٢٠٢٣م.

٥١. كتاب مفتاح الإعراب.

لأمين الدين أبي بكر محمّد بن عليّ المحلّيّ (ت ٦٧٣هـ)، دراسة وشرح وتحقيق: أ. د. حسانين إبراهيم حسانين، راجعه: أ. د. أحمد عبد الرحمن بلخير، دار اللؤلؤة، مصر، ٢٠٢٣م.

٥٢. كشف الكنوز في بحر الرموز على الوضعيّة.

لعبد الرزاق بن مصطفى الأنطاكيّ (ت ١١٩٤هـ) دراسة وتحقيق: طه إبراهيم محمّد إبراهيم، إشراف: أ. د. أيمن عبدالله أحمد، جامعة تكريت، كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة، ٢٠٢٣م. (أطروحة دكتوراه)

٥٣. المبدي لخطأ الحُميديّ ومعهُ إضاءة الحَلك والمرجع بالدَرك في الردِّ على من أفتى من فُقهاء فاس بتضمين الراعي المُشترك.

لأبي العبّاس أحمد بن يحيى النوشريسيّ (ت ٩١٤هـ)، تحقيق: د. محمّد أيت دخيل، دار الفتح، عمّان، ٢٠٢٣م.

٥٤. مجالس المؤمنين في وَفَيات المعصومين عليهم السلام.

لحسن صدر الدين الكاظميّ (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: السيّد عبّاس هاشم الأعرجيّ، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٥٥. مجلس من مجالس إملاء أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائيّ.

دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز بن خالد الرمح، ود. مشعل بن محمّد الحداريّ، مركز تبصير للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٢٣م.

٥٦. المُعتبَر في شرح المُختصَر.

للمحقّق الحلّيّ نجم الدين جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: الشيخ مهديّ عادل نيا، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٥٧. مفتاح البكاء في مصيبة خامس أصحاب الكساء عليه السلام.

لمحمّد صالح بن محمّد البرغانيّ القزوينيّ الحائريّ (ت١٢٧١هـ)، تحقيق: د. عبد الإله عبد الوهاب العرداويّ، مركز إحياء التراث الثقافيّ والدينيّ، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٥٨. مفتاح الغرر في شرح الباب الحادي عشر.

لنجم الدين خضر بن محمّد بن عليّ الرازيّ الحبلروديّ (من أعلام القرن التاسع)، تحقيق: ميلاد أصغري، ومصطفى أحمدي، راجعه وضبطه ووضع فهارسه: مركز العلّامة الحليّ لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٥٩. منازل المَحبَّة (وهي مئة وسبع منازل).

للفاضل أبي الحسن أحمد بن عبدالله الرانيّ الدمشقيّ (ت ٤٢١هـ)، قرأهُ وعلَّق عليه: محمّد السُليمانيّ، الحكماء للنشر، مصر، ٢٠٢٣م.

٦٠. المنتخَب من ديوان برهان الدين القيراطيّ (ت٧٨١هـ).

انتخبه: يحيى بن فهد القاسميّ المكّيّ، تحقيق: خالد عبد الرؤوف الجبر، الآن ناشرون وموزعون، عمّان، ٢٠٢٣م.

٦١. منظومةٌ في تواريخ النبيّ والأئمة عليهم السلام.

لمحمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد بن حسين العبيدان الأحسائيّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٦٢. منهاج الطالبين وعُمدة المفتين.

لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين أبي محمّد بن جمعة النوويّ (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق وتعليق: أ. د. محمّد مصطفى الزُحيليّ، دار فارس، الكويت، ٢٠٢٣م.

٦٣. منهج التحقيق في مسألة التوسعة والتضييق.

لأسد الله بن إسماعيل الدزفوليّ الكاظميّ (ت ١٢٣٤هـ)، تحقيق: السيّد أُسامة حمزة الشريفيّ، مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلاميّة، العراق، ٢٠٢٣م.

٦٤. منهل الغمام في شرح شرائع الإسلام (كتاب الوكالة).

لعبّاس بن حسن بن جعفر كاشف الغطاء (ت ١٣٢٣هـ)، دراسة وتحقيق: حسين رزاق شاكر، جامعة الكوفة، كلّيّة الفقه، ٢٠٢٣م. (رسالة ماجستير)

٦٥. نزول الرحمة في التحدُّث بالنعمة.

لجلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الجاسر، إشراف: عبد الله الغزاليّ، دار المرقاة للدراسات والنشر، الكويت، ٢٠٢٣م.

٦٦. نضد الإيضاح في ترتيب إيضاح الاشتباه.

لمحمّد بن محمّد الكاشانيّ (علم الهدى) (ت ١١١٥هـ)، تحقيق: الدكتور عادل عبد الجبار الشامليّ، مجمّع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٦٧. نهاية الحكمة.

لمحمّد حسين الطباطبائيّ (ت١٤٠٢هـ)، شرح وتحقيق: الشيخ محمّد مهديّ أسيري المؤمن، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

٦٨. نهج العرفان في أحكام الإيمان.

لشمس الدين محمّد بن شجاع القطّان الأنصاريّ الحلّيّ (كان حيًّا سنة ٨٣٢هـ)، تحقيق: أمير كريم الصائغ، راجعه وضبطه ووضع فهارسه: مركز العلّامة الحلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٦٩. هداية العقول في شرح كفاية الأصول.

لفتّاح الشهيديّ التبريزيّ (ت ١٣٧٢هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد تقي الغرويّ، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٣م.

٧٠. هداية المؤمنين (تعليقة على حاشية الشيخ عليّ كاشف الغطاء (صاحب الخيارات) على بغية الطالب).

لراضي النجفيّ (ت١٢٩٠هـ)، مراجعة وتحقيق ونشر: مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، دار البذرة، العراق، مكتبة تدوين ، الكويت، ٢٠٢٣م.

233	A Brief [Treatise] on Arabic Grammar By: Allama Sayed Ali Al-Husseini Al-Maibdi Al-Yazdi (1260 - 1313 H)	Manuscript Editing Waheed Al-Shwandi Heritage Researcher Iran

Criticism of Heritage works

283	Additions to the Book (Questions and Answers) Attributed To: Abu Muhammad Abdullah Ibn Al-Sayed Al-Batliosi (d. 521 AH)	Manuscript Editing Dr. Walid Al-Saraqabi University Hama Syria
339	(A Catalogue of Poetry Collections Examined by Iraqi Researchers till the Year 2017) Opinions & Reviews	Asst. Prof. Abbas Hani Al-Charrakh Educational Directorate Babylon Iraq

Manuscripts indices and bibliographies of publications

375	A Catalogue of Scholars & Notables Individual Biographies/ Part Two	Ibrahim Al-Said Saleh Al-Sharifi The Islamic Seminary - Najaf Iraq
395	Manuscript Catalog of Muhammad Ali Al-Balaghi/ Part One	Prepared by: Salah Mahdi Al-Sarraj Director of the Center for Photographing and Cataloging Manuscripts - Al-Abbas (p) Holy Shrine Presented by: Dr. Sanad Muhammad Ali Al-Balaghi Iraq

Heritage News

493	From Heritage News	Prepared By Editorial Board

Content

Heritage studies

17	The Spark That Ignited the Mongol Invasion of The Islamic World	Youssef Al-Hadi Heritage Researcher Iraq
75	Al-Allama Al-Hilli's Influence on Prominent Zaydi Scholars Allama Ibrahim bin Muhammad Al-Sana'ani (8th A.H) An Example	Al Sheikh Sattar Karim Al-Fartousi Islamic Seminary - Al-Najaf Al-Ashraf Iraq
105	A Surviving Manuscript from Najib Basha's Massacre of The Holy City of Karbala (1258 AH / 1842-1843 AD)	Dr. Muqdam Muhammad Jassim Al-Bayati General Directorate of Education, Maysan Governorate Iraq
127	Al-Sayed Abu Al-Qasim ibn Al-Hussein Al-Razavi Al-Lahori (d. 1324 AH) His Life & Legacy	Menif Fayaz Heritage Revival Center - Al-Abbas's (p) Holy Shrine Iraq
165	A Codicological Observation A Manuscript Copy of "A Collection of Al-Mutanabbi's Poetic Works" by Abdul Aziz Al-Fashtali	Dr. Al-Ghali Benhshoum University of Moulay Ismail Morocco

Reviewed texts

203	A Treatise on The Rightful Person's Settelmetn with His Opponent When He Is Unable to Defend His Case By: Al-Sayed Hussein ibn Muhammad Ibrahim Al-Husseini Al-Qazwini (D. 1208 AH)	Manuscript Editing: Sheikh Ali Harran Al-Ziyadi Sheikh Al-Tusi Research & Manuscript Editing Center Iraq

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al- khaliq Al- Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology
Member of the Gcc Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts – Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Dr. Muhai H. Al- Serhan(Iraq)

Collage of Law – Al-Nahrain University

Prof. Nebeela Abd Al- Muna>m (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Assistant Lecturer. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan A>rebi

Ali Aday Nahi Al-Hasnawi

Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
The Heritage Revival Centre

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Fourteenth Issue, The Seventh year, March 2023-

ISSN : 4586 - 2521

Includes Supplements.

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2021 NO. 14
DDC : 011.31

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Fourteenth Issue, The Seventh year,
Mahram 1445 AH - August 2023

In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Fourteenth Issue, The Seventh year,
Mahram 1445 AH - August 2023

for contact:
mob: 00964 7813004363
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq